

أ.ع. ع.ع.
28. 6. 22.

﴿ هذا كتاب ﴾

روضة الناظرين و خلاصة
مناقب الصالحين للإمام الكبير
العلامة والهامم التحرير الفهامة العارف
بالله الشيخ أحمد بن محمد الوزري
قدس الله روحه
ونفعنا به
آمين

﴿ ترجمة المؤلف قدس سره ﴾

قال العارف بالله الشيخ أبو بكر الانصاري في كتابه عقود اللآل في مناقب أهل الكمال شيخنا
الشيخ العارف الورع الخائف بركة زمانه أبو محمد ضياء الدين أحمد بن الامام الكبير محمد الوزري
الموصلي الأصل البغدادي الدار المصري الوفاة الشافعي المذهب الرفاعي الخرقه كان صالحا عارفا
ورعا عابدا عالما شاعرا صحرا و درسا بالحرم النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام ودخل
مصر ثم أقام بالمنصورة وانتفع به الناس وكثرت أتباعه ثم انزوى واختار الخلاء وظهرت على يديه
الحوارق وكان ينفق انفاقا عظيما فوق اتفاق الحكام والا كابر ولا يقبل هدية أحد ولا يعلم الناس
من أين ينفق فقال له خادمه الشيخ علي المنصوري يوما ان الناس يقولون انك تعرف الكيمياء ولى
عليك حق خدمة وصحبة وأريد ان تعلمي مما علم الله فضحك وقال أى ولدى والله ما كيمياء شيئا الا
الاخلاص وهى كيمياء عباد الله الصالحين أجمعين وأخذ بجر ايده وقال لها كوني ذهابا بذن الله
وأعطاها التلميذة وقال لاتصاحبنا بعد اليوم فوق بين يديه وبكى فرجه وعفا عنه وكراماته كثيرة لاتعد
مات بمصر في عشر الثمانين والتسعمائة وقبره بالقرافة رضى الله عنه وألف كتابا منها مناقب الصالحين
ومختصره روضة الناظرين وهو حجة في طريق الله تعالى انتهى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بالطبعة الحيرية المنشأة بجمالية مصر)

(المجيد سنة ١٣٠٦)

﴿ هجرية ﴾

أبى بكر

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وسيدنا ورسولنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد الوترى البغدادي كان الله له ولوالديه وللمسلمين ان كافي الذي كنت ألقنه وسميته (مناقب الصالحين ومجبة أهل البقين) لما كان كبير الحجم كثير المباحث بقى نفعه للخاصة فأردت أن أخلص منه مناقب القوم الكرام رضى الله عنهم ليتنفع به العامة والخاصة ان شاء الله فجمعت منه هذا المجموع المبارك وربته على فصلين • وسميته (روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين) والله المسؤول أن ينفع به الموحدين وأن يجعله ذريعة للنجاة يوم الدين آمين

الفصل الاول في ذكرك جماعة من أئمة الصالحين رضى الله عنهم أجمعين • اعلم ان جاهر أهل السنة والجماعة يعتقدون ان أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضى الله تعالى عنهم وان المقدم في الخلافة هو المقدم في الفضيلة لاستحالة تقديم المفضول على الفاضل لانهم كانوا ايراعون الافضل فالافضل والدليل عليه ان أبا بكر رضى الله تعالى عنه لما نص على عمر رضى الله تعالى عنه قام اليه طلحة رضى الله تعالى عنه فقال له ما تقول لربك وقد وليت علينا فإظنا غليظا قال له أبو بكر رضى الله تعالى عنه فركت لى عينيك ودلكت لى عقبيك وجئتني تكفى عن رأيي ونصدي في عن ديني أقول له اذا سألتني خلفت عليهم خيرا أهلك فدل على انهم كانوا ايراعون الافضل فالافضل وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصرح بالنص على أحد وانما ثبتت الخلافة بالاجماع لا بالنص وقيل انما ثبتت بالنص ولكنه نص خفي يحتاج الى تأويل وتأمل مثل قوله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فليصل بالناس لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر ان يتقدمهم غيره اقدوا بالذي من بعدى أبو بكر وعمر • وكقوله في علي رضى الله تعالى عنه أنت منى بمنزلة هرون من موسى من كنت مولاه فعلي مولاه والصحيح انه لم ينص على أحد والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان تولوها أبا بكر

تجدوه ضعيفا في بدنه قويا في أمر الله وان تولوها عمر تجددوه قويا في بدنه قويا في أمر الله وان تولوها عثمان تجددوه هاديا مهديا وان تولوها عليا هم دكم الى الصراط المستقيم وأخبران كل واحد منهم يصلح للامة على الانفراد ولم ينص على أحد لما قال ان تولوها ولما قالت الانصار منا أمير ومنكم أمير فدل على ان الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم تثبت بالاجماع لا بالنص والاجماع حجة قال الله تعالى عز وجل (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين فوله ما نولي ونصله جهنم وساءت مصيرا) • أقول هؤلاء الاربعة سادات الصالحين وانتمهم وقادتهم وشأنهم في الترتيب على ما ذكرناه • نعم ان خرقه الصوفية رضى الله عنهم تتصل بالخليفة الرابع أسد الملاحم والمعاصم شيخ أئمة الآل فخل الرجال صهر رسول الثقلين والدار يجاتين امام المشارق والمغرب أمير المؤمنين أسد الله سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضى الله تعالى عنه وقد ندر اتصال خرقه بغيره وكلهم على هدى يتصلون بسيد المخلوقين حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم ولا يلتفت لما تقوله البعض في شأن خرقه الصوفية فان ذلك قد نشأ عن هفوات لا تعتبر ولا يبنى عليها الشك بعد اليقين بحجة الخبر قال شيخ مشايخنا الامام الهمام بركم الانام شيخ الاسلام مفتي الثقلين الحافظ تقي الدين بن عبد الحسن الانصاري قدس سره في مقدمة كتابه تزيان المحبين في طبقات خرقه المشايخ العارفين خرقه القوم أهل الطريقة الواصلين بعرفانهم الى الحقيقة تتصل بالاسانيد المرضية الى سيد البرية لا يقدح باتصالها الا الحاسد أو المسكار المعاند فانهم أخذوها عن الثقات الائمة المقتدى بهم في هذه الامة الذين اشتهر صدقهم وصلاحتهم وظهر في الاكوان مجددهم وفلاحهم وبلغ ذلك بين هؤلاء السادات مبلغ التوارق القطعي الذي لا يعترى فيه عالم ولا يحجم به عاقل من العناد سالم تلقاها خاقمهم الناجح عن سلفهم الصالح انتهى • وان أعيان أهل الخرقه ساداتنا أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأعيانهم أئمة الآل الاعلام عليهم الرضوان والسلام وهم السبط الجليل القدر الوفير المنين أمير المؤمنين الامام أبو محمد الحسن والسبط العظيم المقام قرة عين سيد الكونين أمير المؤمنين الامام أبو عبد الله الحسين وسيدنا الامام علي زين العابدين وسيدنا الامام محمد الباقر وسيدنا الامام جعفر الصادق وسيدنا الامام موسى الكاظم وسيدنا الامام علي الرضا وسيدنا الامام محمد التقي وسيدنا الامام علي الهادي وسيدنا الامام الحسن العسكري وسيدنا الامام الخلف الصالح قرة عين الائمة الهادين الامام محمد المهدي سلام الله عليه وعليهم أجمعين فهؤلاء السادات الاعيان أحوالهم مذكورة واعلامهم منشورة وتراجهم أشهر من ان ينسب عليها وفضائلهم أفضت بها الدفاتر وجفت لها الحبار وهم سادات السادات وأعيان الاولياء الذين خرق الله لهم العادات

ماذا يقول المادحون بوصفهم • وهم السراة خلائف المختار
ضربت قباب فخارهم ومهووم • بين البتول الطهر والكرار
لله جفر طاب من انسابهم • عقدت عليه سلاسل الاقار

(وان شيخ أهل الخرقه على الحقيقة) والذي يعول عليه بعد هؤلاء السادات رجال الطريقة هو الامام العارف مقتدى أئمة الطوائف وارث السر العاوى وناصر الشرع النبوي الامام الكبير أبو سعيد سيدنا الحسن البصرى رضى الله عنه ليس الخرقه من الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه (قال سفيان الثوري رضى الله عنه) فالحسن البصرى أجل أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام قيل كانت ولادته لستين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه • قال الزهري رحمه الله العلاء أربعة ابن المسيب بالمدينة والحسن البصرى بالبصرة والشعبي بالكوفة ومكحول بالشام كان اماما يعول عليه ويقندى به في طريقة الله تعالى • قال محمد بن الحسن كان الحسن البصرى

قدوة وامام في الشريعة والطريقة والسنة . وقال الحبيب الجعفي رضي الله عنه اجتمعت سيرة الهداية في الحسن البصري فمن أحب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بما كان عليه أصحابه فليقتد به فإنه نعم القدوة توفي سنة عشر ومائة من الهجرة وشاعت علومه وكراماته في أقطار الدنيا كان ليلة قتل على كرم الله وجهه يصلي خلفه وهو رأس الفقهاء بعد العبادة رضي الله عنهم وكان يغاظ على الظالمين النصيح ولا يخاف في الله لومة لائم ولما مرض الحاج مرض موته وسلط الله تعالى عليه الزهر برفكانت الكوايين تجعل حوله مملوءة نارا وتد في منسه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بما فشكى ما مجده الى الحسن البصري فقال له قد نهيتمك ان تعرض للصالحين ثم لم مات الحاج سجد الحسن شكر الله تعالى وقال اللهم كما أمته فأمت عنا سنته ولما قتل الحاج سعيد بن جبير المخزومي رضي الله عنه قال الحسن البصري رضي الله عنه اللهم أنت على فاسق ثقيف والله لو أن من بين المشرق والمغرب اشترى كوا في قتله لكبهم الله تعالى في النار فما كان بعد قليل الا ودمر الله الحاج وأنفذ فيه سهم دعاء الامام الحسن البصري رضي الله تعالى عنه كان اماما قدوة صالحا زاهدا فاضلا جامعاعا لما رفته عافيتها حجة مأمونا عابدا ناسكا جيبلا وسما وكان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع من كل فن من علم وزهد وورع وعبادة أبوه مولى يزيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ورجعتا بأمه في حاجة فيسبكي فتعطيها أم سلمة رضي الله عنها ثديا تعلق به الى ان تجي ، أمه فمدرثها عليه فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك صلى الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة وكان أكثره شبيهه حافيا وكان له هيبة عظيمة وكان يقول والله لو كنت ممن أعان على قتل الحسين أو رضى به وعرضت على الجنة ما دخلتها حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوف أن ينظر لي نظرة غضب وقال كان يدخل على الولاية فبأمرهم وينهاهم لا يخاف في الله لومة لائم وان عمر بن هبيرة الفراري ولي العراق في أيام يزيد بن عبد الملك وأضيفت اليه خراسان فاستدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم ان يزيد خليفة الله تعالى استخلفه على عباده وأخذ عليهم الميثاق بطاعته وأخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولاني ماترون فيكتب الي بالامر من أموره فأقلده ما تقاده من ذلك الامر فقال ابن سيرين والشعبي قولاً فيه بقيه فقال الحسن يا ابن هبيرة خذ الله تعالى في يزيد ولا تخف يزيد في الله عز وجل فان الله تبارك وتعالى ينعك من يزيد ولا يمنع يزيد من الله جل وعلا ويوشك ان يبعث السك ملكا فيريك عن سيرك ويخرجك من سعة قصر الى ضيق قبر ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة اياك ان تعصى الله تعالى فاما جعل الله تعالى عز وجل هذا السلطان ناصرا لدين الله عز وجل وعباده فلا تترك دين الله تعالى وعباده بهذا السلطان فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فأجازهم ابن هبيرة وأضعف جائزة الحسن فقال الحسن سفسفنا له فسفسف لنا والسفساف الردي من العطية (وروي) انه كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن رضي الله عنهما يقول له اني قد ابتليت بهذا الامر فانظري أعوانا يعينوني عليه فيكتب اليه الحسن كتابا يقول في اثنتائه أما أبناء الدنيا فلا تزيدهم وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك فاستغن بالله والسلام (ورأي الحسن) تو مارحلاوسما حسن الهيئة عليه فسأل عنه فقيل له انه يتمم خضر الماوك ويحبه فونه فقال لله أبوه أو قال لله دره ما رأيت أحدا يطلب الدنيا بما يشبهها الا هذا قلت يعني ان الدنيا رذيلة فأخذها بالذائل أنسب من أخذها بالفضائل وكان أكثر كلامه حكما وبلاغة ولما حضرته الوفاة أعنى عليه قبل موته ثم أفاق فقال لقد نبتهموني من جنات وعيون ومقام كريم وقال رجل قبل موته لابن سيرين رأيت كأن طائرا أخذ حصاة بالمسجد فقال ان صدقت رؤياك مات الحسن فلم يكن الا قليل حتى مات الحسن فتبسع الناس جنازته فلم تقم صلاة العصر بالمسجد وما علم انها تركت فيه منذ

كان الاسلام الايوه منذ لانهم تبعوا الخنازة حتى لم يبق من يصلي في المسجد (ومباروي) من تفخيم
 الحاج له انه جاء ذات يوم راكبا على برذون اصفر فقام الجامع فلما دخله رأى فيه حلقات متعددة
 فقصد حلقة الحسن فلم يقم له بل وسع له في المجلس فجلس الى جنبه قال الراوي فقلنا اليوم ننظر
 الحسن هل يتغير عن عادته في كلامه وهيئته فلم يغير شيئا من ذلك بل أخذ على نسق عادته من غير
 زيادة ولا نقص فلما كان في آخر المجلس قال الحاج صدق الشيخ عليكم بهذه المجالس فقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا هم رتم برياض الجنة فارتعوا ولولا ما ابتليناه من هذا الامر لم نغلبونا عليها
 اوقال لم يسبقونا اليها ثم افتتر عن لفظ أعجب به الحاضرون ثم خض فثنى طر يقه وكان يقول أكرم
 اخوانك هو الذي يدوم لك وده وليس بأخيل من احتجت الى مداراته و كان اذا جلس بين الناس
 يجلس ذليلا كالاسير واذا تكلم بكلام رجل قد أمر به الى النار وكان يقول من لبس الصوف
 تواضع الله زاده نوراني بصمره وقلبه ومن لبسه اظهار الزهد في الدنيا والتكبر به على الاخوان في
 نفسه كثر في جهنم مع الشياطين وكان يقول ما كل الناس يصلح للبس الصوف لانه يطلب صفاء
 وراقبه الله عز وجل وقيل له مرة ما سبب لبسك الصوف فسكت فقبل له الاتجيب فقال ان قلت
 زهدا في الدنيا زكيت نفسي وان قلت فقر اوضحها سكوت ربي (حدث عن علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه انه قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحسن الحسن الخلق الحسن وكرامات
 الامام الحسن أكثر من ان تحصى • قال الغزالي رحمه الله تعالى كان الحسن البصري أشبه الناس
 كلاما بكلام الانبياء وأقربهم هديا من الصحابة وقال غيره كان الحسن البصري يستثنى من كل غاية
 فيقال فلان أزهده الناس الا الحسن وأفقه الناس الا الحسن وأفصح الناس الا الحسن شهد مقتل
 عثمان رضي الله عنه وهو ابن أربع عشرة سنة وشب في كنف علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 رآه بعض الاولياء ليلة مات والسماة ابوابهم مفتحة ومناد ينادي قدم الحسن البصري على الله وهو
 راض ومن كلامه رحمه الله كن رجلا لا يغره ما يرى من كثرة الناس ابن آدم تموت وحدك وتدفن
 وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك أنت المعنى واياك يراد وقال فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها الذي
 عقل فرحاضى الله تعالى عنه ونفعنا به (ومن أشياخ الحرقفة الشيخ الكبير الامام القدوة العارف
 بالله شيخ الرجال الحبيب العجمي رضي الله عنه) أصله من آل مابوك فارس تاب في مجلس الامام
 الحسن البصري رضي الله عنهما ثم انقطع له وصحبه وتخرج به وكان كثير الخوف من الله تعالى يبكي
 الليل كله ولا يشتغل عن طاعة ربه وذكروه وقتا من الاوقات انتهت اليه رأسه الحرقفة بعد الامام
 الحسن البصري ومن تخرج به وصحبه الامام داود بن نصير الطائي مات في حدود سنة أربعين ومائة
 بالبصرة وقال آخرون ببغداد ومرقده بالجانب الغربي وصحح ذلك جماعة من أهل العلم وكراماته أكثر
 من أن تعد منها انه كان يأخذ متاعا من التجار ويتصدق به فأخذ مرة شيئا ونصدق به فلم يجد ما يوافيه
 فالتجأ الى الله منكسرا ثم دخل بيته فاذا البيت مملوء الى سقفه بجوارق الدراهم فقال يا رب ليس هذا
 مرادى وأخذ منه حاجته وترك ما بقى وانصرف • ومن لطيف كلامه قوله ان من سعادة المرء
 ان تموت معه ذنوبه اذا مات رضي الله عنه (ومنهم شيخ الامة وعلم الامم الزاهد العارف الخائف
 الولي الاعظم أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي رضي الله عنه) قال الخطيب البغدادي
 رحمه الله سمع عبد الملك بن عمير وحبيب بن أبي عمرة وسليمان الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي
 ليلى • روى عنه اسمعيل بن عيسى ومصعب بن المقدام وأبو نعيم الفضل بن دكين وكان داود ممن
 شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم اختار بعد ذلك العزلة وآثر الانفراد والخلو
 ولزم العبادة واجتهد فيها الى آخر عمره وقدم بغداد في أيام المهدي ثم عاد الى الكوفة وبها كانت
 وفاته وقال وجدت في كتاب محمد بن العباس بن الفران الذي سمعته من أبي الحسن اسحق بن عباس

قال أخبرنا محمد بن يونس الكندي قال سمعت أبا نعيم قال كنت ببغداد عند داود الطائي وبها المهدي
عشرين ليلة فسمع صوتا فقال ما هذا قالوا هذا أمير المؤمنين يا أبا سليمان قال وهو ههنا وقال أخبرنا
محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي أخبرنا عبد الله بن أحمد بن شيبويه قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت ابن عيينة يقول
كان داود الطائي ممن علم وفقه قال وكان يختلف إلى أبي حنيفة حتى يقاب في ذلك الكلام قال
فأخذ حصة فحذف بها انسا فقال له يا أبا سليمان طال لسائل وطالت يدك قال فاختلف بعد ذلك
سنة لا يسأل ولا يجيب فلما علم أنه يصبر عمد إلى كتبه فغرقها في الفرات ثم أقبل على العبادة وتحنى
وقال أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري قال أخبرنا أبو
الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن سليمان السلمي قال أخبرنا أبو عمران موسى بن العباس الجويني
أخبرنا جعفر بن الحجاج الرقي أخبرنا عبيد بن جناد قال سمعت عطاء يقول كان لداود الطائي ثلاثمائة
درهم فعاش بها عشرين سنة ينقصها على نفسه قال وكان يدخل على داود الطائي فلم يكن في بيته إلا
بارية ولبنة يضع عليها رأسه واجانة فيها خبز ومطهرة يتوضأ منها وما يشرب وقال أخبرنا الحسن
ابن أبي طالب قال أخبرنا علي بن عمرو والحري بن علي بن محمد بن كاس النخعي أخبرهم قال أخبرنا أحمد
ابن أبي أحمد الحنبلي حدثنا محمد بن اسحق البكائي قال الوليد بن عقبة الشيباني قال لم يكن في حلقة
أبي حنيفة أرفع صوتا من داود الطائي ثم انه تزهده واعتزلهم وأقبل على العبادة وقال أخبرنا ابن رزق
قال أخبرنا جعفر الخلدی أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي أخبرنا محمد بن حسان قال سمعت اسمعيل
ابن حسان يقول جئت إلى باب داود الطائي فسمعت يحاطب نفسه فظننت ان عنده أحد فأطلت
القيام على الباب ثم استأذنت فدخلت فقال ما بئس لك في الاستئذان قلت سمعتك تتكلم فظننت ان
عندك أحد قال لا ولكن كنت أخاصم نفسي اشتيت البارحة تمرا فخرجت فاشتريت لها فلما جئت
به اشتيت جزرا فأعطيت الله عهدا ان لا آكل تمرا ولا جزرا حتى ألقاه وقال أخبرنا محمد بن الحسين بن
ابراهيم الحفاف قال أخبرنا أبو ميسرة قيس بن ميسرة بن حاجب الزهيري أخبرنا أحمد بن مسروق
أخبرنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني هزيم حدثني أبو الربيع الاعرج قال دخلت على داود
الطائي بيته بعد المغرب ففقرت إلى كسرات يابسة فعمطت فقممت إلى دن فيه ماء حار فقلت رجلا
الله لو اتخذت انا غير هذا يكون فيه الماء فقال لي اذا كنت لا أشرب الا باردا ولا آكل الا طيبا
ولا ألبس الا لينا فما أبقيت لا تخزي قال قلت أوصني قال صم الدنيا واجعل افطارك فيها الموت
وفر من الناس فرارك من السبع وصاحب أهل التقوى ان صحبت فانهم أقل مؤنة وأحسن معونة
ولا تدع الجماعة حسبك هذا ان عملت به وقال أخبرني الأزهرى قال أخبرني محمد بن العباس الخزاز
أخبرني أبو حمزة احمد موسى بن عبيد الله حدثني أبو بكر بن مكرم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن
الصيدياني يقول رحل أبو الربيع الاعرج إلى داود الطائي من واسط ليمع منه شيئا ويراها فأقام على
بابه ثلاثة أيام لم يصل إليه قال كان اذا سمع الاقامة خرج فاذا سلم الامام وثب فدخل منزله قال فصلت
في مسجد آخر ثم جئت وجلست على بابي فلما جاء ليدخل من باب الدار قلت ضيف رجلك الله قال ان
كنت ضيفا فادخل قال فدخلت فأقيت عنده ثلاثة أيام لا يكلمني فلما كان بعد ثلاث قالت رجلك
الله أنتك من واسط واني أحببت ان تزودني شيئا قال صم الدنيا واجعل افطارك الموت فقلت زدني
رجلك الله قال فر من الناس كفرارك من الاسد غير طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم قال فذهبت
أسئزئده فوثب إلى المهراب وقال الله أكبر وقال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أخبرنا أحمد بن
سليمان التجاد أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين بن رستم بن
اسامة حدثني أبو خالد الأحمر قال قال داود الطائي ما حدثت أحدا على شيء الا أن يكون رجلا يقوم

الليل فاني أحب أن أرزق وقمان الليل قال أبو خالد وبلغني انه كان لا ينام الليل اذا غلبته عيناه
 احتنى قاعدا اه (وقال ابن أبي الدنيا) حدثني محمد بن الحسين حدثني اسحق بن منصور وقال
 حدثني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت أمه طائفة قالت كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير
 كنت أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ قالت وربما سمعته يقول هملك عطل على الهجوم وخالف بيني
 وبين السهاد وشوقني الى النظر اليك أو ثق مني وحال بيني وبين اللذات فانني سمعتك أيها الكريم
 مطلوب قالت وربما ترغم بالائه فأرى ان جميع نعيم الدنيا جمع في ترغمه وكان يكون في الدار وحده
 وكان لا يصبح فيها أي لا يسرح اه وقال أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمد الجواليقي
 أخبرنا جعفر بن محمد الخالدي أخبرنا أحمد يعني ابن محمد بن مسروق أخبرنا محمد بن حسين أخبرنا قبيصة
 ابن عقبة حدثني جارية له داود يعني الطائي قالت مكث داود عشرين سنة لا يرفع رأسه الى السماء
 قال قبيصة قدرأيته كان متخشعا جدا اه وأخبرنا الحسين بن الحسن الجواليقي أخبرنا جعفر
 الخالدي أخبرنا أحمد هو ابن مسروق أخبرنا محمد يعني ابن الحسين حدثني عمرو بن طلحة القناد قال
 ورث داود الطائي من ابن عم له لم يكن وارثا غيره فحوار من مائة ألف درهم وعرضوا وغيره فقال قد
 جعلت ما أصابني من ميراثي منه صدقة على أهل الحاجة والمسكنة اه وقال أخبرنا محمد بن
 الحسين القطان قال أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق أخبرنا محمد بن هشام المستملي قال سمعت أبا عبد
 الرحمن المذكوروا نا حدث قال كان داود الطائي يحبي الليل صلاة ثم يقعد بمجذاه القبلة فيقول يا سواد
 ليلة لا يضيء ويأبعد سفر لا ينقضى ويأخلوتك بي تقول داود ألم تسبح اه وقال أخبرنا ابن رزق قال
 أخبرنا جعفر الخالدي أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي أخبرنا علي بن حرب أخبرنا اسمعيل بن زيان
 قال قالت دايدة داود له يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز قال يا دايدة بين مضع الخبز ومثرب القيت قراءة
 خمسين آية اه أخبرنا الحسين بن علي الضميري أخبرنا الحسين بن هرون القاضي قال أخبرنا أحمد
 ابن محمد بن سعيد أخبرنا قاسم بن الضحالك أخبرنا معاوية بن سفيان المازني عن دثار بن محارب
 قال حدثني أبي محارب بن دثار قال لو كان داود الطائي في الامم الماضية لقصص الله علينا من خبره اه
 وقال أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أخبرنا علي بن ابراهيم المستملي قال أخبرنا أبو أحمد
 ابن فارس أخبرنا التجاري قال داود بن نصير الطائي أبو سليمان بعد الثوري قاله لي علي وقال لي ابن
 أبي الطيب عن أبي داود مات امرأته وداود في أيام وأنا بالكوفة وقال أبو نعيم مات سنة ستين
 ومائة اه وأخبرنا ابن الفضل قال أخبرنا جعفر الخالدي أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي أخبرنا
 محمد بن عبد الله بن غير قال مات داود الطائي سنة خمس وستين ومائة انتهى فأتى ولطائي تنتهي خرقه
 الصوفية الاعلام على الغالب رضى الله عنه وعنهم أجمعين (ومنهم شيخ الطريقة امام الحقيقة
 الترياق المجرى بركة الرجال الشيخ معروف الكرخي رضى الله عنه) هو من موالى الامام الاعظم على
 الرضا بن الامام موسى الكاظم عليه السلام تخرج بالامام الرضا وليس خرقه وتشرف به بحسنه
 وسحب الطائي وأخذ عنه وانتمى اليه واليه انتهى ائمة المشايخ في عصره . قال الخطيب البغدادي
 رحمه الله في تاريخه أخبرنا أبو عبد الرحمن اسمعيل بن أحمد الخيري الضميري قال أخبرنا أبو عبد الرحمن
 محمد بن الحسين السلمى بنيسابور قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت عبد الله بن موسى الطلمي
 يقول سمعت أحمد بن العباس يقول خرجت من بغداد فاستقبلني رجل عليه أثر العبادة فقال لي من
 أين خرجت قلت من بغداد هربت منها لما رأيت فيها الفساد خفت ان يخسف بأهلها فقال ارجع
 ولا تخف فان فيها قبورا ربعة من أولياء الله عز وجل هم حصن لهم من جميع السلايا قلت من هم قال
 ثم الامام أحمد بن حنبل ومعروف الكرخي وبشر الحافي ومنصور بن عمار فرجعت وذرت القبور ولم
 أخرج تلك السنة قال الخطيب أما قبر معروف فهو في مقبرة الديروأما الثلاثة الا سترون فقبورهم

باب حرب اه وقال حدثني الحسن بن أبي طالب قال أخبرنا يوسف بن عمر القواس أخبرنا أبو مقاتل
محمد بن شجاع أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال حدثني أبو يوسف بن حبان وكان من خيار المسلمين قال
لمامات أحمد بن حنبل رأى رجلا في منامه كأنه على قبره فندب فقال ما هذا فقبيل له أما علمت انه نور
لاهل القبور قبورهم ينزل هذا الرجل بين أظهرهم قد كان فيهم من يعذب فرحم وقال أيضا ومقبرة
باب البر وهي التي فيها قبر معروف الكرخي اه وقال أخبرنا اسمعيل بن أحمد الحبري قال أخبرنا محمد بن
الحسين السلمي قال سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا علي الصفار يقول سمعت ابراهيم الحبري
يقول قبر معروف الترياق المحرب اه (وقال الخطيب) أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي قال
حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال سمعت أبي يقول قبر معروف الكرخي
محرر لقضاء الحوائج ويقال انه من قرأ عنده ما نفعه مرة قل هو الله أحد وسأل الله تعالى ما يريد قضى
الله تعالى حاجته اه حدثني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري قال سمعت أبا الحسن
محمد بن أحمد بن جميع يقول سمعت أبا عبد الله بن المحاملي يقول اعرف قبر معروف الكرخي منذ سبعين
سنة ما قصده مهموم الا فرج الله همه (قال الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله) كان الامام
أحمد بن حنبل وابن معين يختلفان الى الشيخ معروف ويسأله عن علم الظاهر مثلهما فيقال
لهما مثلكما يفعل ذلك فيقولان كيف لا تفعل اذا جاء أمر لم يجده في كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال
المصطفى سلوا الصالحين (وذكر الذهبي) في تاريخ الاسلام انه خرج من داره فنجحه كلب فقال لا اله
الا الله فوقع الكلب ميتا فورا • ونقل عن خليل بن محمد الصميد انه قال غاب أبي قتات فجت الى
معروف فقالت غاب أبي فقال ما تريد قلت رجوعه قال اللهم ان السماء سماءك والارض أرضك وما
بينهما لك انت بمحمد فأنت باب الشام فاذا هو واقف فقلت أين كنت قال كنت الساعة بالانبار ولا
أعلم ما صار (ومن فوائده المباركة) من قال كل يوم عشر مرات • اللهم صلح أمة محمد اللهم فرج
عن أمة محمد • اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابدال توفي سنة تسع وتسعين ومائتين وقبره ببغداد
بزار من الاقطار رضى الله عنه (ومنهم شيخ الامة ومقتدى الائمة العارف بالله قدوة الشيوخ
الاكابر امام الحرقه الشيخ سرى السقطي رضى الله عنه) قال ابن حماد في روضة الاعيان السري
أبو الحسن بن المفلس السقطي شيخ الطريقة أعز أصحاب الشيخ الكبير امام الحرقه أبي محفوظ
معروف الكرخي رضى الله عنهما كان أعبد أهل الحرقه وأورعهم فبالك بغيرهم وهو حال شيخ
الشيوخ تاج العارفين أبي القاسم الجنيد البغدادي وكان الثقافة من أصحابه يذكرون أنه مكث
ستين سنة لم يضع جنبه للنوم على الارض واذا غلبه النوم ينام في مجلسه منحيا وله كلام رشيق في
الحقيقة وهو أول من تكلم في علم التوحيد وأمراره على الناس • ومن شعره
وما ادعيت الحب قالت كذبتني • فما لي أرى الاعضاء منك كواسيا
فلا حب حتى يلبق الجلد بالحشا • وتذهل حتى لا تجيب المناديا
وكان رضى الله عنه مستجاب الدعوة وقد دعا للجنيد وهو صغير فبلغ بركة دعائه من المجد والفتح
والقبول ما بلغ وهو مشهور توفي ببغداد سنة احدى وخسين ومائتين ومشهده بزار ويضريحه الى الله
تعالى ومناقبته وكراماته كثيرة قلت وتخرج بالكرخي وسمع عن الفضل وهاشم وابن عياش وابن
هرون وغيرهم • وروى عن ابن مسروق والجنيد وغير واحد (قال الغزالي رحمه الله) أرسل
السري الى أحمد بن حنبل شيئا فرده فقال احذر من آفة الردفانه أشد من آفة الاخذ من كلامه قوله
رضى الله عنه لولا الجمعة والجماعات سددت على نفسي الباب وقال كم من أطبق أهل بلدة على
اعتقاده وهو من المهاجرين وقال من صغى الى قول الناس عنه انه ولى فهو أسير في نفسه ما برح وقال
قد توعدت طريق الصالحين وقل فيها السالكون • وهجر فيها الاعمال وقل فيها الراغبون • ورفض

الحق ودرس هذا الامر فلا اراء الا في لسان كل بطل ينطق بالحكمة ويفارق الاعمال قد افترش
 الرخص وعمهذات التاويلات واقتدى بذلك الهالكون وقال من اطاع من فوقه اطاعه من دونه
 وكلامه وحكمه ورفعة قدره اثور من الشمس رضى الله عنه (ومنهم شيخ الطائفتين تاج العارفين
 قدوة الطريقة علم مذهب الحقيقة امام أهل الخرقه بركة الوجود ابو القاسم الجنيد بن محمد
 البغدادي رضى الله عنه) قال شيخنا الحافظ الامام تقي الدين الواسطي الانصارى رحمه الله في تزيان
 المحبين ولد الجنيد ببغداد ونشأ بها واصل ابيه نهاوندى يقال له محمد بن الجنيد القواريرى الخراز
 توفى سنة ثمان ونسبه من وماتين وقبره ببغداد بقبرة الشونيز به مشهور بزار ويسبرك به وهو من
 ارباب الخواص الذين بضرع ببركتهم ويتوسل بحببتهم الى الله تعالى كان شافعى المذهب وقد تفقه على
 مذهب سفيان الثوري أيضا واليه يرجع مذهب الصوفية رضى الله عنهم - م يحب خاله السرى
 السقطى وبه تخرج واليه انتهى وبه انتفع وعنه أخذ وصحب الحرث بن أسد المحاسبى ولقى الاعيان
 من الشيوخ وتلقى الفقه في مذهب الشافعى عن ابي ثور صاحب الامام الشافعى وبه عرف طريق
 القوم في الاسلام بعد الائمة وصدور السلف وعده العلماء المقتدى بهم شيخ مذهب التصوف
 وأوجبوا تقليده وقالوا بأنه أحد الائمة الذين يجب اتباعهم لضبط مذهبهم المبارك بقواعد الكتاب
 والسنة ولكونه مصوناً من العقائد الذميمة قائماً بالأوصاف الكريمة سماً للمقاصد الدينية العظيمة
 محمى الاساس من شبه الغلاة مبراً من دسائس أهل الوحدة المطلقة معمو الجانب بأحكام
 الشريعة الغراء سالماً من كل ما يوجب اعتراض الشرع وهو أحد الهداة المرضيين الذين يقولون
 حقار يحكمون عدلاً ويقتدى بهم في طريق الله وكان يقول مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة
 وقال رضى الله عنه مذهبنا افراد القدم عن الحديث وهجر الاخوان والاطان ونسيان ما يكون
 وكان • وقال الكعبى المعتزلى لبعض الصوفية رأيت لكم شيخاً ببغداد ماراً عني مثله الكعبة
 يحضرون مجلسه لا لفاظه والفلاسة لفاقه كلامه والشعراء لفصاحتهم والمتكلمون لمعانيه
 وكلامه ناه عن فهمهم قلت وقد أجرى الله الحكمة على لسانه من حال صغره وقد كان يلعب مع
 الصبيان فجاء رجل الى خاله السرى رضى الله عنه فسأله عن الشكر فقال له خاله ما تقول يا غلام قال
 الشكر ان لا تستعين بنعمه على معاصيه فأعجب كلامه السرى ومن كلامه قوله المحب بتأسف على
 زمان بسط أورث قبضا أو زمان أنس أورث وحشة • وقال رضى الله عنه طريقنا مضبوط
 بالكتاب والسنة من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به وقال بنى أمرنا هذا على
 أربع لا نتكلم الا عن وجود ولا نأكل الا عن فاقه ولا ننام الا عن غلبه ولا نسكت الا عن وحشة
 • وكان يتمثل بهذه الايات

بجرمة غرقتي كم ذا الصدود • الاتعطف على الاتجود
 سرور العبد قد عم النواحي • وضرى في ازدياد لا يبسد
 فان كنت اقترفت خلال سوء • فعذرى في الهوى ان لا أعود

وكرامات الامام الجنيد رضى الله عنه لو سطانا ذكرها لكتبنا عدة مجلدات ومن أجل كراماته التي
 لا تنكر عسكه بشريعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحب استه وان الاقطاب العارفين والائمة
 المرضيين والمشايخ المتمكنين على الغالب في المشارق والمغرب ينتهون اليه ويعولون في طريقة
 الله عليه كيف لا وهو أحد من أظهره الله الى الوجود وأعطاه المظهر المسعود وجلاه على منبر
 القربى في حضرة الشهود وأجرى على لسانه بناييع الحكم وأقامه علماً التجديد ثم ربه نبيه صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو شيخ طرق الصوفية المتداولة في البلاد الاسلامية بتداول تلقى بيعته الاولياء
 والعلماء العرفاء والصلحاء وطامة الامة بلا دفاع وبغير نزاع انهم كلام شيخنا الواسطي • قال

الجنيد رضي الله عنه قال لي خالي السري تكلم على الناس وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك فرأيت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت وأنت باب السري قبل ان أصبح فدققت الباب فقال لي لم تصدق حتى قبل لك ففعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس ان الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف على غلام نصراني متسكرا وقال أيها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فاطرفت ساعة ثم رفعت رأسي وقلت له أسلم فقد حان وقت اسلامك فأسلم الغلام • وعن أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه انه قال ما انتفعت بشئ انتفاعي بأبيات سمعتها قبل له وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فانصت لها فسمعتها تقول

اذقلت أهدي الهجرى حلل البلا • تقولين لولا الهجرى لم يطب الحب
وان قلت هذا القلب أرقه الهوى • تقولى بنيران الهوى يشرق القلب

فصعقت وسمعت فيمنما أنا كذلك اذا أنا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت مما سمعت فقال أشهد انها هبة مني لك ففقت وقد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى ثم دفعها لبعض أصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبيلاً ونشأ أحسن نشور وجمع على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم ثم ابتدأ بقراءته فقرا سبعين آية من سورة البقرة ثم مات وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخزاز وانما قيل له القواريرى لان أباه كان قواريرياً • قلت وذكر بعض المشايخ انهم لما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب كتابه الذي رد فيه على جميع المذاهب قال هل بقي أحد قبيل له نعم بقي طائفة يقال لها الصوفية قال فهل لهم من امام يرجعون اليه قيل نعم الاستاذ أبو القاسم الجنيد فأرسل اليه يسأله عن حقيقة مذهبه فرد الجنيد عليه الجواب بأن مذهبا افراد القدم عن الحدث وهجر الاخون والاطوان ونسيان ما يكون وما كان فلما سمع ابن كلاب هذا الجواب تعجب من ذلك وقال هذا شئ أو قال كلام لا يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنيد رضي الله عنه وسأله عن التوحيد فأجاب به عبارة مشتملة على معارف الاسرار والحكم فقال أعد على ما قلت فأعاده لابلت العبارة فقال هذا شئ آخر فأعاده على فأعاده بعبارة أخرى فقال ما يمكننا حفظ ما تقول فامله علينا فقال لو كنت أجريه كنت أمليه فقال بفضلته واعترف بعلاؤش أنه وكان رضي الله عنه من صغره ناطقا بالمعارف والحكم حتى ان خاله السري سئل عن الشكر والجنيد يلعب مع الصغار فقال له ما تقول يا غلام قال الشكر ان لا تستعين بنعمه على مفاصيه فقال السري ما أخوفنى عليك ان يكون حظك في لسانك • قال الجنيد فلم أزل خائفا من قوله هذا حتى دخلت عليه يوما وجنته بشئ كان محتاجا اليه فقال لي أبشر فاني دعوت الله عز وجل ان يسوق لي ذلك على يد مفلح أو قال موفق اللهم اناسلك التوفيق ونعوذ بك من الخذلان والتعويق بجاه نبيك الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم • وعن الاستاذ أبي القاسم الجنيد المشار اليه رضي الله عنه انه قال دخلت الكوفة في بعض أسفاري فرأيت دار البعض الرؤساء وقد شرف عليها النعيم وعلى بابها عبيد وعلمان وفي بعض رواشها جارية تغني وتقول

ألا يدار لا يدخل الحزن • ولا يعبث بساكنك الزمان
قدم الدار أنت لكل ضيف • اذا ما الضيف أعوزه المكان

قال ثم مررت بها بعد مدة فاذا الباب مسود والجمع مبدد وقد ظهر عليها كآبة الذل والهوان • وأنشد لسان الحال

ذهبت محاسنها وبان شجونها • والاهر لا يني مكانا سالما

فاستبدلت من أنسها بتوحش • ومن السرور بها عزاء وراغما
قال فسألت عن خبرها فقيل لي مات صاحبها فآل أمرها إلى ما ترى فقريت الباب الذي كان لا يقرع
فكلمتني جارية بكلام ضعيف فقلت لها يا جارية أين بهجة هذا المكان وأين أنواره وأين شعوسه
وأين أبقاره وأين قصاده وأين زواره فبكت ثم قالت يا شيخ كأنوا فيه على سبيل العارية ثم نقلتهم
الأقذار إلى دار القرار وهذه عادة الدنيا ترحل من سكن فيها ونسى إلى من أحسن إليها فقلت
لها يا جارية صررت بها في بعض الأعوام وفي هذا الروشن جارية تغني • الأيادار لا يدخلن حزن •
فبكت وقالت أنا والله تلك الجارية لم يبق من أهل هذه الدار أحد غيري فالويل لمن غرته دنياه فقلت
لها فكيف قربك القرار في هذا الموضع الخراب فقالت لي ما أعظم جفاك أما كان هذا منزل
الأجباب • ثم أنشأت

قالوا أنفني ووقوفاني منازلهم • ونفس مثلك لا يفتني تحملها
فقلت والقلب قد ضجت أضعاله • والروح تنزع والأشواق تبدلها
منازل الحب في قلبي معظمة • وإن خلا من نعيم الوصل نازلها
فكيف أتركها والقلب يتبعها • حبلمن كان قبل اليوم ينزلها

قال فتركتها ومضيت وقد وقع شعرها من قلبي موقعا وازداد قلبي تولعا انتهى • وقد اتفق العلماء على
أن طريقة الإمام الجنيدي طريقة متبعة ومذهبه مذهب سالم وقد أوجبوا الاقتداء به وقالوا كان
أول أهل زمانه في الورع والزهد والأحوال السنية وسائر مقامات الطريق وهو أول من تكلم في
علم التوحيد ببغداد واليه انتهى أكثر المشايخ رضي الله عنه وعنهم أجمعين (ومنهم شيخ العارفين
ومقتدى المحققين شيخ الأمة علم الرجال المستغاث بهم في المهمة الشيخ أبو بكر الشبلي رضي الله عنه)
قال شيخنا الحافظ التني الواسطي في تربيته كان من أعيان الصوفية وأشياخهم وأتمتهم المقتدي
بهم أتى عليه رجال زمانه وأقره بهوا المقام أئمة أقرانه انتهت إليه الراسة وتربية المريدين
وارشاد السالكين في عصره وله اليد البيضاء في الطريق والباع الرحب في الارشاد واللسان
العذب في تحقيق أحكام السالك وله الأحوال السنية والاطوار العلية اسمه دلف بن محمد وقال
جماعة اسمه جعفر بن يونس وهو خراساني الأصل ببغداد والدارولى أبوه البصرة ونهاوند وكان
حبيب الخراب للموفق العباسي وولى الشبلي بنفسه بعض الولايات وحضر يوما مجلس الشيخ
الكبير خير النساج قتاب في ذلك المجلس والتحق بالجنيد رضي الله عنه فصحبه وتخرج به وعلت كفته
ومحنت مرتبته وصفت سريرته وارتقت إلى المقام الأكل همته وكان يطرقه الوله فيغيب عن
نفسه وحده الا في أوقات الصلاة فيحضر لظما من الله به ليؤدي الواجب بحضورتي أدى الواجب
على المكلف غاب وكان يذكره ويقول

الصبر يحمدي في المواطن كلها • الاعلى لك فانه لا يحمدي

وسمع مرة رجلا يقول

أسائل عن ليلي فهل من مخبر • يكون له علم بها أين تنزل

فصاح رضي الله عنه وقال والله ما عنه في الدارين مخبر وحضر عنده جمع من المريدين فوجدهم في
غفلة عن الذكرك فصاح بهم • وقال

كني حزنا بالواله الصبان يرى • منازل من يهوى معطلة فقرا

• وأما كراماته فعدت تجاوزت مرتبة الحصر وهو بعد شيخه الجنيد رضي الله عنه امام هذا الطريق
قال استنار قلبي يوما فشهدت ملكوت السموات والارض فوقعت مني هفوة فنجيت عن مشهود
ذلك فنجيت كيف نجيت هذا الامر الصغير عن ذلك الامر الكبير فقيل لي البصيرة كالبحر ادنى شئ

يجل فيها يعطل النظر وسمع بيانا يقول الخبار عشرة بدرهم فصاح وقال اذا كان الخبار عشرة بدرهم فكيف الشرار ودخل خربة فوجد بها جارية فصاح بأعلى صوته بالمسلمين ادر كوني فأتاه الناس فقالوا ما الخبر فقال خفت على نفسي من الخلوة بهذه وضاح يوما في السماع فقيل له فيه فقال لو يسمعون كما سمعت كلامها • خرو العزة ركعوا وسجدوا

• وسئل عن الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يرزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى واما حاصر الديلم بغداد قال انما يحفظ هذا الجانب بي يعني من الديلم فأت يوم الجمعة وعبر الديلم للجانب الغربي يوم السبت واستولوا على بغداد ويقول الناس مصيبتان موت الشبلي وعبور الديلم وقال المهبة اتباع أوامر المحبوب واجتناب نواهيهم ومع ذلك فيجب الصدق والاخلاص وكتمان الحال مع بذل الجهد في المجاهدة ثم بعد ذلك لا توصل للمحبوب الا بفضله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا • وسئل عن كمال العقل وكمال المعرفة فقال اذا كنت قائما بما أمرت تاركًا لتكاف ما كفيت فأنت كامل العقل واذا كنت بالله متعلقا لا بأعمالك غير ناظر الى سواه فأنت كامل المعرفة • وسئل ما الحكمة في ان الله سبحانه ذم الاستهزاء والمكر ثم فعلها • فقال

ويقبح من سواك الفعل عندي • فتفعله فيحسن منك اذا كا

فقال السائل أسألك عن القرآن فتهيب بالشعر فقال لم أحب به الاتعلم ان في أقل قليل أدل دليل تخليفه تعالى بينهم وبين الاستهزاء والمكر مكر منه بهم اذ لو شامل منع وقيل له زال جسمها دينا والمهبة تفتى • فأنشد

أحب قلبى وما درى بدنى • ولو درى ما أقام فى السمن

وناولته زوجته لبنا فقال أخاف بضرى فاقام سنين يقول في مناجاته يارب اغفر لى فانك وعدت بالمغفرة من لم يشرك بك وانت تعلم انى لم أشرك فقيل له ولا يوم اللين نخجل وذلك لاضاقتهم الضراية ورؤى بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال ناقشنى حتى استت فلما رأت آية اتعمد في برحمته مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وله من العمر سبع وثمانون سنة ودفن بعقبة الخيزران ببغداد رضى الله عنه وقد علمت ان الشبلي كان رئيس أصحاب الجنيد ومقدمهم وأصحاب الامام الجنيد كلهم كالنجوم ذكروا منهم شيخنا الواسطي طائفة في طبقات الخرفة سألنا الحصة في هذا الكتاب ليتفهمها فانهم قوم تنزل عند ذكركم الرحمة والذين يحبوا الجنيد رضى الله عنه وعنهم كثير (ومنهم الشيخ الكبير العارف الشهير قطب الطريقة حامل لواء الحقيقة الشيخ رويم أبو محمد بن أحمد البغدادي رضى الله عنه) كان من أعز أصحاب الجنيد وحسب أصحاب شجته وانفع بهم وعلت حرمة عرفانه وساد بين أقرانه في زمانه وقال مرة في منذ عشرين سنة لا يحظر بقلبي ذكر الطعام حتى يحضر وقال المهبة الموافقة في جميع الاحوال وقال له رجل أوصنى فقال ليس لك الا بذل الروح والا فلا تشتغل بترهات المتصوفة وكان يقول الرضا استقبال الاحكام بالا فرح والشكر استفراغ الطاقة مات سنة ثلاث وثلاثمائة ببغداد رضى الله عنه (ومنهم الشيخ العارف الكبير المقام العضب الصمصام ولى الله الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد المرتضى النيسابورى) كان رضى الله عنه من أجل أصحاب الامام الجنيد وكان القوم يقولون المرتضى في نكت التصوف أحد الا حاجب • ومن كلامه ذهبت حقائق الامور في عصرنا هذا وما بقى منها الا الاسماء والحقائق مفقودة والدلاوى الكاذبة موجودة وفي السرازمكثونة سكن ببغداد واقام في جامع الشونيزية حتى مات عام ثمان وعشرين وثلاثمائة رضى الله عنه (ومنهم الشيخ العارف امام القوم شيخ الشيوخ أبو بكر محمد بن موسى الانصارى) أحد أجداد سيدنا السيد أحمد الرفاعي لاهمه وقد تقدم نسبه في طبقة الخرفة الشريفة الرفاعية قال القوم لم يتكلم أحد مثله في أصول التصوف ترك أهله وأولاده بواسط وهام

على وجهه ودخل خراسان واستوطن بعد مدة كورة هرو وانتهت اليه رآسة الطريق وتربية
المريدين ومشخة الصوفية وكان شديد التمسك بالسنة النبوية كثيرا لخط على أهل البدعة وكان
يقول قد ابتلينا بزمان ليس فيه آداب الاسلام ولا أخلاق الجاهلية ولا أحلام ذوى المروءة وكان
يقول ذهبت الطريقة وأهلها ولم يبق الاحمرات وكان أعلم أهل مصره باصول الدين وقل أن يوجد
كتاب يذكر أحوال السلف ويخول من كتاباته المباركة وذكر كراماته وهى مستقيمة مات بعد
العشرين وثلاثمائة هجر ورضى الله عنه (ومنهم الامام المحقق الكبير العارف أبو على أحمد بن محمد
الروزبادى) أخذ رضى الله عنه طريق التصوف والخرقه عن الجنيد وأخذ الفقه عن أبي العباس
ابن سريج والحديث عن ابراهيم الحربي والادب عن نعلب وكان يذكركم شايخه هؤلاء يفتقر بهم
ويحق له ان يفتقر وذكركه رجل من المتصوفة يحضر الملاهى ويعمل عمل أهل البدعة ويقول
هذا لا يؤثر فى لاني وصلت الى مقام لا يؤثر فى معه الاختلاف فقال قد وصل هذا ولكن الى سقر
ومن كلامه لو تكلم أهل التوحيد بلسان التجريد لم يبق محب الامات لوقته سكن مصر وانتهت
اليه رآسة هذا الشأن بها ومات بمصر عام اثنى عشر وعشرين وثلاثمائة ودفن بقراتها بمجانبا للشيخ
الكبير ذى النون المصرى رضى الله عنهما (ومنهم الامام الصوفى الجليل أبو سعيد أحمد بن محمد
الاهرابى الآدمى) زيل مكة البصرى الكبير القدر الرفيع المنزلة وكان الناس يلقونه شيخ الحرم
وقد انتهت اليه بمكة رآسة الطريق وكان بها واحد وقته ومن كلامه من أخلاق الفقراء السكون
عند الفقد والاضطراب عند الوجد والانس بالهموم والوحشة عند فرح الناس بالدينامات بمكة سنة
احدى وأربعين وثلاثمائة رضى الله عنه (ومنهم الاستاذ الاجل والمرشد الافضل جار الله الشيخ
أبو يعقوب اسحق بن محمد النهرجورى زيل الحرم) كان رضى الله عنه من أرمخ المشايخ قدما
ومن أقومهم طريقا متمسكا بالشرع شديد الانكار على أهل الكلمات الفاضحة والشطحات مسعبا
لله هينا فى الله وسأله رجل عن الطريق فقال استعمل العلم ودوام الذكر وأنت اذا من أهل الطريق
مات بمكة سنة ثلاثين وثلاثمائة رضى الله عنه (ومنهم الشيخ العارف بالله القدوة الجاه أبو عمرو محمد
ابن ابراهيم الزجاجى النيسابورى الاصل) كان رضى الله عنه من أعظم أصحاب الجنيد ومن رؤساء
جماعة العصر وكان اذا اجتمع بالمشايخ الاثمة الاعيان الكفاى والمرتعش والنهرجورى واضرابهم
يكون هو الصدر فى حقهم وهو المتكلم الذى يرجع اليه وكان يقول من انحرف عن جادة الظاهر
فلا باطن له ويقول هكذا وجدنا السلف ويقول من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشئ سوى الله فقد
أظهر خسارته مات بمكة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقد حج ستين حجة رضى الله عنه (ومنهم المرشد
الكامل العالم البصر الرائق كثر المعارف والحقائق الشيخ جعفر بن محمد بن نصير الخواص
الخلدى البغدادى) كان رضى الله عنه من أكابر أصحاب الامام الجنيد وكان أعلم الجماعة فى فهم
كلمات القوم وامرار اشاراتهم ومعانيهم وسيرتهم ومقاصدهم وحكاياتهم ومناهبهم وما
كانوا عليه وكان يقول عندي مائة ونيف وثلاثون ديوانا من ديوان الصوفية وكان يروى كلام
شيخه الجنيد ويفخر به وكان يقول الفقير لا يأكل عند وجود جوع أو لو قوت يريد أن يجوع فيه
وكان يقول من أخلص لله فى المعاملة وطرح حب الجاه والرفعة والتعالى والتقدم والتعزز عن
قلبه حفظ الله لسانه من الشطحات وأراحه من دعاوى الكاذبة وكان يقول لا يقدح فى الاخلاص
كون العبد به حمل ليصل الى المقامات العالية قال شيخنا الحافظ الواسطى قلت يريد بذلك ان هذه
المقامات ما كانت مقربة الى الله فالهمل حينئذ لله وكان يرتاح اذا ذكر شيخه الجنيد رضى الله
عنهما ويقول ذهب أبو القاسم وأخذ المروءة والعلم والاشارات والحقائق معه قال الحافظ الواسطى
قلت يريد ان الجنيد كان أكثر أهل زمانه نصيبا من هذه الاوصاف العظيمة وكان يقول هرو ت على

مجلس شيخ الحرم يتكلم على الناس ذقت من كلامه عدو به كلام سيدنا الجنيد رضي الله عنه
قال من كلام أورده على أهل مجلسه اعيان الصديقين في كل عهد يتكلمون على حقيقة الانسان
ومرجمه وروحه وما يتفرع منهما يعرف السالك بذلك نفسه وكان امام هذا الشأن شيخنا الجنيد
بغداد وانطوى البساط الا ن فسقطت مغشياً على قال الحافظ الواسطي قلت وقد طاب لي
ان أتبرك بذكر مجلس من مجالس سيدنا شيخ مشايخنا تاج الصديقين المقر بين الى الله في عصره
أبي العليين السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه في هذا المقام (أخبرني الشيخ العارف جمال الدين
الحدادي عن أبيه الشيخ الكبير شمس الدين الفقيه عن أبيه الخطيب الجليل القدر جمال الدين
الحدادي الكبير الشافعي قد استأمرهم ان قطب الزمان السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه صعد
يوما الكرمي بأمر عبيدة وحوله الرجال والمشايخ أهل الكمال رحمهم الله وقال

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيد خلقك محمد صلى الله عليه وسلم لاحول ولا قوة الا بالله يا عظيم يا حي يا قيوم
معاشر الاخوان الكرام الاشياء تنتهي الى اصول تخمرها وتطبع بها وتلك الاصول الى اصول آخر
وتلك الى معادنها فاذا انتهى كل شيء الى خيرته وكل خيرة الى معدنه وكل معدن الى باب عينيه وجوده
وقف بطبعه فحفته من كل جهاته سلطنة الخالق الصانع القديم فرجع يتسلسل متناهياتها وتناهي يتزل
راجعاً من غايته الى بدايته فان لسان حاله في كل خضة وسقطه هو الذي صوركم فأحسن صوركم وهذا
التسلسل الجليل تشبهه بطبايع الاشياء ويدرك هذا السر المغلق الا دميون أهل العقل الكريم والقلب
السليم والافالذين لا عقول لهم ولا قلوب من عصاة البشر فهم في عمى الجهل الانسان يشتمل على عالمين
عالم الهيكل وهو الجسم المحسوس المشهود وعالم السر وهو مجتمع من العقل والروح فعالم الهيكل سفلي
يتعلق به ما سفل من الفروع اللازمة به القائمة معه وعالم السر علوي يتعلق به ما عدا من الفروع
الصالحة له المشاكلة له فالجسم يتعلق به الطعام والشراب وعلاقتها وما ينظم حاله من لباس
وظلال ومنام وشهوة وراحة وفي كل حال من هذه الاحوال أحوال تدل على سفله والعقل والروح
يتعلق بهما المعرفة والعلم والترقي الى الحضرات المقدسة والوصول الى حقائق الاشياء وفي كاهل أمرار
تدل على علو العقل والروح الا أن فروع نور العقل لا تجتمع الى أصلها الذي هو العقل الا بشهودات
يفتري معناها البصر الى ساحة العقل في دفعها الى بحبوحه الفكرة وبأخذ منها ما يطاق عاقلة العقل
من النتيجة أو جسموعات يفترها السمع فيلقبها في حضيرة الخيال ويقابلها بمرآة الفكرة ويتسلسل الى
ما تخيل لها الخيال فيسقط عليه عين الفهم فيراه بها يأخذ منه النتيجة وأما فروع نور الروح فهي
غنية عن الاستعانة بالشهود لترفعها عن ذلك ولكنها تطمس بحجاب الوجود فاذا رفع السالك عنها
الحجاب بالرياضة تلتقي نورها الالهي المتكشف القلب فأبصر به وتفرس بانصباب القلب من مركز حضرة
المتسلسلة الى نور الروح المطلقة من قيد حجاب الوجود فنظر حقائق الاشياء اتقوا فإرادة المؤمن
فانه ينظر بنور الله وهذا الشأن يترقى الى منابر الصديقين ويكشف شعاع الملك والملكوت ويرفع برودة
قعر الهيموت ويقلت عقد ادوار الارضين لكن اذا غلب الهيكل الجسدي بالرياضة الصالحة الشرعية
ومزق حجابها وقع من المغلاق الصارف للروح عن مقامها العلوي ارساده وأبوابه وهناك يحسب
في أعداد المقربين بنسبة اضمحلال الحجاب المذكور واطلاق ذلك النور وأما اذا أطمس ذلك
النور بحجاب الوجود سلبت فكرة العقل نظائر ذلك الهيكل المشهود فهناك يحسب صاحب
ذلك الشأن من المبعدين ويخط عن منزلة القرب بنسبة غلظة حجابها حتى ينتهي الى أسفل سافلين
أنسكروا قوم من أهل النقي والبطلان طيران الروح الى العوالم المقدسة والمعالم العلية وذلك لغلظة
حجابهم لو أدركوا انعكاس تلك العوالم للروح حين ينصرف عنها حجاب الوجود بانوم وتدبروا نظام

الرويا لضعوا بانموذجهانم للخاطر هيس ينقلب شكله الى طارقة الدماغ من طريق الفكرة فيقسم
 لها مثالا قتلان الرويا الكاذبة تحدث من غلبة خيال أو من تعب جسم أو من اغلاق أبحرة طعام أو من
 احتلال طارق سرورا وخوف ساحة القلب فهذه الامور يتولد منها الهيس الخاطري وقد يكون
 من جازم نية وهذه التسكنة فيها فارقة فان كانت نية غير معينة الكيفية لا رسم لها في لوح الخاطر
 توطدت بالذكرو العمل المبرور وبالوقوف في باب الله والاستفاضة من رسوله صلى الله عليه وسلم
 أو نية معينة توجهت لكشف حقيقة ما الغير المعلومة وجهة الهمة بالاستخارة فالرويا هانرويا استدلال
 وان كانت النية قائمة عن جازم ولم توطد بذكرو عمل مبرور واستفاضة صالحة فالرويا هانرويا يخبط
 نتج من الجزم وقام مع الهيس فانقلب طارقة الدماغ وأقام لها مثاله وهي كاذبة وان خلت الرويا عن
 كل هذا مع السلامة من منازعات الشرع ونشأت عن وارد غيبي قتلان الرويا الصادقة التي تصلح
 للتعبير وهي من استكشاف الروح نعم أنكروم من الضالين والمردودين والمغضوب عليهم مادة
 الروح وخبطوا بالكلام على انكارها خط عشوا وهي من أمر الله قل الروح من أمر ربي والامر
 معنوي ولا زمه مادي فالمادة الثقيلة القائمة بذلك الامر المعنوي الذي هو الروح انما هي الجسد
 ولا سبيل لانكار قيام الجسد بها ولا جهة على قيام وجودها بالجسد وحيث كان الجسد قائما بها وهي
 غنية عنه تعين كونها امر أو موجود في الوجود وهو غيره ويقوم بنفسه وبه يقوم الوجود ولا
 يدرك للطاقتة وفيه مادة منجيسة من معناه وتلك النفس وفيه قوام جولة الدم في الهيكل فقدان
 المادة المنجيسة منه دليل على مفارقتة الوجود وكل الاسباب التي تدفع المادة التي هي معنى الروح
 أعنى النفس عن الهيكل فهي من طوارق الاقدار التي قضت بانفكاك هذا الامر المبعوض عن الجسد
 القائم به وله شواهد عليه منه دالة على عظمة الخالق العليم الخبير ألاله الخلق والامر وهو على كل
 شئ قدير انتهى المجلس المبارك (قال الحافظ الواسطي) واني أعتقد لوان ابن نصير المترجم قدس الله
 سره مع هذا المجلس لطربله كطربه الكلام شيخ الطائفة الجنية لم يرضى الله عنه ولكن من أهل
 حلقة مجلس الامام الرفاعي نفعا الله بعلمه مات الشيخ جعفر بن نصير صاحب الترجمة ببغداد سنة
 ثمان وأربعين وثلثمائة وقبره بالشونيزية بالقرب من قبر شيخه الجنية لم يرضى الله عنهما (ومنهم
 الجهد الكبير العارف الخبير الشيخ أبو الحسن علي بن ابراهيم الحمصري البصري زيل ببغداد)
 شيخ مشايخ العراق في وقته وامام العرفاء المجمع على فضله وكان يحب الارشاد ويقول عرضوا
 للاخوان ولا تصرحوا فهاؤستر لهم وكان على جانب عظيم من الادب والعلم والورع والزهد سالكا
 طريق السلف مات ببغداد سنة احدى وسبعين وثلثمائة رضى الله تعالى عنه (ومنهم القدوة
 الاكمل والشيخ الافضل أحمد أبو محمد بن محمد بن الحسين الجريري) كان رضى الله عنه من أعظم
 اتباع الجنيد وقد أقعد رجال الطائفة مكان شيخه أبي القاسم الجنيد بعد موته وانتهت اليه الرأسة
 بعده وكان على جانب عظيم من العلم والادب وصحة الطريق والورع والزهد والتمكن باتباع السنة
 وكان يقول لما قدمت من مكة بدأت بشيخي أبي القاسم الجنيد لئلا يتغنى بالهيي، التي فسلت عليه
 ثم مضيت الى منزلي فلما صليت الصبح اذا أنا به خافي في الصف فقلت له انما جئتك آمن لسئلات تعنى
 بالهيي، التي فقال لي ذلك فضلت وهذا حق قال الحافظ الواسطي قلت وهذا من دقة نظر الامام
 الجنيد وكما عرفانه بتربية الاحباب وسوقهم بلسان الحال الى التزام الآداب وقد بلغنا مثل ذلك
 عن شيخنا السيد أحمد الرفاعي وذلك أن مر يداله اسمه عبدا قدم من مكة فبدأ بزيارة السيد أجد رضى
 الله عنه وانصرف بعدها الى بيته فبعه السيد أحمد بجماعة كثيرة فنجح الرجل فقال له هون عليك
 أنت أفضل منا بدأت بزيارتنا وتفضلت علينا فاعلمنا طرفا صالحا من الاخلاق جزاك الله عن العجبة
 وأهلها خيرا وكان صاحب الترجمة يقول انكسف القمر ليلة جمعة في مدينة النبي عليه أكل

الصلاة وأجل السلام فأذابه اسود مكتوب بوسطه بقلم النور أو أرحدى فغشى على الليل كله الى الصباح وكان يقول لورأيت من بهجر الله لوضعت له خدى ولكنهم بهجرونى لخطوط نفوسهم وكان يقول من لم يحكم التقوى بينه وبين الله ويصلح المراقبة فقلبه مطموس وحاله معكوس وكان يقول قراءة القرآن مجالسة الحق سبحانه وفهم مخاطباته وكان يقول المتكبرون لا يعرفون طريق الحق ولا يعرفونه وينكرون كلام أهل الحق ويحرفونه بأخذون من كلامهم معانى لم يقصدوها وكان يقول طريقنا الادب مع الفتح والتباعد عن الشطح والسكون تحت مجارى الاقدارات سنة احدى عشرة وثلاثمائة ببغداد (ومنهم الاستاذ الاوحد والولى الاجل المفرد ذو الخلق العلى الزكى أبو عبد الله عمرو بن عثمان المسكى) كان رضى الله عنه من أعظم أصحاب الجنيد وكان شيخ الطائفة في وقته وامامهم في الاصول والطريقة وكان حجة في الحديث روى عن محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله وكان شديد الغيرة لله وللشرع المبارك شيخاً من أشياخ السلف الصالح الذين يعتد بكلامهم ويقندى بفعالهم دخل يوماً على الخلاج فرآه يكتب شيئاً فقال له ما هذا فقال كلام نزل على قلبى من الله تعالى فدعا عليه عمرو بن عثمان رضى الله عنه بالبلاء وهجره فكان أشياخ عصره يقولون كل ما حل بالخلاج من البلاء كان من دعاء عمرو بن عثمان • قال الحافظ الواسطى أقول والحسين بن منصور الخلاج صاحب هذه الواقعة مع المترجم هو أيضاً من المعدودين من أصحاب الجنيد الا انه ابتلى بالقول بالوحدة في بعض كلمات له ويقال ان الجنيد رضى الله عنه أفتى بقتله مع من أفتى به والذي صححه الثقات أن الرجل أعنى الخلاج تاب عن أقواله كلها ورجع عنها ولكن تعصب عليه وزير الخليفة وأخذ خط القاضى بقتله بلا موجب شرعى وأما الكلمات التى تنقل عنه وتنسب اليه لوبقى على القول بلا موجب شرعى فلا ريب بوجوب قتله وقد ضل بهذه الكلمات وأمثالها من الترهات والشطحات قوم كثيرون وما ذلك الا جهلهم وقبول استعدادهم تزغ الشيطان والقاء أزمتهم لاهل الزينغ من الذين يدعون المشيخة ويتشبهون بحرقه القوم زورا وبهتاناً بلا علم ولا هدى وقد قال القوم الشطح هو التجاوز والتزح من محل الى محل آخر وقال آخرون هو التبعج بكلمات تتجاوز الحدود وهو دافى في النفوس يصدر على اللسان بسبب رعونة لا يفهمها القلب فيلقمها الى اللسان وهو نقص في مقام الولى كيف كان وأين كان حتى يتباعد عنه وينقهر بالعبودية (ومن أعجب ما يناسب هذا المقام) قول شيخنا الامام الاقرب أبى اسحق السيد محبى الدين ابراهيم الاعزب بسط شيخ الشيوخ استاذ القرن أبى العباس السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنهما

شطح الرجال على السقوط دليل • وأخوان الجور لادى العصاة ذليل
يسكأرون بشططهم لمجاهم • وأولو الكمال الخاشعون قليل
فالذل للمولى سيدل واصل • والشطح للقطع المرب سبيل

وكان المترجم رضى الله عنه يقول التجاوز والدعوى ذنب يبيكى لوقوعه ويناج ويقول التوبة فرض على جميع المذنبين والعاصين صغرا الذنب أو كبر وليس لاحد عذر في ترك التوبة وكان يقول الحريرة التخلص من دعوى الفعل والقطع والوصل أهل العبودية المحضه قليل وهم الارواح الذين آمنوا من مصائب النفس وسلوا من الاثام الكاذبة وتجردوا من عـلائق طباعهم ووقفوا مع الحق وأخلصوا له وأين هم ما توارحهم الله والباقون منهم القوا أنفسهم في زوايا الالهال واتضعوا لعلماء بأن التواضع لا يفيد تجاه النفس الممتزجة بشاغلة الهوى والضعة دواء هذا الداء فلذلك عجت عنهم أبصار أهل النفوس فآروهم وطمعت أبصارهم لاهل الدعوى وشيخه الشئ منجذب اليه والشكل بالشكل عارف وكان اذا حدث بمثل هذا الحديث يقول كان شيخنا أبو القاسم يعنى الجنيد

رضي الله عنه بقول لوصحت الصلاة بغير القرآن لصحت بهذا البيت

أتمنى على الزمان محالا • ان ترى مقلناى طلعة حر

وكان يقول رضي الله عنه علامة المعرفة الخاصة بثلاثة أشياء التجرد من الدعوى والتواضع لله والخلق ودوام الذكر وعلامة القطيعة الدعوى والتعالى على الخلق والغفلة عن الذكومات سنة احدى وتسعين ومائتين بعشر السبعين رضي الله تعالى عنه (ومنهم الولي الاكبر والعارف الاشهر الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادي) وكان رضي الله عنه من أخص أصحاب الجنيد ومن أطرف أتباعه صاحب لسان ذرب في أصول طريق القوم لقي أعيان الشيوخ وانتفع بهم وكان الشيخ أبو سعيد الخزاز رضي الله عنه يعظم أمره ويقول ما رأيت من أهل التصوف الا الجنيد وابن عطاء وكان يقول اذ اذ كر ابن عطاء هذا صوفي العصر اليوم وكان المترجم رضي الله عنه يقول المرودة أن لا تستكثر لله عملا وكان يقول السكون الى ما لوفات النفوس يقطعها عن بلوغ درجات الحقائق وكان يقول المحب يقيم العتاب على نفسه على الدوام ولا يرى أنه وفي بحق محبوبه وكان يرى أن أعظم مراتب الولاية القضاء الاكمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول وهذا طريق شيخنا الجنيد رضي الله عنهما مات ابن عطاء سنة تسع وثلاثمائة انتهى من الترياق (ومنهم الشيخ الكبير علي بن القاري الواسطي شيخ الامام السيد أحمد الرفاعي ومهر شدة الذي تخرج به) قال العلامة الفاضل محمد بن جواد في روضة الاعيان على أبو الفضل بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن حسن القرشي المقرئ الواسطي المعروف بابن القاري شيخ الشيوخ بركة الاسلام كان رجلا صالحا قلاقا لجالما حليما وقورا وكان شيخ الصوفية بواسط وامام الجماعة بها وبه تخرج شيخنا الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهما وقد أجازته بالعلم والطريق دون أصحابه ولم يسمح باجازته العامة لغيره فقيل له في ذلك فقال يجب على من أنجب مثل السيد أحمد ان ينقرض من غيره يعني أن لا يكون له خليفة غيره وفي ذلك إشارة صريحة لأعظام شأن السيد أحمد قدس الله روحه وكان أصحاب الشيخ علي الواسطي من أهل الاحوال والعرفان أكثر من أربعين ألفا وكان اذا رأى بأحد من الاستعداد للقطام يأمره بلازمة السيد أحمد وتجديد البيعة على يده فيقال له أما أنت شيخه فيقول نحن أشياخ الجسوم وهو شيخ الأرواح وربما قال لولا أمر سبق لا أخذت البيعة منه وتشرفت بلازمته فانه كثر من كنوز الله مطمئنا استودع الله قلبه أسرار القرآن وأقامه بعناية ناتباع جده صلى الله عليه وسلم ومهر به يوما وهو نائم في بعض زوايا الرواق مات في بازاره ورأسه على التراب فتأدى بالرجال ففزع اليه أصحابه وقالوا أي سيد ناما الخبر فقال هلوا وتفكروا واعتبروا التي رأيت طوائف الغيوب تظل هذا المسجى وأعلام الحضرة المحمدية منشورة أوها فافوقه وعند رأسه علم وعند قدميه علم آخر من هلال كلاهما سطح السماء فغرت لهذا فتوديت من العلي أن تأدب هذا شيخا وشيخ أصحابك وشيخ أهل الحضرة بعدك وصاحب البساط الاحدى الذي لا يطوى الى يوم القيامة قلت ومشير الى هذه العقبة المباركة الشيخ الزاهد أبو المعالي محمد بن حاتم الشيباني الواسطي بقوله

لعمري في العلا هذا المسجى • بخروقه الغنى على التراب

امام الاوليا وحبيب طه • كوالده الامام أبي تراب

توفي الشيخ هلى الواسطي يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ودفن برواقه في واسط وكان يقول فيه السيد أحمد رضي الله عنه شيخنا أبو الفضل جبل من جبال السنة وامام من أئمة الهدى المصطفين الاخيار نفعنا الله بهم أجمعين انتهى كلام ابن جواده وقال الحدادى في ربيع العاشقين لما دخل الشيخ منصور بالسيد أحمد على الشيخ علي الواسطي أعظمه وقال للشيخ منصور

رضى الله عنهم أي سيدي يوشك أن ينتهي هذا الامر الى هذا الصبي ويكون امام الطوائف ومرجع
 أهل الله ودعاه دعاء عظيماً فأمن الشيخ منصور على دعائه ثم ان الشيخ عليا الواسطي اعتنى بالسيد
 أحمد كل الاعتناء حتى صار امام أصحابه ورؤسهم والمشار اليه فيهم قال شيخنا الحافظ تقي الدين
 الواسطي في تربيته تربي السيد أحمد بتربية الشيخ علي أبي الفضل القارئ الواسطي رضي الله عنه
 وبهجهته تخرج وعلى يده سلك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ولبس منه الخرقه وأجلسه في هذه
 للارشاد وأمر أصحابه بالاختذ عنه ونوه عليه وقال فيه أرواح الاولياء تطير الى حضرات القدس
 بأجنحة مختلفة أطولها ريشا وأنقصها عزمًا وأقربها مرمى من سدرة الوصل روح السيد أحمد بن
 السيد أبي الحسن علي الرفاعي في هذا العصر ولولا اسرار الامتثال لا أخذت عنه ولا ريب فأنا شيخه في
 الصورة وهو شيخني في المعنى وقال فيه أيضا السيد أحمد سلك الى الله تعالى طريقا أتعب به السالكين
 وأقصر السن المتكلمين وأخرس في ديوان التفتيش المحمدي أهل الدعوى أذل نفسه فغز
 وأخرها تقدم وطمس انانية استراق النفس السمع فصار نوراً يستضاء به وجبلاً أبقى يتجأ اليه
 وانه لوجيه الوجه عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نحن أشباخه بالاسم وهو شيخنا وشيخ الوقت
 بالحكمه وذكر ابن المهذب وغيره كان سيدنا السيد أحمد الرفاعي قدس الله روحه ورضى عنه يقرأ
 القرآن وهو شاب على الشيخ العارف علي بن القارئ الواسطي رضي الله عنه فصنع شخص طعاما
 ودعا اليه الشيخ ابن القارئ وأصحابه وجماعة آخرين من المشايخ والقراء وغيرهم فلما أكلوا من
 الطعام وكان معهم قوال فشرع يفتي بدين في يديه وسيدى أحمد جالس عند نعال القوم ونعل الشيخ
 ابن القارئ معه فلما طاب القوم واستراحوا وتواجدوا وثب سيدي أحمد بن الرفاعي الى القوال
 وخسف الدف الذي كان معه فالتفت المشايخ الى الشيخ علي بن القارئ ونافروه فيما صدر من
 سيدي أحمد وقالوا له هذا صبي ما لنا معه مطالبة والمطالبة عليك فقال لهم الشيخ ابن القارئ أسألوه
 فان أتى بالجابواب والاعلى المطالبة فالتفتوا اليه وقالوا له لم كسرت الدف فقال لهم أي سادة ترجع الى
 أمانة القوال يخبرنا بما خطر بياله فأي شيء قال أتبعناه فسلوا القوال عما خطر بياله فقال اني كنت
 بارحة أمس عند أقوام يشربون فسكروا وتمايلوا كتمايل هؤلاء المشايخ فخطر لي أن هؤلاء كانوا لثقل
 يتم خاطري حتى قام هذا الصبي وخسف الدف فعند ذلك نهض المشايخ الى سيدي أحمد وقبلوا يده
 واعتذروا اليه رضي الله عنه ونفعناهم أمين وقال القطب الاعظم السيد أحمد الصياد سبط الغوث
 الاكبر علم الرجال السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم في كتابه الوظائف الاحمدية عند ذكر جده السيد
 أحمد رضي الله عنه لبس الخرقه من شيخه علامة الوقت أستاذ الرجال الشيخ علي أبي الفضل بن محمد
 ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن حسن القرشي المقرئ الواسطي المعروف بابن القارئ
 رضي الله عنه وقد أجازته بالعلم والطريق ولم يسمح باجازه لتغيره من أصحابه فعوتب علي ذلك فقال
 يجب علي من أنجب مثل السيد أحمد أن ينقرض من غيره يريد أن لا يكون له خليفة غيره وقال
 الامام علي أبو الحسن الحدادي في كتابه ربيع العاشقين قال الشيخ عز الدين الفاروني ما كان عن أبيه
 عن جده الشيخ عمر رضي الله عنه انه قال لما مرض سيدي علي القارئ قدس الله تعالى سره العزيز
 مرض الوفاة بعد مبايعته على المشيخة لسيدى السيد أحمد رضوان الله تعالى عليه لانه كان قد باعه
 في العهدة فأخذ بعد مرضه يلزم العبادة والقيام فلم يزل قائماً صاملاً كما كراشاً حتى عجز عن القيام
 فجعل يصلي فاعدا حتى عجز عن القعود فجعل يصلي مستلقياً على ظهره مستقبل القبلة ثم انه جعل يومي
 الى القبلة بالكوع والسجود فلم يزل كذلك حتى آلمه ظهره وجنباه من ألم النوم وطول المكث وتأثر
 الامراض وكثرت فلما رأوا ذلك منه فرشوا تحته الدخن في ثمانية أشهر ملق على الدخن وهو مع
 ذلك لا يفتر لسانه عن الذكركر وقلبه عن الشكرو كان فيه سبعون مرضاً من بعضها ريح القولنج وريح

المفصل ووجع الساقين وعسر البول ونوع من السل ونقرات الفؤاد ووجع الصدر وأعراض الباطنة
 ووجع الاسنان والعينين والاذنين وضربان الاصداع والشقيقة ووجع الظهر والاسهال وكان
 رحمه الله تعالى مع وجود هذه الامراض وأكثرها لا يتأوه بل صابرا بما حكم الله شاكرا وهكذا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثير الامراض واصبر عليها حتى قيل لعائشة رضي الله عنها
 وكانت عالمة بما تعلمت علوم الطب فقالت من كثرة امراض النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان
 لا يتأوه لها . وبالجملة فالشيخ على الواسطي قرشي الحسب زكي النسب علامة وقته وشيخ
 عصره بلا دفاع نفعنا الله به وباريأه الله أجمعين (ومنهم الشيخ الكبير والقوث الاعظم الشهير
 باز الله الاشهب أبو المكارم السيد منصور البطائحي الرباني الانصاري الحسيني رضي الله عنه)
 هو منصور ابن الشيخ يحيى التجارى ابن الشيخ موسى أبي سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى
 الكبير ابن الامام الصوفي الشهير محمد أبي بكر الواسطي بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد
 ابن مت وهو أبو بن خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري التجارى العصابي الجليل رضي الله عنه وعن
 أصحاب رسول الله أجمعين . قال ابن حماد في كتابه روضة الاعيان ومثله قال شيخنا الامام تقي الدين
 الواسطي في تزيينه وغير واحد ان أم الشيخ منصور فاطمة بنت رابعة بنت عبد الله بن سالم بن أبي
 يعلى بن محمد بن أبي الفتح محمد بن الامير محمد الاشر بن عبد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن
 الامام زين العابدين ابن الامام الحسين عليه السلام وأم آية يحيى علوية بنت الحسن بن محمد بن
 يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القسم بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن المتني
 ابن الامام الحسن عليه السلام قال ابن حماد هو الشيخ العارف الرباني أول ولي لقب بالباز الاشهب
 لبس الخرقه من آية الشيخ يحيى التجارى ومن خال أمه وابن عم آية الشيخ أبي المنصور الطيب
 الانصاري ومن عمه شيخ الكل في الكل حجة الله في الارض طلحة معز الدين أبي محمد الشنبركي
 الانصاري الحسيني وأسانيد عرقته من هؤلاء السادات الى النبي صلى الله عليه وسلم مشهورة
 وكان الاشباخ يقولون ما كجاواد الطريق بالشيخ منصور الرباني البطائحي أبدا وقد كانت تدخل
 أمه على الشيخ أبي محمد الشنبركي والشيخ منصور رجل في بطنها فينهض لها قائما فقيس له في ذلك فقال
 أقوم للجنين الذي في بطنها فانه من أعز المقرين الى الله عز وجل ومن أعلام الطريقة الهادين الى
 الله تعالى ويوشك ان تنتهي اليه نوبة الوقت ويندرج تحت أمره ونهيه أهل زمانه على الاطلاق
 وكان كما قال رضي الله تعالى عنه تخرج بهجته الرجال منهم الشيخ الكبير أحمد الزعفراني الذي
 كان يقال فيه ما فيه نفس لغير الله والشيخ أحمد بن خديس الهبتي والشيخ حماد الدباس الرحبي
 البغدادي أعظم أشباخ الشيخ عبد القادر الجليل والشيخ عثمان بن مرزوق البطائحي والشيخ مكى
 الطستاني وخلائق وأجل من تخرج بهجته وأدرك الفطام على يديه شيخنا السيد أحمد الرفاعي
 رضي الله عنه وعنهم أجمعين . وأما كراماته فهي أعظم من ان تحصى . منها ما نقله الجهم الغفير
 من مشايخ البطائخ ان مروما بالبطيحة بأسد قد افترس رجلا وقصم عضده نصفين فجاء الى الاسد
 وأمسك بناصيته وقال ألم أقل لكم لاتعرضوا للجيرا تنا فذل له الاسد وأفلت الرجل فقال الشيخ له
 مت باذن الله تعالى فوقع الاسد ميتا وأخذ الشيخ ما انفصل من عضد الرجل ووضع مكانه وقال
 يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اجبر عظمه الكسير فصح عظمه وقام كأن لم يكن به شيء وسلم جلد
 الاسد بيده . ومنها ما روى عن الشيخ القدوة أبي محمد عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه
 يقول رأيت في زمن الشيخ منصور البطائحي رضي الله عنه بلاء نازل من السماء على العراق كقطع
 الغمام يم الاديان والابدان فاستأذن الشيخ منصور في دفعه فأذن له وقيل له فدرجت أرض أنت
 فيها وهبت مساورهم اليل فأخذ قضيبا وأشار نحو البلاد ففرق فقال اللهم اجعله علينا رحمة فصار

سحابا وأمطروا انتفع الناس به كثير اقامت ولولم يكن له من الكرامات الا تخرج ابن أخته سيدنا السيد
 أحمد الرفاعي به لكفى توفي بنهر دقلى بلدة من أعمال واسط سنة أربعين وخمسمائة عطر الله مرقد
 • قال شيخنا العارف بالله أحمد بن جلال اللارى ثم المصرى قدس سره فى كتابه جلاء الصدا
 مانصه كان السيد أحمد رضى الله عنه يعظم شأن سيدى الشيخ منصور حتى لا يكتب عوذة الا
 ويكتب عليها من يد سيدى منصور ويفتح مجالس الحديث يذكرة حضره كان أوسفرا ويوصى
 بذلك أولاده وأصحابه وكان يقول أحب ریح الجنوب لانها تأتي براحة من بيت الشيخ منصور وكان
 رضى الله عنه اذا أراد زيارته فى حياته وبعد وفاته يغتسل اذا قرب الى البلدة ويحرم ويقول لا
 أدخل بلدة سيدى الا وأنا على طهارة من الالتفات الى غيره ويقول لا أرى كبارها ولا صغارها
 وأرضها الا معظمة لاجل سيدى الشيخ منصور • ويقول

وأحبها وأحب منزلها الذى • حلت به وأحب أهل المنزل

وكان لا يجلس مع أهل بلده على بساط واحد ويجلس عندهم بادب كثير ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
 اذا كان جالسا معهم ويقول كل خطوة الى نهر دقلى لاجل سيدى الشيخ منصور خطوة الى الله تعالى
 واذا كان كذلك بخديران لا يلتفت الفقير يمينا ولا شمالا فى الطريق وينظر الى من يقصد ويقول
 اذا قبلتم عتبة باب الشيخ منصور اعتقدوا انكم تقبلون يده ويقولون بيت الشيخ منصور بيت
 العز و يقول أكثر أوقاته سيدى منصور صاحب طريق و سر غريب لانه كان يقول أكثر أوقاته قال
 لى العزيز سبحانه كذا وقلت للعزيز كذا و قال لى ربي و قلت لى ربي وكان لا يرى استقبال جهته ولا
 استدبارها الغائط أو بول احتراماً واعظاماً له ويقول ايش أنا من أنا ايش قد رى انا ان صلحت
 كنت ملاحا فى سفينة الشيخ منصور قدس الله سره وكان رضى الله عنه يقول كان الشيخ منصور
 قدس الله سره يتوب الاطفال والاجنة فى البطون ويقول اذا ذكرتم الشيخ منصور أهرأ أيدىكم
 على وجوهكم نورها الله تعالى ببركته ويقول سيدى الشيخ منصور يتصرف فى هذا الجمع ويرتبه
 وأهل أم عبيدة يرتبون سائر الجوع ويقول سيدى الشيخ منصور نائب النبوة وقال الله تعالى
 (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وقال رضى الله تعالى عنه لما بايع الشيخ منصور فى حضرته
 الربوبية قيل له أى منصور اطلب شيئا فقال أى ربي مثل ما تعطينى أعط لا سخاى فنودى مرة أخرى
 بها فاجاب مثل ما أجاب فى الاول فقيل له فى الثالثة أى منصور أنت ما تريد فقال أنا أريدك وقال رضى
 الله عنه لم يجلس فى البساط مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حضرته الربوبية الا ثلاث سهل بن عبد الله
 التستري رضى الله عنه والشيخ منصور قدس الله سره ورجل آخر قلت يريد بالرجل الآخر نفسه
 الطاهرة كما ثبت ذلك عنه وعن غيره واحد من المحققين رضى الله عنهم ومما صرح عن الشيخ منصور انه
 لما حضرته الوفاة قالت له زوجته أوص لولدك بمشيخة الشيوخ قال لابل لابن أختى أحمد فلما كررت
 عليه القول قال لابنه ولابن أخته اثنيان بجيلى فاتاه ابنه بجيلى كثير ولم يأت به ابن أخته بشئ فقال له
 يا أحمد لم أت بشئ فقال أى سيدى انى وحدته كله يسبح الله فلم أستطع ان أقطع منه شيئا فقال
 سيدى الشيخ منصور لزوجه أى مباركة سألت غير مرة أن يكون ابني فقيل لى بل ابن أختك أنت
 تريدن محبوبك والحق يريد محبوبه والله غالب على أمره وقد وصف الشيخ منصور جماعة من أئمة
 العارفين بالقضية العظمى والغوثية الكبرى وقالوا كانت مدة غوثيته سبع سنين وأشهرها وقال
 غيره واحد فى وصفه هو تاج المحققين وسلطان العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال
 الخارقة والاحوال الجليلة الجليلة والمقامات السنية وهو أحد من أظهره الله تعالى الى الخلق وصرفه
 فى الوجود ومكنه من الاحوال وملكه الاسرار وقلب له الاعيان ونرق له العوائد وأنطقه بالمغيبات
 وأظهر على يديه الجباب وأجرى على لسانه الحكم وأوقع له القبول التام عند الخاص والعام وهو

أحد أركان هذا الطريق وانتهى إليه جماعة كثيرة من ذوى الأحوال وتلدله جم غفير من أرباب المقامات العالية وكانت أمه تدخل وهى حامل به على شيخه الشيخ أبى محمد الشنكى رضى الله عنه وكان بينه وبينها نسب فينهض لها قائما وتكرره منه ذلك وسئل عنه فقال انا أقوم اجلا للجنين الذى فى بطنها فانه أحد المقربين الى الله عز وجل وهو من أصحاب المقامات وله شأن عظيم وله كلام جليل فى علوم الحقائق ومنه من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الآخرة رغب فيها ومن عرف الله تعالى آثر ضاه ومن لم يعرف نفسه فهو مغرور وما ابتلى الله العبد بشئ أشد من الغفلة والقسوة ومن أحببه الله أفاده فى اليقظة والمنام وكلما ارتفعت منزلة العبد كانت العقوبة أسرع اليه والصبر زاد المضطرين والرضا درجة العارفين فمن صبر على صبره فهو الصابر ومن فردينه الى الله عز وجل وهو يتهمه فى رزقه فهو يفر منه لا اليه وكل موجود فى الدنيا لا يكون عوناً على تركها فهو عيب ذلك وثلاث خصال من صفات الاولياء الثقة بالله تعالى فى كل شئ والعبادة عن كل شئ والرجوع فى كل حال ومنه نهاية الارادة أن يشير الى الله فيجبره مع الاشارة والتوكل رداً الامر الى الواحد ونقصان كل مخلص فى اخلاصه رؤيته اخلاصه والانس بالله تعالى استبشار القلوب بقرب الله عز وجل وسرور رها به ونظرها الى سكونها اليه واعفاؤه لها من كل ما سواه وان يشير اليه حتى يكون هو المشير اليها ومن اغتر بصفاة العبودية داخله نسيان الربوبية ومن شهد صنع الربوبية فى اقامه العبودية فقد انقطع عن نفسه وسكن الى ربه عز وجل فحينئذ يسلم من الاستدراج والاستدراج فقد ان علم اليقين لانه باليقين يستبين فوائده الغيب والكشف سواطع أنوار لمعت فى القلوب بتكبين معرفة جملة السرائر فى الغيوب من غيب الى غيب حتى يشهد الاشياء من حيث أشهده الحق اياها فانتكلام عن ضمائر الخلق واذا ظهر الحق على السرائر لم يبق لها فضلة لرجاه ولا خوف ومنه اذا بسط الجليل جل جلاله غدا بساط الحمد أدخل ذنوب الاولين والآخرين فى جاشية من حواشى كرمه واذا أبدى عيننا من عيون الجود الحق المسمى بالمحسن وأول درجات الحضور حياة القلوب بالله تعالى ثم بقاء القلب مع الله ثم الغيبة عن كل شئ بالله تعالى والعبادة يفهمها العلماء والاشارة يعرفها الحكماء والطائفة تقف عليها السادات من المشايخ تقابل جيش العراق وجيش العجم وكان الشيخ منصور جالساً بين أصحابه على تل مشرف على الجيش فبسط يده اليمنى وقال هذه لجيش العراق وبسط يده اليسرى وقال هذه لجيش العجم ثم صفق بهما اقتصادم الجيشان ثم قبض يده اليسرى وجع بين أصابعها شديداً فظهر جيش العجم على جيش العراق وهزم العراقيون ثم بسط اليسرى وقبض على يده اليمنى وجع بين أصابعها فظهر جيش العراق على جيش العجم وهزم مواهز معة فاصححة ورجع العراقيون الى ديارهم ظافرين مسرورين قال الشيخ على الهبتى رضى الله عنه كان الشيخ منصور الباطنى رضى الله عنه من أكابر المشايخ نافذ التصرف بحجاب الدعوة ظاهر الكرامات شديدة الهيبة يفعل له من نظرتهم ما يريد باذن الله تعالى سئل الشيخ منصور عن الهبة فقال الحب سكران فى خارجه حيران فى شرابه لا يخرج من سكرة الا الى حيرة ولا من حيرة الا الى سكرة وأنشد

الحب سكر خارجه التلف • يحسن فيه الذبول والدنف

وقال أيضاً

والحب كالموت يقنى كل ذى شغف • ومن تطعمه أودى به التلف

فى الحب مات الا الى أصفوا محبتهم • لو لم يحبوا لما أتوا وما تلفوا

ثم قام الى شجرة هناك خضرة نظرها فتفس عندا فيبست وتنازت أوراها فقال مثل الهبة مثل صاعقه فيها نار أوريح فيها ماد ولو وقعت على الأشجار لحقت أو هبت على البحار لا اضطربت ولو

عصفت على الجبال لهبطت واذا نزلت بوادي القلوب لم يسبق للكائنات أثر فلانته مع عن الاغيار
خيرا وأنشد

ان الجبال وما فيها من الشجر • لو بالهوى علفت لم تأت بالثمر
لو ذقت الارض حب الله لاشتغلت • أشجارها بالهوى فيما عن الثمر
وإد أغصانها جردا بلا ورق • من حر نار الهوى يرمين بالشر
ليس الحديد ولا صم الجبال اذا • أقوى على الحد والبلى من البشر

ثم قال انطلقوا الى فلان وسمى رجلا جليل الصدر من أهل البطائح وأسأله عن المحبة يخبركم قال
الرواة فأتيناه فسألناه فسكت ثم ذاب كما يذوب الرصاص قطرة بعد قطرة ونحن ننظره حتى صار كالماء
المائع فاتاه المشايخ وضوه في القطن ودفنوه بمقبرة داوردان بواسطة مناقبه كثيرة ورضى الله تعالى
عنه (ومنه السيد يحيى الرافعي الحسيني نقيب البصرة) هذا السيد الجليل والامام الاصيل هو
جلسيدنا السيد أحمد الرافعي لآبيه قال شيخ مشايخنا الشيخ علي أبو الحسن الواسطي قدس سره في
كتابه خلاصة الاكسبر عند ذكر السيد يحيى رضوان الله عليه قال السيد نظام الدين أبو الطرث
محمد المعروف بابن ميمون الواسطي الحسيني في مشجروه ان السيد يحيى المغربي المكي الحسيني أول قادم
من مصابة بني رفاعه الحسينيين الى البصرة تزلمها عام نجسين وأربع مائة السنة التي دخل فيها
الساسيري بغداد وخطب بجامع المنصور والمستنصر بالله العلوي خليفة مصر وأذن يحيى على خير
العمل وأحيا البدعة وأطهر التشيع ونهى دار الخلافة وحرى عما وحل الخليفة القائم بالله في هودج
وأرسله مع ابن عمه مهاوش الى حدبشة عانة وسار أصحاب الخليفة الى طغرليك رد الخليفة القائم
بالله الى خلافته فلما وصل بغداد استقدم مهاوشا بحجة الخليفة وتلقى الخليفة بالخيول والالان
والحيام العظيمة وأخذ بلجام بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين نجس بقين من ذي القعدة سنة إحدى
وخمسين وأربع مائة ووقف طغرليك بباب الخليفة مكان الحاجب وقاتل الساسيري وقتله وبعث
برأسه الى الخليفة وأخذت أمواله ونساؤه وأولاده وفي ذلك العام فوض الخليفة القائم بالله نقابة
الاشرف بالبصرة الى السيد يحيى الرافعي الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتسكن
بالسنة السنية والعمل بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعا بإزالة قنينة
الرافضة على يديه وكتب له كتابا غير توقيع النقابة أخذه صاحب المصطلح الشريف وبنى عليه كتابه
وها هو بنصه شرف الله مقام الجانب الكريم السيد النقيب الشريفي النسبي الحسيني بقية
البيت النبوي محب خليفة الامة عضده بنصرة السنة صالح الاولياء علم الهداة العلماء لازال
عرفانه منبعا وهداه متبعا ماداخل الكلام كبت وكتبت وتليت (انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت) نحن نجلك عن الوصايا الا ما يتبرك بذكره ويسرك اذا اشتمت على سره
فأهلك أهل راقب الله ورسوله جددك صلى الله عليه وسلم فيما أنت عنه من أمورهم مسؤل وارق بهم
فهم أولاد أمك وأبيك حيدرة البتول وكف يد من علمت أنه قد استطال بشرفه فدا الى العناديدا
واعلم بأن الشريف والمشرف سواء في الاسلام الامن اعتدى وان الاعمال محظوظة ثم معروضة
بين يدي الله فقدم في اليوم ما تفرح به غدا وأزل البدع التي ينسب اليها أهل الغلو في ولائهم والعلو
فيما يوجب الطعن على آباءهم لانه يعلم ان السلف الصالح رضى الله عنهم كانوا منزهين عما يدعيه
خلف السوء من افتراق ذات بينهم ويتعرض منهم أقوام الى ما يجرحهم الى مصارع حينهم فليشعة
عثرات لا تقال من أقوال لا تقال فسد هذا الباب سديب واعمل في حسم موادهم عمل أريب
وقم في نهمهم والسيف في يدك قيام خطيب وخوفهم من قوارع كل منهم مصيب فادع يحيى
على خير العمل خير من الكتاب والسنة والاجماع فانظم في نادى قوتك عليها عقود الاجماع ومن

اعتزى الى اعتزال أومال الى الزيدية في زيادة مقال أوادعي في الأئمة الماضين ما لم يدعوه أو ائقني في طريق الامامية بعض ما استدعوه أو كذب في قول على صادقهم أو تكلم بما أراد على لسان ناطقهم أو قال انه يلقي عنهم سر اضنوا على الامة ببلاغه وذاودهم عن لذة مساعه أو روى عن يوم السقيفة والجل غير ما ورد أخبارا أو مثل بقول من يقول عبد شمس لبني هاشم قد أوقدت ناراً أو تمسك من عقائد الباطن بظاهر أو قال ان الذات القائمة بالمعنى تختلف في مظاهر أو تعلق له بأئمة الستر رجاء أو انتظار مقيم برضوى عنده غسل وماء أو ربط على السرداب فرسه لمن يقود الخليل بقدمها اللواء أو تلفت بوجهه يظن عليا كرم الله وجهه في الغمام أو تغلت من عقال العقل في اشتراط العصمة في الامام ففرقهم أجمعين ان هذا من فساد أذهانهم وسوء عقائد أديانهم فانهم عدلوا في التقرب باهل هذا البيت الشريف عن مطالبهم وان قال قائل انهم طلبوا قتل لهم كلاب ليران على قلوبهم وانظر في أمور أنسابهم نظر الايدع مجالا للريب ولا يستطيع معه أحد ان يدخل فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سب وساو المتصرفين في أمورهم في كل حساب واحفظ لهم كل حسب وأنت أولى من أحسن لمن طغى في أساسه الحديث الشريف أو تأول فيه على غير مراد فأنه صلى الله تعالى عليه وسلم تأديبا وأرهم بما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقا قريبا وخل من علمت أنه قد مال عن الحق ومال الى طريق الباطل فرقا وطوى صدره على الغفل وغلب من أجله على ما سبق في علم الله من تقديم من لم يقدم حنقا وحراروا وقد أوضحت لهم الطريقة المثلى طرقا واردتهم ان تعرضوا في القدرح الى نضال نضال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت حابطة في ظلام ضلال وقدم تقوى الله في كل عقد وحل واعمل بالشرعية الشريفة فانها السبب الموصول للجلب والله تعالى يرفعك في الزنى الى أشرف محل وعبدك رواق عز إذا أبرزه البرق خده نجل أو مد الغمام معه سرادقته اضمحل انتهى فانظمت الامر وخمدت الفتنة وأصلح الله الاحوال ببركته رضوان الله وسلامه عليه وحديث الشيخ الشريف أحمد بن ابي العشار الحسيني عن أبيه أن الخليفة القائم رجه الله لما بلغه قدوم السيد يحيى الرافعي الحسيني الى البصرة كتب اليه يستقدمه الى بغداد فامثل أمر الخليفة وجاء بغداد فأرزه الخليفة في دار مفردة له في الغربية ووكل بمخدمته حاجبه واستأذن دار الخلافة ودعا في اليوم الثالث على طهام في داره واستقبله حين قدومه الى حن الدار وأجاسه معه على سريره موكله في أن يقبل نقابة الطالبيين بالبصرة ليزيل الفتنة والضغائن المتوالية بين أهل السنة والشيعة فامثل أمره فكتب الخليفة توقيع النقابة على الطالبيين بيده **وقال في كتاب التوقيع** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدنا بحسن به الشؤن وينجوه الحامدون والصلوة والسلام على عبد الله الاكمل ورسول الله الافضل سيدنا محمد الذي اختاره الله من أطهر الاصلاب وأشرف البطون وعلى آله وأصحابه العارفين بحقيقته العاملين بسنته (أما بعد) من عبد الله القائم بالله أمير المؤمنين سدد الله بالتوفيق والعناية أقواله وأفعاله انه البرالمعين الى العبد الصالح ركة الاسلام والمسلمين ناصر الامام والدين خادم الشريعة المحمدية قررة عين العترة الفاطمية يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد ابن علي بن رفاعة حسن أبي المكارم المكي الحسيني الهاشمي أعاد الله نفعه ونفع أسلافه على المسلمين أيها السيد المشار اليه والمعول عليه اعلم أن توقيعنا هذا وثيقة امامية بيدك تعهد اليك منا بالنقابة على الطالبيين بالبصرة وواسطو البطائح وما يليها من الاعمال تأمر فيهم وأمرنا النافذ المطاع وكل ما يرفع منسك للمقام الامامى في شؤنهم فهو مقبول يعمل بقضاه ويحكم بحقتضاه والله الموفق المعين حرره هذا التوقيع وقرره دار الخلافة العاصرة ببغداد دار السلام ختام عام خمسين وأربع مائة من الهجرة النبوية انتهى التوقيع المبارك **وقال ابن أبي العشار** فرجع السيد يحيى الى البصرة

وراية النقاية بين يديه وسلك السيرة الحميدة وأخذ نار الفتنة ولم يشتغل بهذه الدنيا الدينية ولا زال
 على زهده وعبادته وصدقه مع ربه وتمكنه في دينه الى أن توفي عام ستين وأربعمائة ودفن في البصرة
 بضم الدير وله مشهد يزار ومن غريب ما نقل عنه من الكرامات الثابتة أنه كان جالساً على شاطئ
 نهر البصرة وقد أخذ الماء صبيادون العشرة فلما رآه أشار بيده نحو الماء فسكن فظفأ عليه الصبي
 وهو يضحك ومشى على ظهر الماء حتى وصل البربخرى الماء على عادته باذن الله تعالى • وذكر
 شيخنا امام الدين عبد الكريم الرافعي القزويني الشافعي قدس سره في مختصره سواد العينين
 ما نصه حدثني كل من الشيخ الامام الحجة عمر أبي الفرج عز الدين أبي أحمد الفاروئي والشيخ الامام
 المعمر محمد بن عبد السميع الهامشي الواسطيين ان السيد يحيى الرافعي الحسيني جد سيدنا السيد
 أحمد لاييه هو أول قادم من هذه العصابة الى العراق وصل من المغرب الى البصرة عام خمسين
 وأربعمائة واشتهر فيها بالزهد وعلو الهمة وكمال المعرفة والولاية الكبرى ثم بعد مدة تزوج بالاصيلة
 الطاهرة علماء الانصارية بنت ولي الله الحسن التجارى والد الشيخ الامام أبي سعيد يحيى التجارى
 فاولدها السيد علياً أبا الحسن والسيد أحمد أبي العليين الكبير فلما كبر قدم البطائح وسكن أم
 عبيدة وتزوج ببنت خاله الست فاطمة أخت القطب الاهبب ابنا الاشهب شيخ الشيوخ منصور
 البطائحي الرياني وبنت الشيخ الامام يحيى التجارى وينتهي نسب آلهم الى الصحابي الجليل سيدنا
 خالد أبي أيوب الانصارى التجارى فأنجبت للسيد علي أبي الحسن أولاداً أعظمهم قدراً وأرفعهم
 ذكراً سيدنا السيد أحمد الرافعي الكبير انتهى (قلت) ومحل مرقد السيد يحيى يعرف الآن
 بالبصرة بالسيليات وعشهده المبارك جماعة كثيرون من أعيان العائلة الرفاعية سيأتي ذكرهم
 في محله ان شاء الله تعالى رضى الله عنه وعنهم أجمعين ومنهم الشيخ الكبير والامام العارف الشهير
 غوث الرجال بركة الوقت مولانا معز الدين الشيخ طلحة أبو محمد الشنكي • ابن الشيخ موسى أبي سعيد
 التجارى بن كامل بن يحيى بن أبي بكر بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو أبو أيوب بن
 خالد أبي أيوب بن زيد الانصارى التجارى الصحابي الجليل رضى الله عنه وأمه علوية بنت الحسن
 اللاع بن محمد بن يحيى بن الحسين بن القسم أبي محمد الرضى بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم
 الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم وأم والدته علوية فاطمة
 العذراء بنت الحزرة بن العباس بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي المرعش بن عبد الله بن محمد المدنى بن
 الحسن بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين شهيد كربلاء سبط النبي صلى الله
 عليه وسلم كان السيد أبو محمد الشنكي رضى الله تعالى عنه معدن الاحوال النفيسة والمقامات
 الجليلة التقى بقبيلة الشنابكة من الاكراد شاباً ونشأ بينهم ونسب اليهم فيقال الشنكي وعرف بالهمم
 السامية والرتب العالية والاشارات النورانية والاسرار القدسية والانفاس الملكوتية
 والفتح السنى والكشف الجلى والسرامضى والذراع الربح والباع الطويل والمنازلات الخارقة
 والذائق الرائقة والبصيرة المشرقة بانوار الغيوب والسريرة المجردة عن علائق الاكوان وبناتق
 العيوب والعزائم السامية والمراتب العالية • ذكره الشيخ الكبير عثمان بن مروة البطائحي
 رضى الله عنه على كرسية فقال شيخنا السيد أبو محمد الشنكي رضى الله عنه رب العزائم السامية
 فوق قم صدر المراتب والسبق الى أعلى أطوار المعارف والتعالى الى أرفع مدارج الحقائق وله
 التصدير في مراتب القدس والتقدم في منازل القرب والترقى في معارج الدنو والقدم الراسخ في
 التمكين الموطد والباع الطويل في التصريف النافذ واليد البيضاء في أحكام الولاية والقوة الشديدة
 في أحوال النهاية والنظر الخارق في عوالم الغيب والمظهر العظيم بخرق العوائد مع بداآت في المصافاة
 وأحوال في المشاهدة وثبات في مقار الرضاء على أحكام الله تعالى واسترسال مع تصريف أقداره

وهو أحد من أظهره الله إلى الخلق وصرفه في الوجود ومكنه من الاحوال ومملكه الاسرار وتخرق له العادات وقلب له الاعيان وأظهره على يديه العجائب وأنطقه بالمغيبات وأجرى على لسانه لطائف الاسرار وقنون الحكم وأوقع له القبول التام في الصدور والهيبة العظيمة عند الخاص والعام وجعله اماما للمتمقين وعلما للمهتدين وهو أحد أركان هذه الطريق وأجل أئمتها البارعين ورؤساء ساداتها المحققين وأعلام العلماء باحكامها وأولى الأيدي والابصار بمنها هجما وعلماء وزهدا وتحققا وعمكينا وجمالا ومهابة انتهت اليه وآسنة هذا الشأن في وقته وبه غمدق الامر في تربية السالكين الصادقين بالعراق وكشف مشكلاتهم وتفصيل أحوالهم وتخرج بعجمته غير واحد من العظاماء مثل الشيخ تاج العارفين أبي الوفاء والشيخ منصور والشيخ عزاز والشيخ أبي سعيد بن ماجس والشيخ موهوب والشيخ مواهب والشيخ عثمان بن مروة البطائحيين وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين وقال بارادته أنهم من ذوى الاحوال الفاضلة وتلدله خلق كثير من أرباب المقامات السنية وانتمى اليه جم غفير من له قدم راسخ في هذا الشأن من المشايخ وأظهر الله تعالى من مر يديه إلى الوجود عددة ممن يقتدى بأفعالهم وأقوالهم وطبق الأرض بمنافيتهم وأتباعهم شرفا وغربا وهو الذي قام بعد شيخه الشيخ أبي بكر بن هواري رضي الله عنه بنشر المشيخة بالعراق ونهض بما أودعه من أسرار الكون في منهاج الحق ودعا إلى الله تعالى بلسان الصدق فاجابته صبابات القلوب ولبته معاني الاسرار وانفقد عليه الاجماع بالتجليل وأشار إليه المشايخ والعلماء بالاحترام ورجعوا إلى قوله واقرروا بمكانته وبرزوا عدائته وقصدوا بطريق الحق من كل قطر وكان شريف الاخلاق لطيف الصفات كامل الآداب وافر العقل دائم البشر منخض الجناح كثير التواضع شديد الحياء دأبنا في اتباع أحكام الشرع وآداب السنة محبا لأهل الفضل مكرما لأرباب العلم لم يزل به قدم ولم يعله هوى متبع إلى أن أتاه البقيعن رضى الله عنه وكان له كلام نفيس على لسان أهل الحقائق منه أصل الطاعة الورع وأصل الورع التقوى ومحاسبة النفس وأصل محاسبة النفس الخوف والرجاء وأصل معرفة الخوف والرجاء معرفة الوعد والوعيد وأصل ذلك الفكرة وملاكها العبرة وحسن الخلق احتمال الأذى وقلة الغضب وبسط الرحمة ومن لم يسمع نداء الله فكيف يجيب داعيه ومن استغنى بشئ دون الله تعالى فقد جهل قدر الله تعالى ومن زين باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة والانس بالله تعالى من الوحشة من الخلق وعلامة الوحشة منهم الفرار إلى مواطن الخلو والتفرد بعد ذوبة الذكرو ومن لم يعرف قدر الله تعالى بالقدره فإنه لا يعرفه لانه اذا عرف أنه قادر على أخذ ما معه فيعطيه غيره وان يعطيه من فضله بعد أن لم يكن فقد عرف ومن أراد ان يعمن يقينه فلينظر إلى ما وعد الله عز وجل ووعد النائم بآيها قلبه أو وثق ومن استعان بالله عز وجل على أمر الله تعالى وصبر لله تعالى على آداب الله فهو من أرباب المقامات ومن قهر نفسه بالادب فهو يعبد الله تعالى بالاخلاص وحب الخلق عن الحق تديرهم لنفوسهم ومن نظر إلى ان الله تعالى قريب منه بعد من قلبه كل شئ سواء والقوم فقدوا أنفسهم في المجاهدة وقدوا أدويتهم في المكابدة وقدوا أراذلتهم في المراقبة فصارت شهواتهم في المشاهدة ومنه من رأيت يدهى مع الله تعالى حالة تخرجه عن حد علم الشريعة فلا تقرب منه ومن رأيت يسكن إلى الراسة والتعظيم فاياك واياه ومن رأيت به مستغنيا بنفسه فاعلن جهله ومن ادعى سرامع الله تعالى لا يشهد له حفظ ظاهره فاتهمه في دينه ومن رأيت به يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته فهو مخدوع ومن رأيت به مطمئنا إلى اصداقائه مدعيا كمال الحال بذلك فاشهد بخفاة عقله واذا رأيت مريدا يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترج خيره وان امت جوعا فلا ترتققن من فقير رجع إلى الدنيا فان رفته بقسى القلب أربعين صباحا ومن أدى الفرائض بالاسنة وأكمل الحلال بالورع واجتنب النهى في الظاهر والباطن وصبر على ذلك إلى الموت فقد بلغ

حقيقة الايمان ومصلاح القلب من ثلاثة اشياء فرض النبي والرضا بما قسم الله والاستغفار بطلب العلم لاخرة وما أخذ عبد شهوة من الدنيا بغير العلم الا أخذ بعقوبة وملاك السابق الى المعالي اصلاح الباطن لمراد الحق واستسقاط الخلق لروية القرب والاعتماد على الله عز وجل لرفع الحجب والولي في ستر حاله ابداء الكون كانه ناطق بولايته وأقرب القلوب الى الله تعالى قلب رضى بجمسة الفقراء وآثر الباقي على الثاني وشهد سوابق القضاء وليس من أفعاله واذا عجزت عن شيء فلا تجزع عن روية ضعفك والعلماء بالله تعالى هم الواقفون معه على حدود الادب لا يتجاوزونها الا باذن وانفع العلوم العلم بالله (قال شيخنا تاج العارفين أبو الوفاء رضى الله عنه) كان شيخنا أبو محمد الشنكي رضى الله عنه في بدايته يقطع الطريق على القوافل في البطائح ومعه روفة فاخذت بسوايلها فافلت في قرية الشيخ أبي بكر بن هوار رضى الله عنه واقسموا أموالها فلما جاوزوا زاوية الشيخ ابن هوار رضى الله عنه وقت السحر قال أبو محمد الشنكي لاصحابه اذهبوا فقد أخذ الشيخ بجامع قلبي ولا أستطيع العدول عنه يمينار لا شملا فقالوا له انك لو تكلمت معك وانقروا ما معهم فقال الشيخ أبو بكر لاصحابه قوموا بنا نلتقي المقبولين ونخرج لهم فلما رأوه قالوا له يا سيدنا الحرام في بطوننا والدماء في سب وفنا فقال لهم الشيخ ذروها فقد قبلت على ما فيكم فتباو اعلى يديه وتولى الشيخ أبو بكر مصالح الشيخ أبي محمد ثلاثة أيام ثم قال له في اليوم الرابع يا أبا محمد اذهب الى الحدادية واجلس بها وادع الى الله عز وجل فقد صرت شيخنا مكة لا فانصرف الى الحدادية كما أمره الشيخ واشتهر ذكره في الآفاق وقصدته الزوار من كل فج عميق وظهرت أماره قربه من الله سبحانه وتتابعت كراماته فكان يرى الله تعالى بدعونه الا كنه الارض والمجنون ويبارك له في اليسير وقال شيخنا الامام العارف عز الدين أبو العباس أحمد الفاروثي سمعت أبي محي الدين ابراهيم يقول سمعت أبي تاج العلماء أبا الفرج عمر الفاروثي يقول سمعت شيخنا وسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه يقول سمعت خالي الشيخ منصور يقول كان الشيخ أبو محمد الشنكي رضى الله عنه جالسا في البطيحة وحده فاجتاز به أكثر من مائة طير فزادت حوله واختلطت أصواتها فقال يارب قد شوش على هؤلاء فنظر فاذا الكمل موتى فقال يارب ما أردت موئهم فقاموا وينتفضون وطاروا وقال ومر بجماعة بين أيديهم أو انى الخمر وآلات الطرب فقال اللهم طيب عريشهم في الآخرة فصارت الخمر ماء وألقى الله تعالى عليهم الخشية فصرخوا ومرقوا ثيابهم وتهاطلت دموعهم وكسروا تلك الآواني والآلات وحسنت قلوبهم قال وأتى باهاب من جلود فيها لبن فعمد الى اهاب منها فخرقه وقال ان الله تعالى قد أحيا الى هذه الشاة التي هذا الاهاب من جلد هار أخبرتني أنها ميتة وانطق الجلد أنه لم يدبغ ففحص عن ذلك فوجد الامر كما أخبر رضى الله عنه وقال الشيخ القدوة على الهيتي قال اصحاب الشيخ عزازين مستودع رجحه الله تعالى له ان قيل لنا من شيخكم قلنا الشيخ عزاز فان قيل ومن شيخ الشيخ عزاز قلنا قال لهم فأوحى الى عبده ما أوحى فبلغ ذلك شيخه الشيخ أبا محمد الشنكي رضى الله عنه فقال لاصحابه قوموا بنا الى قرية الشيخ عزاز فلما قربوا من الشط خرج الشيخ عزاز فلقاهم وجلس الشيخ أبو محمد عنده اياما فقبض الشيخ أبو محمد يوما عينيه وتأوه فقال له الشيخ عزاز ما شانك يا سيدي فقال عيني فقال أرنها ففقع عينيه في عينه فوقع الشيخ عزاز الى الارض مغشيا عليه ورجع أبو محمد الى الحدادية فلما آفاق الشيخ عزاز أحضر جميع اصحابه وقال لهم اذ اقبل لكم من شيخكم قولوا الشيخ أبو محمد الشنكي وعزاز أخونا قال الشيخ علي بن الهيتي رضى الله عنه وحكى لي الشريف أبو سعد بن ماجس رضى الله عنه قال ما مررت في بدايتي بالحدادية الا وسمعت النوبة في الجوتصمها الملائكة بالولاية للشيخ أبي محمد الشنكي والشاويش يصبح له في السماء بالسلطان وأرى الملائكة يسلمون عليه بالاحترام والتبجيل أفواجا أفواجا وانا الان أسمع ذلك من جميع آفاق العراق وما رأيت بلا نازلا من السماء ومر على

الحدادية الاغزق وارتفع وقال الشيخ أبو سعيد القيلاوى رضى الله عنه بنى بعض أهل الحدادية بها دارا وشيدها وغصب على بنائها الصناع وسخر فيها رجلا من أصحاب الشيخ أبي محمد الشنكي وكثرت منه الشكاوى فاجتاز الشيخ أبو محمد يومها فقال ان نحن نرت الأرض ومن عليها فسقطت الدار من أعلاها ودكت قواعدنا فقال الشيخ لن نعلو أبدا الا ان يشاء الله فكلوا كلما أحكمه وابناها وشيدوها سقطت وما استطاع أصحابنا أن يرفعوا منها جدارا قط قال وأناه رجل من أصحابه وقال له ابعت الى السلطان ليعطيني ما أستعين به على ضرورياتي فلما كان الغد أتاه فقال ياسيدي أبعت الى السلطان قال الشيخ له بل قلت أناله فقال لي لا أحوجه الى أحد من خلقي ما عاش قال فكان اذا جاع ساق الله له من بطعمه ما يشتهى واذا اعزى ساق الله تعالى له ما يلبس واذا احتاج الى الفضة ساقها الله تعالى اليه من غير سؤال وما زالت حالته هذه الى أن مات قال وقال له رجل ياسيدي ان حضرت الملك فأسأله عنى فأطرق الشيخ ساعة ثم قال قد سأته عنك فقال نعم العبد انه أتوا بستري في منامك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرك بذلك فاخبر الرجل أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وقال له صدق الشيخ أبو محمد الشنكي قد قيل في حقلك نعم العبد انه أتوا بتوفى رضى الله عنه سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وقبره بالحدادية من واسط مشهور رضى الله عنه وعن أوليائه الله أجمعين (ومنهم السيد الجليل ذوالباغ الطويل القطب الفرد الجامع رب الصيت الشائع سلطان الواصلين السيد أبو الوفاء تاج العارفين) قال شيخنا الحافظ الواسطي في تزيينه سيدنا السيد أبو الوفاء تاج العارفين محمد بن محمد بن زيد بن حسن المرتضى الأكبر العريضي بن زيد بن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم كان شافعي المذهب على الصحيح ومولده في ثاني عشر رجب سنة سبع عشرة وأربعمائة ووفاته في العشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسمائة وقبره المبارك ببلدة قلمينا ببلدة صغيرة بجانب بغداد وكانت بداية أمره مشوبة بحب الفروسية والفرو الكرحتي صار يقطع الطريق على الناس فمر على هذه الحالة يوما بالقرب من الحدادية ببلدة سيدنا السيد أبي محمد عبد الله طلمة الشنكي الانصارى الحسيني فوجد هناك جماعة قنهب أموالهم ودخل أولئك الجماعة الحدادية وأنارواق الشنكي رضى الله عنه على تلك الحالة وذكروا قصتهم فقال الشنكي طاب مرقدك لبعثت نقيبته اذهب الآن الى أبي الوفاء وقل له يا مراك أبو محمد بالتوبة والرجوع الى الله فقم معي لا جابته فذهب الرجل الى البرفوسل ووقف أمام السيد أبي الوفاء فبلغه أمر الشيخ أبي محمد فقام وقال على الرأس والعين تبت لله تبت لله تبت لله وصباحا حبي الى عتبته ان شاء الله فرجع النقيب وذكرا الخبر فقال الناس كيف يجي وهو مشغول بأمره فقال السيد أبو محمد نعم يجي، ولدى أبو الوفاء ليس بكذاب فلما أصبح الصباح قال أبو محمد قوما لا استقبال المقبولين فخرجوا من باب الرواق واذا بالسيد أبي الوفاء وأتباعه فلما دخلوا على أبي محمد قال أهلا بالمقبولين فقالوا أى سيدى أ يكون ذلك ان شاء الله ففحن في وجعل الحرام في بطوننا والدماء على سبوقنا فقال لا بأس عليكم ان الله يغفر الذنوب جميعا فطابوا وتابوا وتعلقت نظرة السيد أبي محمد وهمته الرقيقة بالسيد تاج العارفين أبي الوفاء ففتق رتق قلبه في ذلك الآن وما جاء العصر الا وهو بدرجة الكشف الا تم الحارق ومن العجيب ولا يبعد على كرم الكريم سبحانه ان المؤذن أذن للعصر ذلك اليوم فقال السيد أبو الوفاء للشيخ أبي محمد الشنكي رضى الله عنهما أى سيدى هذا المؤذن أذن قبل ذلك العرش فقال أبو محمد أى حبيبي وأنت ترى ذلك العرش قال نعم قال اذا رأته تهابا للاذان وأذن فأخبرني فضى القليل وقام السيد أبو الوفاء ونادى السيد أبا محمد وقال أى سيدى ها هو يؤذن فقال أبو محمد بمختمه ليرى منزلته من الكشف والفراسة أرنه أى ولدى فقال أى سيدى ضع قدمك على قدمي وارفع بصرك الى هذه الجهة العلية تره ففعل فرأى صحفة فرماه وحقيقته رؤياه

ففرج به ومجد الله شكر اوقال المر يدون يقفرون بمشايخهم وانا افتخر بك يا ابا الوفاء وقد اجمع القوم
 على أن سلوك السيد أبي الوفاء ثلاثة أيام وبعدها وصل الى مرتبة محاذة القطب القوث الجامع
 وقد سأل جماعة من الفقهاء العارفين شيخه الشيخ ابا محمد عن ذلك رسبه فقال أبو الوفاء ترك في اليوم
 الاول نفسه وترك في اليوم الثاني الدنيا وترك في اليوم الثالث الآخرة واتصل بالله في اليوم الرابع
 فحصل له ما حصل . قلت وكان السيد أبو الوفاء أجمل أهل عصره وانتهت اليه رأسه الطريق في زمانه
 وتخرج به الاعلام وصدور المشايخ مثل الشيخ علي الهيتي والشيخ بقا بن بطو والشيخ عبد الرحمن
 الطفسونجي والشيخ مطر البازراني والشيخ ماجد الكردى والشيخ أحمد البقلى والشيخ جاكير
 وحضر مجلسه وانتفع ببركته الشيخ عبد القادر الجبلى وغيره وقال بارادته اللحم الغضير من أهل
 القدم الرامض وتلدله خلق لا يحصون وكان تحت علمه من مر يديه سبعة عشر سلطانا وله أربعون
 خادما من أرباب الاحوال وهو أحد أقطاب الامة وقد جمع غير واحد مناقبه في مجلد ضخيم وهو من
 الذين ثبتت لهم القوثية وصحت لهم القطبية ونصر واسنة جدتهم صلى الله عليه وسلم وقادوا الناس
 بأزمة الصدق الى طريق الحق وقد أتى عليه السيد الكبير أحمد الرفاعي رضى الله عنه في مواطن
 كثيرة وكانت عصابة المشايخ في البطائح تقول بحبنا لمن يذكر اسم السيد أبي الوفاء ولم يسم الله ويمس
 يده على وجهه كيف لم يسقط لحم وجهه لهيبته كل ذلك لما قام له من سلطان الهيبة عند أهل القلوب
 لبس الخرقة المباركة من شيخه امام زمانه وقطب أوانه بركة الاسلام ذى النفس الطاهر الزكى السيد
 طلحة أبو محمد الانصارى الشنكى وهو لبسها أعنى الخرقة كإذ كالحافظ الواسطى وغيره من شيخه
 امام الصوفية الشيخ أبي بكر الهوازى فى البطائح وهو لبسها باذن من النبي صلى الله عليه وسلم فى
 المنام ومن سيد الصحابة أمير المؤمنين سيد نأبى بكر الصديق رضى الله عنه ثم اجتمع بشيخ الوقت
 سهل بن عبد الله التستري فلبس منه الخرقة وسهل لبسها من الشيخ ذى النون المصرى وهو لبسها
 من الشيخ اسير اقبال المغربى وهو لبسها من أبى عبد الله محمد حبيشه التابعى وهو لبسها من سيد ناچار
 الانصارى وهو لبسها من أمين الامة وامام الائمة أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه
 ورضى الله عنه وهو تشرف بلبس الخرقة وأخذ أسرار العلم من ابن عمه سيد الخلق وحبيب الخلق
 صلى الله عليه وسلم ثم قال وقد كان السيد أبو الوفاء يعرف بكابيس وهو سيد أشياخ العراق وامامهم
 فى وقته وله المشاهد الغروالا نار العظيمة ومن مناقبه أنه نزل بغداد فاجتمع اليه مائة تقيه وانظروه
 حتى اذا سعد الكرمى للوعظ فانتصبوا له وقد هبوا له أسئلة كثيرة فالتفت نحوهم وظهروا من فقه
 بارقة نور تالوت فى المجلس ومهرت بالفقهاء فهمتوا وتخيروا وخرست ألسنتهم عن النطق ثم بدأ بأسئلتهم
 كلها فذكرها ذكر أجوبتها وهم سكوت لا يقتدرون على النطق بكلمة فكشفوا رؤسهم وقبأوا
 الارض بين يديه فعد ذرهم واستغفر لهم وتابوا على يديه وانتسبوا اليه وصاروا من خالص أصحابه
 رضوان الله عليه وعليهم أجمعين (ومن كلماته الجليلة قوله رضى الله عنه) من أخلص لله تعالى فى
 معاملته فخلص من الدعوى الكاذبة ومن ضيع حكم وقته فهو جاهل ومن قصر عنه فهو غافل ومن
 أهمله فهو عاجز والتسليم ارسال النفس فى مبادئ الاحكام وترك الشفقة عليهما من الطوارق وقال
 رضى الله عنه من هيبه النظر وأقلقه سماع الخبر انقطع فى مفاوز الاشواق فلم يلتفت الى الآفاق
 وكان رضى الله عنه يقول فى هيمانه كيف السبيل الى وصل أعيش به (ومن مقولاته السنية قوله
 نفعنا الله به) الذكر ما غيبك عنك بوجوده وأخذك منك بشهوده إلا ان الذكركشهود الحقيقة
 ونجود الحقيقة والاجسام أقلام والارواح ألواح والنفوس كؤوس والوجد حشرة تلهب
 ثم قطرة تسلب والقوة محادثة المر عند اصطلام العبد بشاهد الحضور واستغراق القلب فى بحر
 المشاهدة وله كلام كثير شامل لأنواع المعارف والعارف وقد اتفق القوم فى عصره على ان من لازم

مجلسه أربعين يوماً اللهم التكم بالحكمة ولا بدع فإنه الجبل الرامخ الذي مازل قدمه عن شريعة
 جده المصطفى صلى الله عليه وسلم مقدار ذرة ولا عثر به جواد الطريق ولو بسطنا الكلام على مناقبه
 ومناقب أصحاب اطال المطال ويكفيه شرفاً وياً الشيخ عزازين مستودع رضى الله عنه وذلك أنه
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله ما تقول في أبي الوفاء قال بسم الله الرحمن
 الرحيم ما أقول فيمن أباهى به الامم يوم القيامة قلت وأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه
 صلوات الله عليه كان مشايخ البطائح اذا ذكر والسيد أبو الوفاء يسمون الله ثم يأتون بذكره رضى
 الله عنهم أجمعين وكان شيخ مشايخنا البارز الأشهب منصور البطائحي الرباني رضى الله عنه يقول
 أخي أبو الوفاء كان مؤيداً بالتوفيق محفوفاً بالعون مجحولاً على نجب الكرامة مقبول الوجه عند الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم قال لي عمي سيد العصر شيخ الامه طلحة أبو محمد الشنكي رضى الله عنه
 يوماً أي ولدي بارك الله بك خذ الدعاء الصالح من أخيك أبي الوفاء فان ضمنته له على كرم الله الاجابة
 وسق اخوانك ومحبيك لتعظيمه وتوقيره فهو من أحباب الله الذين على الله والله تعالى يحب العبد
 الذي يعظم مقربيه ومحبويه لاجله وقال رجل للشيخ بقاه بن بطور رضى الله عنه أي سيدى هل
 كان في أصحاب السيد أبي الوفاء رجل اختطفته بوارق الادلال كالشيخ عبد القادر الجيلي فقال
 وعزة الله قام تحت علم السيد أبي الوفاء سبعة عشر سلطاناً كلهم أتم من الشيخ عبد القادر حالاً
 وأكمل مقاماً واحد منهم الشيخ على الهيتي . قلت ويؤيد ذلك قول الشيخ عبد القادر رضى الله
 عنه كل من في هذه الحضرة من أولياء بغداد في ضياقتنا ونحن في ضيافة الشيخ على الهيتي انتهى كلام
 الواسطي نفعنا الله به وقد وصف الشيخ تاج العارفين الحزم الغفير من السلف وأثنوا عليه وقالوا إنه
 سيد وقته وقطب عصره وغوث زمانه وقد أجمع على ذلك رجال العصر رضى الله عنه وعنهم أجمعين
 (ومهم السيد السلطان على الرفاعي الحسيني دفين بغداد) قال العلامة ابن حماد في كتابه روضة
 الاعيان السيد أبو الحسن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعه الحسين المكي تزيل
 اشيلية الرفاعي الحسيني السيد الشريف سلطان العارفين أبو المحامد العلامة المقرئ العبد الصالح
 ولد في البصرة عام تسع وخمسين وأربع مائة وتوفي أبوه السيد يحيى النقيب وله سنة واحدة وكفله
 أخواله الانصار وبنو خالته آل الصيرفي الامراء المشهورون في البصرة وشب على التقوى وأخذ
 العلم والطريقة عن جده لامة الشيخ الكامل موسى أبي سعيد التجارى الانصارى شيخ البطائحين
 ولا زال يتردد الى البطائح لزيارة ابن خاله الشيخ الكبير السيد منصور الانصارى الحسيني وفي سنة
 سبع وتسعين وأربع مائة سكن البطائح بأمر من الشيخ منصور وبتلك السنة زوجه بأخته الشيخة
 المعمرة الصالحة فاطمة الانصارية قاعقب منها أولاداً مباركين أعظمهم شيخ الوقت امام الهيدى
 السيد الكبير أحمد الكبير الرفاعي عطر الله مرقداه وكانت اقامة السيد أبي الحسين على صاحب
 الترجمة بقربة حسن من البطائح ولا زال يعظم اشتهاؤه ويعم ذكره في تلك الديار الى ان جاءت سنة
 تسع عشرة وخمسة مائة فووقت الفتن الكثيرة بين أهل البدع وبين أهل السنة بواسطة وكان امام أهل
 السنة والمشار اليه بين طوائف الصوفية والزهاد ورجال العترة المحمدية صاحب الترجمة فأجمع الناس
 على سفره لبعثه ليكشف للخليفة المسترشد فساد أهل البدع والباطنية وليجرض على احياء السنة
 ومحو البدع فتوجه لبغداد ونزل بيت الامير مالك بن المسيب برأس القرية محلبة ببغداد وقد كتب
 بشأنه للخليفة ما يلزم ان يكتب عماد الدين زينكي صاحب واسط فاعزاه الخليفة ورفع مكانه ولكن لم
 يقدر على ازالة شر أهل البدعة وتعلل باستفحال أمر السلطان محمود بال عراق فقال له السيد على
 المترجم قدس سره أخشى عليك يا أمير المؤمنين فانك ان لم تجددع أنف البدعة يحط بك أهلها
 وكجدعت البدعة أنفها فكنت المسترشد ولم رد جوابه وقيام من محاسنه الى المنزل الذي هو فيه منزح

الناظر رغم في تلك الليلة وبعد مضي أسبوع من مرضه توفي فعجل له الامير مالك مشهدا برأس
 القرية وهو الى الان يزار ويتبرك به وله منزلة في قلوب العامة (ومن سره العجيب) ان المسترشد
 سنة تسع وعشرين وخمسمائة يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة السنة التي كان الحرب فيها بينه
 وبين السلطان مسعود وثبت الباطنية عليه في خيمة فقتلوه وجدعوا أنفسه وأذنيه ومثلوا به فكان
 أهل القلوب يقولون قد ذكر هذه القصة صاحب الترجمة من طريق الكشاف للخليفة قبل عشر
 سنين ويقال انه قبل وفاته أنشد قدس الله سره

عجب لحظ المخلصين بنصهم • لأزال فيهم نعبث الا كدار

كالشمع يسمع للانام بنوره • وتمسه من ذا الصنيع النار

ويقال انه كان يقول وهو يجود بروحه المباركة آمنت بالله حسبي الله وقال شيخنا الواسطي في
 خلاصة الاكسير السيد علي أبو الحسن الرفاعي هو السيد الشريف تاج الصالحين سلطان العارفين
 أبو الهامد العبد الصالح الشيخ الكبير الورع المقرئ العلامة الفقيه البركة ولد في البصرة سنة تسع
 وخمسين وأربعمائة وتوفي أبوه وعمره سنة واحدة وكفله اخواله الانصار وبنو خالته بنو الصيرفي
 أمراء البصرة المشهورون وشب في حجر الزهد والتقوى وألبسه أبوه خرقه التي هي خرقه أهل
 البيت وهو في المهذب وأمر والده ابن عمه السيد حسن بارشادة وكان كذلك فانه قام بارشادة بعد ان
 كبر وألبسه خرقه الوراثية كما لبسها عن أبي المترجم السيد يحيى نقيب البصرة فلزال السيد علي
 يترقى في المعالي والكمالات حتى أخذ العلم والطريق عن جده لامة الشيخ الحسن موسى أبي سعيد
 البخاري شيخ البطائحين وكان يتردد الى البطائح لزيارة ابن خاله البار الاشهب السيد منصور
 البطائحي الانصاري الحسيني ثم انه في سنة سبع وتسعين وأربعمائة سكن البطائح بامر من الشيخ
 منصور (قال شيخنا الامام جمال الدين الحدادي خطيب أونية) وفي السنة المذكورة أعنى سنة
 سبع وتسعين وأربعمائة زوج الشيخ منصور ابن عمته السيد علي أبو الحسن الرفاعي باخته الشيخة
 الزاهدة العارفة بالله درة تيمان نساء عصرها أم البركات فاطمة الانصارية فاعقب منها سلطان
 العارفين شيخ الاسلام امام الهدى السيد أحمد الكبير الرفاعي والسيد عثمان والسيدة ست النسب
 (قال في الخلاصة) ورواية شيخنا العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلی قدس سره ان السيدة
 الصالحة فاطمة الانصارية زوجة السيد أبي الحسن علي الرفاعي شكت لابيها الامام العارف بالله
 يحيى البخاري زوجها السيد علي أبو الحسن انه يغيبها فغضب لذلك وكان الشيخ محجوب الدعوة في
 ذلك اليوم دخل السيد علي أبو الحسن رواق خاله الشيخ يحيى وحضر في غرقه بين يديه فاعرض عنه
 الشيخ يحيى فامضى يسير من الوقت الا وقام بين يدي السيدة علي وأعظم شأنه فتعجب أصحاب الشيخ
 يحيى من ذلك فقال لا صحابه أظنكم تتعجبون من حالي مع ابن أختي قالوا بلى والله أي سيد ناقص
 والله كان في نفسي ان أبادره بدعوة تسد عليه طريقه وتحرق الحجب ولكن خفت من الدرّة البتجة
 التي في صلبه قالوا وما الدرّة قال في صلبه ولد اسمها أحمد يكون سيد المقرين الى الله وتنتهي اليه
 نوبة الوراثة الحمديّة وفي هذا الخبر المبارك سر صريح يفضح عن مقام الشيخ يحيى وقوة كشفه
 ويعرب عن علو مرتبة سيدنا السيد أحمد وعظيم منزلته رضي الله عنهم أجمعين انتهى (فائدة)
 ان لبنى رفاعه المرتضى بين الحسينيين رضي الله عنهم خرقه بهونها خرقه البيت بتداولونها بينهم
 ليس فيها يد من غير آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه الشريفه انظاره لبسها سيدنا
 السيد أحمد الكبير الرفاعي من ابن عمه السيد سيف الدين عثمان وتربى السيد سيف
 الدين عثمان بتربية السيد أحمد الرفاعي في خرقه الصوقية وبه تخرج الا ان خرقه البيت انتهت
 اليه في وقته وهو لبسها من ابن عم أبيه سلطان العارفين السيد علي أبو الحسن الرفاعي دفن في رأس

القرية ببغداد والسيدينا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهما وهو لبسهامان ابن عمه السيد
 حسن ابن السيد محمد عسلة الرفاعي وهو لبسهامان ابن عمه السيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة
 المهاجر من المغرب وهو لبسهامان أبيه السيد ثابت أبي حازم الأشيلي الرفاعي الحسيني وهو لبها
 من أبيه السيد علي الحازم أبي القوارس الرفاعي وهو لبسهامان السيد علي أبي الفضائل الرفاعي
 الأشيلي وهو لبسهامان السيد الحسن رفاعية أبي المكارم المكي الهاشمي الحسيني زبيل
 اشيلية وهو لبسهامان أبيه السيد أبي القاسم محمد البغدادى الحسيني زبيل مكة وهو لبسهامان أبيه
 السيد الحسن أبي موسى رئيس بغداد الحسيني وهو لبسهامان أبيه السيد الحسين الرضى المحدث
 القطبي وهو لبسهامان أبيه السيد أحمد الصالح الأكبر وهو لبسهامان أبيه السيد موسى الثاني وهو
 لبسهامان أبيه الأمير الكبير السيد إبراهيم المرتضى العاوي أمير اليمن وهو لبسهامان أخيه الامام
 الاعظم علي الرضا وهو لبسهامان أبيه الامام علم الاسلام سيد ناموسى الكاظم وهو لبسهامان أبيه
 الامام جعفر الصادق وهو لبسهامان أبيه كثر المفاخر الامام الطاهر سيدنا محمد الباقر وهو لبسهامان
 أبيه الامام الاجل مفخر آل طه ويس سيدنا الامام علي زين العابدين وهو لبسهامان أبيه الامام
 الاكبر السبط الاجل الاطهر سيدنا الامام أبي عبد الله الحسين شهيد كربلاء وهو لبسهامان أبيه
 قدوة الاسلام صهر الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
 وعاهيم الرضوان والسلام وهو لبسهامان ابن عمه سيد خلق الله وأكل رسل الله عليه أكل
 صلوات الله وعليهم أجمعين (ومنهم ولي الله العارف بالله شيخ الشيوخ علم المحققين أبو النجيب
 ضياء الدين الشيخ عبد القاهر السهروردي) أبوه عبد الله بن محمد بن عمه عبد الله بن سعد بن
 الحسن بن القاسم بن علقمة بن التصرب بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه قال شيخنا الحافظ نقي الدين الواسطي ولد الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهروردي نفعنا الله
 به بسهروردي سنة تسعين وأربعمائة ثم بعد ان شب سكن بغداد وتوفي بها ليلة السبت ثامن عشر
 جمادى الاولى عام ثلاث وستين وخمسمائة وتخرج به في بغداد الرجال ودرس بالنظامية وتصدر
 للفتوى وأنت الكتب المفيدة في علم الشريعة وعلم الحقيقة وانتفع به أمة وسارت بذكره الركان
 أخذ الفقه عن أسعد المهني وعلم التصوف عن الشهاب أحمد أخى الامام الغزالي الطومى وأخذ
 عنه الاعلام الاعيان كابن أخيه الشهاب أبي حفص عمر السهروردي شيخ الخرقه وابن عساكر
 والسمعاني وعبد الله بن مودين عبد الله بن مطر الرومي ترجمه السمعاني وأطنب بشأنه وعقد له
 أصحاب الطبقات التراجم الحميدة وهو أحد الأئمة المقديهم في طريق الله قولاً وفلاً لبس الخرقه
 من شيخه القاضي وجيه الدين وهو من الشيخ فرج الزنجاني وهو من الشيخ أبي العباس التهاوندي
 وهو من الشيخ محمد بن خفيف الشيرازي وهو من القاضي رويم أبي محمد البغدادى وهو من امام
 الطريقة سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادى وهو كما ذكره ريبس الخرقه من خاندان
 السرى وهو من الكرخي وهو من الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من شيخ الامه سيد التابعين
 الحسن البصرى وهو من قائد الاولياء سيدنا الامام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وعنهم أجمعين
 وهو من سيد الخلق رسول الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ترك ولد بن الاول عبد الرحيم
 أبو الرجا والثاني عبد اللطيف ترجمهما ابن السمعاني في الذيل ولم ينشر على يدهما خرقه أيهما وانما
 نشر خرقته وقع على يدي ابن أخيه الشهاب عمر قدس سره وكان أبو النجيب حاكماً على نفسه أخذنا
 مأخذ السلف وقد شابه حاله حال مشايخنا سلطان أهل الخرقه السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهما
 وكان فاعلاً بظاهر الشرع عارفاً بباطن الحقيقة جامعاً بينهما لا ينقل عن أدب الشرع قولاً ولا فعلاً
 وكان عالماً متقناً وكان يحفظ الوسيط للواحدى عن ظهر قلب وقد أكثر المجاهدة في بدايته وما

انقل عن العمل في نهايته وكان في مبدا أمره يستسقى بالقرب على ظهره عدة سنين ويقوت
من عنده من المريدين وكان بأوى مع جماعة من أصحابه الى خربة بجانب بغداد مدة طويلة ثم اشتهر
أمره وسار في الاقطار مسير الشمس ذكره قسبي الخربة المذكورة باطا ومدرسة وظهر بعد الخفاء،
وتصدر لاعلا كلمة الله وشريعته رسول المصطفى وأفصح بسببه خلق كثير وقد نقل عنه ابن أخيه
الشيخ شهاب الدين في كتابه عوارف المعارف أحوال الاسنية وأطوار اعليية وذكر من كلماته ودقة
نظرة في الطريق ما يدل كل عاقل على علو منزلته ورفيع مكانته. ومن كلامه أعلى المقامات
للولي عد الانفاس حتى لا يقع له نفس واحد في غفلة عن الله (قلت) وهذا مأخوذ من سر قول سيدنا
السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه من لم يحاسب نفسه وبتهمها على كل نفس لم يكتب عندنا
في ديوان الرجال ومن كلام الشيخ أبي العجيب رضي الله عنه هذا الأمر يعني التصوف أوله علم
وأوسطه عمل وآخره موهبة فالعلم يكشف عن المراد والعمل يعين على المطلوب والموهبة تبلغ
غاية الامل. وقال رضي الله عنه العارف يشهد أحبابه في حضرة قلبه ويفقد غيرهم من محضه فهم
معه وهو معهم وأخذوه وجد فرجع بعد قوله هذه الكلمات فأشد

باسادة عمروا بقلبي منزلا • يتعوضون به عن الجدران
فحبوا ما دامتم سكاكته • فعمارة الاوطان بالسكان
وتعجبوا من شجوق قلبى المبتلى • سبحان من عاقاكم وولاني

وله كرامات كثيرة منها أنه مر على جسر بغداد فرأى رجلا يحمل فاكهة فقال لصاحبه الشيخ
مسعود قل لهذا يعني هذه الفاكهة فقال للرجل ذلك فقال له لم فخطاب بذلك شيخه فقال له قل له
هذه الفاكهة تقول لي أنقذني من هذا الرجل فانه قد اشتراى لي شرب على الخمر فسقط الرجل
مغشيا عليه ولما أفاق تاب وانتمى للشيخ وقال والله ما علم بجائتي التي أخبر بها الشيخ سوى الله سبحانه
وتعالى ومن كرامته المباركة ما رواه لنا الشيخ الحجة الثقة أحمد العاقولي عن الشيخ العارف يحيى أبي
المظفر ابن الخبيز عن الشيخ الصالح محمد بن أبي البركات شرف الدين العباسي الواسطي قال دخلت
بغداد وقلت هل لي ان أقدم زيارة الاحياء على الاموات وقت فرزت الشيخ ضياء الدين عبد القاهر
السهروردي البكري وكان شيخ وقته فلما دخلت عليه قال يا شريف لو قدمت أهل بساط الحضور
فجوز المقابر لكان أولى فداخلى منه دهشة عظيمة وحدثني شيخني وبركتي عز الدين أحمد الفاروشي
قدس سره عن امام الرجال عاقل زمانه وشيخ وقته السيد ابراهيم الاعزب الرفاعي عن عمه الامام
الكبير تاج الشيوخ السيد محمد الدولة عبد الرحيم الرفاعي انه قال أردت السفر الى بغداد فذكرت
ذلك لخالي وسيدى امام الزمان السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فقال اذا دخلت بغداد فلا
تقدم على زيارة قبر سيدنا الامام موسى الكاظم ابن الامام الصادق عليه السلام والرضوان أحدا
ثم زرقبور رجال البيت المحمدي ثم زرقبور الرجال أشياخ خرقتنا تبدا بالحبيب العجى ثم بالكركخي
فقبره انترياق المحرب ثم بالجنيدي ثم بالشبلي رضي الله عنهم فاذا وصلت رحم النسب ورحم الخرقه
زرت مقابر الفقهاء الاعلام ومن يلهمك الله زيارة قبره من العلماء والصالحين وبدأت بالاحياء بالشيخ
أبي العجيب عبد القاهر السهروردي فانه من أنصار الله وثبت بالسيد ابراهيم الحسيني المستغرق
وثالث بالشيخ عبد القادر الجيلي وأحسنتم بهم الظن فان هؤلاء الثلاثة بركة بغداد اليوم وسلم لمن
تراه حاله الا ما يعارض منه شرع نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا تطلب أن تزان وكن ذنبا
ولا تكن رأسا للضربة أول ما تقع في الرأس واذا فعلت كل ما ذكرته لك ان شاء الله فاذا كرتي
واخوانك المسلمين في أوقاتك وحضراتك الضالحة بالدعاء الصالح والله يتولى أمرنا بعنايته وحوله
وقوته فانه لا حول ولا قوة الا بالله. قال الحافظ الواسطي قلت وفي هذا الخبر شهادة للشيخ أبي العجيب

وأشارة الى علوقده صريحة غنية عن الايضاح من صاحب الوقت المؤيد بالحكمة سيد أولياء عصره شيخ مشايخنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وعنهم أجمعين ومما يستدل العالم العارف به على كمال صاحب الطبقة ما نقله ابن أخيه الشيخ المرشد الكامل العالم العامل شهاب الدين عمر السهروردي قدس سره في عوارفه وها هو قال رأيت شيخنا ضياء الدين أبا النجيب وكنت معه في سفرة الى الشام وقد بعث بعض أبناء الدنيا له طعاما على رؤس من الافرنج وهم في قيودهم فلما مدت السفرة والاسارى ينتظرون الاواني حتى تفرغ قال للخدام أحضر الاسارى حتى يقعدوا على السفرة منع الفقراء فجاه بهم وأقعدهم على السفرة صفا واحدا وقام الشيخ عن سجاده ومشي اليهم وقعد بينهم كالواحد منهم فأكل وأكلوا وظهر لنا على وجهه ما نازل باطنه من التواضع لله والانكسار في نفسه وانسلاخه من التكبر عليهم بايمانه وعلمه وعمله انتهى . وقد ذكر ذلك الشيخ عمر في باب التواضع من عوارفه وقال قدس سره في هذا الباب النفس اذا استترقت السمع عند ظهور الوارد على القلب وظهرت بصفتها على وجهه لا يحفو على الوقت وصلافة الحال فتسكون من ذلك كلمات واذنة بالعجب كقول بعضهم من تحت خضراء السماء منلى وقول بعضهم قدى على رقبته جميع الأولياء وكقول بعضهم أسرجت وألجت وطفقت في أقطار الارض وقلت هل من مبارز فلم يخرج الى أحد اشارة منه الى تفرده في وقته ومن أشكل عليه ذلك ولم يعلم انه من استراق النفس السمع فليزن ذلك بيزان أحوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواضعهم واجتنابهم أمثال هذه الكلمات واستبعادهم ان يجوز للعبد التظاهر بشئ من ذلك . أقول وقد سبق الكلام على هذه الكلمة ومثلها في صدر الكتاب . قال شيخنا الحافظ لواسطى ولدولى الله العارف المرشد الشهاب عمر السهروردي المذكور بسهروردو وصل بغداد وكان شافعى المذهب صالحا عارفا كبيرا القدر ولم يكن في آخر عمره مثله وانتهت اليه مشيخة الشيوخ وتربية المريدين قال ابن الجبار كان شيخ وقته في علم الحقيقة وطرائق التصوف وقال ظهر له قبول عظيم من الخاص والعام واشتهر اسمه وقصد من الاقطار وظهرت بركانه على خلق من العصاة فتساقوا وصل به خاق الى الله تعالى وصار له أصحاب كالنجوم ثم قال ورأى من الجاه والحرمه عند الملوك ما لم يره غيره انتهى قال لى شيخنا عز الدين أحمد الفاروقى قدس سره بحبب الشيخ العارف شهاب الدين عمر السهروردي بحبة التبرك وسمعت منه وأراد يوما أن يلبسنى خرقهم فقطن أن خرقى أجدية فقال لا تؤاخذنى يا ولدى كلنا مندرج في خرقه السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد كان الشيخ عمر خاتمة صدور عصره عالما عاملا عارفا متشرعا متمسكا بالسنة المحمدية ناصرا لكتاب الله بركة من بركات الله العامة شيخا يقتدى به في طريق الحق عز وجل وله نفس مبارك وتصانيف مفيدة وأحوال سنية وأطوار مرضية وسيرة شريفة وهو أحد من جدد الله به أمر الدين ونصبه اماما للسالكين ومرشدا للطالبين مات في عشر المائة ليلة الاربعاء مستهل شهر المحرم سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة ودفن من القديس بالوردية ببغداد ومات في زمنه بعده أشهر منه في هذا الطريق بمعنى طريق الصوفية انتهى كلامه . أقول وهو عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه الذى تقدم ذكره في نسب الشيخ أبى النجيب رضي الله عنهم أجمعين وسهرورد اعنى البلدة التى السهروردي منها هى بلدة عند زنجان الجهم مشهورة وكان مع ما هو عليه من العبادة وشيق الشعر ومن شعره

وقائلته لى نمت لبسلة وصلنا . فقات لها العلم لى بركا
ولو كنت أدري أنها ليلة الرضا . سهرت اللبالي كلها للقاك
عسى لبسلة أخرى تمر بحينا . ويهجم قلب من أليم جفاك
(ومن شعره أيضا) .

إذا طمخ الغرام على فؤاد • نأت عن ذيل ساحته الهموم
وقام من المسرة فيه شأن • تحير بسر نكته الفهوم

وقال العلامه شمس الدين سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في ترجمة الشيخ عمر السهروردي هذا ولد بسهرورد ونشأ بين الفقراء على التجريد والرياضات والمجاهدات ورأيت في سنة تسعين وخمسمائة يعظ برباط درب المقبرة ومنبره طين وعلى رأسه منبرصوف ثم نقلت به الاحوال حتى أرسله الخليفة الى الملك الكامل والعاقل مرارا وغيره وأعرض عنه وأخذما كان يبسه من الربط ومنعه الجاوس وأقام مدة ثم رضى عنه وزاد اليه رباطه وجلس في رباط عمه أبي النجيب وعاش حتى ذهب بصره وتوفي ودفن في رباطه عند سور بغداد عن نيف وتسعين سنة وكان زاهدا عابدا ورعا صالحا جوادا سمي الملقب بالمكروبيين وحصل له مله وفين أقام بالشام مدة فكم أنجأت من ملهوف وكم فرج عن مكروب وكان له قبول حسن وانتفع به خلق كثير وصنف كتابا للصوفية وسماه عوارف المعارف جلس يوما في بغداد فذكر أحوال القوم وأنشد

ما في العجاب أخو وجد نظارحه • حديث نجد ولا صب نجاريه

وجعل يردد البيت ويطلب فصاح به شاب من أطراف المجلس وعليه قباء وكاوتة وقال الشيخ كم يشطح ويتقصص بالقوم والله ان فيهم من لا يرضى ان يجاريك ولا يصل فهمك الى ما يقول هلا انشدت

ما في العجاب وقد سارت حولهم • الاحب له في الركب محبوب

كأنما يوسف في كل راحلة • والحق في كل بيت منه يعقوب

فصاح الشيخ ونزل من المنبر وقد شد الشاب ليعتذرا ليه فلم يجده ووجد موضعه حفرة فيها دم مما فخص برجليه عند انشاد الشيخ البيت انتهى كلام سبط ابن الجوزي • قال الحافظ الواسطي كان الشهاب السهروردي معجورا الاوقات بالذكور والفكر والورد والوعظ والمجالس حسن العبارة صاحب ورع ودين وأخذ بالعزائم سمع من علم الاصول طرفا يسيرا في صبوته من الشيخ عبد القادر الجيلي وأخذ علم التصوف عن الشيخ أبي القاسم محمد بن عبد ٣ البصري ولقي الاعيان الخالص وزار سيدنا السيد أحمد الرفاعي في أم عبيدة وكان شابا وبشرا بالقض الناجح والعزوف عنه الجاه ودوام الصيت وذكروه غير واحد من أئمة الهدى بأنه من الذين يهتدى بهم وهم بقندي وقد انتشرت خرقة عمه الشيخ ضياء الدين أبي النجيب على يديه في الآفاق وكبرت به جلالته مجدها في البلاد الاسلامية على الاطلاق وللشيخ أبي النجيب تنتهي خرقة الشيخ جلال الدين الرومي الخراساني نزيل قونية بلدة في الروم وهو من أكابر العارفين بالله ويتصل بالخرقة النجيبية من طريق الشيخ قطب الدين الاميري خليفته الشيخ أبي النجيب رضي الله عنه وتتصل بالخرقة النجيبية خرقة السيد ابراهيم الدسوقي الحسيني دفين دسوق مصر أحد الاقطاب المشهورين رضي الله عنه والخرقة النجيبية السهروردية فروع كثيرة في ديار العرب والحجج نفعنا الله برجالها العارفين وعباد الله الصالحين أجمعين آمين (تنبيه) كل ما ينفع الله به من تراجم الرجال الذين لم أذكرهم في مناقب الصالحين أقول بعد ذكرهم الرجل منهم ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة أفاض الله علينا من بركات أنفاسهم أجمعين (ومنهم العارف بالله المستغرق في محبة الله الولي الجليل الشيخ سعد الدين أبو محمد الشيباني الجبائري قدس الله سره ورضى عنه) • ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة هذا الشيخ كان في بدايته مواجبا للفروا والكروا والفروسة وانتهى الى قطع الطريق مع جماعة من أهل حوران وكان جده الشيخ بونس الشيباني الكبير قدس الله روحه به مشق يدعو الله اذا خلا مع ربه باصلاح سعد الدين أو يقبضه اليه في ليلة من الليالي والشيخ سعد الدين مع رفقاؤه واذا باحد عشر فارسا على خيل يبض على طريقهم فمكر عليهم سعد الدين بجماعته فلما قرب من الاول نظره شذرا

وقال ألم بأن اللذين آمنوا أن تحشع قلوبهم لذكرا لله فسقط الشيخ سعد الدين الى الارض مغشيا عليه
وجاعته ايضا كل صعق وغشى عليهم أجمعين ثم بعد برهة يسيرة أفاق فقال الفارس الاول يا سعد الدين
أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الصحابة العشرة وأعطاه من يده المباركة ينبتن نفع عليهم ما
فأكلهما فانكشفت له العوالم وثبت في قلبه خوف الله تعالى وادبر بركته عليه الصلاة والسلام
من العارفين ثم انه ترك ما كان عليه وانحدرا الى دمشق ولبس الخرقة من والده الشيخ مزيد الشيباني
وانتشرت به الخرقة السعدية وعمره ووافق قرية جبا من أعمال دمشق وأرشد بها السالكين وانتفع
به أمة وظهر واشتهر وجرى على يديه الخوارق أخذ الطريقة ولبس الخرقة من والده الشيخ مزيد
الشيباني وللشيخ مزيد طريقان في الخرقة الاول عن أبيه الشيخ يونس الكبير الشيباني وسيأتي ذكر
سنده والثاني عن الشيخ الامام القطب الشريف السيد أحمد الكبير الرافعي رضى الله عنه أخذ
عنه الطريقة وتشرف ببيعته سنة خمس وخمسين وخمسمائة السنة التي مدها للسيد المشار اليه يد
جده صلى الله عليه وسلم وقد نفع في فقه وقال له يا هنريك مالنا وعليك ما علينا وانت منا ولنا وسند
السيد أحمد الرافعي رضى الله عنه في الخرقة شهير وسيأتي في محله ان شاء الله تعالى وأما سند الشيخ
يونس الشيباني فانه عن الشيخ أبي مدين عن الشيخ سعيد الاندلسي عن الشيخ أبي البركات عن الشيخ
أبي البقاء عن الشيخ أبي بكر تاج العارفين عن الشيخ أبي بكر الشهرير بالمقبول الشيباني قدس الله
سره عن الشيخ أبي القاسم الكركاني عن الشيخ أبي عثمان المغربي عن الشيخ أبي علي الكاظمي
عن الشيخ علي الكاتب عن الشيخ العارف بالله أبي بكر الشبلي عن شيخ الطائفة العارف بالله الجنيد
البغدادي عن السمرى السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجبي عن الشيخ
الحسن البصرى عن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم مات
الشيخ سعد الدين رضى الله عنه سنة احدى وعشرين وستمائة ودفن في رواقه بجبابديار الشام
ومرقده مشهور بزارو يتبرك به وله ذرية بدمشق وحوران معروفون كلهم على حال حسن وسيرة
مراضية بارك الله بهم ((ومنهم الشيخ الجليل القطب الاصيل العارف بالله الشيخ عقيل المنجبي
العمري رضى الله عنه)) قال شيخنا الحافظ تقي الدين الواسطي في تربيته الشيخ عقيل المنجبي العمري
ابن شهاب الدين أحمد البطاشي الهكاري بن زين الدين عمر بن عبد الله البطاشي بن زين الدين عمر
ابن الشيخ المعمر الكبير السن الجليل القدر زين الدين عمر المكي ابن أحد العبادلة عبد الله العجاي
الجليل ابن أمير المؤمنين خليفة الرسول الامين ناصر الشريعة والملة والدين مشيدا أحكام
السنة والكتاب سيدنا ومولانا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ونسب سيدنا عمر في قريش اشهر
من ان يذكر ولد الشيخ عقيل في البطاشي وبقى بها الى أن كبر وانتسب الى الشيخ العارف بالله
عبد الرحمن مسلمة السروجي وبه تخرج وانتهت اليه تربية المريدين بالشام وهو أول من دخل
بالخرقة العمرية الشام وبه كملت تربية الشيوخ وصحت أحوالهم بركته ومن تلامذته وأكابر خلفائه
وأصحابه الشيخ عدي بن مسافر والشيخ ارسلان الدمشقي والشيخ شبيب الشطي والشيخ موسى
الزولي وغير واحد وقد أظهر الله على يديه الخوارق وأكرمه بالسر البارق وأعطاه باعاطويل
وقلبا سليما وقد رافعا وبركة وحكمة وكان المشايخ يلقبونه بالطيار وذلك لانه سعد المنارة في
قريته بالبطاشي بعد أن جمع الناس وودعهم وارفع في الجو فسقط بمنج بالقرن من حلب بالشام
فلقب لذلك بالطيار وبلقب بالغواص أيضا وذلك أنه مر بجماعة من تلامذة شيخه السروجي بالفرات
فقرش بمجادنه على الماء وجلس عليها وفاض بالماء الى الجانب الاخر ثم ظهر من الماء ولا بلل ثيابه
فذكر ذلك اخوانه لشجته مسلمة السروجي رضى الله عنه ما فقال عقيل غواص فاشتهر بذلك لبس
الخرقة عن الشيخ مسلمة عبد الرحمن السروجي وهو لبسها من الشيخ حيوة بن قيس الحراني وهو من

قوله ابن أحد العبادلة لعل
ذلك بالواسطة

الشيخ حسان البالىسى وهو من الشيخ أبى سعيد الخزاز وهو من الشيخ شمس الدين المقدسى وهو من
 الشيخ الكبير على بن عليل ويقال ابن عايم العمري وهو من الشيخ عمار السعدى وهو من الشيخ
 يوسف الغسانى وهو من الشيخ يعقوب الغسانى وهو من أبى بكر الغسانى وهو عن سيدنا أبى سعيد
 الخدرى الصحابى وهو عن ثابى الوزيرين خليفة سيد الكونين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه وعنهم أجمعين وعمر رضى الله عنه عن سيد الخلقين النبى الامين صلى الله عليه وسلم هذا
 السند الذى لا يتصل بالامام الجنيد البغدادى رضى الله عنه وأما السند الذى يتصل به الشيخ
 عقيل بالجنيد فهو انه لبس الخرقة من الشيخ حيوة بن قيس الحرانى وهو لبسها من السيد أحمد
 الكبير الرفاعى رضى الله عنه وعنهم ولبس الشيخ عقيل الخرقة بنهر دقل قرية من قري واسط من
 السيد أحمد الرفاعى بلا واسطة وسند السيد الامام أحمد الرفاعى وأمر اتصاله بالشيخ تاج العارفين
 الجنيد البغدادى مشهور (أقول) وسأأتى ذكره مفصلا فى محله ان شاء الله تعالى قال الواسطى
 ولا يخفى ان الشيخ عقيل المنبجى رضى الله عنه من تحف الوجود ومن أكابر قطاب الدنيا الذين
 سارت بذكرهم الركبان واعترف بفضلهم الثقلان وأشياخه أئمة أعصارهم وقادات أوقاتهم
 وقد أجرى الله على لسانه الحكمة وأنطقه بها وجعله من خاصة أهلها ((ومن كلامه)) طريقنا الكد
 والجد وزوم الحد وكان يقول من طلب لنفسه مقاما أو حالا فهو بعيد من الفتوة وكان الشيخ
 عقيل رضى الله عنه جالسا مع جماعة من صلحاء أصحابه تحت جبل منبج فقال له أحدهم أى سيدى
 ما علامة الرجل الصادق قال لو قال لهذا الجبل تحرك تحرك الجبل وقال آخر ما علامة
 المبارك على أهل زمانه قال اذا وكز صخرة صماء تفجرت عيوننا ثم عادت صخرة صماء وكان أمامه
 صخرة فتفجرت عيوننا ثم بعد ذلك عادت صخرة صماء كما كانت ومن شعره قوله

تعديت قدرى بحبى لكم • وأيقنت انى بكم أرحم
 محب الكرام وان لم يكن • كرىما ولكن بهم يكرم

وقد كان الشيخ عقيل على جانب عظيم من التواضع والزهد والقناعة وسلامة الخاطر وكان أشبه
 الاولياء أخلاقا بالسيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنهما وكان يقول المدعى من أشار الى نفسه
 وتعالى على غيره ونوته لنفسه بقدر وقية وقد الاسف علم من أعلام الخذلان وكان يقول المدعى من
 خرفت كلمته سباج الادب وعظمت على النفوس وثقلت على الطباع المدعى كلمته غريبة دخيلة فى
 كلمات أهل الصفا العارفون أشرف من ان تلوك ألسنتهم الدعوى وكان الشيخ العارف بالله على
 القرشى يقول الشيخ عقيل من الذين يبرون البرص والاكه ويحيمون الموتى باذن الله تعالى قال
 الحافظ الواسطى حدثنى الشيخ الاصيل ركن الدين أبو المجد المنبجى عن أبيه شرف الدين عمر عن أبيه
 الامير نصر المنبجى أحد أصحاب الشيخ عقيل المنبجى رضى الله عنه وعنهم انه قال كنت بمجلس شيخنا
 لشيخ عقيل وقد جرى ذكر الصوفية وأكابر المشايخ فقال من نعم الله على انى خدمت قطب العارفين
 شيخنا الشيخ عبد الرحمن السروجى وتنورت بنظرة قطب المحبوبين شيخنا الشيخ حيوة الحرانى وتملى
 الكمال بخرقة امام الدور تاج الأئمة شيخنا السيد أحمد الرفاعى وأعطانى الله الكلمة النافذة فى كل
 شئ ثم داخله وجد فقام وقال يا هوام يا حجارة يا منجر صدقونى فانى ما دعيت باطلا فودت الوحوش
 من الجبل وقد ملا زئيرها وصرأها البقاع ودارت به ورقصت الحجارة فهذه صاعدة وهذه نازلة
 واشتبهت الاغصان ببعضها ثم حضر فكنت وعاد كل لما كان عليه ثم أقبل الشيخ عقيل بوجهه على
 الحاضرين فقال أنا أغترف من أوانى أشياخى الثلاثة يعنى السيد أحمد الرفاعى والشيخ مسلمة عبد
 الرحمن السروجى والشيخ حيوة بن قيس الحرانى رضى الله عنهم أجمعين ثم قال المرید اذا انطبع حب
 الشيخ فيه وأسقط ارادته له انطبع فيه قوة همة شيخه فتاب عنه فى حاله (قلت) وهذا باب المرید

الحب الذي اختطفته محبة شيخه عنه فغاب بشيخه عن نفسه علماً بأن محبة ذلك الشيخ من محبة الله
ومن الوسائل اليه سبحانه وتعالى ومحبة الله إذا سكنت قلباً أخرجت منه غير الله قال الشيخ العارف
الكبير الذي انعقد اجماع الطوائف على كماله وعلومه بتبته ذوالفتح الرفيع الصمداني حيوة بن
قيس الحراني رضي الله عنه ان نار المحبة اذا بدت أماتت أقواماً وأحييت أعواماً وأبقت أسراراً
وأفنت آثارا

مواجد حق أو وجد الحق كلها • وان عجزت عنها فهم الاكابر
وما الحب الا نظرة بعد حضرة • وتنشئ لهيباً بين تلك السرائر
إذا سكن الحق السريرة ضوعفت • ثلاثة أحوال لاهل البصائر
فحال بعيد السر عن كثر وجوده • وبحضرة المشتاق في حال حائر
وحال بهزمت ذور السرفاننت • الى منظر أفناه عن كل ناظر

قال وقد ظهر لك ان الحرفة العمرية ببلاذ الشام والبطائح وغيرها تنتهي الى الشيخ عقيل المنجي
وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ومنهم القطب الاعظم الفرد المكرم صاحب السر
الرباني والشأن الروحاني الشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله عنه تربي الشيخ حيوة بتربية
الشيخ حسان البلسي رضي الله عنه ثم أدرك السيد الكبير أحمد الرفاعي عطر الله امر قدته فتشرف
بصحبه ولبس خرقة المباركة بقربة ثم رد قلى قرية من قرى واسط فيها قبر الامام العارف كعبه
الرجال منصور الزاهد البطائحي الرباني رضي الله عنه وعمر الله حاله ببركته وقال فيه جماعة من
الصوفية انه أحد الاربعة الذين يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء وهم على ما يقولون الشيخ
عقيل المنجي والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ معروف الكرخي
رضي الله عنهم (قلت) وهذه الكامة نقلها الشطنوفى الذي سبق عليه الكلام في صدر الكتاب في
بسمته التي صنفها في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله سره والحال ان سيد القوم الذي
برأ الله طريقه من اللوم مولانا سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه نص على ان تصرف
الروح لا يصح لمخلوق أصلاً ولكن الكرم يمن على أرواح أوليائه فيجيب الضارع الى الله بهم وقد
سبق كلام سيدنا السيد أحمد رضي الله تعالى عنه على هذه المسئلة في كتاب حكمه التي تفضل بها
على أحد خلقائه نفعنا الله بهو بهم • وقد سئل والدي الشيخ العارف محمد الورتى قدس سره من شيخه
الغوث الجليل سيدي سراج الدين الرفاعي رضي الله عنه عن تصرف الارواح بعد الموت فقال له
نحن أحديون واماننا الذي ندعي به في هذه الطريقة غدا ان شاء الله هو السيد أحمد الرفاعي رضي الله
عنه وهو حراسة لطائب التوحيد لا يقول بتصرف الاحياء ولا بتصرف الاموات وانما يقول بجموثة
الله لمن توسل باحباب الله واتخذ محبة الله لاجابه وسبيلة لطنايه وهي صفة له سبحانه ونعم الوسيلة
الى الله صفة الله وبهذا يتساوى الامر بشأن الاحياء والاموات وبساط القدرة واحد والفعال
واحد نعم هو عظم اجابته وأوليائه وصر فهم في الكائنات وسخر لهم الذرات وجعلهم اللسان الناطق
في الاكوان وهو المحرك المسكن الضار النافع وهو على كل شيء قدير يخرج بالشيخ حيوة رضي الله
عنه جماعة من أئمة القوم وتلدله عصا به كثيرة من أصحاب الاحوال وقال بارادته جم غفير من
الاكابر وانتمى اليه عالم عظيم لا يحصون كثرة وأشار اليه المشايخ والعلماء وغيرهم بالتبجيل ورماء
الخلق بأبصار الاحترام والتعظيم وجلس غير واحد من المشايخ بين يديه ورجع الى قوله وأقر الخاص
والعام بفضلله والاعتراف بمكانته وحفظ حرمة وكان أهل حران يستسقون به فيسقون
ويطؤون اليه في المعضلات فتكشف • وكان له كلام عال على لسان أهل الحقائق منه من أراد
التواضع فليوجه نفسه الى عظمة الله تعالى فانها تذب وتصفو ومن نظر الى سلطان الله تعالى ذهب

سلطان نفسه لان النفوس كلها فقيرة عند هيبته ومن أحب ان يرى خوف الله تعالى في قلبه
ويكشف بايات الصديقين فلا يأكل الاحلال ولا يعمل الا في سنة أو ضرورة وما حرم من حرم
مشاهدة الملكوت وحجب عن الوصول الا بشئين سوء الطعمة وأذى الخلق يا أخى استجب نور
القلب بدوام الحذر واستفتح باب الحذر بطول الفكرة وتزين لله تعالى بالصدق في جميع الاحوال
وتحجب اليه بتجمل الخطا اليه واياك والتسوية فانه يفرق الهلكى واياك والغفلة فانها تسود
القلب واياك والتواني فيما لا عذريه فانه ملجأ الزاد من فاسترجع سالف الذنوب بشدة الندم
وكثرة الاستغفار وتعرض لعفو الله عز وجل بحسن المراجعة فالخوف رقيب العمل والرجاء شفيع
الحسن وبأول قدم يطلبه الصادق بحمده وعلامة المرید الحق أن لا يفتر عن ذكره ولا يعمل من حبه ولا
يستأنس بغيره ويلزم السنة والقرض فالسنة ترك الدنيا والقرض محبة المولى لان السنة كلها
تدل على ترك الدنيا والكتاب كله يدل على محبة المولى فمن عمل بالسنة والقرض فقد كل أمره ومن
زهى في الدنيا فقد نبه على قدرها في قلبه ونفسه فينبغي له أن يستحي من الله أن يتخذ غيره بدلا عما
لا قدر له عنده وعند نزول الملاء تظهر حقائق الصبر وعند مكاشفة الاقدار تظهر حقائق الرضا واياك
أن تجعل الزهد حرقنك ولكن اجعله عبادتك • وكان رضى الله عنه يتمثل بهذه الايات كما سبق

مواجه الحق أو جسد الحق كلها • وان عجزت عنها فهوم الاكابر
وما الحلب الا خضرة ثم نظرة • تنشى لهيبا بين تلك السرائر
اذا سكن الحق السريرة ضوعفت • ثلاثة احوال لاهل البصائر
لحال بعيد السر عن كنه وجده • ويحضره المشتاق في حال حائر
وحال به زمت ذور السر فانتنت • الى منظر أفناه عن كل ناظر

حكى الشيخ الصالح أبو العلا غانم بن يعلى التكريتى التاجر قال سافرت حمرة من اليمن في البحر المالح
فلما توسطنا ببحر الهند تنها وغلب علينا الريح وأخذتنا الامواج من كل جانب وانكسرت بنا السفينة
فقبضت على لوح منها فالتفت الى جزيرة فطففتها فلم أرها أحدا واذا هي كثيرة الخيرات ورأيت فيها
مسجدا فدخلته واذا فيه أربعة نفر سلمت عليهم فردوا وسألوني عن قصتي فأخبرتهم وجلست
عندهم ببقية نومي ذلك فرأيت من توجههم وحسن اقبالهم على الله تعالى أمر اعظما فلما كان العشاء
دخل الشيخ حيوة الحراني فقاموا متأدبين بالسلام عليه فتقدم وصلى بهم العشاء ثم استرسلوا في
المصلاة الى طلوع الفجر سمعت الشيخ حيوة يناجي ويقول الهى لا أجدنى في سवाल مطعمى ولا
الى غيرك منتجعا فانحنت بيا بك ناظرا الى حجابك متى ينكشف لى عن تفرج الكربة فاتحلت الى
محاسن القرية وقد أوثقت نفسى عند تفرج الكربة بالسرو ربك ووسمها بذكرك ولى فيها كوامن
افراح ترناح اليها صبايات أشواقى ولى معك احوال سيكشفها اللقاء يا حبيب التائبين يا سرور
العارفين ويا قررة أعين العابدين ويا أنيس المنفردين ويا حرز اللاجئين ويا ظهر المنقطعين
ويا من حنت اليه قلوب الصديقين وبه أنست أفئدة المحبين وعليه عكفت همه الطائفين ثم بكى
بكاء شديدا ورأيت الانوار قد حفت به وأضاء ذلك المكان كإضاءة القمر ليللة البدر ثم خرج الشيخ
حيوة من المسجد وهو يقول

سسير المحب الى المحبوب اعمال • والقلب فيه من الاحوال بلبال
أطوى المهامه من قفر على قدم • اليسك يدفنى سهل وأجبال

فقال لى اولئك اتبع الشيخ فتبعته فكانت الارض برها وبحرها وسهلها وجبالها تطوى تحت أقدامنا
طيا وكنت أسمعهم يقول كلما خطوة يارب كن لحيوة واذا نحن ببحران فى أسرع وقت فوافينا الناس
بها يصلون صلاة الصبح • قال أبو الفضل معالى ابن الشيخ أبى الخير سلامة بن عبد الله بن سويطة

الطرافي الحنبلي العدل سمعت أبي رحمه الله تعالى يقول كنت جالساً عند الشيخ حيوة بن قيس الطرافي رضي الله عنه بجران فأناه الشيخ العالم المقرئ الصالح أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز الموصل لي فقال للشيخ ياسيدي كنت في بركة الموصل فأجاني المطرافي قبة خربة فرأيت بيتاً من شعر بأزاء تلك القبة فجلسته فاذا فيه شيخ كردي وعجوز فقال لي مرحباً يا أبا الفرج قلت ومن أين عرفتنى قال من الذرحين جمع القدر بيننا في مجلس ألتبت بركم ثم ضرب بيني وبين العجوز سترًا وأمرني بالجلوس فجلست عنده تلك الليلة فمأرأته نام ولا أكل ولا توضأ بل منتصباً للصلاة وكنت كلما خطرت لي خطرة صاح بي يا أبا الفرج دع هذه الخطرة واشتغل بالذكر ويصرح لي بما خطرت لي ويسابق خاطري بذلك ورأيت من صفاء قلبه ما أذهاني وصليت به المغرب والعشاء فلما كان الصبح قلت له ياسيدي صل أنت في تقدم وصلني فلم يقوم الفاتحة كما في نفسي فلما فرغ من صلاته قلت ياسيدي لو أقت قراءة الفاتحة فقال يا أبا الفرج ما أدري ما تقول غير أن ربي عز وجل يقول لي كل ليلة عند السحر يا خيلي كن لي أكن لك لا تشتغل عني أفنك قال فبكيت وودعته وانصرفت ثم عدت إلى ذلك المكان غير مرة فلم أرى بيتاً ولا أحداً قال فقال الشيخ حيوة رضي الله عنه قيمة القشور بلباها وقيمة القصور بينناها وقيمة الرجال بالباها وعز العبيد بأرباها ونفرا لاجبة بأجباها ثم قال آثار الهبة إذا بدت أمات قوم وأحيت قوماً وأبقت أسراراً وأثرت آثاراً مختلفة ثم أشد هذين البيتين

وإذا الرياح مع العشى تنازحت • نهبن حاسدة وهجن غيورا
وأمتن ذا وجد بوجد دائم • وأقن ذا وكشف عنه ستورا

كان من خواص أصحابه الشيخ الجليل القطب الاصيل بركة الاسلام رفيع المقام رئيس العارفين علم الصالحين العارف الكبير السري الشيخ عقيل المنجي العمري ابن شهاب الدين أحمد الباطني الهكاري رضي الله عنه وهو كما سبق في محله أول من دخل بالخرقة العمرية الشام وبه كملت تربية الشيوخ وصحت أحوالهم ببركته ومن تلامذته وأكابر خلفائه وأصحابه الشيخ عددي ابن مسافر والشيخ ارسلان الدمشقي والشيخ شبيب الشطبي والشيخ موسى الزولي وغير واحد وهؤلاء الشيوخ كلهم من أئمة الطريق رضي الله عنهم أجمعين سكن شيخهم الشيخ حيوة رضي الله عنه حران واستوطنهم إلى أن مات بميلة الأربعة سلخ جادي الأخرة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ودفن بها وقبره في نواحيها ظاهر يرار (ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ولي الله شيخ الشيوخ أبو محمد محيي الدين الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس الله روحه ورضي الله عنه) قال شيخنا الحافظ الواسطي في تربيته الشيخ عبدالقادر بن أبي صالح عبد الله وقال جماعة بن موسى بن جنكي دوست الجيلاني الحنبلي نزيل بغداد سبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد صاحب العلوم الظاهرة والسريرة الطاهرة والكرامات الشهيرة والمهامد الكثيرة ولد سنة سبعين وأربعمائة بجبلان وهي قرية متفرقة وراء طبرستان وقدم بغداد شاباً وكان يأوي إلى المقابر والرباطات الخارجة عن سور بغداد وأكثر أقامته في برج السور ولكنه أكثر إقامة فيه عرف ببرج الجسمي وكان يلزم مجالس العلماء ويحضر دروسهم ويتلقى عنهم وقد اشتغل بطلب العلم حتى أدرك منه جانباً عزيزاً مع الحديث من أبي غالب بن الباقلاني وجعفر السراج وأبي طالب بن يوسف وجماعة ونفق على الناضي أبي سعيد المخرمي الحزومي وأبي الخطاب الكلوزاني وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي وبرع واشتهر وكان له حالة في الوعظ وبركة وقوة إخلاص وربما أنكم على الخواطر وكان له صمت وظهر له صيت بالزهد وحسن به اعتقاد الناس وعظمه العامة والخاصة لأجل الدين وكان على حال من الغيرة لله وللشرف الشريف محباً للفقراء متواضعاً للصالحين والعلماء ورعاً خائفاً قال السمعاني عند ذكره عبدالقادر من أهل جبلان امام الخنابلة وشيخهم في عصره فقيه صالح دين كثير الذكر دائم الفكر

سريع الدمعة كتبت عنه وكان يسكن بباب الازج في المدرسة التي بنيت له . أقول وذ كره غير
واحد بالسرا البارق والذوق الصادق والمدد الكامل والوجد الشامل والبركات التامية
والهمم العالية وكان أحد أركان هذا الطريق علماء وعملا ورياسة . قال الحافظ ابن رجب الحنبلي
رحمه الله في طبقات الحنابلة ويذكر له يعني الشيخ عبد القادر بعض الناس نسبة إلى علي بن أبي
طالب رضي الله عنه . قال الحافظ الواسطي وأما الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فلا ريب بجلالة
قدره وعظيم منزلته وكثرة كراماته وصحة حاله وكونه أحد أقطاب الدنيا المشهورين جلس
للعظ عند سور بغداد بعد العشرين والخمسة مائة فكان يحضر مجلسه الواحد والاثمان والثلاثة
وبقى على استقامته فحصل له القبول التام واعتقد الناس ديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه وتاب
على يديه خلق كثير وهابه أبناء الدنيا والأكابر واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته وفوضت إليه
مدرسة شيخه المغربي فتعصب له العوام بتعميرها فعمرت المدرسة ووسعت وأقام فيها مدرس ويعظ
إلى أن توفي وكان حاله الصديق ومقامه الوجد فكان حاله أكمل من مقامه ولذلك كانت تصدر منه
شطحات وكلمات وماهى الأمن مقام وجاه فان سكر الوجد يغلب صاحبه فيطيش طيش المحب
وهذه الكلمات التي تصدر من مثل الشيخ في مثل هذا المقام لا تنقدح في مقامهم ويمنازلهم ولا يقنطدى
بهم فيها ومن ظن أن هذه الكلمات والشطحات ملزمة بالاعتقاد فيها فقد ضل سواها السبيل وخرج
عن طريق الشرع وزل وهلك مع الهالكين

الشطح فيه رعونة وتجاوز . والشرع فتاش على الشطاح

فاسلك طريق الدلائل ان طريقه . باب النجاة وسلم الاصلاح

وقال الثقات من العارفين ان الشيخ عبد القادر حين أدركه مرض الموت أحسن الله إليه بمقام الصديق
ورضع خده على عتبة الباب وقال هذا هو الحق الذي كاعنه محجوبين بحجاب الادلال وكانت وفاة
الشيخ عبد القادر ليلة السبت ثامن ربيع الآخر سنة احدى وستين وخمسة مائة بعد المغرب . قال
الشيخ ابن الجوزي ودفن في وقته بمدرسته وبلغ تسعين سنة وسمعت أنه كان يقول عند موته رفقا
رفقا ثم يقول وعليكم السلام أجيء اليكم وكثيرا ما كان يقول عند موته أنا شيخ كبير ما وعدنا بهذا
. قال الواسطي وللشيخ عبد القادر كرامات جليلة منها ما حكاه لي شيخنا الامام الثقة الشيخ عز الدين
أحمد ابن الشيخ الامام محيي الدين أبي اسحق ابراهيم الفاروقى انه سمع الشيخ العارف شهاب الدين عمر
ابن محمد السهروردي الصوفي الكبير رضي الله عنهم قال عزمت يوما على أن أقرأ شيئا من علم
الكلام وبقيت مترددا هل أقرأ نهاية الاقدام للشهرستاني أو الارشاد لامام الحرميين أو كتابا آخر
سواهما فذهبت مع خالي الشيخ أبي التيجيب ضياء الدين عبد القاهر رضي الله عنه إلى الجامع فكان
موقفه للصلاة يجنب الشيخ عبد القادر فالتفت الشيخ عبد القادر إلى وقال لي يا عمر ما هو من زاد القبر
ما هو من زاد القبر فرجعت عن ذلك لما دخل قلبي من قبول كلمة الشيخ عبد القادر وبركة كشفه
. ومن كراماته ما حكاه ابن أبي الجيوش عن ابن مطيع الباجرائى أنه قال جئت في بعض الايام لأقرأ شيئا
على الشيخ عبد القادر فرأيت به شجرة فلما رأيتي انتهرت في فكرته ومضيت فبينما أنا في الطريق أنفذ
خلفي فحين أبصرني قال لما حدثت عليك ومشيت تحت فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
أنت معلم الخير فلا تضجر أنت معلم الخير فلا تضجر أنت معلم الخير فلا تضجر قال ابن مطيع ثم أخذ
بيدي وأقرأني . أقول وهذه من أحسن الكرامات فان الله أنقذه من ورطة كسر القلب وجبر به
قلب الرجل وأكرمه برؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وخطابه له بأن تعلم الخير وحكى ابن الخشاب
انه كان يشتغل بالنحو وسمع بمجلس الشيخ عبد القادر ولا يفرغ له قال فحنت يوما فسمعت ثم قلت
ضاع الوقت منى فقال على المنبر بفضل الاشتغال بالنحو عن مجالس الذكرو فحنت ذلك أمهنا تصبير

سبويه فقلت انه يعينني بكلامه ونقل انه وضع يده على عظام دجاجة وقال قومي باذن الله تعالى
 فاحياها الله جلت عظمته وقامت تمشي وسقط على ثوبه عصفور فنظر اليه مغضبا فسقط العصفور
 ميتا فترع الثوب وتصديق به وقال ابن الجبار سمعت أبا محمد الاخفش يقول كنت أدخل على الشيخ
 عبد القادر في وسط الشتاء وقوة البرد وعليه قميص واحد وعلى رأسه طاقية والعرق يخرج من
 جسده وخوله من بروجه بالمروحة كما يكون في شدة الحر ولا ريب في ان الشيخ عبد القادر كان من
 سلاطين الرجال وأعظم الاولياء أصحاب الاحوال وقد توهب ذكره الافراد واتى عليه الاعيان
 وعظمه الشيوخ وتبعه جماعة من الصلحاء وقاد الله القلوب (وبالجملة) فهو من أعيان مشايخ زمنه
 وزهاده رحمه الله تعالى قال الواسطي قال شيخنا الامام عز الدين أحمد الفاروئي كان سيدنا السيد
 ابراهيم الاعزب الرفاعي رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر الجليل أحد الصديقين المقربين الى
 الله اليوم وروى لنا ايضا ان السيد مهدي الدولة عبد الرحيم ابن السيد الجليل سيف الدين عثمان
 الرفاعي رضي الله عنهما كان يقول دخلت بغداد ورأيت الشيخ عبد القادر الجليل في رأيت من خلوه
 سره وطهارة قلبه وسلامة خاطره ما طربت له فلما رجعت من سفري ذكرت ذلك لخالي السيد أحمد
 الكبير الرفاعي رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر عبد صادق في حاله مبارك في شأنه عامل بعلمه
 وله من التوفيق نصيب دخل مجلس سيدنا الشيخ منصور الرباني رضي الله عنه فلم يلتفت اليه أحد
 وكان اذ ذلك شابا فقال الشيخ منصور افسهوا لهذا الشاب الجعي فسيصير له مع أهل الصدق منزلة
 محمودة انتهى ودخل مجلس الامام الفرد السيد تاج العارفين أبي الوفاء الحسيني رضي الله عنه فقال
 له يا غلام سيصبح لك دليل لا يسكت وقد سئل السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه مرة عن الشيخ عبد
 القادر رضي الله عنه فقال هو رجل بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة عن يساره ومن أهم ما شاء
 عرف هو في حاله وادلاله لا نافي له في عصرنا قلت بشير الى ان الشيخ عبد القادر صاحب حال وادلال
 ولما كان صاحبه الشيخ أبو السعود بن أبي الشبل البغدادي صاحب مقام منسلمان الادلال
 والشطحات دائر مع محور الادب متمكنا في شغلته نص أعيان هذه الطائفة على انه أكمل من شيخه
 عبد القادر رضي الله عنه قلت وهذا الذي قاله الشيخ محبي الدين العربي الحاتمي واضرابه من
 أعيان القوم وقال في الترياق واما بديهة سألوك الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فهي المجاهدة
 العظيمة وكثرة العبادات وكان يأوي الى الطراب ومكث خسا وعشرين سنة متجردا ساخطا في صحراء
 العراق لا يعرف الناس ولا أحد يعرفه وكان يقول فاسيت في بدايتي الا هو ال وكنت أقنات بقمامة
 البقل من شاطئ النهر وكان على رأسي خريقة وعلى ظهري جبة صوف وربما جلتي الناس الى
 البمارستان وقد تكرر ذلك وكانت تطرفني الاحوال لبسلا وأنا في الصحراء فأملأ البزصر اخاف اذا
 سمعتي العيارون عرفوني وقالوا هذا الجنون عبد القادر ونقل الصادقون من أصحابه رحمه الله
 انه صلى الصبح أربعين سنة بوضوء العشاء وكان كثيرا ما يذهب أيام النجذابة الى واسط والبصرة
 والبطحاء ويعود الى البرج المعروف ببرج الجعي خارج سور بغداد وكان مع ما كان عليه من عظيم
 المجاهدة والعبادة يتلقى علم الشريعة عن الشيوخ ببغداد ويرى ذلك سلاو كاولا زال على هذا الحال
 حتى حفته العناية وأدركته الوقاية فادخله الشيخ أبو سعيد الخرمي بن المبارك الخرمي ببغداد بأمر
 الخضر عليه السلام والبسه خرقته وأقامه نائبا عنه وخليفة له ثم بعد وفاة شيخه الشيخ أبي سعيد
 فوضت مدرسة شيخه له وأقام فيها يهظ ويدرس ويقود الخلق الى الحق ونعت بركانه وزكيت اشاراته
 وحسنت عباراته وظهر أمره وظهر سره وصلح بيانه وطاب جنانه وعذب لسانه واشهرت
 كراماته وذكرت حالته وعامله وانقطع من غير الله أملة وانتفع به أمة من الموحدين وسار
 صيته في دواوين العارفين وعدم أكبر أركان هذه الطريقة وذكر بين ملوك مبادين الحقيقة

وعظمه أكثر رجال الوقت ونوهوا بذكوره وأمره وأباعلاءه شأنه وتوفيقه قدره وكانت له في بدايته أمره دعوى أهل الوجد وشطح أهل السكر ولكن تحت القاعدة المضبوطة لا كما افترى عليه الشطنوني والهمداني ومن شا كلهما من أهل التجاوز الغلاة الجهلاء. ويؤيد ذلك ما نقله المؤرخون والعلماء الصادقون الذين رأوه ومحبوه وحضره واجمالسه في كتبهم وتواريخهم منها ما نقله عنه الشيخ عبد الرزاق الطفسوني انه كان كثيرا ما يقرأ هذه الايات ويكيه وهذه هي

اذالم يكن في الشيخ خمس فوائد • والافدجال يقود الى الجهل
 عليم بأحكام الشريعة ظاهرا • ويبحث عن علم الحقيقة عن أصل
 ويظهر للوراد بالبشر والقرى • ويخضع للمسكين بالقول والفعل
 فهذا هو الشيخ المعظم قدره • عليم بأحكام الحرام من الحلال
 يهذب طلاب الطريق ونفسه • مهذبة من قبل ذكوره كرم كل

وقدا نسخت عنه في نهايته حالة الدعوى الوجدية والشطحات السكرية ومات على أكمل حال رضى الله عنه تخرج بهجة الشيخين العارفين الجليلين المعظمين حماد الدباس الرجبى البغدادى وأبى سعيد على بن مبارك المخزومى المخزومى رضى الله عنهما فالشيخ حماد لبس الخرقة من الشيخ الاكل العارفى الافضل الذى لم يكب به جواد الطريق البار الاشهب منصور الباطحى الربانى خال الشيخ الامام الكبير السيد أحمد الرفاعى وسند الشيخ منصور فى الخرقة تقدم ذكره مفصلا فى طبقة الخرقة الشريفة الرفاعية وأما الشيخ على أبو سعيد بن المبارك فانه لبس الخرقة من شيخه العارفى بالله الشيخ أبى الحسن على بن يوسف القرشى الهكارى وهو لبسهام من الشيخ الكبير أبى الفرج الطرسى وهو لبسهام من الشيخ الامام أبى الفضل عبد الواحد التميمى وهو لبسهام من شيخه الاكل قائد العارفين الشيخ أبى بكر الشبلى وهو لبسهام من الامام تاج العارفين شيخ الطائفتين أبى القاسم الجنيد البغدادى وهو لبسهام من خاله الشيخ مرمى السقطى وهو لبسهام من الشيخ الكبير الترياق المحرب علم الرجال أبى محفوظ معروف الكرخى وهو لبسهام من الامام داود الطائى وهو لبسهام من الشيخ حبيب الجهمى وهو لبسهام من الشيخ الامام الاجل حجة العارفين سيد التابعين الحسن البصرى وهو لبسهام من شيخه شيخ الكل فى الكل أسد الله الغالب أبى الحسنين سيد اولياء الله الامام على أمير المؤمنين ابن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعنهم أجمعين وهو أخذ العلم والطريقة والبركة والحقيقة من ابن عمه سيد سادات الانبياء حبيب رب السماء سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وقد قال بولابه الشيخ عبد القادر أصفيا، عصره وعظمه شيوخ الوقت ونوهوا بذكوره وعلمه مقامه مشايخه وغيرهم ورفعت له ألوية الشناء فى محافل أهل العرفان. وكان له كلام عال نسيب منه المعانى الصالحة مضبوط بضابط الشريعة تحت قانون السنة مشوب بالحكمة مزوج بصفاء النية تألفه الطباع وتفرح به قلوب أهل الصدق وتحن اليه أرواح الناسكين. منه قوله رضى الله عنه يا قوم المنقول لا يستنج بالعقل والنص لا يترك بالقياس لا تترك البينة وتقف مع مجرد الدعوى أمoral الناس لا تؤخذ بالدعوى من غير بينة يا علما يا جهلاء يا غائبون يا حاضران استجبوا من الله عز وجل وانظروا بقلوبكم اليه ذلوا له صيروا أنفسكم تحت مطارق قدره رآزموها بالشكر على نعمه وصلوا الضياء بالظلام فى طاعته فاذا تحقق ذلك منكم جاءكم كرامة الله عز وجل ورجته فى الدنيا والآخرة • وقال رضى الله عنه أمسك اللسان عن شكاواك الى اطلاق كن خصم الله على نفسك على جميع الخلق تأمرهم بالطاعة وتنههم عن المعصية تنههم عن الضلال والابتداع واتباع الهوى وموافقة النفس وتأمرهم باتباع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم (وقال) الاولياء لا يزالون فى غيبة مع الحق عز وجل وانما يحضرون عند مجيء الأمر والنهى يحفظون فيها ما حتى

خرجون حدامن حدود الشرع (وقال) يا غلام اعمل بحكمه وعلمه ولا تخرج عن الخطه لاتنس
 جهاد نفسك وهوالك وشيطانك وطبعك وديالك قال تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 صلبنا) وكلام الشيخ عبد القادر كثير او من كلماته المباركة التي ذكرناها يظهر للعاقل العارف ان كل
 ما ناسب اليه وحمل عليه من الكلمات المؤذنة بالعجب المتجاوزة للحد مكدوبة عليه البتة وهو من
 انصار الله وشريعة الله رضى الله عنه قال الواسطي وقد ذكرني الشيخ أبو الفرج بن الخبازان
 شيخه الشيخ محمد اليزاز القطيبي حدثه عن الشيخ عبد القادر انه كان اذا ألم به نازل أو حادث
 يحسن الوضوء ويصلي ركعتين لله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ويقول أغثنى يا سيدي
 يا رسول الله عليك الصلاة والسلام ثم يبط القلب بالنبي عليه الصلاة والسلام ويناجيه بلسان
 الأذب مستدأ منه عليه صلوات الله قائلا

أيدركني ضيم وأنت ذخيرتي • وأظلم في الدنيا وأنت نصيري

وعار على راعي الحمى وهو في الحمى • اذا ضاع في اليد اعقال بعيري

ويكثر بعد ذلك من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فيفرج الله عنه وكان يأمر أصحابه
 بالاستمداد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية وتشهلهم العناية من روحه الطاهرة عليه
 بكل الصلاة والسلام • ومن أصحابه الذين اتقوا اليه نفعنا الله به وبهم الشيخ أبو محمد الحسن بن
 عبد الكريم الفارسي والشيخ أحمد بن صالح الجبيلي الشافعي والشيخ رسلان بن عبد الله الكزافي
 والشيخ أحمد بن سعد بن وهب البغدادي والشيخ أبو بكر التيمي والشيخ أبو الحسن علي المشهور
 بابن نجاة الانصاري وجماعة آخر من أهل العلم والعدا القوتقوي والدين رحمه الله عليه وعليهم أجمعين
 ونفعناهم آمين والجيلاني منسوب الى رجل من أجداده يقال له جيلان ويقال الجبيلي وهذه النسبة
 الى جيلان ويقال لها كيل وجيلان وكيلان وهي بلاد متفرقة ورآ طبرستان وكان الشيخ عبد
 القادر يعرف جيلان بسبب أبي عبد الله الصومعي رحمه الله تعالى آمين (ومنهم الشيخ العارف
 بالله الرشيقي الكامل محمد بن الدين النقشبندی الأوسبي البخاري رضي الله عنه) ولد سنة ثمان
 مائة وصممائه بقريه بينها وبين بخاري فرسخ ويسمونها بلغتهم قصر عارفان وهاتوق وفيها دفن
 وكانت وفاته سنة تسعين وسبع مائة عن ثلاث وسبعين سنة ليس الخرقه من شيخه السيد أمير كلال
 وهو من شيخه الصوفي النقي الخواجه محمد بابا ساسي وهو من الشيخ الخواجه علي الرامتي وهو من
 شيخه الخواجه محمود الانجيري فنوي وهو من الشيخ الخواجه عارف الديوكري وهو من شيخه رئيس
 الطائفة الخواجه عبد الخاق الفجدواني وهو ليس الخرقه من الشيخ الخواجه يوسف الهمداني وهو
 من الشيخ أبي علي الفارمدي وهو من الشيخ الجليل العارف أبي الحسن الخرقاني وهما تنقطع عند
 هذه الطائفة اليد فيقولون ان الخرقاني أخذ من روحانية الشيخ الكبير العارف أبي يزيد البسطامي
 وهو أيضا من روحانية الامام الخطير والقطريف الكبير در صدف الرساله نسخه هيكل الشرف
 والعلم والاصاله وارث علوم البيت المحمدي ذي السر البارق سيدنا ومولانا الامام ابن الامام جعفر
 الصادق رضي الله عنه وعليه السلام والرحمة وهو من والد الله أحد الفقهاء السبعة مولانا القاسم
 بن محمد بن سيدنا أبي بكر وهو من أبيه عن الصديق الاكبر رضي الله عنه وهو من رسول الله وأكرم
 نبيه الله صلاة الله وكل سلامه عليه وعليهم أجمعين قال الحافظ الواسطي ولما نزل قوله ان اليد
 الصحيحة التي تظمن لها القلوب ان تقول أخذ أبو علي الفارمدي من شيخه العارف بالله أبي القاسم
 المشركاني وهو من الشيخ أبي عثمان المغربي وهو من الشيخ أبي علي الكاتب وهو من الشيخ الاجل
 المعتمد والمعظم أبي علي الروزبادي وهو من الشيخ الامام تاج الطوائف أبي محمد الجنيد البغدادي
 وصند الامام الجنيد الى النبي صلى الله عليه وسلم معلوم ولكن طريق الخرقه المتداول عند مشايخ

الترك وما وراء النهر في هذه الطريقة السند الذي لا يصل الى الجنيده وعليه مشايخ الطائفة الخاكية كانية
قال شيخنا الواسطي وكلا السندين صحيح لان أهل الله ما خذ قلوبهم صحيحة نفعنا الله بهم أجمعين
(وهنهم الشيخ الكبير والعارف الشهير ولي الله تعالى سيدى أبو الحسن الشاذلى المغربى زعيم صوفية
الاسكندرية قدس الله سره ورضى عنه) ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة نسبة بعضهم الى
الامام الحسين وبعضهم الى الامام الحسن عليهما السلام والرضوان والذين نسبوه الى الامام الحسن
اختلافوا في بعض تعداد الامماء. وأحسن ما يطيب للخطاط ما قاله ابن وفارجه الله وهو انه السيد على
أبو الحسن الشاذلى ابن عبد الله بن عبد الجبار بن نعيم بن هرم بن حاتم بن قضى بن يوسف بن يوشع بن
ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الامام الحسن السبط ابن الامام على بن أبى طالب
رضى الله عنهم أجمعين. قال الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله عنه زرت قبر شيخنا الشيخ أبى الحسن
الشاذلى بمجيمرا من صعيد مصر في صحراء عيذاب وعليه قبرة مكتوب عليها نسبة الى الامام الحسين
رضى الله عنه. وقال علماء النسب ان الذى أعقب من أولاد الحسن السبط زيد الابلج والحسن
المثنى ولم يكن فى أولاد الحسن بن على من اسمه محمد فاذا صواب ما ذكر فى نسب سيدنا أبى الحسن
الشاذلى ان تقول محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط. وأما قولهم الشاذلى فذلك نسبة الى
شاذل قبرة بآفر قربة قرب تونس نشأ بها واشتغل بالعلوم الشرعية حتى آتقنها مع كونه ضريرا قال
العارف بالله الشمس الحنفى الصديق الشريف اطاعت على مقام الشيخ عبد القادر الجيلانى وعلى
مقام الشيخ أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنهم فاذا مقام الشاذلى أرفع وأعلى فان الشيخ عبد القادر
سئل عن شيخه فقال فيما مضى فسيدي حماد الدباس وأما الآن فانى استقى من بحر النبوة
وبحر الفتوة وأما الشيخ أبو الحسن الشاذلى فانه قيل له من شيخك فقال أما فيما مضى فعبدا السلام بن
بشيش وأما الآن فانى استقى من عشرة أبحر خمسة سماوية وخمسة أرضية. قلت والذى أراه ان
هذه العشرة الابحر الذى ذكرها الشاذلى والبحرين اللذين ذكرهما الجليلي زيادة ألفاظا ذكها
مجمعة فى بحر النبوة ومن ورد على بحر النبوة فقد ورد على جميع البحور ولترجع لامقصود فنقول
مع المترجم مرار ومات فى طريق الحج ولما قدم من المغرب الى الاسكندرية كتب أهل المغرب
الى نائبها سيقدم عليكم مغربى زنديق وقد أخرجناه من بلادنا فاخذروه فلما دخل اسكندرية تصدر
أهلها لا يذانه فاطهر الله على يديه الكرامات الخارقة وكفى أيدى الناس عنه واعتقده الخواص
والعوام (ومن كلامه) كل كلام يسبق اليك فيه الخطا ويميل نفسك اليه وتلتذ به فارم به وخذ بالكتاب
والسنة وقال حبك من العلم العلم بالوحداية ومن العمل تادية الفرض مع محبة الله وسوله واعتقاد
الحق للجماعة وان المرء مع أحب من ولو قصر فى العمل وقال من علامة التفائق ثقل الذكر على اللسان
قتب الى الله يخف الذكر على لسانك وقال تنسكت ببعض الجبال فالتقى فى سرى من سكن خوف الفقر
قلبه قبل ارفع له عمل فضقت ذرعا وأقت على ذلك عاما فرأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول
يا مبارك أهلكت نفسك فرقى بين كبر وخطر المؤمن يحظر به ولا يسكن فسكن ما بي. وقال لما دخلت
العراق واجتمعت بالشيخ الصالح أبى القحط الواسطى فحارأيت بالعراق مثله وهو من أجل أصحاب
سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وكان بالعراق شيوخ كثيرة وكنت أطلب على القطب
فقال لى الشيخ أبو القحط تطلب على القطب بالعراق وهو فى بلادك ارجع الى بلادك تجده فرجعت
الى بلاد المغرب الى أن اجتمعت باستاذى الشيخ الولي العارف الصديق القطب الغوث أبى محمد عبد
السلام بن بشيش الشريف الحسنى وقال رضى الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن مغارة بباطه
فى رأس الجبل اغتسلت فى عين فى أسفل الجبل وخرجت عن علمى وعملى وطلعت عليه فقيرا واذا
به باط على قمارا فى قال مرحبا بعلى بن عبد الله بن عبد الجبار وذكرك لى نسبة الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم قال لي باعلى طلعت اليها فقيرا عن علمك وعملك أخذت مناغني الدنيا والآخرة فأخذني منه الدهش فأقت عنده أياما إلى أن فتح الله علي بصيرتي وكان اذ ذلك قطب الزمان ثم قال لي باعلى ارتحل إلى افرقيته واسكن بها بلدة هي شاذلة فان الله يسميك الشاذلي وبعد ذلك تنتقل إلى مدينة تونس ويؤتي عليك بها من قبيل السلطنة وبعد ذلك تنتقل إلى بلاد المشرق وترث بها القطبانية فقلت له يا سيد أي وصني فقال الله والله والناس نزل لسانك عن ذكركم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعليتك بحفظ الجوارح وأداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عليك ولا تذكركم إلا بواجب حق الله عليك وقد تم وركعتك قول اللهم ارحمني من ذكركم ومن العوارض من قبلهم ونجني من شرهم وأغني بخبرك عن خيرهم وتولني بالخصر وصية من بينهم انك على كل شيء قدير ولدرضى الله عنه بقربة عمارة من افرقيته قريبة من سبتة وهي من المغرب الاقصى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة من الهجرة وكانت صفته آدم اللون نحيف الجسم طويل القامة خفيف العارضين طويل اصابع اليدين كأنه حجازي فصيح اللسان عذب الكلام رشيق الطبع لبس خرقه التصوف بإشارة الشيخ أبي الفتح الواسطي الرفاعي من الامام الرفيع الشأن أبي عبد الله القطب القوث عبد السلام بن بشيش الشريف الحسيني رضي الله عنه ولبس خرقه أيضا من الشيخ الجليل محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن حرازم وابن حرازم هذا لبس من الشيخ أبي محمد صالح بن نصار بن غفيران الدكالي المالكي وهو لبسها من أبي مدين شعيب الاندلسي الاشيلي الانصاري رضي الله عنه وهو لبسها من شيخه العارف القطب الكبير أبي يعزاد بن ميمون الهزميري وهو لبسها عن الشيخ أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي وهو عن الشيخ الكبير ولي الله أبي محمد تنور وهو عن الشيخ الجليل أبي محمد عبد الجليل بن ويحسلان وهو عن الشيخ أبي الفضل عبد الله بن أبي بشر وهو عن والده أبي بشر الحسن الجوهرى وهو عن الشيخ أبي علي النورى وهو عن السرى السقطى شيخ الصوفية رضى الله عنه وللشيخ أبي مدين شعيب المتقدم ذكره نسبه أخرى وهي عن الشيخ الشاشي عن أبي سعيد المغربي عن أبي يعقوب النهرجورى عن الجنيد تاج العارفين امام الخرقه أبي القاسم القواريرى البغدادى رضى الله عنه عن خاله سيدنا الامام الدمري السقطى عن شيخه الامام معروف الكرخي عن شيخه سيدنا داود الطائى عن شيخه سيدنا حبيب العجمي عن سيدنا التابعين امام القوم رئيس أصحاب الخرقه أبي سعيد الحسن البصرى رضى الله عنه وهو عن سيدنا أهل الباطن في جميع المواطن مولانا وسيدنا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وهو عن سيدنا الخلقين حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم (قال ابن وفا) في شجرة الارشاد ومثله قال أبو المحاسن القاسمى الشاذلي في ثبته ان سند خرقه القطب الشاذلي عن شيخه أبي عبد الله السيد عبد السلام بن بشيش أجل اشياخه الذى فتح الله له على يديه ونسبه بغيره اليه فهو ان السيد عبد السلام بن بشيش بن منصور بن ابراهيم الحسيني الادريسي أخذ عن القطب الشريف عبد الرحمن الحسيني المدنى العطار المعروف بالزيات وهو لبس الخرقه المباركة من الشيخ تقي الدين الفقيه بالتصغير فيها النهر وندى نسبه لقربة نمرود من قري واسط بالعراق ولبس أيضا القطب عبد الرحمن الزيات الخرقه عن أبي أحمد القطب الكبير جعفر بن عبد الله بن سيدبوتة الخراساني نزيل مرسية ببلاد المغرب فالشيخ تقي الدين الفقيه الواسطي العراقى لبس الخرقه من شيخين الاول القطب نجر الدين وهو عن سيدى القطب نور الدين أبي الحسن علي وهو عن سيدى القطب تاج الدين وهو عن سيدى القطب شمس الدين محمد المعدانى المقيم بارض الترك وهو عن القطب الكبير الشيخ زين الدين القزويني وهو عن القطب أبي اسحق ابراهيم البصرى وهو عن القطب العارف بالله أبي القاسم أحمد المروانى وهو عن الشيخ سعيد وهو عن الشيخ سعد وهو عن القطب أبي محمد فتح السعد وهو عن القطب

الكمال سعيد الغزواني وهو عن القطب أبي محمد جابر وهو عن أول أقطاب الاسباط المحمدين سيدنا
الامام الحسن رضي الله عنه وهو عن أبيه وصي نبي الثقلين وصهر سيد الكونين الامير الامام
علي أبي الحسنين كرم الله وجهه وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ الثاني الذي لبس
عنه الشيخ تقي الدين الفقير وأدرك على يديه الكمال وتبرك بخرقته وانتفع بحبته القطب الغوث
الفرد الجامع الكبير شمس العرفان سيد الطوائف الشريف الحسيني الجليل أبي العليين السيد أحمد
ابن السيد أبي الحسن علي الرفاعي صاحب أم عبيدة بواسط العراق رضي الله عنه وهو نفعنا الله
بعلومه له سندان شريفان في لبس الخرقه الاول عن الشيخ علي الواسطي القاري وهو أخذها
عن الشيخ أبي الفضل بن كاخ عن الشيخ غلام بن تركان عن الشيخ أبي علي الروزبادي عن
الشيخ علي الجعي عن الشيخ أبي بكر الشيبلي عن الشيخ أبي القاسم الجنييد البغدادي عن خاله
الشيخ سري السقطي عن الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي عن الشيخ داود الطائي عن الشيخ
حبيب الجعي عن الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البصري عن سيدنا ومولانا الامام أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم أجمعين عن النبي الاعظم والرسول الاكرم
صلى الله عليه وسلم وأخذ رضي الله عنه أيضا الطريقة ولبس الخرقه من خاله سيدنا الشيخ منصور
الزباني البطايعي المعروف بين القوم بالباز الاشهب وهو أخذ عن خاله الشيخ أبي المنصور الطيب
وهو أخذ عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى التجارى الواسطي الانصاري عن الشيخ أبي علي
القرمزي عن الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير عن الشيخ أبي محمد روم البغدادي عن الشيخ
سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي بن موسى الرضا عن أبيه الامام
موسى الكاظم عن أبيه الامام جعفر الصادق عن أبيه الامام محمد الباقر عن أبيه الامام زين
العابدین علي عن أبيه الامام الهمام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا الحسين الشهيد
بكر بلا عن أبيه الامام علم الاسلام معدن الكرامة والوفا صهر سيدنا الرسول المصطفى أسد
الله الغالب أمير المؤمنين مولانا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو عليه الصلاة والسلام قال أدبني ربي فأحسن تأديبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
وأصحابه أجمعين وسبأني ذكرا سائدا خرقه الامام الرفاعي ان شاء الله وقد سبق ان القطب
عبد السلام بن مشيش ويقال مشيش شيخ سيدنا الشيخ أبي الحسن الشاذلي أخذ عن الشيخ أبي
أحمد جعفر بن عبد الله ابن السيد بونبة الخزاعي وهو لبس الخرقه من شيخه السيد أحمد الكبير الرفاعي
رضي الله عنه وما انتسب لغيره قط وأخذ الشيخ عبد السلام رضي الله عنه عن القطب الكبير شمس
الدين بربري العراقي وهو لبس الخرقه من شيخه الشيخ علي بن نعيم البغدادي وهو لبسها من السيد أحمد
الكبير الرفاعي وقد صحح الشيخ أبو الحسن الشاذلي في ثبته ان الشيخ بربري المشار اليه لبس الخرقه بلا
واسطة من السيد أحمد بن الرفاعي رضي الله عنه وهو لبس جماعة منهم شيخنا الشريف الشيخ
عبد السلام بن مشيش والشيخ القطب الشريف السيد أحمد البدوي رضي الله عنه قال وعلى هذا
تتصل الخرقه الشاذلية بسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه من ثلاثة طرق ثم قال والله در
شيخنا الشيخ عبد الرحمن الجوهري الشاذلي قدس سره فانه يقول مشير الى أن الشاذلية رفاعية
الخرقة ولا فرق بينهم وهذا قوله

يا شاذلي لك الفخار بخرقة • بالشاذلي لها الا لارونق

قم وابتهج وانخر بها فطرازها • باماننا الغوث الرفاعي يلحق

هذي المفروع وقد عرفت أصولها • والكل في الاقطاب عنص مورق

رضي الله عنهم توفي السيد أبو الحسن الشاذلي في شهر شوال عام ستة وخمسين وسبعمائة وكان عمره رضي

الله عنه ثلاثا وستين سنة ودفن بمجبر في ربه عيذاب في واد على طريق الصعيد وظهر له من
 الكرامات الجليلة والمآثر الفضية ما لا يحصى رضي الله عنه وعن ساداتنا اخوانه الاولياء
 العارفين أجمعين وأعاد علينا من بركاتهم آمين ((ومنهم القطب العارف العلوي الشريف السيد
 أحمد البدوي رضي الله عنه)) هو أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عمر بن
 علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن
 علي الرضا بن موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين
 العابدين بن السبط سيدنا الحسين بن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ابن حجر رحمه الله أصله من بني برة قبيلة من عرب الشام سلك على يد الشيخ برة أحد
 تلامذة الشيخ أبي نعيم أحد مشايخ العراق وأحد أصحاب سيدي أحمد بن الرافعي ومولده بقراس سنة
 ست وتسعين وخمسمائة وطاق البلاد وأقام بمكة والمدينة ثم بمصر ثم دخل طند تاسنة أربع وعشرين
 وسبعمائة وقال البخاري رحمه الله كان سيدي أحمد البدوي إذا نظر المرء نظرة مخصوصة يوصله
 بتلك النظرة الى مقام الشهود ولما دخل الى مصر خرج الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات هو
 وعسكره قتلوا سيدي أحمد وأكرموا غاية الاكرام وأزلفوا دار الضيافة وكان ينزل زيارته لما أقام
 بناحية طند تاو وكان يعتقد اعتقادا عظيما قال في البهجة ان السيد أحمد البدوي وأخاه الشريف
 حسنا دخلا العراق قال السيد أحمد البدوي استقرنا الله تعالى وسرنا يوم الاثنين المبارك العاشر من
 شهر المحرم سنة ستمائة وأربع وثلاثين فدخلنا كربلا يوم الجمعة في شهر ربيع الاول وزرنا جسدنا
 الحسين عليه السلام ودخلنا بغداد وزرنا جسدنا موسى الكاظم وزرنا الشيخ محيي الدين عبد القادر
 الكيلاني وحسينا الحلج وزرنا سادات كثيرة وعطفنا على وادي فرسان وزرنا تاج العارفين أبا
 الوفاء أبقنا عنده واذابا السيد أحمد بن الرافعي قد جاءه في المنام وقال لنا لا تذهبوا من هذه الارض حتى
 تزوروا كل الصالحين ثم ليلته السبت توجهنا الى نحو أم عبيدة الى زيارة القطب السيد أحمد بن أبي
 الحسن الرافعي فصلبنا العشاء الاخيرة وقضينا وقتنا عند القطب والرجال فخرجنا نطلب أم عبيدة ليلة
 السبت في شهر جمادى الآخرة سنة ستمائة وأربع وثلاثين قال سيدي أحمد البدوي فلما خرجنا سرا
 غير قليل ثم التفت الحسن وقال لي يا أحمد هل تعلم كم بيننا وبين أم عبيدة فقلت الله ورسوله أعلم
 فقال بيننا وبينها مسيرة أربعين يوما للمسافر المجد ولكن يا أخي امد يدك وقل آمين فجعل أخي الحسن
 يتلو اسم الشريف وأنا أقول آمين ثم قال في آخر دعائه اللهم اطولنا البعيد وهون علينا كل صعب
 شديد ثم مرنا سبعمائة خطوة واذا نحن بقرب أم عبيدة فعند ذلك قال لي أخي الزم الادب يا أحمد
 فما كل الطيور يحمل أكل لها قف مكانك واجلس بنا ههنا فعند ذلك جلسنا للاستراحة حتى طلع
 الفجر فصلبنا الصبح وطلعت الشمس واذا بان الخيام قد لاحت والاعلام بأمر عبيدة قد بان قال سيدي
 أحمد البدوي فقلت يا أخي يا حسن كان ههنا ملك من بعض الملوك قد نزل في هذا الموضع وقد نصب
 خيامه ههنا قال لي الحسن يا أخي أحمد هذه أم عبيدة وهذه الاعلام والخيام سيدي أحمد بن أبي
 الحسن الرافعي وهذه اعلامه وليس يكشف هذا السر الا قليل من الناس وهذه الخيام والاعلام
 وبالرجال تحتها وقد هاهما مشرب المدام واستمروا على القيام في الدياجي والناس نيام وفي ذلك
 أنشد يقول
 سكرنا حين شاهدنا الخياما • وشاهدنا الرجال بها قياما
 قياما في خيام قد أنبرت • وقدم لا السناتك الخياما
 فغبنا في وجود كان منا • سكارى حينما ذقنا المداما
 فبينما نحن كذلك واذا بغيره أقبل علينا وقال بسم الله دستور عليكم عزيمه واقامه ثلاثة أيام في محل
 البطل الهمام فسرنا ودخلنا الى أم عبيدة فرأيناها قتيان رجال وصدورا بطل وعروس الحضرة نائم

بقبره والارض في رجليه كفردة خطلال قال فلما دخلنا الى أم عبيدة رأيناها بهجة ومروا فدخلنا
 ضريح ابن عمنا وزرناه وغنا عنده تلك الليلة واذا به قد أتانا في المنام وهو يقول لي يا أحمد يا بطل
 ما هكذا فعل الرجال فاعلم ان جميع الرجال والابطال قد اتفقوا وقد نظروا في أحوالك فوجدوا فاطمة
 بنت بربى صاحبة حال غالب ذات حسن وجمال وبجسدها وجمالها تسلب الاحوال وتقتل الرجال
 وتشتت الابطال وكل من أرسلناه اليها تسلبه أو تقتله أو تخرجه خلى الببال وقد نظرت سائر الاقطاب
 والابطال فما وجدوا من لا تهيج له الارواحانية ولا ينظر عن شهوة النساء الا أنت يا خجل الرجال نخل
 عنك الهزل والمحال وسر الى فاطمة بنت بربى بلامهال فانها صاحبة حال ولها عجب بنفسها حيث
 لم يكن من يقاومها من الرجال قال سيدي أحمد البدوي فاستيقظت من منامي وأخبرت أخي الحسن
 بما قال لي سيدي أحمد بن أبي الحسن الرفاعي في المنام فقال الحسن يا أخي اما أنا فاني اشتقت الى
 أولادي واخوتي واخواني والناس يقولون علينا تركوا أهلهم وأمورهم وسأحوالهم وجوههم قال
 فأقنا عندهم بام عبيدة ثلاثة أيام ثم سافرنا من يوم الثلاثاء ونحن فرحون من عظم ما حصل لنا من
 الخير والفتوح في حضرة سيدي أحمد بن أبي الحسن الرفاعي وغيره من أولياء الله تعالى ثم سرنا الى
 بغداد فلما وصلنا اليها قال لي الحسن يا أخي يا أحمد اما أنا فاني طالب مكة حرمها الله تعالى قال سيدي
 أحمد وأما أنا فاني طالب فاطمة بنت بربى ثم ان السيد أحمد البدوي رضى الله عنه وصل الى بنت بربى
 وسلبها حالها ثم انه أخذ عليها العهد بعد ذلك وتوهمها ورد عليها حالها وصارت من جملة مريديه وفقرائه
 رضى الله عنه ومنها وعن أولياء الله أجمعين وكانت هذه الواقعة في بلاد سلية بالقرب من أرض
 البويزة في اليوم الثالث من شهر رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وسميتم ان السيد أحمد البدوي
 رضى الله عنه نزل طنداوا واشتهر أمره في البلاد المصرية وانتسب لخدمته أكبر رجال القطور وأخذ
 عنه عهدا الطريقة المباركة الملك الظاهر بيبرس وشاعت مناقبه وكراماته في أقطار الدنيا (قال الامام
 السيد أحمد الصياد رضى الله عنه) في الوظائف الاجدية أخبرني الولي الصالح العارف السيد أحمد
 البدوي بن علي الحسيني المغربي بدمشق انه زار أم عبيدة فلما أشرف على قباب الرواق الظاهر
 الاحدى ألهم فقال

هذي الخيام فليت شعري ما الذي • يحجى علينا من عطاء كرامها

ولا زال يكرر هذا البيت الى الليل قال فلما غمت رأيت سيدي ناشخ الجماعة السيد أحمد الرفاعي رضى الله
 عنه فقال لي أنشدني البيت الذي ألهمته فأشده له البيت • فقال

نه بالقبول بحر ذيلك زاهيا • ولك المراد بارضنا وخيامها

انتهى • أما سند خرقته من شيخه الشيخ بربى الى الامام الرفاعي وسند الامام الرفاعي الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فمشهور وان قبل القطام لبس الخرقه عن سيدي عبد السلام البشيشي الحسيني المغربي وقد
 سبق ذكرنا نسابه من طريق الخرقه الى السيد القطب الاعظم الشريف أحمد الرفاعي رضى الله عنه
 ولابن بشيش يد أخرى عن سيدي أبي مدين المغربي وهو عن سيدي أبي يعزى بن ميمون عن الشيخ
 أيوب الصنهاجي عن الشيخ أبي محمد تنور عن الشيخ عبد الجليل عن الشيخ عبد الله عن أبيه الشيخ أبي
 بشر الحسن الجوهرى عن الشيخ أبي علي النورى عن الامام الجنيد البغدادي عن خاله الامام
 السرى السقطى عن الامام معروف الكرخى عن الشيخ داود الطائى عن حبيب العجى عن الامام
 الحسن البصرى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ونفعنا به وبهم أجمعين توفى سيدنا
 المترجم سنة خمس وسبعين وسميتم ومناقبه وكراماته معروفة شهيرة نفعنا الله به وبجميع عباد الله
 الصالحين آمين (ومنهم القطب الكامل الحقيقى مولانا السيد الشريف ابراهيم الدسوقي رضى الله
 عنه) ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة قال شيخنا الامام السيد سراج الدين الرفاعي البغدادي

في صحاح الاخبار هو السيد ابراهيم الدسوقي بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن النجاشي عبد الخالق بن
القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي الزاهر زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه القرشي الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين . قال الشيخ زين الدين النراوى حين
ترجمه هو من اجلاء مشايخ مصر والسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال
الفاخرة والاحوال الخارقة والمقامات السنية والهيم الفخيمة صاحب الفتح الموفق
والكشف المخرق والتصدي في مواطن القدس والترقي في معارج المعارف والتعالى في مراتق
الحقائق كان له الباع الطويل في التصريف النافذ والبد البيضا في أحكام الولاية والقدم
الرامخ في درجات النهاية والطور السامى في الثبات والتمكين وهو أحد من ملك أسراره وقهر
أحواله وغلب على أمره وهو أحد أركان الطريق اه وقال فيرواح له المنهاج الارفع في المعالي
والقدم الرامخ في أحوال النهايات والبد البيضا في علم الموارد والباع الطويل في التصريف النافذ
والكشف الخارق عن حقائق الآيات والفتح المضاعف في معنى المشاهدات وهو أحد من أظهره
الله عز وجل الى الوجود وأبرزه رحمه للخلق وأرفع له القبول التام عند الخالص والعام وصرفه في
العالم ومكنه في أحكام الولاية وقلبه الاعيان ونخر له العادات وأنطقه بالمغيبات وأظهر على
يديه العجائب وصوره في المهد وجاء مرة فقير يطلب منه ان يلبسه الخرقه فنظر اليه وقال يا ولدى
التليس في الامور ما هو جيد فانه لا يصح للبس الخرقه الا من درسته الايام وقطعته الطريق مجهدا
وأخلص في معاملته وقرأ معاني رموز الطريق ونظر في أخبار أهلها وعرف مقاصدهم في حركاتهم
وسكاتهم وأسفارهم وأخلاقهم فان كنت يا ولدى تعبد التوبة في هـ ذا الوقت فلا تكن مجانا
ولا لعبا ولا صبي العقل فما الامر يقول العبد تب الى الله باللفظ دون القلب ولا بكتابة الورق
والدرج وانما التوبة ان يتوب العبد عن أن يلغظ الكون بعيني قلبه أو يراعى غير مولاه فاذا صح
للفقير هذا الامر هناك يرجي له صحة التوبة وكان يقول قوت المبتدى الجوع ومطره الدموع
وخطره الرجوع يصوم حتى يرق ويلين ويدخل الرقة قلبه وتنفتح مفاخ قلبه فيسمع حينئذ
القرآن ومواعظه بقلب حاضر فينتفع وأمان كل ونام ولغا في الكلام وترخص وقال ما على ذلك
من ملام فلا يجي منه شيء والسلام ومن كلامه من لم يكن منشرا متحققا نظية اضعيفا
فليس هو من أولادى ولو كان ابني اصيلي ومن كان ملازم للشريعة والحقيقة عاملا بجمع علم فهو
ولدى حقا وان كان من أقصى البلاد وكان يقول ما كل من خدم يعرف آداب الخدمة ولذلك
كثرت ردة المريدين عن الطريق وكان يقول بأولادى بالله عليكم كوفوا خائفين من الله فانكم
غتم السكين وكباش الفناء ونخراف العلف وتنور شواكم قدوهج وكان يقول لا يكمل الفقير حتى
يكون محبا لجميع المسلمين مشققا عليهم سائر العوراتهم فان ادعى الفقير وهو بضعه ذلك فهو غير
صادق وكان يقول لانه كروا على فقير حاله ولا لباسه ولا طعامه ولا شرابه الا ان خاف
ظاهر الشرع فان الانكار يورث الوحشة والوحشة تورث الانقطاع عن طريق الله عز وجل فان
الناس خاص وخاص الخاص ومبتدى ومنتهى ومنشبه ومتحقق ويرحم الله البعض البعض
والقوى لا يقدر عيشي مع الضعيف وكان يقول اذا ضحك الفقير في وجه أحدكم فاحذره ولا
تخالطوه الا بآداب وكان يقول الشريعة أصل والحقيقة فرع فالشريعة ما ظهر من الشرع
والحقيقة ما خفي وجميع المقامات مندرجة فيهما ولكل منهما أهل والكامل من جمع بينهما وكان
يقول اياك أن تقنع بورقة الاجازة فرمما غيرت وبدلت بعد ذلك ومن شرط المجاز ان يكون أبعد
الناس عن الآتام كثير الصيام والقيام مواظبا على ذكر الله على الدوام فليست الاجازة

الحقيقة الامن يزاد اقبالا على ربه كل نفس من الانفاس حتى يموت وكان يقول اياك ان تدعى
 المشيخة ثم تعصى ربك بعد ذلك فانه تعالى يقول لك اقب عليك اما استنجي أين دعواك لقرب
 مني أين غسلت أوثابك المدنسة لمجاستي كم توعى في بطنك من الحرام كم تنقل أقدامك الى
 الاثام كم تنام وأحبابي قد صفوا الاقدام أنت مدع كذاب والسلام لبس الخرقه من الشيخ
 العارف بالله نجم الدين محمود الاصفهاني وهو لبس من الامام عز الدين أحمد الفاروثي وهو من
 آبيه المحافظ ابراهيم وهو من آبيه الامام عمر الفاروثي وهو من شيخ الطوائف سيد الجماعة الامام
 السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وسند خرقه الامام الرفاعي مشهور وسيأتي تفصيل ذكره ان
 شاء الله وقد لبس الشيخ نجم الدين محمود الاصفهاني شيخ السيد ابراهيم الدسوقي الذي تقدم ذكره
 خرقه الصوفية من الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري وهو من الشيخ نجيب الدين علي الشيرازي
 وهو من الشيخ شهاب الدين الدهروردي وهو من عمه القطب العظيم القدر أبي العجيب ضياء الدين
 عبد القاهر الدهروردي البكري وهو لبس الخرقه من شيخه القاضي وجيه الدين وهو من الشيخ
 فرج الزنجاني وهو من الشيخ أبي العباس النهاوندي وهو من الشيخ محمد بن خفيف الشيرازي وهو
 من الشيخ القاضي روم أبي محمد البغدادى وهو من امام الطريقة سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد
 البغدادى وهو كما تذكر لبس الخرقه من خاله السري وهو من الكرخي وهو من الطائي وهو من
 حبيب العجمي وهو من شيخ الامه سيد التابعين الحسن البصري وهو من قائد الاولياء سيدنا أمير
 المؤمنين علي رضي الله عنه وعنهم أجمعين وهو من سيد الخلق رسول الحق سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم مات رضي الله عنه سنة ست وتسعين وثمانه وكراماته أشهر من ان تذكر ومن
 الطفها انه توجه بهض تلامذته الى ناحية الاسكندرية لطاحه يقضيها الاستاذة فتشاجر مع رجل من
 السوقه في شأن حاجة اشتراها منه فاشتكاها السوقه الى قاضي المدينة وكان جبارا ظالما متكبرا على
 الفقراء فلما وقف ذلك الفقير بين يديه أمر بحبسها وأراد ضربها بلا موجب بغضافي الفقراء فإرسل
 الفقير الى شيخه سيدى ابراهيم يتشفع به في خلاصه فلما بلغه الخبر كتب الى القاضي رقعة فيها
 هذه الايات

- سهام الليل صائبة المرأى • اذا وترت باوتار الخشوع
- يقومها الى المرعى رجال • يطبلون السجود مع الركوع
- بالسنة تمهم في دعاء • بأجفان تفيض من الدموع
- اذا وترت ثم رمين سهمما • فما يغني التحصن بالدروع

فلما وصلت الرقعة الى القاضي جمع أصحابه وقال لهم انظروا الى هذه الورقة التي جاءت من هذا
 الرجل الذي يدعى الولاية بعد ان آذى حاملها بالكلام واحتقره ثم زاد في سب الاستاذة ثم أخذ
 يقرؤها فلما وصل الى قوله • اذا وترت ثم رمين سهمما • خرج سهم من الورقة فدخل في صدره
 وخرج من ظهره فوقع ميتا اللهم احننا من سوء الادب مع اوليائك وانظرنا بنظر الرحمة أجمعين
 وارض عن وليك صاحب الترجمة وعن عبادك الصالحين وانقناهم أجمعين (ومنهم الشيخ
 الرشيقي العبارة العميق الاشارة أبو محمد محيي الدين بن العربي قدس سره) ترجمته من ملحقات
 الروضة قال ابن حماد رحمه الله في روضة الاعيان محمد بن علي بن محمد بن أحمد محيي الدين الحائلي
 الطائي المعروف بابن عربي أحداً كبير الطريق صاحب الفتوحات والفصوص توفي بدمشق سنة
 ثمان وثلاثين وثمانه ودفن بسفح قاسيون أصله من المغرب من بلدة اسمها مرسيبة في شرق
 الاندلس مدينة حسنة المنازه كثيرة البساتين بنيت أيام الامويين مولود الاندلس شبها وتعلم العلم
 والفنون وانتهى الى الشيخ عبد الحق الاشيبلي وللشيخ عبد المنعم ولا بن زرقون فمعهم من خدم

الشيوخ وبرع في علم التصوف وأكثر من أسانيد الخرقه واتخذ له طريقا في علومه وحده وكان
 رشيق العبارة في الثروله شعر حسن من الطبقة الوسطى على طريق الصوفية وقد كثرت فيه القال
 والقبيل فمن مادم ومن قادم والطريق الاسلام فيه وفي أمثاله حسن الظن هذا اذا لم تقم حجة قاطعة
 شرعية وبالجملة الشيخ من أعيان الاولياء والذي نسب اليه امامن داس عليه كما وقع لغيره وامامن
 غلبه محولا يقتدى بها حالة العجو وقد عظمه الكثير من الشيوخ وبروه مما نسب اليه مما يخالف
 الشرع الشريف وهذا الذي نعتقه والله أعلم ومن شعره

بين التذلل والتدلل نقطة • فيها ينسب العالم التحرير

هي نقطة الاكوان ان جاوزتها • كنت الحكيم وعلك الاكسبر

(قلت) وقد جمع في طرق الخرقه أكثر من ستمائة يد فامن طريقة الاوقع عليهم وانسب اليها وان
 قصده البركة والاعمال بالنبات نعم ان هذه ليست من قواعد المتمكنين فان الوقوف بين شيخين
 كالوقوف بين سبغين الا اذا رأى الرجل القطيعة على يد شيخ وهي ان يدل على غير ما أرشد اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخارقه من الايمان ولا يبرهان بعد عيان والله ولي التوفيق وهو
 الهادي الى سواء الطريق

في الفصل الثاني في ذكر شيخنا وسيدنا خلاصة الصالحين قره عين أهل اليقين بركة الاسلام
 والمسلمين شرف الزاهدين حجة الله على اوليائه المتمكنين مقبل يده سيد الخلقين القطب
 الغوث الاعظم الكثر الرابي المطلق صاحب العليين محي الدين أبي العباس السيد أحمد الكبير
 الرفاعي الحسيني رضي الله عنه) وهذا الفصل السعيد يشتمل على ذكر نسبه الشريف وطريقته
 وسلوكه ومشربه وعلى ذكر جماعة من أعيان أهل بيته وجماعة من أتباعه نجوم الرجال
 وأقار أهل الكمال الذين لم تتصل أسانيدهم بشيخ غيره من طريق آخر رضي الله تعالى عنه وعنهم
 أجمعين هو سيدنا السيد أحمد ابن السيد السلطان على أبي الحسن دفين رأس القرية ببغداد
 ابن السيد محي نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن السيد ثابت ابن السيد الحازم وهو على
 أبو الفوارس ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد الحسن رفاعه الهاشمي المكي زيل
 بادية أشيلية بالمغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن أبي
 موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسن الرضي بن أحمد الاكبر الصالح ابن السيد
 موسى الثاني ويقال له أبو سبعة وأبو يحيى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم
 ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر ابن الامام
 الحسين الشهيد بكر بلا ابن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنهم
 أجمعين وأمه سيدة النساء فاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين حبيب رب العالمين محمد صلى الله
 عليه وسلم (قال شيخنا الشيخ أحمد العاقولي قدس سره) جمع الله لشيخنا السيد أحمد الرفاعي الواسطي
 فواضل وفضائل ما معناه غيره من الاولياء أبدان ثبت حسن خلقه وتمسكه بسنة جده صلى الله عليه
 وسلم بالتواتر وتبنت ولايته وكراماته وأعظمها مديد النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر وتبنت اتصال
 نسبه لحضرة المصطفى عليه الصلاة والسلام بالتواتر انتهى (قال صاحب الخلاصة) عند ذكر
 السيد أبي القاسم محمد الجد التاسع لسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم انزل مكة مع أبيه
 الحسن رئيس بغداد وعكفت عليه القلوب وألقى الله محبته في الصدور وكان على جانب عظيم من
 حسن الخلق والسخاء والزهد والصدق • ومن غرائب تحف الغيب التي أنحفه الله بها أنه رأى
 ليلة جمعة وهو بمكة في منامه أن أبواب السماء فتحت ونزل من السماء نور غشى الابصار ثم انكشف
 ردا التورع من أرض ندية خضرة مفروشة بشقق الديباج وعليها الاسرة وفوق الاسرة رجال

تغشاهم من كل جهاتهم الانوار ومعه ولده المهدي واذ ابرجل قد جاء فدعاهما فذهبا معه حتى اذا
 أوقفهما تجاه سرير رفيع عليه ستر مرصع باليواقيت والجواهر فانكشف الستر ونزل من السرير رجل
 عظيم المهابة جليل الطول ويده غصن شجرة رفيع فتقدم اليهما وقال يا ابا القاسم خذ هذه الغريسة
 وأعطها الولدك المهدي واسلك به هذا الطريق الى الغرب فاذا وصلها فابغرس فيها هذه الشجرة
 فاذا نمت فليأخذ أشرف أغصانها ويسلمه الى بعض أولاده ويسلك به هذا الطريق الى المشرق فاذا
 انتهى الى واسط فليغرس الغصن به اولد قباغ عن السرير فان هذا الغصن ينجب شجرة تصل فروعها
 المشرق والمغرب وتصل الى قبة السماء قال أبو القاسم فكأمت ولدي في ذلك فقال ولدي رفاعه
 أقوى جلد امني على السفر فأرسلوه هو فكأمت الرجل بما قاله المهدي فصعد السرير ثم عاد فقال
 نعم فليكن رفاعه ابنة الذي جعل فلم ألبث قليلا الا ورفاعه عندي فاعطيته الغصن ثم قلت للرجل
 ها نحن قد قمنا لامثال أمركم فبالله الاما أخبرني من أنت ومن صاحب هذا السرير الذي آتينا
 بالامر من قبله قال أنا علي بن أبي طالب وصاحب السرير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبت
 عليه وحذت الله وأخذت بيد حفيدي رفاعه وسلكت به طريق الغرب الذي أشار اليه أمير المؤمنين
 فما كان كطرفه العين الا ونحن في المغرب فغرس رفاعه الغصن فابنت شجرة عظيمة تسلق غصن
 منها ذريرة السماء فقطعه رفاعه ثم قذا فسلكنا طريق المشرق تزج بالنور فما كان غير يسير واذ نحن
 بواسطة المشرق من العراق فغرس رفاعه الغصن فأنجب شجرة عظمت حتى مست أغصانها أطلس
 السماء وانتهت فروعها طولا حتى بلغت المشرق والمغرب وكان الشمس أصلها والنجوم أوراقها
 نخشعت لذلك ثم استيقظت متحيرة وانصرفت الى بيت الله واناني بجر من الفكر فرأيت السيد حمزة
 ابن علي العاوي معبر أهل البيت فذكرت له قصة الرؤيا فبشع وبكى ثم قال تشير رؤياك الى ان ولد
 ولدك رفاعه ينزل المغرب ويترك فيها العقب الطاهر ثم ينتقل من بنيه رجل الى المشرق وينزل واسط
 ويعقب فيها سيدا ينوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجد دشر بعته ويحيي طريقته وتعلم أنوار
 ارشاده الاكوان ويحيي من بنيه رجال من خالص أولياء أهل البيت كلهم كالنجوم ان لم يكن ذلك
 الرجل مهدي أهل البيت فهو مشله قلت ولا زالت هذه الرؤيا المباركة محفوظة في رقعة تتسلسل في
 أهل هذا البيت الطاهر حتى ظهر السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وبلغ أمر ظهوره وارشاده
 ما يبلغ جل هذه الرؤيا أعيان رجال أهل البيت عليه رضى الله عنه وأيد ذلك كثير من البشارات
 الاجدية والاشارات المحمدية توفي السيد محمد أبو القاسم سنة خمس وستين ومائتين وعقبه من
 ولده المهدي وحده قال في الخلاصة فالعقد الزاهر في هذا النسب الطاهر هو السيد مهدي المكي
 أبو رفاعه التقي الزكي شيخ أهله صاحب البركات والمحامد الصائم القائم الفقيه العالم القطب الفرد
 أجمع صوفية عصره على تفرده في وقته حكى القاضي التنوخي عنه انه مكث أربعين يوما لا يأكل ولا
 يشرب ولا ينام ومع كل ذلك ما غاب عن أداء ما فرض عليه توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين
 وأعقب عدنانا ويحيى ورفاعة الحسن المكي قلت هذا السيد الجليل هو الذي ينسب اليه سيدنا
 السيد أحمد فيقال الرفاعي رضى الله عنه قال شيخنا الامام تقي الدين الواسطي في رايقه ونسب
 سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه لانه فهو كما صححه الثقات الاثبات ابن ولية الله الحسينية
 المعجزة الزاهدة العابدة الصالحة أم الفضل فاطمة الانصارية أخت البارز الاشهب والثرى
 المحرب الامام العارف بالله صاحب رفته ذى الكاس النوراني والفق الصمداني شيخ الطوائف
 منصور الزاهد البطاحي الر باني لا يوبه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحيى البخاري ابن الشيخ موسى
 أبي سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى ابن الامام الصوفي الشهير محمد أبي بكر الواسطي ابن موسى
 ابن محمد بن منصور بن خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري البخاري العجائي الجليل رضى الله عنه وعن

٣ قوله منصور بن خالد أبي
 أيوب بن زيد الخ هكذا هنا
 بالاصل وسبب أني أنفاني
 النبذة الجميلة هكذا
 منصور بن خالد بن زيد بن
 مت وهو أيوب ابن العجائي
 الجليل أبي أيوب
 الانصاري فلعل هنا تقديم
 وتأخير أو حذفها وحررها

أصحاب رسول الله أجمعين (ونسب أمه لأمها) هو أم فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد
 عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم النقيب ابن السيد أبي يعلى النقيب ابن السيد
 أبي البركات محمد النقيب ابن السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج ابن الأمير الخليل السيد محمد الأشتر
 ابن السيد عبيد الله الثالث ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد
 عبيد الله الأعرج ابن السيد الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين سبط النبي
 صلى الله عليه وسلم (ونسب جده لأبيه) السيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة من جهة أمه فهو يحيى
 ابن آمنه بنت يحيى العقيلي بن الناصر لدين الله على ملك الأندلس بن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي
 ابن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس الأكبر الذي فتح الله الغرب على يديه ابن عبد الله المحض بن
 الحسن المثني ابن السيد الإمام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم (ونسب جده لأمه الشيخ يحيى
 التجارى الأنصارى من جهة أمه أيضا) فهو يحيى بن علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع بن محمد بن
 يحيى بن الحسين ملاك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرضى ابن إبراهيم طباطبا بن اسمعيل بن إبراهيم
 الغمر بن الحسن المثني ابن الإمام الحسن السبط رضى الله عنه وعنهم أجمعين وقد يتصل نسب السيد
 أحمد بالامام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق من جده الامام جعفر الصادق فان أم الامام جعفر أم
 فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه ووالدة أم فروة المذكورة أسماء
 بنت عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه ولهذا كان الامام جعفر الصادق يقول ولدني الصديق
 مرتين ثم قال هذه صورة رقعة نسب السيد أحمد الرفاعي المحفوظة المتواترة وقد نص عليه أمؤيد الدين
 السيد أبو النظام الحسيني نقيب واسط في بحر الانساب وابن ميمون الحسيني النسابة في مشجروه وصاحب
 كفاية النقباء وغيرهم وهى أشهر من أن ينسب عليها (ولسيدنا السيد أحمد) المشار إليه عام اثني
 عشر وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط قرية محاذية لام عبيدة بالباطح والبطائح قرى
 مجتمعة حول الماء وواسط بلدة معروفة شهيرة في العراق اخطها الحجاج الثقفي ومصرها سنة ثلاث
 وثمانين وهو يومئذ والى العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموى ثم عظم أمر واسط في أيام
 الخلفاء العباسيين وأنجبت العلماء والاولياء والامراء وأنعمه الرجال والوزراء الاعاظم وكانت
 دار الوزارة الكبرى بها في الازمنة المذكورة ومن أعظم مدنها فم الصلح كانت مقر حكومة الحسن
 ابن سهل الوزير الذي تزوج الخليفة المأمون العباسي بابنته بوران وقد زفت اليه بقم الصلح وأقام
 بعسكره وخيله ورجله بها عشرين يوما والقصة مفصلة في كتب التاريخ وكانت ولادة سيدنا السيد
 أحمد في زمن الخليفة المسترشد بالله بعد وفاة الامام المستظهر بالله أيام قلائل لان المستظهر توفى
 سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وولادة السيد أحمد رضى الله عنه قبل انها
 كانت في المحرم والأصح المتفق عليه انها في يوم الخميس من النصف الاقل من شهر رجب المبارك
 (وقال المؤرخون) توفى أبوه وهو جل والذي عليه الحجج الاثبات من الثقات الاجمدين وهم أدرى
 من غيرهم ان أباه قدس الله روحه توفى بعد اربعين كان مسافرا حينها سنة تسع عشرة وخمسمائة
 وللسيد أحمد رضى الله عنه من العمر اذ ذاك سبع سنين فبعد ان توفى والده نقله خاله البارز الأشهب
 شيخ الوقت منصور الباطنجي الأنصارى الحسيني من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدته نهر
 دقل من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضى الله عنه قد أكمل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرية
 حسن على الشيخ الورع المقرئ الصالح عبد السميع الحر بوفى فلما صار في كنف خاله أخذته الى واسط
 بأمر سبق له من النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وأدخله على الامام العلامة المقرئ الطجة الشيخ
 على أبي الفضل الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امثالا للامم النبوية فبرع
 في العلوم العقلية والعقلية ومهورا وشتهروا حرز قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره ويفوق

تغشاهم من كل جهاتهم الاقوار ومعه ولده المهدي واذا برجل قد جاء فدعاهما فذاهما معه حتى اذا
 اوقفهما تجاه سرير رفيع عليه ستر مرمصع باليواقيت والجواهر فانكشف الستور ونزل من السرير رجل
 عظيم المهابة جليل الطول ويده غصن شجرة رفيع فتقدم اليهما وقال يا ابا القاسم خذ هذه الغريسة
 واعطها الولد المهدي واسلك به هذا الطريق الى الغرب فاذا وصلها فليغرس فيها هذه الشجرة
 فاذا نمت فليأخذ اشرف اغصانها ويسلمه الى بعض اولاده ويسلك به هذا الطريق الى المشرق فاذا
 انتهى الى واسط فليغرس الغصن به اولد قمع عن السرير فان هذا الغصن ينجب شجرة تصل فروعها
 المشرق والمغرب وتصل الى قبة السماء قال ابو القاسم فكأمت ولدي في ذلك فقال ولدي رفاعه
 اقوى جلد امنى على السفر فارسلوه هو فكأمت الرجل بما قاله المهدي فصعد السرير ثم عاد فقال
 نعم فليكن رفاعه ابنه الذي جعل فلم ألبث قليلا الا ورفاعة عندي فاعطيته الغصن ثم قلت للرجل
 ها نحن قد قمنا لامتناح امركم فبالله الاما اخبرني من أنت ومن صاحب هذا السرير الذي آتينا
 بالامر من قبله قال انا علي بن ابي طالب وصاحب السرير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبت
 عليه وحدت الله واخذت بيد حفدي رفاعه وسلكت به طريق الغرب الذي اشار اليه امير المؤمنين
 فما كان كطرفه العين الا ونحن في المغرب فغرس رفاعه الغصن فابنت شجرة عظيمة تسلق غصن
 منها ذروة السماء فقطعه رفاعه ثم قذفها لكا طريق المشرق ترحج بالنور فما كان غير يسير واذا نحن
 بواسط المشرق من العراق فغرس رفاعه الغصن فأنجب شجرة عظمت حتى مست اغصانها اطلس
 السماء وانتهت فروعها طولا حتى بلغت المشرق والمغرب وكان الشمس اصلها والنجوم اوراقها
 نخشعت لذلك ثم استيقظت متحيرا وانصرفت الى بيت الله وانافى بجر من الفكر فرأيت السيد حمزة
 ابن علي العاوي معبر اهل البيت فذكرت له قصة الرؤيا فخشع وبكى ثم قال تشير رؤياك الى ان ولد
 ولدك رفاعه ينزل المغرب ويترك فيها العقب الطاهر ثم ينتقل من بنيه رجل الى المشرق وينزل واسط
 ويعقب فيها سيدا ينوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجد مشرعبته ويحيي طريقته وتعالى اقوار
 ارشاده الاكوان ويحيي من بنيه رجال من خاص اولياء اهل البيت كلهم كالنجوم ان لم يكن ذلك
 الرجل مهدي اهل البيت فهو مشله قلت ولازات هذه الرؤيا المباركة محفوظة في رقعة تتسلسل في
 اهل هذا البيت الطاهر حتى ظهر السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه وبلغ امر ظهوره وارشاده
 ما يبلغ جل هذه الرؤيا اعبان رجال اهل البيت عليه رضى الله عنه وايد ذلك كثير من البشارات
 الاحدية والاشارات المحمدية توفي السيد محمد ابو القاسم سنة خمس وستين ومائتين وعقبه من
 ولده المهدي وحده قال في الخلاصة قال عقد الزاهر في هذا النسب الطاهر هو السيد مهدي المكي
 ابورفاعه التقي الزكي شيخ اهل صاحب البركات والمحمد الصائم القائم الفقيه العالم القطب الفرد
 اجمع صوفية عصره على تفرده في وقته حكى القاضي التنوخي عنه انه مكث اربعين يوما لا يأكل ولا
 يشرب ولا ينام ومع كل ذلك مانع عن اداء ما فرض عليه توفي سنة احدى وتسعين ومائتين
 واعقب عدنان ويحيى ورفاعة الحسن المكي قلت في هذا السيد الجليل هو الذي ينسب اليه سيدنا
 السيد احمد فيقال الرفاعي رضى الله عنه قال شيخنا الامام تقي الدين الواسطي في رايقه ونسب
 سيدنا السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه لانه في فهو كما يحسنه الثقات الاثبات ابن ولية الله الحسينية
 المعجزة الزاهدة العابدة الصالحة ام الفضل فاطمة الانصارية أخت البارز الاشهب والتراب
 المحرب الامام العارف بالله صاحب وقته ذى الكاس النوراني والفق الصمداني شيخ الطوائف
 منصور الزاهد البطاخي الرافعي لابي لابي واهما العارف الكبير الشيخ يحيى البخاري ابن الشيخ موسى
 ابي سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى ابن الامام الصوفي الشهير محمد ابي بكر الواسطي ابن موسى
 ابن محمد بن منصور بن خالد ابي ايوب بن زيد الانصاري البخاري العباسي الجليل رضى الله عنه وعن

م قوله منصور بن خالد ابي
 ايوب بن زيد الخ هكذا هنا
 بالاصل وسبأني آتفاقي
 النسبة الجميلة هكذا
 منصور بن خالد بن زيد بن
 مت وهو ايوب ابن العباسي
 الجليل ابي ايوب
 الانصاري فلعل هنا تقديم
 وتأخير اوحدها وحررها

أصحاب رسول الله أجمعين (ونسب أمه لأمها) هو أم فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد
 عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم النقيب ابن السيد أبي يعلى النقيب ابن السيد
 أبي البركات محمد النقيب ابن السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج ابن الأمير الجليل السيد محمد الأشتر
 ابن السيد عميد الله الثالث ابن السيد علي ابن السيد عميد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد
 عميد الله الأعرج ابن السيد الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين سبط النبي
 صلى الله عليه وسلم (ونسب جده لأبيه) السيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة من جهة أمه فهو يحيى
 ابن آمنه بنت يحيى العقيلي بن الناصر لدين الله على ملك الأندلس بن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي
 ابن عبد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس الأكبر الذي فتح الله الغرب على يديه ابن عبد الله المحض بن
 الحسن المثنى ابن السيد الإمام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم (ونسب جده لأمه الشيخ يحيى
 التجارى الأنصارى من جهة أمه أيضا) فهو يحيى بن علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع بن محمد بن
 يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرضى ابن إبراهيم طباطبائي ابن اسمعيل بن إبراهيم
 القمير بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط رضى الله عنه وعنهم أجمعين وقد يتصل نسب السيد
 أحمد بالامام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق من جده الامام جعفر الصادق فان أم الامام جعفر أم
 فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه ووالدة أم فروة المذكورة أسماء
 بنت عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه ولهذا كان الامام جعفر الصادق يقول ولدني الصديق
 مرتين ثم قال هذه صورة رقة نسب السيد أحمد الرفاعي المحفوظة المتواترة وقد نص عليه مؤيد الدين
 السيد أبو النظام الحسيني نقيب واسط في بحر الانساب وابن ميمون الحسيني النسابة في مشجروه وصاحب
 كفاية النقباء وغيرهم وهى أشهر من أن ينبه عليها (ولسيدنا السيد أحمد) المشار اليه عام اثني
 عشر وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط قرية محاذية لام عبيدة بالباطح والبطائح قرى
 مجتمعة حول الماء وواسط بلدة معروفة شهيرة في العراق اختطها الحجاج الثقفي ومصرها سنة ثلاث
 وعثمانين وهو يومئذ والى العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموى ثم عظم أمر واسط في أيام
 الخلفاء العباسيين وأنجبت العلماء والاولياء والاهراء وأئمة الرجال والوزراء الاعاظم وكانت
 دار الوزارة الكبرى بها في الازمنة المذكورة ومن أعظم مدنها قم الصلح كانت مقر حكومة الحسن
 ابن سهل الوزير الذي تزوج الخليفة المأمون العباسي بابنته بوران وقد زفت اليه بقم الصلح وأقام
 بعسكره وخيله ورجله بها عشرين يوما والقصة مفصلة في كتب التاريخ وكانت ولادة سيدنا السيد
 أحمد في زمن الخليفة المسترشد بالله بعد وفاة الامام المستظهر بالله أيام قلائل لان المستظهر توفى
 سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وولادة السيد أحمد رضى الله عنه قبل انها
 كانت في الحرم والأصح المتفق عليه انها في يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك
 (وقال المؤرخون) توفى أبوه وهو حمل والذي عليه الحجج الاثبات من الثقات الاحديين وهم أدرى
 من غيرهم ان أباه قدس الله روحه توفى ببغداد حين كان مسافرا بها سنة تسع عشرة وخمسمائة
 وللسيد أحمد رضى الله عنه من العمر اذ ذاك سبع سنين فبعد ان توفى والده نقله خاله الباز الأشهب
 شيخ الوقت منصرفا بالبطنجى الأنصارى الحسينى من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدته نهر
 دقلى من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضى الله عنه قد أكمل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرية
 حسن على الشيخ الورع المقرئ الصالح عبد السميع الحر بوفى فلما صار فى كنف خاله أخذته الى واسط
 بأمر سبق له من النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه وأدخله على الامام العلامة المقرئ الطبع الشيخ
 على أبي الفضل الواسطى قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالاً للأمر النبوى فبرع
 فى العلوم النقلية والعقلية ومهر واشتهر واحرز قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره وينمو

علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلزم درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الاخ الاكبر لآله وكان اذا اذنا
المشار اليه في وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحر بوني (قال الامام الشيخ
على أبو الحسن الواسطي الشافعي قدس سره) في خلاصة الاكسيرة يقرأ العلم والفنون مدة عشرين
سنة حتى رجع اليه أشياخه وانعقد عليه اجماع الطوائف وقال بتفرد في ميدان الكمال الموافق
والمخالف ومثل ذلك قال الامام الرافعي في سواد العينين وغيره وأطنب بشأنه رجال الطبقات
والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ علمه * وخدمه الحفاظ الاعيان وأكار الزمان فالفوا في شأنه
كباب مخصوصة عديدة تدل على علوقه وعظم أمره من اربع العاشقين للشيخ الامام علي بن جمال
الحداد الشافعي وزياق المحبين للامام الحافظ تقي الدين الواسطي والنفحة المسكية للامام المحدث
الجليل عز الدين أحمد الفاروثي الواسطي وخلاصة الاكسيرة في نسب الفوت الرافعي الكبير للشيخ
العارف بالله على أبي الحسن الواسطي وجلاء الصدا بسيرة امام الهدى للامام شيخ الاسلام أحمد
ابن جلال اللادري المصري الحنفي وأم البراهين للحافظ قاسم بن محمد بن الحاج الواسطي الشافعي
وشفاء الاسقام للقدوة الحجة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني البكري وسواد العينين للامام
عبد الكريم الرافعي القزويني رحمهم الله أجمعين وغير ذلك مما يضيئ عن ذكرها هذا المختصر وهي
أشهر من ان تذكر وقد أجاز بعد العشرين سنة شيخه الشيخ علي أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة
بجميع علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالدروس والتعلم والتعليم ملازما لخدمة خاله
سلطان الرجال الشيخ منصور فلما بلغ هذه المرتبة العلية وتبحر في العلوم الشرعية اجازته خاله الشيخ
منصور المشار اليه وألبسه خرقة وأمره بالمقام في أم عبيدة وهي قرية مشهورة بواسط العراق
وكانت بها قاعدة بيت الانصار بنى التجار آباء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد
السيد أحمد الرافعي لأمه الشيخ يحيى التجارى الانصارى والد الشيخ منصور فقام بها سنة وبعد مضي
السنة توفي الشيخ منصور قدس الله روحه وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة وللسيد أحمد رضى الله
عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بـ شيخه الشيوخ وبشيخه الاروقسة
المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحمد المشار اليه فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام وكان
ذلك في زمن الخليفة المقتدى لامر الله محمد بن أحمد المستظهر بالله العباسي رحمهما الله والخليفة المقتنى
هذا كان ذا دين وأفعال جيدة مقتفيا آثار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضى الله عنهم
ولذلك سموه المقتنى وكان يجلس للناس بغير حاجب ولا وزير وابطل المكوس وأزال البدع هذا مع
كثرة العبادة فقامت عليه آخر الامر رعاياه ظلما وعدوانا ومروءة بالاجار حتى مات رحمه الله وبعد
موته تزلزلت بغداد فانهم ذلك دورها ومات أكثر أهلها ببيع رحمه الله للخلافة سنة ثلاثين وخمسمائة
واستمرت مدة خلافته خمساً وعشرين سنة وانقضت مدته رحمه الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة
فبويغ بالخلافة ولده المستجد بالله رحمه الله وفي هذه السنة مع السيد أحمد رضى الله عنه باشارة
مغربية وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام * وأنشد تجاه القبر الطاهر

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نايتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد يدك كي تحظى بها شفقي

فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام فقبلها والناس ينظرون وهذه القصة توارثها وعلما
ذكرها وصحت أسانيدها وكتبها الحفاظ والمحدثون وكثير من أهل الطبقات والمؤرخين لا ينكرها الا
جاهل قليل الروية حاسد سلطان النبوة وظهور المعجزة الحمديّة أو معدوم من غير هذه الامة
الاحدية على ان ظهور هذه المعجزة النبوية في تلك الاعصار التي ظهرت بها البدع وكثرت بها الفتن
وتفرقت بها الاواء وذهب بها أهل الباطل الى مذاهب كثيرة كالحداد والزندقة وغير ذلك مما سلكه

الفرق الضالة من طرق الضلالة كما كان الالاعلاء كلمة الحق والشريعة والدين على يد هذا السيد
الجليل الذي اختصه الله ورسوله بهذه النعمة وأبرزه لهذه الخدمة لعدم وجود من يماثله أو يشاكله
في ذلك القرن من الاولياء وanasادات وصالحى الوقت نفعنا الله بهم بنبذة جميلة في جلاله تقدر البيت
الاحمدى وعظم شأنه في العراق ورفعة مكان رجاله الاعلام في بلاد الله على الاطلاق أما سيدنا
ووسيلتنا الى ربنا وشيخنا ومولانا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فهو المشهور والمذكور
المعروف الموصوف الذى شاعت مآثره في الاقطار وطار صيته العالى في الانجاد والاعوار وعلت
سيرته علوا الشمس رابعة النهار وسنشبع البحث ان شاء الله بذكره ونبت على أهل القبول نفعات
عطره أبوه السيد السلطان على أبو الحسن الرفاعى الحسينى تزيل أم عبيدة أبو المحامد المقرئ
الزاهد الشريف العظيم القدر خايط الخلفاء وبالهمم وصحب ابن خاله الشيخ منصور الزاهد
الانصارى البطامحى وكان امام اصحابه وسيد الطالبيين فى البطامح يومئذ وتقدمت ترجمته
المباركة فى محلها أمه الحسينية النجبية عليا الانصارية أخت الشيخ الكبير ولى الله العارف بالله يحيى
التجارى الانصارى الحسنى الحسينى صاحب أم عبيدة كان مستجاب الدعوة معظما عند الناس
مهييا فى أعين القوم مجلابين الاولياء محترما لدى الخلفاء والسلاطين وأبوه الشيخ موسى أبو
سعيد بن كامل الانصارى كان شيخ خرقه الصوفية وامام زهاد عصره واليه مرجع الجماعة
فى عهده أبوه الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ أبى بكر بن موسى الواسطى أحد اصحاب
الجنيد شيخ مرو وخراسان الولى العارف العظيم القدر قاموس الصوفية ومرجه هموم وسجل
فتاويهم وصدرأ كبرهم هاجر فى الله من واسط وسكن مرو وسبقت ترجمته وقاعدة بيته فى أم
عبيدة بواسط وقد توارث بين الواسطيين ان جد الانصار المذكورين منصور بن خالد بن زيد بن مت
وهو أيوب ابن الصحابي الجليل خالد أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه سكن واسط سنة ثمانين
ومائة من الهجرة النبوية وتسلسل آله بها صدر اربعة اصدروا عظيما بعد عظيم الى عهد الشيخ
منصور الرافى البطامحى البارز الاشهب شيخ الزمان حال سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله
عنهم أجمعين قال الجلال الحدادى قدس الله روحه أنجب الشيخ يحيى التجارى أربعة كلهم
من أعاظم الاولياء الذين أطبق القوم على ولايتهم الاول الشيخ موسى والثانى الشيخ منصور
والثالث الشيخ أبو بكر هؤلاء المذكورون وأختهم الوليدة المعروفة فاطمة الانصارية رضى الله
عنهم وأم هؤلاء الأربعة المكرمين السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط
ويعرف بابن الاعرج الحسينى وكل آباء والدمهم المشار اليها نقبا وأمرأه وأعيان ووزراء وأئمة
وأولياء الى أمير المؤمنين الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم أربع من آبائهم كانوا نقبا
واسط وأبوه السيد محمد الاشر كان أمير الحاج وولى أمر المظالم وولى أمر الحرم للعباسية وهو
محمد وى أبى الطبيب المتنبى وآبائه المدينة وأمرأه الحاج الى الحسين الاصبغرا بن الامام زين
العابد بن سلام الله عليه وعليهم وقد أفضت بما آثرهم بطون الدفاتره وأما الشيخ أبو سعيد التجارى
الانصارى والد الشيخ يحيى الذى هو والد الشيخ منصور فانه أعقب الولى العارف بالله الشيخ يحيى
التجارى المذكور والشيخ الكبير الامام الشهير حجة الله فى أرضه سلطان الاولياء مرشد العصر شيخ
الوقت بلاد فاع معز الدين طحله أبى محمد الشنكى الانصارى تزيل الشناكة ذفين الحدادية وقد سبقت
ترجمته وهو واحد الزمان وصدر المحافل وامام الشيوخ والفرد الذى انعقد اجماع الطوائف على
جليل مرتبته ورفعة مكانته وأمه وأم أخيه الشيخ يحيى التجارى السيدة علوية ويقال عالبة بنت
الحسن اللاع بن محمد بن يحيى بن الحسين بن ملك اليمن ومكة وهم بالتسلسل الى الامام الحسن عليه
السلام بيت علم ومجد وشرف وسيادة وشأن وأمرأة ردين وولاية وكيف لا وهم آل البنول وأسباط

الرسول صلى الله عليه وسلم وعلهم أجمعين . وأما السيد يحيى الرافعي والد السيد السلطان أبي الحسن على الذي هو والد السيد الكبير امام الاولياء أبي العلي بن الناصر لدين الله ملك الاندلس الادريسي الحسيني سبق السيدة آمنة بنت السيد يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله ملك الاندلس الادريسي الحسيني وكانهم أيضا الى الامام الحسن السبط ملوك أشرف أمته قادات سادات هندی بفعالهم ويعمل باقوالهم ويؤخذ بأحوالهم ولم يتفق لاحد من السلف الصالح الاخير والاشيوخ الاكابر الا برار جمع مفاخر مثل هذه المفاخر في بيت وقد من الله بكل ذلك على عبده ووليه حبيب جناب حبيب الله وارث انبياء الله مولانا سيدنا السيد أحمد الرافعي رضي الله عنه ومع كل هذه المفاخر العنصرية والمآثر النبوية والمقامات الغيبية والاخلاق الحميدة انسلخ عن ان يشهد لنفسه الظاهرة على غيره مزية فاهذا الامن القتح الرباني والمنح الصمداني والمجد الذي لا يمجده والعون الذي لا يقلد والسر السماري الذي اودع الله نوره في قلبه حتى صار على بصيرة من ربه وسياق ذكرفر وعه الظاهرة وبقية عصا بته الزاهرة

نجوم وأقمار على كل مر صد • من المجد منهم للفقار شمس

هشاش ضياء البشر يغشى وجوههم • اذ الوقت صعب والزمان عبوس

(قال الامام السيد أحمد الصبا بسبط الحضرة الرافعية) في كتابه الوظائف حدثني سيدي وأخي السيد قطب الدين أبو الحسن نفعني الله به ان رجلا سأل الشيخ الامام الفقيه الحجة جمال الدين الحدادي رحمه الله عن سيرة سيدنا ومولانا ومفرنا السيد أحمد رضي الله عنه فقال له أي ولدي شيخنا السيد أحمد رضي الله عنه دأبه محاسبة نفسه على كل نفس لم يغفل عن ذكر الله تعالى وما رآه بناه والله فارعاظ من عمل يعود الى الله تعالى ولم يلفظ الى ترهات المنصوفة وشطحاتهم وهفواتهم وقولهم بالوحدة المطلقة ويرى ان كل ذلك من القواطع عن الله تعالى ويأمر بتزويه جانب التوحيد وافراد القدم عن الحدوث ويقول هذا مذهب الجنيدي رحمه الله ورضي الله عنه وهو شيخ مذهب الصوفية وهذا هو الذي شرعه سيد الخلقين محمد صلى الله عليه وسلم وكان يعظم قدر النبي صلى الله عليه وسلم ويبالغ بالوصية على متابعتها عليه الصلاة والسلام ويحث على التمسك بسنته ويرى اهمالها لا يكون الا عن ضلالة أو زيف ويعظم مقادير الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقول النبي شجرة والولي بقلة وتم تحت الشجرة من بقلة ويقول لا يصل الا ولياء الى مراتب الصحابة الكرام لانهم أمته الاولياء وساداتهم وقد شرفتهم حجة النبي صلى الله عليه وسلم شرفا لا يقابل بعجل آخر ويحث على اعظام شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم بعده عمر الفاروق رضي الله عنه ثم بعده عثمان رضي الله عنه ثم بعده علي رضي الله عنه ويقول هؤلاء أمته المسلمين وأعيان الدين ويأمر بالكف عما شجر بين الامام علي ومعاوية ويقول معاوية اجتهد وأخطأ وله ثواب اجتهاده والحق مع علي وله ثوابان وعلي أكبر من أن يختصم في الآخرة مع معاوية على الدنيا ولا ريب بمساخته له وكانهم على هدى وساحة الكرم وسيعه رضي الله عنهم أجمعين وكان يأمر بذكر الجميع بغير والثناء عليهم ويحث على جهنم ويأمر بطاعة الخلفاء وعمالهم والكف عن ذكر معايبهم ويأمر ببيت محاسنهم ويقول هذا أجمع للكلمة وأبعد عن شق العصا ولم ينطق قط بكلام لا يعنيه ولا حدث أحد اظ الا بما ينفعه ولا قام ولا قعد ولا سكن ولا تحرك الا وذكر الله سبحانه وتعالى (وقال في الوظائف الاحمدية أيضا قال الامام عبد الكريم الرافعي الشافعي رحمه الله في مختصره سواد العينين حدثني الشيخ الصالح محمد بن الحسن البراز عن الشيخ الورع أبي محمد القوسي قال مر السيد أحمد الرافعي بموكب من فقرائه في أرض البطائح فانكرت حاله في سرى فتمت ليلتي واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يثني على السيد أحمد الرافعي ويقول ولدي السيد أحمد الرافعي علم الحقيقة بربي بحاله أكثر مما يربى بعقاله

من أحبه فقد أحبني ومن آذاه فقد آذاني فقامت مرعوباً وأتته فلما رأني تبسم وقال الرجل الكامل
بربي بحاله أكثر مما يبري بعقاله (وقال الشيخ العدل مفرج بن نيهان الشيباني رضي الله عنه) سمعت
الشيخ عبدالقادر الجيلي رضي الله عنه يقول والله ان السيد أحمد الرفاعي حجة الله على أوليائه
اليوم وصاحب هذه المأدبة * وأنشد بعد قوله

هذا الذي سبق القوم الأثلي وإذا * رأيت قلت هذا آخر الناس

(وقال الامام البحر الطام الشيخ علي أبو الحسن الشافعي) في كآبه خلاصة الأكسير في نسب الغوث
الرفاعي الكبير وأنشد شيخنا المفتي المتفنن فقيه العراق يحيى بن عبدالله بن عبد الملك الشافعي
الواسطي قدس سره بمدح شيخنا وسيدنا امام الرجال وقبلة أهل الحال السيد أحمد الرفاعي الحسيني
رضي الله عنه ويتعرض لذكر مديد سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لجنابه يوم تمثله باعتابه صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه

ما كل من طلب العليا لها سلكا * كلا ولا كل من رام العلامة
الأفقل لرجال المجدان فتى * يحاول المجد فليسعى ولو هلكا
كاد الرفاعي حيا الله محضره * عيس بالهمة الفعالة الفلسكا
تقصم الفضل طفلا واستبان به * كهلا نظام العلا فاستقرب الحبكا
كانه صبيغ عسرفانا فقام على * نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا
قامت به شبك التقوى فأرصدها * ومد في كل فج للهدى شركا
ومزق الليل بالعضب المجر من * قراب عزم قيام الليل ماتركا
وسير اليوم مبهوتنا وساعده * طرف متى ضحك اللاهي الخلى بكى
وكل أوقاته ففكر ومعرفة * وسيرة أشمعت زواره نسكا
لو أنت أبصرته في طي تخالونه * تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا
مقنع برداء الفخر تحسبه * استكند راو عليه الجيش قد حبكا
ممزوجة من رسول الله طيته * أنعم بأصل به طين الصفي زكا
ماسير القلب في أرض بطالها * الأواحكم فيها الدين أوفتكا
مدت له يد طه ثم قبلها * يهنيه مجدناى ان يقبل الشركا
والمصطفى بكأب العتق أكرمه * والله أحياله لما دما السمكا
وأيدت شرعة الهادي طريقته * أكرم بشيخ سلوك المجتبي سلكا
كانه الغيث قد تحيا البقاع به * أو أنه الشمس يحونورها الحللكا
سمحت له من أبيه المرتضى ذم * ألفت عليه بارث المصطفى الدركا
أكبر القوم رهط من رعيته * والنضر لو خرمهم في خلقه انسبكا
ما قال شطاحهم سكر مقولته * الا وبلغ من عكيبته الحسبكا
ولا رآه فتى بالوجود منهمك * الا وأصبح بالآداب منهمك
عيله سادة الاقطاب وهو هم * يدعى اذا الخطب راع الخي واعتركا
ياسيد اشرفت أرض العراق به * وصيته جاوز القطين وانسلكا
وياما ما علت آيات حكمته * وطوق العصر در الفضل حيث حكا
خذها رشيقة أسلوب ترصها * خصالك الزهر والمنظوم منك لكا

* وأشار ليد البيضاء النبوية للحضرة الرفاعية وصرح به لو هذه المزبة على كل مزبة شيخ
مشايخنا سلطان المحدثين الامام عز الدين أحمد الفاروق قدس سره * بقوله في مدح الامام

أبي العليين شيخ الثقلين رضى الله عنه

لك في صفوف العارفين لواء * هم تحته والسالكون سواء
 بأحد الاقطاب يا من فضله * كالشمس حاشا يعتريه خفاء
 أنت الرفاعي الامام المرتجي * ان مس حين اغصه دهما
 للاولياء مناقب و بكلها * لك في النهايات اليد البيضاء
 جددت منه آجد بطريقة * هي في السلوك محجة سمعاء
 يا ابن النبي ويا أبا الهمم التي * شهدت بباهر طولها الاعداء
 بل للطريقة والحقيقة مفخر * يهيج عليه من الجلال رداه
 ولا أنت شيخ الاولياء و تاجهم * والاولياء لبعضهم اكفاء
 * وما أحسن ما أنشده في هذا الباب سيدنا القطب الاعظم السيد سراج الدين الرفاعي رضى الله
 عنه * وهو قوله

لقد مدح الغوث الرفاعي أمة * وماذا عسى من بعد أن قبل اليدا
 ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى ذكره يدكرون محمدنا
 ولو أردنا تعدد طرق هذه المنقبة الجليلة وذ كراسنا سيد هالضاق الوقت وفيما ذ كرناه بلاغ (قال
 الامام الحافظ قاسم بن كمال الواسطي) في بهجته مانصه وعمارواه لنا الشيخ شمس الدين محمد بن
 عثمان عن الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي الحسيني قدس سره انه خرج مع مر يديه ومحبيه وبعض
 مشايخ كرام ذات يوم على شاطئ انجرات وجلسوا يتجادلون في أمر التصوف والعاوم اللدنية
 والمواهب الالهية فقام الشيخ شمس الدين محمد المذكور سابقا الى السيد الكبير الشيخ أحمد الرفاعي
 المذكور قائلا أي سيدي متى يصل المرید الى مراده ويصير مرادا ويتصرف في الاكوان ظاهرها
 وباطنها فأجابه الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي وقال أي محمد لا يصل الواصل الى هذه الرتبة حتى
 يخرج عن نفسه ومألوفات حسه ويترك جميع الشهوات المباحات وغيرها ويصرفه الله تعالى
 في كون وجوده وعوالمه فاذا صرفه في كون وجوده وعوالمه صرفه الله تعالى في الكون المطلق
 واذا صرفه في الكون المطلق صار أمره بأمر الله تعالى اذا قال للشيء كن فيكون واذا التفت الى هذا
 النهر الجارى وقال لا سها كه أجيبوا طائعين مطبوخين مشويين يطلعوا باذن الله تعالى ويطيعوه
 ولا يخالفوا أمره وكان في المجلس رجل كبير الشأن يقال له عمر الفاروثي بن الخطيب فقال له أي
 سيدي هذا الرجل الذي ذكرتموه لم يكن مخلوقا بل يكون ربانا يا أفاضل الشيخ الكبير السيد أحمد
 الرفاعي الحسيني غضبا شديدا وقال تأدب يا عمر لا أطلع من كفر حاشا وكلا ان يصل المخلوق الى مرتبة
 الربوبية بل لله أسماء وصفات فاذا تخلق العبد بأسماءه وصفاته وتحقق بها فينظر اليه الحق
 بعين قربه فيصير فعله فعل ربه والتفت الشيخ الى النهر وقال للاسماك يا خلق الله اثنوني طائعين
 واحضروا الى مشويين لتأكل منكم الاخوان والحاضرون فما استتم قوله حتى تراكت عليه
 الاسماك من البحر ونظقت له باسان عربي فصيح السلام علينا يا خلاصة خلقه كل من لحنا لسعد
 بل يوم القيامة فاخذ الشيخ من الاسماك وهي مشوية ووضعها بين ايديهم وأتى لهم من عالم غيب
 الله تعالى بجنز طري سخن رائحته تفوق المسك والعنبر فاكل الشيخ وأكل القوم أجعون وما بقي من
 الاسماك الا العظام النخرة فقال له عمر الفاروثي أي سيدي ما سلامة الرجل المتخكك في حاله
 المتصرف في كون وجوده وشهوده قال الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي هو ان يقول لهذه العظام
 كوني سمكا كما كنت أو لا باذن الله تعالى فما استتم كلامه حتى قامت وتناشرت سمكا حاشا شهدته الله
 بالوحدانية ولحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والشيخ الكبير بالولاية العظمى فلما صار كذلك انبهر

القوم ودهشوا وقاموا قائمين على أقدامهم كاشفين رؤسهم شافعين إمام الفاروق في قبول التوبة
مما وقع فقبل توبته وجدده عهده وعهودهم أجمعين فقام عمر الفاروق على قدميه * وأنشد قائلاً
شعراً

مهجتي والقلب يأهل الوفا * بديع ابن الرافعي شغفا
الولي الزاهد القطب الذي * هو تاج الأولياء أهل الصفا
جاءت الأسماء تسمى نحوه * مددناها بين قوم عرفا
أكلوا من لحمهم غدت * حبة والأمر ما فيه خفا
يا مر يد ابن الرافعي لا تخف * شيخك السيد عز الشرفا
هو سلطان شيوخ الأولياء * جسده المختار طه المصطفى
كلم له من همة ما بطلت * وخيول عزمها ما وقفا
تحفة من تحف القدس به * نال أقطاب الوجود التحفا

(قال الإمام الحدادي) في ربيع العاشقين حدثني الشيخ جمعة بن أدبية قال سمعت سيدي نجم الدين
أحمد بن علي قدس الله تعالى سره قال كان في يدي بين رجل يقال له علي بن عليه من أصحاب الشيخ
مكي الطستاني قدس الله روحه قال أصابه جنابة في بعض الليالي فخرج إلى الشط ليغتسل قال فلما
وصل الشط وخلق ثياباً نزل الماء فاغتسل وأكمل الطهارة وصعد فلبس ثيابه ثم نام فكشف الله
تعالى عن بصره فرأى عناءه خياماً وقباباً وسرادقات مرفوعات وهم يدنون إلى ناحية فمطباها قال
فقصدها ودخل بين الخيام وسأل بعض أصحاب المن هذه الخيام فقيل له هذه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو حاضر قال فقصده نحوه حتى أتاه فقال له السلام عليك يا رسول الله فقال له وعليك السلام
يا علي فقال له يا رسول الله إلى أين هذه الرحلة المباركة فقال له إلى أم عبيدة لزيارة أحمد بن أبي
الحسن الرافعي قال فلما سمعت ذلك قلت يا رسول الله الناس لك يزورون وإلى نحوك يقصدون وبن
يتبركون فقال له يا حاج علي أنت محببت وقصدت البيت فقال نعم فقال له ارفع رأسك فانظر قال فرفعت
رأسي فنظرت إلى الكعبة وهي سائرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ها أنا ذا الكعبة زائر من زوروا
زرنا قال ثم إن الشيخ علي بن عليه رجوع على حاله إلى يدي وبين ونادي في دروبها يا أهل يدي بين زوروا
أم عبيدة من أراد الزيارة فليقم مبادروا هو ينادي ووسطه مشدود ورأسه مكشوف فخرج
الناس فرأوه على تلك الحالة فقالوا قد جن علي بن عليه فقال لهم يا قوم ما أنا بجنون هـ لذار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والكعبة زائر من زوروا وقد أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزيارة
هو وجماعته وأخذ العهد عليه ولزم باب سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى سره حتى مات رحمه الله
تعالى عليه (وقال أيضاً) سمعت الشيخ علي الجاس قال حدثني رجل من كبار أصحاب سيدي السيد
ابراهيم الأعزب قدس الله تعالى روحه وكان صادق القول قال كان لنا فقير صالح من أهل بلدة
الصلح يحيى إلى أم عبيدة في كل جمعة في زمان سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى روحه فععمل في الوقت
بعض الأيام فلما وصل إلى أرض الهشت وجد خلفه سيدي صالح شيخ الهشت وهو راكب بغلة
عنية وجعل عليه ثياباً راقاً وعلى رأسه عمامة بقصب بعلمين وله أطراف طوال حرير وله ذؤابة طويلة
فقال الرجل في صدره الله لا اله الا هو هؤلاء أولاد المشايخ وأخلاف الصالحين يركبون الخيل
ويلبسون الناعم وسيدي السيد أحمد لا يركب الخيل ولا يلبس الملح ولا يشبع من الطعام إن هذا
أمر بهيب قال فاحس ابن الشيخ بما خطر له فأتاه وقال له أي ولدي فلان استغفر الله مما خطر لك فلو لم يجمع
سيدك ما شبع أحد من المسلمين ولا لبس ولا ركب فرسا ولا حماراً إنما أعمال سيدك لك ولنا ولا خلاف
الصالحين وخلقهم من بعده فقال له أي سيدي ادع لي فقال له أي فقير لك من كفالك عنا إنما أوصيك
بوصية ينفعل الله بها الزم السكوت واطلب نفسك القوت والزم البيوت فهي السلامة العامة قال

فرجع الفقير الى سيدى السيد أحمد فلما رآه قال أى ولدى ايش أرجعك صدق ابن الشيخ فيما قاله لقد
 نهضت فالسلامة فى السكوت وطلب القوت والرزوم فى وسط البيوت وسمعت الشيخ على بن
 ابراهيم الجاجى رحمة الله عليه قال حدثنى الشيخ قاسم بن الكوفية الحصرى قال مرض فقير من
 أصحاب سيدى السيد أحمد بقربنا فآثر به بجذاه أم عبيدة فقال سيدى السيد أحمد لسيدى يحيى
 النجار تقوم بعبر قرنا فآثر أو اوجبه لرجل من أهل صوب قرنا قال فأمرأ اليها سيدى يحيى أنها
 تجي فقال تعالى أى مباركة باذن الله تعالى عز وجل فأتمها طاعة حتى انها قدمت المشرعة فدخلا
 وعبرا على الفقير وسلا عليه وجاسا عنده ساعة فأحضر لها طعاما فأكل سيدى يحيى وسيدى
 السيد أحمد لم يأكل وأخذ منه رغبة من وتر كهما فى حرامه ثم انهما انضالا للمبر وأتيا فوجدا ورجبة
 من صوب أم عبيدة فقال سيدى يحيى لسيدى السيد أحمد قدس الله تعالى سره هذه النوبة العبور
 عليك فقال له سمعنا طاعة ثم انه أتى الى ورجبة مقدمة وقال للملاح أى فقير تعبنا وتأخذ هذين
 الرغيفين وتكسب الاجر فقال صاحب الارجبة اصعدا قال سيدى السيد أحمد لسيدى يحيى
 اشارة تكسب برغيفين مالى حاجة ثم اقال له سيدى يحيى وحياتك أى سيدى ما جاءت البنات الا بئ
 لاني قات لها بحياة سيدى السيد أحمد فأتت طاعة البنات الكل بك ومنك واليسك (وقال فى ربيع
 العاشقين ايضا) أهدي له رضى الله عنه سمك فقال خادمه الشيخ على بن الطرى قدس سره أى
 على خذ هذه السمكة فاشوها وهات معها طعاما لتأكل ثم انه سلها الى خادمه وأتى به الى الدار وقال
 للخادم اغسل هذه السمكة واشوها فاذا انضجت فاجها مع طعام الى سيدى السيد أحمد ليأكل
 منها قال فاخذها الخادم وغسلها وتركها على النار فلم تنضجها فقال لسيدى عن ذلك فخاه الى سيدى
 السيد أحمد قدس الله تعالى روحه فاخبره بذلك فأمسك ساعة ثم قال الحمد لله الذى صدقنا وعده
 يا على ارفع هذه السمكة من النار لانها لا تنضجها يا على هذه السمكة آية تصديق لما وعدنى العزيز
 سبحانه وتعالى انه كل من دخل هذه البقعة أو لمسه كف هذا المسكين جريدة لانا كلة النار ولا تضره
 قال فقلت اذا كان الامر هكذا تعطل الاشغال قال يا على فى هذا كفاية عما سواه قال فقلت له أى
 سيدى فن لا يلقاك من يحياو يأخذ العهد عليك أو على أحد من ذريتك كيف يكون حاله قال البد
 كلها واحدة والكامة كلها واحدة والبيعة كلها واحدة والآخر يلحق ما تمه الاول قال الشيخ على
 ابن الطرى رحمة الله عليه فرجعت الى السمكة فأخذتها ودفتها ورجعنا بعد ذلك شوينا غيرها
 وأكلناها وكانت تلك السمكة معجزة لئيه وآية له رضى الله عنه (قال الحافظ الواسطى) فى الترياق
 تربي السيد أحمد تربيته الشيخ على بن الفضل القارى الواسطى رضى الله عنه وبهجهته تخرج
 وعلى يده سالك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ولبس منه الخرقه وأجلسه فى عهده للارشاد وأمر
 أصحابه بالاخذ عنه ونوه عليه ثم قال لبس الشيخ على القارى الواسطى الخرقه من يد شيخه الشيخ
 الاعظم أبى الفضل بن كاخ الواسطى وهو لبسها من الشيخ غلام بن تر كان وهو من الشيخ أبى
 على الروذبارى وهو من الشيخ على الجهمى وهو من الشيخ أبى بكر الشبلى وهو من الشيخ أبى
 القاسم الجنيد البغدادى وهو من خاله الشيخ سرى السقطى وهو من الشيخ أبى محفوظ معروف
 الكرنجى وهو من الشيخ داود الطائى وهو من الشيخ حبيب الجهمى وهو من الشيخ أبى سعيد
 مولانا الحسن البصرى وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب رضى الله
 عنه وكرم الله تعالى وجهه وهو لبس الخرقه وتاقن أسرار البيعة والطريقة وتلقى علوم
 الشريعة والحقيقة عن ابن عمه سيد السادات ومصدر البركات وعلية الخلوقات سيدنا محمد
 صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه القادات وسلم تسليما كثيرا وقد أكمل سيدنا السيد أحمد
 التريقات الطريقية وبلغ عوالى الدرجات الحقيقية ولبس الخرقه من خاله الامام العظيم القدر

الربيع المنزلة الشايع المرتبة أبي المواهب الباز الاشهب الشيخ منصور الرباني البطاحي الانصاري
 لاب الحسيني لام وهو رضى الله عنه لبس الخرقه من جماعة أولهم أبوه العارف الجليل الشيخ
 يحيى التجارى وهو لبسها من يد أبيه وشيخه الشيخ موسى أبي سعيد الانصارى وهو لبسها من أبيه
 الشيخ كامل وهو لبسها من أبيه الشيخ يحيى الكبير وهو لبسها من أبيه شيخ وقته امام الصوفية
 الشيخ أبي بكر بن موسى الواسطي وهو لبسها من شيخه تاج العارفين أبي القاسم الجنيد البغدادي
 وسباني ذكر سند الجنيد معنا والشيخ الثاني الذى لبس الشيخ منصور منه الخرقه فهو خال أمه وابن
 عم أبيه الشيخ أبي المنصور الطيب وهو لبسها من ابن عمه الشيخ يحيى التجارى وهو لبسها من
 الشيخ أبي على القرهزى الترمذى وهو من الشيخ أبي القاسم السندوسى وهو من الشيخ أبي
 محمد رويم البغدادي وهو من الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من الشيخ سري السقطي
 وهو من الشيخ معروف الكرخي وللشيخ معروف سند آخر لبس الخرقه غير السند الذى تقدم
 وهو أنه لبس الخرقه من شيخه وملاذه سيدنا على بن موسى الرضا وهو من أبيه الامام موسى
 الكاظم وهو من أبيه الامام جعفر الصادق وهو من أبيه الامام محمد الباقر وهو من أبيه الامام
 زين العابدين على وهو من أبيه الامام الحسين السبط شهيد كربلا وهو من أبيه أمير المؤمنين
 على بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو من ابن عمه سيد خلق الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والشيخ الثالث الذى انتسب الشيخ منصور اليه وبلغ الفطام في طريق الله على يديه ولبس منه
 الخرقه هو عمه الامام الجليل ذو الذراع الرب والباع الطويل شيخ الكل في الكل حجة الله في أرضه
 الشيخ معز الدين أبو محمد طلحة الشنكي ابن الشيخ موسى أبي سعيد الحسيني لامه الانصارى
 البطاحي رضى الله عنه وهو أيضا خال والد أم الشيخ منصور السيدة الشريفة رابعة الطاهرة
 الحسينية وقد كانت تدخل على الشيخ أبي محمد الشنكي والشيخ منصور رجل في بطنها فينض لها قائما
 فقبل له في ذلك فقال أقوم للجنين الذى في بطنها فانه من أعز المقربين الى الله عز وجل ومن أعلام
 الطريقة الهادين الى الله ويوشك أن تنتهى اليه نوبة الوقت ويندرج تحت أمره ونهيه أهل زمانه على
 الاطلاق وكان كما قال رضى الله عنه لبس الشيخ أبو محمد الشنكي الخرقه من شيخه امام الدوايز الشيخ
 أبي بكر الهوازنى البطاحي رضى الله عنه وهو لبسها في النوم بامر النبي صلى الله عليه وسلم من
 سيدنا ومولانا الامام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهو من سيد الانام عليه
 الصلاة والسلام وان خرقه الصديق رضى الله عنه التى لبسها الشيخ أبي بكر الهوازنى هي ثوب
 وطاقيه ولما استيقظ من منامه وجدها عليه وانتهت بسبب ذلك اليه مشيخة العصر وكان أجل أهل
 وقته على الاطلاق ثم اجتمع سيد الصوفية الامام سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه فلبس
 خرقته وأخذ منه سر الطريق وهو من الشيخ ذى النون المصرى وهو من الشيخ اسرافيل المغربى
 وهو من سيدنا أبي عبد الله محمد حبيشه التابى وهو من سيدنا جابر الانصارى الحمابى وهو من سيدنا
 ومولانا أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعنهم أجمعين وهو من ابن عمه روح الوجود
 عليه صلاة الله وسلامه **فائدة** ذكر بعضهم أن الشيخ حبيبا الجي الذى تقدم ذكره العالى
 في السند الازل قبل أن كمل فطامه في الطريق على يد الامام الحسن البصرى كان لبس خرقه
 من الامام أبي بكر محمد بن سيرين وهو من أنس بن مالك رضى الله عنه وهو من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ويروى ان الامام جعفر الصادق أخذ علم الباطن عن جده لامه الامام القاسم بن
 محمد ابن سيدنا الامام أبي بكر الصديق رضى الله عنهم أجمعين وهو أخذ عن سيدنا سلمان القارمى
 رضى الله عنه وهو أخذ عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصحبه أجمعين وقد صح
 ان سلمان تلقى علم الباطن عن أمير المؤمنين على وهو عن ابن عمه صلى الله عليه وسلم فلا فرق اذ

Spirit work.

الكل راجع اليه صلوات الله عليه (وقال الحافظ الواسطي) في شأن سيدنا السيد أحمد رضی الله عنه
 وعنايه مفاخره تأتي عن الحصرانها • متى مر منها مفرجاء مفرج
 سلوا الشمس عنها انها هي دونها • وآياته الزهر من الشمس أظهر

ذاعت كرامات الرجال كفاه نغرا وشرافا فقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم لم يجم غفيرا من المسلمين
 حتى سارت بها الركبان وتواتر خبرها في البلدان وقصر عندها باع أكابر الانس والجان وغبطه عليها
 الملا الاعلى كما قال ذلك في شأنه الشيخ عبد القادر الجيلي عليه الرحمة والرضوان واذا ذكرت اخلاق
 المتمكنين فيكفيه أنه ما اعترف لنفسه بمقام ولا قدر ولا رأى نفسه على أحد من خلق الله تعالى حتى
 كان اذا رأى الخنزير يقول له انعم صباحا ويقول أعود لساني الجليل واذا ذكرت اصحاب فهو شيخ
 الاقطاب • ويكفيه أن من اصحابه الشيخ عمر الفاروقى والامام البرزالي والشيخ حيوة بن قيس
 الحراني والشيخ علي بن نعيم البغدادي والشيخ أبو الفتح الواسطي والشيخ أحمد الزاهد والشيخ عبد
 المحسن الواسطي والشيخ مهذب الدولة علي بن عثمان الرفاعي الحسيني وأخوه السيد محمد الدولة
 عبد الرحيم الرفاعي والسيد ابراهيم أبو اسحق الاعزب والسيد الكبير قطب الدين أبو الحسن الرفاعي
 والسيد شمس الدين محمد الرفاعي والسيد أحمد الصياد وهذا ألبسه الخرقه صغيرا والشيخ صالح بن
 بكران والشيخ أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد توبة الخزازي المغربي والشيخ مقدم أبو محمد جمال
 الدين الحافظ المقرئ المعروف بالطبيب الحدادي والشيخ الشريف عبد السميع بن أبي تمام عبد
 الله بن عبد السميع أبو المظفر الهاشمي العباسي الواسطي والشيخ الكبير حسن الراعي القطناني
 دمشقي والشيخ الاجل علم العلماء سعد الله البرزباني والشيخ الاصيل عبد المحسن ابن الشيخ الاعظم
 علي المقرئ الواسطي والشيخ تقي الدين الانصاري الواسطي والشيخ مكى الشافعي والشيخ عبد الخبير
 الحرثوني والشيخ الاجل الحافظ الثقة أبو بكر خطيب السهدية والشيخ محمود الحيران الاقشيري
 والشيخ العارف أحمد اليسوي التركستاني الختني والشيخ محمود الاكبر الدوراني والشيخ عماد الدين
 الزنجي البغدادي أحد حجاب الخليفة قبل التوبة والشيخ الكبير أبو البسر العاقولي والشيخ فرج
 أبو المواهب المفتي والشيخ أبو القاسم الصلحي والشيخ حسين بن الربيع والشيخ محبوب النقيب
 القرشي والشيخ منصور البطاحي الصغير والشيخ العلامة الاكمل ابراهيم بن محمد البكري
 الكازروني والشيخ الامام المحدث عبد العظيم المنذري والشيخ الكبير السيد أبو العشار الحسني
 والشيخ الكبير طاهر بن محمد المقدمي والشيخ أبو الجوش محمد تاج الدين الكازروني زيل حلب
 والشريف جمال الدين محمد ابن الشريف أبي المعالي صلاح الدين محمد النسابة المصري والامير
 الجليل الرفيع القدر محمد الحسيني حاكم المدينة المنورة على ساكنها أفضل التحية والسلام والشيخ
 الزاهد العابد الورع عمر الفاروقى والشيخ الفاضل السن النذب أبو المظفر منصور بن المبارك
 الواسطي والشيخ الورع تقي أبو محمد القرصي والشيخ الاصيل الاورع بدر الانصاري والشيخ العدل
 أبو البركات محمد الهاشمي العباسي والشيخ تقي الدين الفقيه المعروف بالفقيه بضم الفاء وفتح القاف
 وتشديد الياء العارف الكبير النهر وندي والشيخ جمال الدين أبو محمد الهروي الانصاري والشيخ
 الكبير بري أبو البركات البغدادي زيل دمشق والشيخ ابراهيم البطاحي والشيخ يوسف العكاري
 ثم البعلبكي والشيخ أبو عبد الله فضل البطاحي زيل الرملة والشيخ يوسف شهاب الدين السمرقندي
 الشريف الهاشمي والشيخ أبو حامد بن نجم البغدادي والشيخ نور الدين علي بن سحر الاشيلي
 المغربي والشيخ عبد الله بن الحسن العاقولي البغدادي والشيخ الكبير عبد الرحمن بن العلماء امام
 الحرميين والشيخ مؤيد الدين مقبل الشيباني والشيخ أبو الفضائل يعقوب بن كراز والشيخ الموفق
 المؤيد معالي بن علي بن نجم بن شهاب العباداني والحافظ عبد المنعم البطاحي الواسطي والشيخ

الفرد الاصيل حسن بن طلحة أبي محمد الشنكي والشيخ حسين بن عبد الله بن مخلص العباسي والشيخ
 المظفر الفيروزبادي والشيخ يوسف علم الدولة بن المزين والشيخ عبد المختار الحدادي والشيخ
 مبارك الاونوي والشيخ حسين نظام الدين بن الملج والشيخ الامام عبد الله بن النجار البغدادي والشيخ
 ثابت بن عبد الله بن ثابت الجعراوي الواسطي والشيخ العارف المعظم سليمان الامرصاني والشيخ
 أبو نجاع الفقيه العظيم القدر الشافعي والشيخ شمس الدين عقيل الفقيه الخالدي والسيد الجليل
 أبو يعلى الاعرج الحسيني نقيب واسط والشيخ علي بن أحمد أخو الشيخ الشريف تاج العارفين أبي الوفاء
 الحسيني وخلائق لا تعد ولا تحصى (قال ابن المهذب) في كتابه عجائب واسط بلغت خلفاء السيد أحمد
 الرفاعي رضي الله عنه وخلفاؤهم مائة وثمانين ألفا حال حياته ولم يكن في بلاد المسلمين المعمورة مدينة
 أو بلدة أو قطر تخلو بوجهه من زواياه ومحبيه وتلامذته العارفين المرضيين رضي الله عنه وعنهم أجمعين
 اه **أقول** ومن جليل فضله ان أعيان الاقطاب المشهورين في الاقطار ينتهون اليه من
 طريق الحرقة على الغالب ولذلك كان يلقب بشيخ الطرائق واستاذ الجماعة والشيخ الكبير وامام
 القرن والوجه الكبري وسيد العارفين وتاج المتقين وشيخ الطوائف وعلم الأئمة والغوث الأكبر
 والمنهل العذب والباب الرفيع والمجزة المحمدية والآية الباهرة والجبل الرامخ وأبي الصفا وأبي
 الوفا والدولة الربانية والجبل المتين ومأوى المنقطعين وناصر السنة وترجمان الحضرة وعرس
 المملحة الاجدية وشيخ الامة والوارث الاكمل والطريق الواضح وصاحب السدر والقاموس المنظم
 والرجل التكامل والفرد الجامع والانسان المدكي والروح البتولية والمظهر المطاسم والعين الناظرة
 والبصيرة الطاهرة والحقيقة المطهرة وتاج الشيوخ وسلمان الادلاء وذوابة المجد وجملة التديلات
 والنتيجة الخالصة والعبء الصالح وشيخ الكل والبحر الرائق والملك الرباني والسيد المتواضع وشيخ
 العراجز وشيخ من لا شيخ له ومن الذين ينتهون اليه ويعولون في الحرقة عليه من الطبقة التي تتوصل
 بالوسائط لجنابه الرفيع وحسن عهده المنيع السيد أحمد البدوي ابن السيد علي البدري المغربي
 المستشرق شيخ الاجدية بطنه تامصر أحد اقطاب الدنيا المشهورين ، لبس الحرقة عن الشيخ بزي
 وهو عن الشيخ علي بن نعيم البغدادي وهو عن الامام محي الدين أحمد الرفاعي وللشيخ بزي حرقة
 من سيدنا السيد أحمد بلا واسطة (ومنهم الامام المحدث العارف الحافظ التحرير عز الدين أحمد
 الفاروقي الكازروني) لبس الحرقة من أبيه محي الدين ابراهيم بن اسحق وهو لبسها من أبيه
 شرف الملة عمر أبي الفرج الفاروقي وهو من مولا نواسيدنا السيد أحمد الرفاعي وعن الشيخ عز
 الدين أحمد أخذ جماعة لا يحصى عددهم منهم التحرير الكبير الولي العارف نجم الدين الاصفهائي
 وعنه أخذ السيد ابراهيم الدسوقي ابن السيد أبي المجد العلوي أحد اقطاب الوجود المدفون بدسوق
 مصر شيخ الطائفة الابراهيمية وعن الشيخ عز الدين أخذ الشيخ الجليل محمد الدربندي والحاجه
 يعقوب محمد جهانيان وهما مقلتا مشايخ فارس وعلي يديهما أسلم هلاكوا الملك الشهير وجميع
 عساكره وذلك لما فادما عليه بتلامذتهما وبذلاله النصيحة وطالباه بترك اذية المسلمين وعرفاه أن
 الدين المحمدي هو الحق والذي هو عليه الباطل فأمر ان يذاب لهما النحاس وان يسقى النحاس المذاب
 لهما وتلامذتهما ففعلا وفعل تلامذتهما ذلك وشرب كل واحد منهم السم ودخلوا النار العظيمة
 فخذت فأيد الله السنة ونصر بهم الملة وأسلم هلاكوا قومهم وكفوا عن حريم الملة البيضاء وعظموا
 الدين والمسلمين وبركتمهم أمن الاقطار الاسلامية شعروهم وكفى الله المؤمنين القتال * وعن
 أخذ عن الامام عز الدين أحمد الفاروقي شيخنا شيخ الاسلام رضي الدين الطبري والامام الكبير
 برهان الدين العلوي وعبد الدين أبو العلم محمد الجندي واتباعهم لا يحصون (أقول) وأنا الفقير الى
 الله تعالى ومن أخذ عن الامام عز الدين الفاروقي الشيخ القدوة العارف عبد الكريم بن محمد

الجزري الشافعي المتوفى سنة ثمانين وثمانمائة بجزيرة الشرف وعنه أخذ الشيخ عدى الصغير قدم سره
ومن أصحاب الفاروقى أيضا شيخ الاسلام الامام الهمام جمال الدين عبد الله بن محمد بن على العاقولى
الواسطى الشافعى الاجدى مدرس المستنصرية ببغداد ورئيس الشافعية بها عين لقضاء القضاة
وأفتى من سنة سبع وخسين بعد الستمائة الى أن مات ولم يكن في زمنه من يماثله في علمه ورفعة مقامه
درس في المستنصرية أربعين سنة وولى النظر على الاوقاف أنى عليه ابن كثير والذهبي وابن
المهذب وغيرهم قال ابن المهذب كان كلمة وفاق في العدل والعلم والعمل وقال أخذ الطريقة
الاجمديه عن العز الفاروقى وعن ابن عمه الشيخ عبد الله بن الحسن العاقولى دفين ببغداد وصاحب
المرقدة المنور والرواق الملاصق لمقام الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنهم في الشريفة وقد أكمل
الشيخ جمال الدين عبد الله العاقولى المذكور أمر السالك وأحسن النظام في الطريق على يد السيد
تاج الدين الرفاعى شيخ الاجمديه بأمر عبيدة ووقعت على يديه الخوارق (قال الجمال الحدادى قدس
سره) كان غياث الملهوفين في عصره وقال الشمس العقيلي الواسطى كان العاقولى سيد أولياء
عصره وهو كعمر بن عبد العزيز أئمة الدنيا فزهدها وكان حجة في المذهب وجبلا في الطريق وقدوة
في الدين نارت النار يوما بدار جاره عبد الله بن الصفار فوقف عليها ويده سجنه وقال لا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم فخدمت النار لوقتها توفى يوم الاربعاء في نصف شوال سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة ببغداد ودفن بداره وكان يوما مشهودا وقالوا مضى عليه ستون سنة لم يضع فيها جنبه ليلا
على الفراش اشتغلا بعبادة الله تعالى (وبالجملة) فبنوا العاقولى من أعيان الطريقة الاجمديه
والمترجم من أعيانهم مات وله من العمر تسعون سنة وثلاثة أشهر رجه الله ورضى عنه (قلت)
ومر قد بنى عمه وأرقنهم بالشونيزية استولى عليها الماء أربع مرات كما استولى على غيرها من
المراقدة والاروقة المنورة التي بالشونيزية ولم يبق من آثارهم المباركة سوى مرقدة الشيخ محمد والشيخ
عبد الله بالقطيعة ومرقد المترجم نفعنا الله بهم أجمعين انتهى * ومن الذين اهتم بالواسطه شرف الخرقه
الرفاعية الولي الجليل العارف بالله أبو الحسن الشاذلى المغربي زعيم صوفية الاسكندرية فهو ليس
الخرقة من شيخه الشيخ عبد السلام بن شيش الشريف المغربي وهو أخذها عن القطب الكبير
برى العراق عن السيد أحمد الرفاعى * وأخذ الشاذلى أيضا عن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المدنى
الطار المشهور بالزيات وهو عن أبي أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بونة الخزازى عن السيد
أحمد الكبير الرفاعى وعن ابن سيد بونة هذا أخذ الشيخ محيى الدين بن العربي الحامى وله عدة مشايخ
وهو صاحب الفصوص المشككة وغيرها من مغلقات المؤلفات وأخذ الشيخ أبو الحسن الشاذلى يد
الخرقة من الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المدنى الذى تقدم ذكره وهو أخذ من الشيخ الكبير تقي الدين
الفقيه الفقير بالتصغير النهروندى وهو عن الامام السيد أحمد الرفاعى * ومن رجال الخرقه
الرفاعية المباركة الاكابر الاجلاء الائمة الاعيان شيوخ مصر الشيخ الامام عبد العزيز الدين بنى
الدميرى الشافعى وشيخ الاسلام عبد الله البلناجى والامام العارف شيخ الامة عبد السلام القليبي
والولى الرفيع القدر الكبير على المليجى والامام جامع الفضلين الدنوشرى واضرابهم وكلهم خلفاء
الشيخ أبي الفتح الواسطى خليفة الامام الرفاعى رضى الله عنهم أجمعين وجميع مشايخ الاسلام
بمصر والغربية اتباعهم أو أتباع أتباعهم * ومنهم رجال اليمن وأظههم الشيخ الكبير أحمد بن
علوان أخذ من السيد أحمد البدوى وعن السيد أحمد الصياد ولكل وصلة فالسيد أحمد
البدوى تقدم ذكره والسيد أحمد الصياد أخذ عن أخيه السيد أبي الحسن عبد المحسن وهو
عن جده لأمه امام الائمة وغوث الائمة السيد أحمد الرفاعى * ومن مشايخ اليمن الشيخ ابراهيم
الضجائى والشريف محمد العلوى والشيخ أحمد أبو امعيل الجبى والشيخ أحمد الرداد وكلهم

يتقنون بوساطة مختلفة إلى السيد الأكبر السيف الأشطب والترياق المجرى القوت الندب
 الأريب محي الدين أبي اسحق إبراهيم الأعزب وهو عن جده السيد أحمد الرفاعي وله خرقه من عمه
 السيد عبد الرحيم عن أخيه السيد علي عن عمه الامام الرفاعي الكبير * ومنهم رجال الشام ومن
 أعظمهم الشيخ الياس أبو عبد الله القطناني والشيخ خليل البراق وأخذ كلاهما عن الشيخ عبد
 الهادي القطناني عن القطب الرباني الشيخ حسن الراعي القطناني عن الامام الرفاعي رضي الله
 عنهم * ومنهم الشيخ براق السروجي والشيخ محمد القرشي الدمشقي والشيخ بركة الهاشمي والشيخ عبد
 الله الحراكي وكلامهم عن الامام ظاهر الدين عيسى الأبيدري المصري عن الشيخ عبد السلام القليبي
 عن الشيخ محيي الدين أبي الفتح إبراهيم ابن العارف العلامة الحجة الفهامة عمر أبي الفرج الفاروشي عن
 أبيه عن السيد المرجوع اليه والمعول في طريق الله عليه أبي العليين أحمد الرفاعي والشيخ عبد
 السلام القليبي نسبة في هذه الطريقة وهي المشهورة وتلك عن امام العرفاء أبي الفتح الواسطي عن
 شيخ الكل أحمد الرفاعي * ومنهم الشيخ العارف بالله الامام الأفضل زكي الدين عبد العظيم
 المنذري شيخ المحدثين أخذ عن الامام موفق الدين منصور الشماخي السعدي وهو أخذ عن
 الحافظ جمال الدين بن مسندي وهو عن أبي أحمد جعفر بن سيدبونة الخراي عن تاج العارفين
 سيدنا الامام الرفاعي * ومن رجال فارس جماعة آتت فانداز كرههم منهم الشيخ الذي اتفقت الامة
 على فضله امام الدين عبد الكريم الرفاعي القزويني أخذ عن الامام أبي شعاع الشافعي عن
 القوت الأكبر الرفاعي * ومنهم السيد الذي أجمع العرفاء على غوثيته الولي الكبير الشريف
 السيد جلال الدين مخدوم جهانبان الحسيني البخاري وهو قد أخذ عن الامام عفيف الدين عبد الله
 المطري وهو عن والده جمال الدين المطري عن الامام عز الدين أحمد الفاروشي عن أبيه محي
 الدين إبراهيم عن أبيه أبي حفص عمر الفاروشي عن المقتدى الجليل سيد الطائفة أحمد الرفاعي
 (وأما رجال الخرقه من العائلة الرفاعية الفاطمية) فهم أعظم وأشهر من ان نبيه عليهم وسند كره
 جماعة منهم تبرك بذكورهم وتطهر بطهرهم أولهم السيد عثمان سيف الدين الأخ الصغير للامام
 الكبير لامرأى أخذ عنه وترى بتر بيته وقال البطائحون كافة بعلم مقامه وتفوقوا على قطبته
 وانه من أجل الوراثة المجددين أخذ عنه أولاده السادة الافراد وغيرهم ومن أخذ عنه الشيخ أبو
 البركات بن مرزوق القرشي البطائحي والشيخ العارف علي جلال الدين بن الاعرج المعروف بابن
 نقيب واسط الحسيني وجماعة توفى في حياة أخيه ودفن في مقابرهم بتل الحلي * ومنهم السيد اسمعيل
 الأخ الأصغر للسيد أحمد رضي الله عنه تربى بتر بيته وانتفع بخدمته وبه تخرج وعنه أخذ ولده
 السيد محمد وغيره وله خوارق كثيرة وشهرة بالباطن وانتفع به أمة توفى في السنة التي توفى بها أخوه
 السيد الكبير رضي الله عنهما بعده بايام قلائل وقبره مع عشيرته بتل الحلي * ومنهم ابن عمه السيد
 الكبير سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة الرفاعي وهو الذي تزوج بالسيدة
 ست النسب أخت السيد أحمد رضي الله عنهما وأعقب عنها الولي الجليل السيد عبد السلام وأخويه
 الامامين مذهب الدولة عليا ومهد الدولة عبد الرحيم اللذين زوجهما القوت الكبير الاجل السيد
 أحمد بن بنيه الطاهرين الوليتين العارفتين الفاطميتين أم الرجال السيدة زينب وذات النور السيدة
 فاطمة ففاطمة تزوج السيد محمد الدولة عبد الرحيم رضي الله عنهم والعقب المبارك الاجل
 من هذين السيدين وهاتين السيدتين أعاد الله عليهما من بركات اسلافهم الطاهرين أجمعين وقد اشتهر
 أمر السيد عثمان بن حسن في الآفاق وانتسب اليه أمة لاتعد ولو فصلنا سيرته وذكرنا من أخذ
 عنه لضاق الوقت فخرج بعقبته جماعة من اعلام الامة منهم ولده القطب المقدم والسيف
 المصممام الدرّة اليتيم أبو الفتح السيد عبد السلام رضي الله عنه أخذ عن أبيه وله عن خاله سيدنا

السيد أحمد الكبير بلا واسطة أبيه المشار إليه يوم منهم ولداه السيد علي والسيد عبد الرحيم وقد أخذوا عن خالهما بغير واسطة أبيهما نفعنا الله بهم والمسلمين توفي السيد عثمان المشار إليه عام خمسين وخمسمائة وقبره بتل الحى زار ويتبرك به أما السيد علي مهذب الدولة بن عثمان المتقدم ذكره هذا فهو السيد الجليل والعلم الطويل وهو شيخ رواق أم عبيدة بعد خاله وابن عم أبيه قطب الاكوان السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه (قال الامام عبد الكريم الرفاعي قدس سره) شيخ العائلة الاحمدية أبو الفضل مهذب الدولة السيد علي رضى الله عنه أطبق أهل العراق على ولايته وهو في البطائح مقام خاله وعمه قام وارتاعظما وراثيا كرما انتهت اليه رياسته هذا الوقت اه كلامه

وقال الشيخ ابراهيم الكازروني البكري السيد علي مهذب الدولة الرفاعية أجل مشايخ العراق وأنفذهم كلمة عند الخواص والعوام والراعايا والحكام لاريب بغوثيته ولاشك بقطيبيته وهو اليوم سيد أهل الله وشيخ الوقت وترجمان الحكمة وعلم الائمة ومرشد الامة وناصر الشريعة ورافع لواء السنة ووارث خاله وابن عم أبيه الوارث الحمدي الجامع بركة الاسلام السيد أحمد رضى الله عنهما (قلت) تخرج بصحبة أعلام الطريق واقتدى به الهداة الجاهجة وتلدله خلائق لائحصى وتبعه أعيان العصر ومن تخرج بصحبه ونجح بخدمته الشيخ أبو الفضل الخطيب والشيخ شهاب الدين أبو علي البسطامي والنجيب الكبير السيد سالم بن الاعرج الحسيني نقيب واسط وولداه الامامان العظيمان السيد محبي الدين أبو اسحق ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد الاخضر ولدا السيدة الشريفة ذات النور وفاطمة بنت الامام الرفاعي وأولاده الغر الاعيان الذين تسلسلوا من ولديه الكريمين السيد ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد كلهم أهل ولاية عظيمة وأحوال كريمة ومناقب فخيمة وهم أشياخ الائمة وهدايتهم وأسائذتها وهم بيض الله صفائح الطريقة وجدد بهم مراسم الشريعة ولولديه القطبين المباركين ابراهيم وأحمد رضى الله عنهما خرفة من عمهما قطب الوقت ممد الدولة عبد الرحيم والهما عن جدتهما القطب الاكبر والكبير بيت الاجر سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وعنهما بلا واسطة يوم أما السيد الجليل القدر النافذ الامر القطب الفرد الشريف الكريم ممد الدولة سيدنا السيد عبد الرحيم فهو والد أسباط الامام الرفاعي ووارثه وخليفته ومعدن علمه وحكمته وفراسته أطبق أهل عصره على ولايته وقطيبيته وكان الاولياء يسهونه أبا الاقطاب وشيخ الانجباب وذلك لان الله تعالى من عليه ستة اولاد وبتين أجمع مشايخ البطائح الذين هم مرجع الاولياء وقدرة صوفية الدنيا على قطبيته كل منهم فالدكتور من بنده رضى الله عنه وعنهم شيخ الوقت شمس الدين محمد والامام السيد قطب الدين أحمد والجهيد العارف عبد المحسن السيد أبو الحسن والقطب الاكمل السيد أحمد أبو القاسم والندب الصمصام السيد أبو الحسن الثاني والقطب الغوث الوارث السيد عز الدين أحمد الصياد وكلهم خلفاء أبيهم ولهم عن عمهم مهذب الدولة السيد علي وبعضهم أخذ عن بعض اخوته ولكلهم اذن الخرفة من جدتهم بلا واسطة (ثم قال الواسطي) ومن الذين تشرقوا بلبس الخرفة الشريفة الرفاعية من يد الغوث الرفاعي ولده الطاهر وفرعه الزاهر نتيجة دوحه الشرف والمفاخر علم الاولياء الاكارذ والخلق الممدوح والحسب الزاهر الجدير بالمدائح والمختص بالمواهب والمنائح السيد الرفيع المقام قطب الدين الصالح رضى الله عنه كان حافظا للكتاب الله فقها في الدين حسن الخط زين الرواية معروفا بالفاصلة مشهورا بالجلود والسماحة أم بين يدي أبيه وصعد الكرمي ووعظ الناس وعظمه شيوخ البطائح وقالوا بما ذاتاه مقام الغوثية وهو ابن سبع عشرة سنة (قال الحدادي) زوجه أبوه وأعقب ولدا اسمه منصور وتوفي وبقي ولده ولم يعتمد الامام أبو النظام مزيد الدين بن الاعرج الحسيني نقيب واسط في كتابه بحر الانساب المعروف بالثب المصان على هذا ونص على انه لم يتزوج وهكذا مات رضى الله عنه وموته

دون العشر من علي الصحيح (أقول) وهذا القول المعتمد عليه على الغالب وأما السيد منصور الذي
 ظنه الحدادي انه ابن السيد صالح فهو أبو الصفا منصور العارف الكبير ابن القطب الاوحد السيد
 نجم الدين أحمد ابن السيد مهذب الدولة علي بن عثمان الرفاعي الحسيني رضي الله عنهم * وأما أولاد
 هؤلاء الاسباط الكرام فهم طبقة بعد طبقة الى عصرنا هذا أعيان الدين وأشياخ المسلمين وأساتذة
 الموحدين نفع الله بهم العباد وعم بركاتهم الاغوار والانبجاء ونشر اعلام هديهم في البلاد ولولا خوف
 الاطالقة لكانهم فردا فردا وفصلنا ما تروهم واخبارهم ولكن علو أمرهم من القضايا البديهة
 أشهر من أن يذكر واعظم من أن ينسب عليه لاشتهاره بين الاسلام في جميع الاقطار والامصار
 اشتها الشمس في رابعة النهار (أخبرني سيدي والدي الشيخ محمد الوتر الكافي) ان شيخه القطب
 الفرد صاحب الوقت غوث الامه السيد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي قال له حدثني الشيخ المعمر
 الولي العارف بالله السيد رجب الرفاعي نقيب البصرة ان الشيخ الكامل ولي الله السيد شمس الدين
 أحمد الرفاعي قال له قال لي والدي الجيهن العارف بالله شيخ الرجال السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة
 المعظمة الرفاعية سعد الكرمي سيدنا ومولانا السيد أحمد الكبير رضي الله عنه ثالث رجب سنة
 سبع وسبعين وخمسمائة تام عبدة وكان بين سوارى الرواق خمسة آلاف محدقين به وبأيديهم المحابر
 لكاتبه ما يقول فلما هدا على كرسية أطرق قائلا ثم رفع رأسه المبارك والتفت عينا ويسار ثم أقبل
 بوجهه الطاهر على الناس (وقال) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفقنا لكفنا
 فقاهاستنا بمحمد وكان ذلك من محض كرمه والصلاة والسلام على شفيعنا السيد الاعظم
 أئمرق المرسلين محمد الذي من الله علينا برسالاته وكتبنا بقلم فضله من أمنه وخدمه ورضى الله
 عن العترة والقراية والوزراء الاقربين وجميع العصاة والاولياء العارفين والعلماء العالمين
 والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (أما بعد) أي سادة سلطنة الالهية قائمة فردا نيتها في كل
 ذرة بارزة ومطموسة والذرات مقيدة في هذه حجبها ومعذرة غير الثقلين ما أجهل الانسان ما أظلم
 هذا اذا جهل من أرحده وأهمل سلطانه ما أفضل الانسان ما أكرمه هذا اذا عرف ربه وشهد
 احسانه أيها الانسان بأي شيء تروم اقامة الدليل لعقلك على واحدة مولانا وأحديته وهذا وجودك
 القائم بل معك آية قلبك تكفيك يدق عرقك من كلياتك ويسرى دمك من جزئياتك ويدور ويريد التدبير
 في ذراتك وكل نقطة من دمك في محلها مع اتحاد نوعها مختلفه الصفة وكل نثرة من بللج مع وحدة عينيتها
 مضادة أختها في نسقها نثرة بلال يقطن غير نثرة بلل عينتك نثرة رشع عرقك غير نثرة رشع اذنك صماخ
 أنفك غير صماخ ابطك منبت شعرك كل مغرس منه مع وفاق الشكل مختلف في النسج والمثل هبطات
 فكرك في صحف قلبك غير ما سقتك الى حافظتك غذاؤك جدلك في منافس وجودك انواعا حالة كونه
 نوعا واحد الا تقل منوع العينيات ولذلك اختلفت مجدد ولانه لو كان كذلك لا ختم النظام بنسبة
 اختلاف الاغذية عظمك في مواطن منك تختلف عوارضه وتناججه وجلدك حالة كونه طرفك
 ناصعة مادته بمظروفه على دقائق نسجه وفيه من غرائب النظم الخلقى ما لو جرد عن المطروف ونشر على
 آلة كشافة لا عيا فهمك عن الوصول لحقيقة ظاهره لمافيه من اقتناق النسج القائمة بسلامتك
 المناسبة لنظام وجودك هذه الافتاق منها ما تدر كلو ذكركه لك ماشاء الله كان أي آدمي فتق انقل
 أعطاك الشم وقتق اذ نيلك أعطاك السمع وقتق فلك أعطاك لبقية مجموع الطعم وقتق عينيك
 أعطاك البصر وهذا جللك فيه افتاق كثيرة ألوف مؤلفه تأخذ الهواء وتدفع الابخرة وتجمع
 الخضلات المجتمعة من الهواء والابخرة فتوقفها على منصبة الاعتدال ضمن دائرة تركيب زبدة
 دماغك فيها عاقلتك ومفكرتك زبدة ساقك فيها قوة اعتدالك زبدة صلبك فيها نقطة قوى هيكلك زبدة
 معدتك فيها طرق معارك لوزة قلبك فيها قوة فهمك وقبلة قلبك وساحة نظرك واستدلالك المتصلة

الجبل يبرز دماغك ذوائب عروقك كنباتات الاكوان بقعة رأسك الناهضة بقبة وجهك كالسما
 فيها درج شعرك كالاطلس البحت فيها سطح جبينك نخط الفلك فيها مقلتك كالنكواكب فيها جلد
 خديك كأمس الرواق المقوم فيها تركيب أضر اسنك في فلك كنظام الابراج في معارج خطوطها
 فيها نبات وجهك كنبور لواقع الايجرة المحضلة المتدليسة الى مركز السكون تقف وتتحرك بنسبة
 موارد كاشان نبات شعرو وجهك وصله رأسك بواسطة عنقك بهيمة وجودك كاتصال العالم العلوي
 بالارض بواسطة جبال الاصطدام وذوائب الشعاع وخبوط الكواكب دورة رأسك مع اسط ساحة
 صدرك كلف العالمين بطوري كونيتهم الفالاييس حكم البسط ليلك حتى تصل يدك رجلك وبعضك
 بعضك كاتطابق هذه المشاهد العلية والوضعية ببعضها انطبا فاماساسيا لا يدخل مادة بأختها أيها
 الانسان أنت مجمع هذه الغرائب انت كتر هذه العجائب انت نسخة هذه المضامين انت نقطة هذا
 التعيين أنت حضرة هذا المشهد الاقدس أنت محل نظر السر الاخفي ومعنى القصد الانفس أعرفت
 نفسك أين أنت من معرفتها أنت شئ حارت به الاشياء أنت مادة انجست من جزئها كليات الاجزاء
 أبعدان وقت كإنت وعجزت عن ان تعرف ما أنت وقيدت عن تدبيرك وحوت في تصويرك تروم أي
 مسكين على من صورك ذليلا وتطلب لمعرفته قليلا أيقظ عينك من سته غفلتك يا عليل العقل يا كليل
 الفهم يا سقيم الرأي تفكره للدينا وبلن أقام عليك الدليل فجهله للامل وأعجزك عن كثيرك بأقل
 القليل ترعم انك عالم وأنت بوهة الجهل فيه دون الانعام أنظن انك حققت اذاقت لك منا بروهم
 فأشركت وأنت أضل من الهوام فزق حجب الكاذبة وأرشد همتك الخائبة وتحقق بعرفه ربك سبحانه
 ما أعظمه سبحانه ما أكرمه رفع شعاع العظمة بالمصنوعات وأبرزك لتعبر فعميت عن الاعتبار
 فتدارك الكرم فأرسل لك من فوعك رسلا تبين لك حقيقة الاسرار الكونية ودقائق الحكم ورفائق
 الاحكام وشرف مراتب المرسلين بجناهم الجامع للبراهين النظرية والموزات الاستدلالية
 والنصوص القاطعة والحكم الساطعة والحجج البديهية والمنهاج الفردانية صاحب اللسان المؤيد
 والفخر المخلد والسيطان المؤيد والامر الذي لا يتخذل والحق الذي لا يجهل والشرع الذي لا يرد
 والخير الذي لا يجهد رسول الحكمة رسول الادب رسول العرفان رسول الملاحم رسول القدرة
 رسول التواضع رسول السلطان رسول الانصاف رسول السيف رسول العدل رسول الله الذي لا اله
 الا هو الحى القيوم الحكم العدل الا الى الله نصير الامور ائى سيدنا ومولانا الذى علمنا الحكمة وزكنا
 تاج هام الانسان وحبيب الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم فقد جاء صلى الله عليه وسلم بالحكمة والموعظة
 الحسنة وأمر ان يقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هو اعصوا منه دماءهم وأموالهم على
 ان هذه الكلمة منبر التوحيد ومدار الحق ومنار الشرع أسقطت الغيرية وأمرت بالرجوع الى الاله
 الحق ففرقت بين الطائفة والمخلوقة وألزمت باتباع أمر الله وامثال رسوله عليه صلوات الله كونه
 المأمور باعلاء ما انطوى فيها من الاحكام القدوسية والحكم اللاهوتية وأيد ما أقول قول الله تعالى
 (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقام على أثره الصحابة والتابعون والاولياء العارفون
 والعلماء والعاملون فهدوا الطريق واحكموا حكمه هذا العهد الوثيق وأتقنهم فهمما وأجمعهم حكما
 العارفون بالله الذين أخذوا أحكام الشريعة فعرفوا حكمها بأسانيد المنقولة وروايات الطيبة
 المقبولة وتحلقوا بأخلاق الله واتبعوا رسوله عملا بقوله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله) فآمرهم غير فقط ولا عاد ومأمورهم غير موشع وبشاح الترفع والعناد يدورون مع الحق
 حيث دار ولا يرون لانفسهم في البسين أتران كانوا أشرف الآثار (أولئك حزب الله الا ان حزب
 الله هم المفلحون) ظن أناس من أهل الحجاب ان الولي هو الذى يقول ويصلى ويدعى الفعل والقطع
 والوصل وظن طائفة منهم ان الولي هو المسلوب المجدوب وظن آخرون انه الاله المهان الا ان الولي

الكامل الحكيم العامل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا ان البدعة في
 الحق كالذرة في العين ثقيلة وان كانت خفيفة كبيرة وان كانت صغيرة كل ما خالف الشرع
 من طريق الحق ما الطريق الا الشرع لا أقول هذا الا سلم من قلوب العامة حسن الظن بأهل
 طوبى والمجازيب والبله والمتروكين لان من طوائف الاولياء قوماً أهل محو وجذب وبله ونجول ولكن
 قول كمال مرتبة الولاية كمال الخلق بخلق النبي العظيم عليه أفضل الصلاة والسلام والفضل
 والفضيلة والفخر والمجد بالعمل بأعماله والقول بأقواله والتخلي بأحواله صلى الله عليه وعلى آله
 وكلما نقص الولي في هذه المرتبة نقصت مرتبته بنسبة نقصانه كيف وهذا المقننى سيد الخلق محمد
 عليه أشرف الصلوات الا وهو الذي شيد أركان العدل وأسس بنيان الحكمة وروى حقوق الادمية
 وقابل على حفظ نظامها اليوقفة عند حدها فلا تضعدا طلب المشاركة في شأن أو طورا وصفه أو كلمة
 تنتهي سرها للربوبية حتى كان البعيد والقريب عنده في الله سواء سيف الله القاطع لسان الحق
 الصادع حبيب الله الشارع أي أنت أي أنا الوهم تظن أنك تصل الى حقيقته وتنتهي لكشف سر
 طريقته هيئات العرش والعرش مثلك في الخيرة به تعظم المحامد اذا أضيفت اليه وتفخر ألسن المفاخر
 اذا فوهت عليه هذا سيد عرف الله قدره فعمله عم الرسالة للحر والعبد والابيض والاسود والعربي
 والعجمي بل والجن والانس حالة كونه وحيدا الا ناصر له فريد الاعوان له بين قوم غلاظ شداد اعلم
 الله السابق بشأنه فرفع شراع النجى عن هياكل القلوب ونشروا الامن والايامن ومهد طرق الحقيقة
 وأوضح السبل ماشاء الله كان أعرق فطاب وتحكم في الابواب وقتل وملاك وفصل ووصل وكل أعماله
 لله جاء بالقرآن الذي كل كلمة منه معجزة كل حرف منه في نظمه معجزة كل نقطة منه في عملها معجزة
 قرأه المحبوب فقال ذكر الله قصة يوسف وقرأه العارف فرأى من آيات ربه الكبرى فهم من نظم
 الحروف أمم ارجعها أهل الرأي من المفسرين وسكت عنها أهل الفهم من العارفين وكلهم معذور
 أهل الرأي كشفوا قناع مضمون الكلمة ونقاوا ما قيل فيها من الاخبار وأهل الفهم ستروا نوع سر
 الكلمة وتلقوا أحكام ما نظوا فيها من الاسرار فهو لا للسريتكتمون وأولئك للخبريد كرون
 أمرت من زوايا معاني هذا الكتاب القديم الفنون الصناعية اطلابها والمعاني النظرية لاربابها
 والمباني الاستدلالية لاصحابها والمضامين المطلحة بالفراصة والاساليب المسهمة بالحكمة
 والسياسة أين يتسنى السانس ذروة تنظيم أفواج الامم بلا تلاوة (فاصدع بما تؤمر) أين يتوكل المتفرس
 على عصا الحكمة بعد اسلوب (وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) أين يتسلط لسان القدرة بمجود
 الادب على العصائب المختلفة بعد منشور (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أين
 يتدلج لسان صبح البيان بعد فرقان (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذى القربى وينهى عن
 الفحشاء والمنكر والبغى) أين يرصد صاحب المرأة الجاذبة مرصدا بعد جليلة (ويولج الليل في النهار
 ويولج النهار في الليل ومضرا الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى) أين يستخرج مادة الاستار صاحب
 فلسفة التعيين بعد سلطان (وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) أين يستبشر رب
 الزعم المرود بمجوات الاكوان في تخيل الفعل بعد صدمة (أمن يملك السمع والا بصار ومن
 يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الامر فسيقولون الله) أين يقطع المبعد
 بصحة ما قام في سقيم فهمه من تكذيب الوعد والوعيد بعد صفة (فلم تجاحون فيما ليس لكم به علم)
 أين يتنزه الفلكى الشرورى في فرصة تنصيب الميزان البروجى بعد شنشنة (والشمس والقمر بحسبان
 والنجم والشجر يسجدان) أين يحكم القياسى خط النسق في تعديل كونه الملقوفة وبظن انه كشف
 مقلما بعد برهان (أفلا يرون اننا أنأت الارض ننقصها من أطرافها) أين يستقيم نمط الوزن القطبي
 فيربط سلسلة اثبات سكون الارض بعد اشارة (ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة) أين يتحكم

بحكم الشرع الطبيعي فيما أخذ بالاشعة المائية من أفواه جهة الوعاء في دفعها لبارئهم ويتشدد
 بطارقة خياله فينتقص الشرع بعد رنة (وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما
 أنتم له بحازنين) حسبنا الله وكفى رضىنا بالله ربا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا
 وبالقرآن اماما (هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) اياك اياك أيها المؤمن الذي فطره
 الله على الايمان وشرح صدره بنور الهدى والاسلام ان تلفت عنان جهلك لزنخارف مسفطة
 المارقين فترغم انهم من الحكمة وتستصغر حكمه دينك الذي رفع الله لك شرفه فضله حتى بلغت
 غايات النهايات ودونها كل الحكم أعين ذلك بالله والمسامين وياي من ذلك الا ان ذلك السم القاتل
 يخطبك الصائبي بشقشقة ولقلقة لفة هان من كلمات القدماء نفع فيها بعض عبارات اشارات الى
 الجوهر الفردي والمادة المركبة والعرض المخجل فتهفت له نفسك وكان أبداعه على النفوس التي مثل
 نفسك فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تعال يا محمد يا طالب الحكمة النبوية وترجع في مجلسي
 هذا وهات معك عقد مشكلاتك وخذها محمولة تعال انتصر بنا على شيطانك الانسي وشيطانك الجنى
 تعال استنشق رائحة نبيلك رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم أحمد لا شئ ولا على شئ واسطة افاضة في
 منزلة اضافة يعترف من البحر النبوي فيفيض على عبيد الساحة الشريفة وخدامها واتباعها تعال
 وهات معك من بسؤل لك ويدخل عليك الزبغ والباطل هذا مجلس يفر منه الشيطان هذا مجلس
 فيه روح من روح الله ونفس من أنفاس رسول الله على دركات أبواب الاقطاب والانجاب والابدال
 والعرفاء ورجال الغيب ورجال الحضور (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) يا عالم
 اقعده بلاغرة وتجرد من دعوى الاحاطة وخذ من علم خشية تصلح شأنك (انما يحشى الله من عباده
 العلماء) يا جاهل أنقذ نفسك من ورطة الجهل وادخل بجهدك واجتهادك في اعداد العلماء (هل
 يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) يا صوفي نفعه في دينك من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
 يا محب حكم نيلك في الامر كمن منصف لا تقولوا لا نقولوا لا تقدم الاجب ولا تؤخر بغير حق أحدكم الله
 في أمر دينكم ودينياكم لا تكونون من الغافلين أصلحو اولوبكم ليتولاهم ولاها (الله الذي نزل
 الكتاب وهو يتولى الصالحين) هذا ما أمطره الله اليوم على قلاء قلب فقيره عبده المسكين أحمد
 الملائش (قل كل من عند الله) ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (سبحان ربك رب العزة
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) انتهى المجلس المبارك (قال راوى
 الحديث) سيدنا السيد شمس الدين محمد سبط الجناب الاحمدى رضى الله عنه سعد سيدنا
 السيد أحمد الكبير رضى الله عنه ونفعنا به الكرمي بعد صلاة الظهر ووزل من كرسيه وقت العصر
 وقد كثرت في مجلسه المبارك المذكور البكاء والتعجب والحيرة وازدحم التائبون على بابه حتى عجزنا
 عن ان نخصيهم لكثرتهم واستمر تلقين العهد الى نصف تلك الليلة السعيدة فرضى الله عنه وعن آبائه
 الظاهرين واخوانه الاولياء والصالحين أجمعين ونفعنا بعلمه الشريفة والمسلمين آمين (وقال
 رضى الله عنه) سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قبل وفاته بأيام قلائل ويقال انه آخر مجالسه المباركة
 ((بسم الله الرحمن الرحيم)) الحمد لله حمد المعتمدين بحبه المتوكلين عليه والصلاة والسلام على حبيبه
 فورمكنوناته الهادي اليه وعلى الآل والاصحاب والاتباع والاحباب أجمعين (فاطر السموات
 والارض أنت ولي في الدنيا والاخرة توفى مسلما والحقني بالصالحين) أي رجال الحضرة طالما
 خفقت في مجالسنا سلام الارشاد تحت ظلال قوله تعالى (الذين امن مكأهم في الارض أقاموا الصلاة
 وآتوا الزكاة وامنوا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبه الامور) والآن جرت امور اشترتها
 بالارواح وانى لا قول كما قال خليل الله سيدنا اراهيم عليه الصلاة والسلام (انى ذاهب الى ربي
 سيدي من الصالحين) استودعكم الله أسأل الله ان يفتقر رتق قلوبكم بمفتاح الفضل

والحكمة فظهر بكم صولة النياية عن النبي في الامه ويجدد الله بكم شريعة حبيبه وأمر دين امته
فحسن بكم سياسة القلوب وتضى بالاقباص من أوار فتوحاتكم الصدور والافئدة ويصلح الله
بكم الشؤن ان الله واناب اليه راجعون خذوا أى خاصة أسرار الحكم الخاصة هذا لسان الخلال
بسم الله بسم الله معراج القلوب ينصب فتصعد عليه أجسام الهمم فتخدر صاعده الى مجبوحه
التعين الأول فترقى الى مقام الصديقه وتسلم ذروه مقعد صدق عند ملبسك مقتدر فتصدق بصبر
البصيرة فتفك مغالق النشال اول وتكشف برده الغزوه فتقطع على لباب الايمان ثم تتبع حكم النوع
فتقف على ساحه تجر يد حة اائق التدبير فتدلع اسان صبح النش من كنه طى الامر فتتكلم ذرات
أحكام أنواع الحقائق بما فيها فيهم في ألواح الهمم فاذا شيت نار موسى الحيرة ناداه البارى المقيم
(اخلع نعليك انك بالواد المقدس) فتطمس الحيرة وتنجلى الحريه وتسقط القيود وتسدو
المكونات ويقول رهط معصرة الأهواء (آمنارب العالمين) ويقول داعى الكرم للحزب المرسل
من حضرة الامن (لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلون) ويتنهج وراث أولئك الاملاك فيترنم
قائلهم متصرفا عن الاكوان تالبا فى حضرة السودد الابدى (والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا خيرا مالا) وعلى غط صبر بر الاضافة من معنى الاسراء فى راقية تقمه (الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى) تظهر المظاهر كل بنسبه ما استجمعه من نفود الورثة (ثواب الله خير لمن آمن وعمل
صالحا ولا يلقاها الا الصابرون) أصحاب القلوب الطائرة باجنحة الصفا الى حضرة المراقبة المؤمنون
بآياته سبحانه (الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسجوا بحمدهم وهم لا يستكبرون) تجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا (أولئك هم المفلحون) رضى الله عنهم ورضوا عنه (مهلا)
أى سارح فيفاء الاستبشار بما يبرز من كن الطمس لو كنت من أهل مرتبة الكمال الذين وصفناهم
اكان لقلبك معراجا يوصلك الى الاطلاع على الحقائق المغيبه عن غيرك فتشهد أساليب مضامين
ماخفي في صحف الازل فتتملى عينك وترجع القهقهه من مزوياع عن صفوف الحاديات اكفاء
بما أفاض البسك في ككشفتك الاول فتنتقع عن ملاصقات كونيك وكونيات الذرات تحت لواء
(واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) تشرقا يتعلق بأخلاق صاحب تلك الخطيرة رب ذلك المشهد سيد
سادات الوجود باب فيوض الرجوت جاذبه لاسل العزائم فى الملكوت ومن هذا المقام تسترقى
بنهضته الى فضاء الطلاق فتخلقوا بأخلاق الله أى خاصة مشهد نسج الاكوان فى كل حلقة
منوجه منه نكتة نوعيه ترجع دورة العقل الى الصانع وفيها من معاني الغيب مطويات شؤن
فردانية كل لسان من ألسن اجزائها يتلو (الذى خلقنى فهو جدينى) يتشاخخ علم الاشارة فتترانى
على رأسه نار تجلى الرمز لاقامة الدليل على الجمع المنزه عن الاطلاق المقدس بالفرق فيستخذ ذروه
طوره اعزم كليم الخطاب ليشرح متن العينيه الحماكة بالفرقيه الشاملة فينادى اذ يجيبها مكفلا
بأعند الجمع (ان بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين) فيرشده ناطق التسبيح فيجيب
عن نوع التصريح والتلميح ويردموارد الحدث قائلا (سبحان الله عما يصفون) (يا أيها الذين
آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسجوه بكره وأصيلا) أما قام لكم منار الازل فى مشهد الابد منسلفا
ذروه التكوين متمنطقا بمنطق الامر مصلتا سيف البعثة ناسر اللواء (فاصدع بما تؤمر) مجهزا
جيوش (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه) نالياه نشور (يا أيها النبي اننا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه ومرجا منسيرا) بلى كل ذلك كان أدى الامانة وباغ
الرسالة ونصح الامه وأخرجها من الظلمات الى النور فأثبت فى لوح العرفان أرقام الكيفيات الحادثة
ومحامن صحف القلوب وأسفار العقول سطورك كيف القدم فأجلس سلطان العقل على كرمى الادب
فانهضت الروح الى معرفة الله من طريق الامر ولم تسلك طرق الاختيار تحت قبض حاكم الحق

والله لا يستحي من الحق وانكشف حجب العينيات فبرز طبع كل مادة وسر كل معنى بلعنه صباح تبيانه
وتوجهت عزائم هممه القاهرة للانداز فقبل له (وانذر عشيرتك الاقربين) فانصرفت جملته رنة
نبيل قلبه من قوس عزم سره ففتقت حجب قلوب أقرب أهله اليه فتمتع سلطان حضيرته في منصة
الجلال فقبل له (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) فخذق كريم خاذق بصره الخارق في
مرآة استعدادهم فشهد من سقف القابلية القائمة معهم غلظة علامة الحرمان فقبل له وطبدا
لحضرة همته السعيدة (فان عسوك فقل اني بري مما تعملون) فضاقت ساحة فرجه باعلاء كلمة
الحق ونعم على نبات حديقه ذوقه الاشرف رش اليأس فخرن فقبل له تفضلا بكشف خزنه وتحقيق
أمله وعزة قدره (وتوكل على العزيز الرحيم الذي يرأى حين تقوم وتقلبك في الساجدين) فعملت
بشربته ما علمته روحه من حكم القلب في الساجدين في البطون فيما مضى والقلب في الساجدين
فما سيكون الي يوم الدين فانصب لها على قدمي الشكر آخذا بسلسلة النهى والامر منصرفا عن
آدميته مشتغلا بربه فقبل له (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى) (الله الامر من
قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) ماشاء الله كان
فاوضح السبل وحقق الوعدوا كمل الله به الدين ونمت به النعمة وقام عنه النواب المحمديون بأمر ون
بأمره ويهون بنهيه وانتهض لاحكام أحكامه الوراثة الجامعون فانقسمت الوظيفة لتوعيين نوع
ظاهر ونوع باطن والامر واحد فن ظن ان الوظيفة تشتمل على أمر باطني غير الظاهر فقد أخطأ كل
حكم ديواني يرفع في حضيرة التدلي لوبرز للعامة لكان حكم القاضي العادل انما الفرق في الوظيفة
نوعها فالوظيفة التي أعطيها القاضي معروفة هي وهو عند الناس والوظيفة التي أعطيها الوراثة
مخفية عن الاعين هي وهو أيضا احيانا ولم يجمع بين الوظيفتين على غط واحد غير الخلقاء الاربعة
الراشدين رضي الله عنهم وذلك لانحجاب وظيفتهم الباطنية ببردة النسوة وأين لهم الظهور بها مع
تلاطم أمواج بحر النوى المحمدي الذي شهدته الاعين وامتلأت من مهابة القلوب وأكمل النوبة
النورية في مقام البعضية من حيث التحلي بجملة الطينة الذاتية الاحدية بانماهي نوبة السيدة
البتول العذراء سيدتنا وقره أعيننا فاطمة أم السبطين الزهراء سلام الله ورضوانه عليها وقام عنها
بنوبة الجزء الازهر بعلمها المأمون المنوه على جلاله قدره وعظيم مكانته بطالعة على منى بمنزلة هرون
من موسى الحديث فادرع بدرع الخلافة البضعية متمكنا في مشهد الخلافة الامرية اصالة وفي
مشهد الخلافة البضعية وكالة حتى لقي الله فادرع بحرطها النوراني السبطان السعيدان الشهيدان
الامامان الحسن والحسين سلام الله وتحياته عليهم ما ودارت هذه النوبة الجامعة المحمدية في الاسباط
الظاهرين سبطا بعد سبط الى أن صينت في مقام الكثرية المضمرة الى ولي الله المهدي الخلف
الصالح سلام الله عليه فتلقاها عنه من مقام الالباس النواب الجامعون المحمديون فهم الى عهدنا
هذا من بني الامام الحسين السبط شهيد كربلا عليه وعليهم نوافع السلام والرضوان نعم قام
بينهم من أصحاب نيابة الخلعة رجال صدقوا * منهم أناس من الفاطميين للامهات منهم أناس من
غير القواطم وذلك فضل الله (يتخص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وقام من أهل
الخلعة لعدم استكمال الصفات الجامعة أناس من الفاطميين للامهات لمناسبة حال الزمان
وصفهم الذي تمكن منهم وتمكنوا منه * فمن اقطاب الخلعة من غير الفاطميين سيدي شيخ الخرقه
* معروف الكرخي كان نائب النظر * ومنهم سيدي السري السقطي كان نائب العزم * ومنهم
سيدي الجنيد البغدادى كان نائب اللسان القائم * ومنهم سيدي الشبلي كان نائب الهمة * ومنهم
سيدي سهل بن عبد الله التستري كان نائب القلب * ومن اقطاب الخلعة الكاملة من الذين لهم
النسبة الفاطمية من الامهات * سيدي طلحة أبو محمد الشبكي كان نائب القدره * ومنهم

سيدى وتاجى منصور الباطنى الرافى كان نائب البرهان وقامت النوبة الجامعة من طريق الخليفة
بهذا العبد الاضعف الازل الذى لاشئ بشأنه ولا على شئ يعيداه هبة أقامها المقيم القديم بعض
الكرم كذا بشرى به رسول الرحمة فى حضرات القرب لى صفوف عساكر الحضور رضينا بما
رضى الله لنا هذه زلازل الجلال تفعل فى أرض قلوب المحجوبين فوق ما يفعله اضطراب العروق
الارضية المنفصلة باختلال الاجزاء يوم بسوقها عصابة طبائعا سائق القدر ليخيف أقواما ويعتبر
بقدرته تعالى آخرون الا أن من أعراق الجلال رجال النوبة الجامعة بينهم على وتيرة السكون
اذ تسوقهم يد القدرة فيبتزون فترى قلوب أهل الحجاب واحفصة لما يد اخلها من صدمة جلالهم القائم
بتحويل الاحوال (فاعتبروا يا اولى الابصار) يسلب الله فى بعض الأزمنة قدرة المناسبات البشرية
من هيكل الحسن المعنوى فى الخلق فيسكو المظلوم ظالمه الفرد الجنس قشمة الاعيين والقلوب
مفقودة الحضور بشأنه فلا تعطف له وكانها حجارة صماء وكذلك الجائع والمصاب والغريب وفى
مثل هذه الأزمنة تقضى القدرة بمرور اسرار غيبية لله فيها حكم يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد وفى بعض
الأزمنة تهب الله قدرة المناسبات البشرية فتعطف قلوب النوع للنوع بالرفقة والتناصر والتوادد
ونتيجة هذا الوهب صلاح حال الزمان وأهله (ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك أنت الوهاب) بعنا الروح وقبل الامر وأجل القدر وسنغير بعد يسير على الله * تقول همى لنفسى

فى مشهد روحى فان عبرت وأنت سليم قلب * من الدنيا فتهنئك السلامة

فيقول لها مناجى الفضل من شاق برج العون السرمدى (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يخزنون) فتأخذ بأزمة الرجاء فى ساحة الامن خاشعة خائفة تتأول بلسان التصرع مطرقة لى سلطان
القدرة (فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون) قنبر زفرة القطيعة فيخشع لها جهورا والانسانية
فنتسطو عليه فيقول أهل القيود من أسارى الزفرة المذكورة معنا أولئك الذين طالمنا خافوه طالمنا
ذكروه طالمنا لواعب عليه طالمنا قربوا اليه فينادى سلطان الغيرة (ان الذين سبقتم منا الحسنى
أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها وهم فيما اشتبهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع
الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون) أى خاصة أى عامة فاض بحر الكرم
(ما يانظ من قول الالديه قريب عتيد) أنا ماوى المنقطعين أنا ماوى كل شاة عرجاء انقطعت فى
الطريق أنا شيخ العواجر أنا شيخ من لاشيخ له فلا يتشيخ الشيطان على رجل من أمه محمد صلى الله عليه
وسلم وعليه عهد منى بالنيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عهدا عاما الى يوم القيامة العرش قبلة المهيم
والكعبة قبلة الحباة وأحمد قبلة القلوب قال لى حبيبي أنت وجه لا يحزبه الله فى اتباعه أبدا (سلام
عليكم بما صبرتم فنعيم عقبي الدار) هات يا منشد الفخ فى حضرة المنع قل كيف شئت مجلس مأتم ومجلس
فرح (يولج الليل فى النهار) (ألا الى الله نصير الامور) (وكفى بالله وليا) عليكم بقوى الله
لا تحزبوا من ساحة التوحيد ربنا الله لا شريك له نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين (قال
الشيخ حسن الشنبكى رضى الله عنه) مات فى هذا المجلس احد عشر رجلا حزوا والناس لا يعلمون
هم ويقال ان بعد انقضاء المجلس المبارك وانصراف السيد أحمد رضى الله عنه بقى هؤلاء الجماعة
جالوسا لحاء النقباء وأقاموهم واذا اتختهم يقع دم من مفاصص أرجلهم وقد قضوا رضى الله عنهم
أجمعين وأما السيد أحمد فانه لم يخرج الى رواقه المبارك بعد هذا المجلس فانه مرض بعده بأيام فلان
وتوفى رضى الله عنه * وكان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحق بربه (قال سيدنا الشيخ العارف بالله السيد سراج الدين الرفاعى قدس سره) مؤرخا ولادة السيد
أحمد رضى الله عنه ومدة عمره ووفاته بيته واحده هو

ولادته بشرى والله عمره • وجاءته بشرى الله بالقرب والرفق

وقوات بين السادة الاحمدية انه لما ولد سيدنا السيد احمد رضى الله عنه سمع اهل بيت الشيخ ابي الحسن مناديا ملاح صوته اطراف الدار يسمعون ولا يرى ويقول جاء يدسر الرب ولمات سمع الناس مناديا يسمعون ولا يرى شخصه يقول لله جاء يدسر الرب فحسبوا ذلك بحساب ابيجد فكان تاريخ ولادته وعمره ووفاته رضى الله عنه وثبت من طرق عديدة ان صفوف المصلين عليه كان اولها في ام عبيدة واخرها في رأس خرقرنا وابينهم - ما مسافة خمس ساعات وقبل وفاته بثمانية ايام انقطع أمل الناس منه فغصت صحراء واسط بالوفود وضربت الاخصاص حول ام عبيدة للوفود وبلغ عدة من صلى عليه وشهد مشهده المبارك تسعمائة ألف من النساء ذوات الفئاع وغير الاطفال والصبيان وكان يوما مشهودا رضى الله عنه وعن آباء آل بيت النبي المرضيين واخوانه الاولياء العارفين اجمعين وقد علمت من سيرته شأنه وانه صاحب الطريقة المتبعة والخرقة المباركة (قال سيدنا ومولانا شيخنا غوث الامة بركة الزمان السيد سراج الدين الرفاعي ثم المخرومي رضى الله عنه

خرق القوم كلها ركات * ذات وصل عار عن الانقطاع
وأعم الجميع نفعا وفضلا * خرقة السيد الكبير الرفاعي

(ومن شريف احراب التي كان يأمر بقراءتها اصحابه هذا الحزب الشريف واسمه السيف القاطع) قال شيخنا الشيخ علي ابو الحسن بن احمد الواسطي الشافعي رضى الله عنه في كتابه خلاصة الاكبر اخبرنا الشيخ الصالح الورع البركة الفقيه احمد الغزالي عن الشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلي احد اجلاء خلفاء سيدنا السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه ان شيخه سيدنا المشار اليه والمعول عليه اجاز اصحابه بقراءة حزبه الجليل المعروف بين السادة الرفاعية بالسيف القاطع واخبرهم انه اذن بقراءته في عالم المعنى من جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفقت كلمة هذه الطائفة على ان من داوم على قراءته لا يخذل ولا يغلب ولا يهان ولا يفضح ولا يخرى بمول الله وقوته ويدوم له الفخ والخير والبركة والاقبال وصلاح الحال ويكون بعين الله وظل رسوله صلى الله عليه وسلم وتلطفه بركة الروح الطاهرة الرفاعية وهو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين * الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فارادوا به كييدا فجعلناهم الاسفلين ونجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فوفاه الله سيئات ما مكروا ما هم به بالغية فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وستقول له من امرنا يسرا (اعد او اننا لن يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء اليك من الاحوال) وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وذلك جزاء الظالمين ثم نجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حق علينا نجى المؤمنين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله واناله لحاظون انه لذو حظ عظيم وان له عندنا الرزق وحسن ما ب (اعد او اننا لن يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على ايصال السوء اليك من الاحوال) فصب عليهم ربك سوط عذاب وتقطعت بهم الاسباب جندما هنالك مهزوم من الاحزاب وجعلناه فور امشى به في الناس فلما رآينه اكبره وقطن ايديهم وقلن حاش لله ما هذا بشر ان هذا الاملاك كريم قالوا والله لقد اترك الله علينا ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتى ملكه من يشاء شاكر الانعمه اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم وآتاه الله الملك ورفعناه مكانا عليا وقربناه نجيا وكان عند ربه مرضيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا (اعد او اننا لن يصلوا اليك بالنفس

ولا بالواسطة لا قدرة لهم على اىصال السوء اليها مجال من الاحوال) وان يريدوا ان يخذعوك فان
 حسبك الله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت مافى الارض جميعا ما ألفت
 بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله كلما أوقدوا نار الحرب
 أطفأها الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا بغضب من الله سينا لهم غضب من ربهم وذلة
 فى الحياة الدنيا واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة لو أنزلنا هذا
 القرآن على جبل لرأى به خاشعا متصدعا من خشية الله فلا يتنس بما كانوا يعملون ولا تكفى
 ضيق مما يمكرون فاما نذهب بك فانما هم منتقمون انا كفيناك المستهزئين فسلام لك من
 أصحاب اليمين لا تخف فخرجت من القوم الظالمين لا تخاف درك ولا يخشى لا تخف انى لا يخاف
 لدى المرسلون لا تخف ولا تخزن انى معكم اجمع وأرى لا تخف انك أنت الاعلى فاذا الذى يبتدئ
 وبينه عداوة كأنه ولي حميم اذا أخرج يده لم يكذبها وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
 وجعل على بصره غشاوة ليدق وبال أمره ولا يحيق المكر السىء الا بأهله وخشعت الاصوات
 للرجن فلن يضروك شيئا انا سلتى عليك قولا ثقيلا فاصبر لحكم ربك فاصبر صابرا جميلا ولولا
 ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا أليس
 الله بكاف عبده ومن أصدق من الله قبلا وينصرك الله انصر اعززا (أعداؤنا لن يصلوا اليها
 بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على اىصال السوء اليها مجال من الاحوال) ملعونين أينما تقفوا
 أخذوا وقتلوا تقتيلا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا وذلك جزاء الظالمين انك اليوم لدينا مكين أمين
 ورفعناك ذكرك وألقيت عليك محبة منى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى انى
 جعلتك للناس اماما انا فتحنا لك فتحا مبينا (أعداؤنا لن يصلوا اليها بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة
 لهم على اىصال السوء اليها مجال من الاحوال) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم
 غشاوة ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون كتبوا كما
 كتبت الذين من قبلهم فأغشيناهم فهم لا يبصرون انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان
 فهم مقمعون ولقد آتيناك سمعا من المثاقى والقرآن العظيم أولئك الذين طبع الله على قلوبهم
 وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ومن أظلم من ذلك بايات ربه ثم أعرض عنها انا من المجرمين
 منتقمون انا جعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفى آذانهم وقرا ولذا ذكرت ربك فى القرآن
 وحده ولو اعلى أديبارهم نفورا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا أفرايت من اتخذ الهه
 هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة عليهم دائرة السوء وغضب
 الله عليهم فاصبحوا لا يرى الامساكهم دمر الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله
 أركسهم بما كسبوا وذلك جزاء الظالمين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
 ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقل رب
 أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطا نا نصيرا قل انى هدانى ربى
 الى صراط مستقيم ان معى ربى سيهدين عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل ان ولى الله الذى نزل
 الكتاب وهو يتولى الصالحين رب قد آتيتنى من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات
 والارض أنت ولى فى الدنيا والاخرة توفى مسلما والحقى باصالحين أو من كان ميتا فاحييناه
 وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس وقال لهم نبينهم ان آية ملكه ان يأتينكم التابوت فيه سكبته من ربكم
 وبقيصة قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الذين قال لهم
 الناس ان الناس قد جعرواكم فآخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل فانتقلوا
 بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء قل اغرب الله اتخذوا ليا فاطر السموات والارض انه كان بى حقيا

وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب (أعداؤنا لن
 يصلوا اليك بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على إيصال السوء اليك من الأحوال) صم بكم عمي
 فهم لا يعقلون صم بكم في الظلمات يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ولوترى
 اذ فرغوا فلا فوت وذلك جزاء الظالمين انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وما بكم من نعمه فمن
 الله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار
 وليجدوا فيكم غلظة وقاتلوهم حتى لا تكون قنفة يومئذ يخرج المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
 يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فمضرب بينهم بسور له باب باطنه
 فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والله من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد والله أعلم باعدائكم
 وكفى بالله وليا وكنى بالله نصيرا فلا تخشوهم قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة تصيهم بها
 صنعوا قارعة وما ينظروا هؤلاء الا صيحة واحدة كأنهم خشب مسندة أولم يروا ان الله الذي
 خلقهم هو أشد منهم قوة فستذكرون ما أقول لكم وأقروا أمرى الى الله وان تصبروا وتتقوا
 لا يضركم كيدهم شيئا ثم رددنا لكم الكبرة عليهم وأمدناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا
 واذكروا انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فأرأىكم يا أيها الذين
 آمنوا اذ كروا نعمه الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم يا أيها الناس
 اذكروا نعمه الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو عسى ربكم ان
 يم لك عدوكم عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا ومكر وارمى الله والله خير الماكرين ومكر أولئك
 هو يبور فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر
 ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ذلك تخفيف من ربكم
 ورجة الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قل ان
 هدى الله هو الهدى يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به (اعداؤنا لن يصلوا اليك
 بالنفس ولا بالواسطة لا قدرة لهم على إيصال السوء اليك من الأحوال) وما لهم من ناصرين
 وذلك جزاء الظالمين عليهم دائرة السوء دمر الله عليهم أولئك في الاذنين فما استطاعوا من قيام
 وما كانوا منتصرين ان الله لا يصلح عمل المفسدين وان الله لا يهدي كيد الخائنين فأيدنا الذين
 آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ان الله يدافع عن الذين آمنوا بسعى نورهم بين أيديهم
 وبأيامهم الله حفيظ عليهم طوبى لهم وحسن ما آب وهم من فرغ يومئذ آمنون أولئك لهم
 الامن وهم مهتدون أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين
 اننا نخلصناهم بخلاصة ذكري الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وجعلناهم لسان صدق
 عليا واقد اخترناهم على علم على العالمين واجتبتناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وآويناها
 الى ربوة ذات قرار ومعين وان جندنا لهم الغالبون فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
 سوء الا قليلا - اسلاما - لاما وينقلب الى أهله مسرورا (اعداؤنا لن يصلوا اليك بالنفس
 ولا بالواسطة لا قدرة لهم على إيصال السوء اليك من الأحوال) وما ينظرو هؤلاء الا صيحة
 واحدة ما لها من فواق ومزقاهم كل ممزق سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه
 الحق فاستمسك بالذي أوحى اليك انك على صراط مستقيم فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسأل
 الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين فلا أقسم بمواقع النجوم
 وانه لقسيم لو تعلمون عظيم وانه لهدى ورجة للمؤمنين هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
 هن أم الكتاب تلك آيات الله تتلوها عليك بالحق فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون لكن الله يشهد
 بما أنزل اليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله وكيلاً وكفى بالله نصيرا وكان

الله على كل شيء مقبلاً قل لو كان البحر مداد الكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مدداً (أعدوا نالن يصلوا الدنيا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على اصال السوء اليها
بحال من الاحوال ولا الى قومنا) فسيعلمون من هو اضعف ناصر او اقل عددا فسيعلمون من هو
شر مكانا و اضعف جنسدا و جعلنا المهلكهم موعدا ولن يظفوا اذا أبدا و التو ما في عيانتك تلقف
ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى فحسبهم جيعا و قلوبهم شتى ان هؤلاء
متبر ما هم فيه و باطل ما كانوا يعملون و خسرها لك المبطلون أم تحسب ان أكثرهم يسمعون
أو يعقلون ان هم الا كالاتعام بل هم اضل سبيلا أولئك هم الغافلون كذلك يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون (اعدوا نالن يصلوا الدنيا بالنفس ولا بالواسطة لاقدرة لهم على اصال السوء اليها
بحال من الاحوال) و وقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون و الله أركسهم بما كسبوا هو
الذي أيدك بنصره و بالمومنين قلنا يا نار كوني بردا و سلاما على ابراهيم و آرادوا به كيدا فجعلناهم
الاخسرين ان ربي على صراط مستقيم و الله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي و على آله و صحبه أجمعين و سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين و الحمد
رب العالمين (ومن أحزبه التحفة السنية) قال شيخنا و مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد سبط
الامام الرفاعي رضي الله عنهم في الوظائف الاحدية كتب سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه
لسبطه السيد ابراهيم تحفة تناسب ذكرها بهذا المقام لما فيه من شرف التوسل بالنبي صلى الله عليه
و سلم و لما اشتملت عليه من الحكمة الرائقة و الارشاد الحسن و هذا ما كتبه له بحروفه بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين من عبد الله الفقير الى
الله أحمد بن أبي الحسن علي الرفاعي الحسيني غفر الله له و لوالديه و للمسلمين الى سبطه و لده أبي اصمحق
ابراهيم الاعزب فتح الله له أبواب القبول و التوفيق آمين أستدرتك قبض الوهب المطلق و أستعطر
لك السماء الكرم الاعم المحقق و أسأل الله تعالى لي و لك و للمسلمين حسن البداية و الخاتمة بداية
الخاصين و خاتمة الناجين و أنت خذك أي و لذي تحفة سنية تصلح بها ان شاء الله أمر دينك رديناك
و تكفي بعدتها شر من عاداك و تدرج ببركتها في سلك الخاصة أهل الخدع الذين ارتفعوا عن مخالطة
عامه الطائفة سلام الله عليهم فانتض لحفظ هذه التحفة و اعرف قدرها و لا تكتمها عن اخوانك
و اعمل بها تتبع و تسعد و تريح و تؤيد و الله الموفق المعين (أي ابراهيم) لا تعمل بالهوى و عليك
بمناجاة النبي صلى الله تعالى عليه و سلم في الاقوال و الافعال فان كل طريقة خالفت الشريعة زندقة
(أي ابراهيم) الفت و جهة قلبك عن غير ربك فان الاغيار لا يضرون و لا ينفعون و قل (ان وليي الله
الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين) و حسبك من التمس الاجمان و من العطايا العافية و من التحف
العقل و من الالهام التقوى و في الكل (ليس لك من الامر شيء) ان ربي على ما يشاء قدير لا تسقط
بالسليم حلة التكليف و لا تنزع بالتكليف ثوب التسليم و لا تزكن الى الذين ظلموا (و لا تقف ما ليس
لك به علم) و لا تهرع في مهمات أمورك الا الى الله تعالى و ابتغ الوسيلة اليه بعد التقوى أشرف
الوسائل حبيبه عليه أفضل الصلاة و السلام و خذ الدعاء و ادعوا و الاعتماد على الله حصنا و اتبع و لا
تبتدع و روح قلبك بالحسن من المباحات القولية و الفعلية و الزم الادب مع الله و خالق الناس بخلق
حسن و لا تقطع جبلك بروية نفسك فان من رأى نفسه شيئا ليس على شيء و لا تعرف عن مقام
العبودية فان بعده مقام العبودية أجل المقامات قال قوم بعلم مقام المحبوبة عليه و ما عرفوه انه
هو لا غيره و ظنوا ان مقام المحبوبة مقام أهل التدلل و القول و الدعوى العريضة و الترفع و التعزز
و استدلوا بهذه الاوصاف كالا لو كان ذلك لا نصف بمثل تلك الاوصاف عبد الله رسولنا محمد سيد
المحبوبين عليه الصلاة و السلام بل ان مقام المحبوبة مقام أهل التدلل الذين تحققوا بسر قوله

عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا فعرفوا عظيمة السيد القادر العظيم الذي ليس
كشله شيء وهو السميع البصير ووقفوا على طريق الأدب أن أحسن اليهم شكروا به أحسان
العبودية وإن امتنعهم صبروا وانقطعوا عن الإغيار إليه بخاص العبدية (أولئك الذين هدى الله
فيهداهم اقتده) (أي إبراهيم) خدمني هذه التحفة الجامعة بين الشكر والانقطاع إلى الله تعالى
واعلم أن الفتح ميزاب ماؤه هاطل لا ينقطع أبدا ولا واسطة لا خذنه من مقره والوقوف على سره
الأنيل سيدنا وسيد العالمين عليه أكمل الصلوات والتسليمات (أي إبراهيم) إذ ألزمت الباب بهذه
التحفة أتقنت طريق الشكر والتجاء ولكلا الشائين سر لا يتم شأنه إلا للمخلص (اللله الدين
الخالص) فإذا حقت عوارف النعم فوق ما أنت فيه فلا تطغ فتشتغل بالنعمه عن المنعم بل ذلل النفس
وتعمل على الباب وقف في خالوة الأدب على بساط الشكر بعمه التمكّن والتخلي عن شوائب لذّة
النعمه مثل هذا بانعام المنعم أن وجه اليك نعمته بلا حول منك ولا قوة ولا قدر ولا استحقاق فصل الله
ركعتين شكرا وباشرقراءة هذه التحفة المباركة فاني لأشك بأن النعم تزيدك بشكرك بشاهد قوله
تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم) وتصير باذن الله موقرا مهيبا محبوبا بما يحبو بما يجابا فإذا الكلمة محفوظ
الحرمة إن شاء الله وإذا طرقت طارق فقف في خالوة الانكسار على بساط الاضطرار سالكا سبيل
الاعتذار متدرا عارعا الاقتدار متوكئا على عصي الاستغفار متمكنا في مشهد التوكل عليه
تعالى تمكن القوم الذين يؤمنون به ويشهدون الكمل منه ولا ينقطعون عنه (أولئك على هدى من
ربهم وأولئك هم المفلحون) وباشر بعد هذا التجرد قراءة هذه التحفة فاني لأشك أن الله يدفع عنك
البلاء والمحن ويصرف عنك المصائب والأحن ويكفيك هم النازلات ويرد عنك سهام الحاديات
ويتمم لك لتوكلك عليه حتى لا تحتاج إلى نصره نفسك بشاهد قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو
حسبه) (واعلم أي إبراهيم) أن من النعمه ابتلاء ومن النعمه ابتلاء وكلاهما ينزل بالأحباب
والاعداء وهما من الله تعالى فان أنعم على عبده وأهمل قدر النعمه بالفضلة عنه والاتلفات إلى
الاسباب وصرف النعمه لغير ما شرطت له فقلك ابتلاء لتصرف به الإرادة الأزليمة على وجه
الحكمة الغامضة كما يريد لا كما يريد العبد وان وجه نعمة على عبده فخشع لها وخضع وصبر
واضطر وذلل واعتذرت وتبته وتاب وآب فقلك النعمه ابتلاء لتصرف به الإرادة على الحكمة كما يرضى
تعالى لا كما يرضى العبد وظاهر التصرفين التأديب بتقليل النعمه كي يضطر العبد بطبعه إلى الرجوع
إلى ربه فاضطره عن الإغيار استحقارها وعلما بجزها ومقهوريتها تحت أحكام القضاء والقدر
في كل حال فإذا انكشف له هذا الحجاب وتحقق ما تضمنه الكتاب أفاض عليه بره واحسانه وجوده
وامتنانه وكفاه وصحة الاحتياج بالكليته هذا في الأول وأما في التصرف الثاني فهو الإرشاد بوارد
الحسنه والنعمه وتقريبه إليه من طريق جلاله في كنف جماله فينبذ تنقش عنه ظلمه الأكدار
وثقله الأقدار وترد عليه عوارف الكرم فيلذها قلبه ويطيب لها قلبه وتتشمس لها روحه ويعظم
بها فتوحه (إن الله بصير بالعباد) فخذ الأدب في الحالين ذريعة والرضا حصنا والاتجاء درعا
(وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا) والحمد لله رب العالمين
* وهذا رتب التحفة تقرأ فاتحة الكتاب مرة وتستغفر الله ثلاثا وتذكر الله بلاه الله ثلاثا مائة
مرة وتصل على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات وتقرأ سورة الضحى ثلاثا وسورة
ألم نشرح لك صدرك ثلاثا والاخلص والمعوذتين والفاتحة ثلاثا ثلاثا ثم تقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم تسع عشرة مرة ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم (اللهم) كاشف الغم مجيب
دعوة المضطربين رحن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فأرحمني رحة تغنيني عما عن رحة من
سواك يا أرحم الراحمين ثلاثا (اللهم) اني أعوذ بك من الكسل والمهرم وسوء الكبر وقتة الدنيا

وعذاب القبر ثلاثا (رب ادخلي مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) (اللهم) انى أسألك بأسمائك الكريمة وصفاتك العظيمة وبكلماتك التامات كلها وباللائك وأمراك وأنبيائك وأنصارك وبنييك وعبدك ورسولك سيد أهل حضراتك وعين أرباب معرفتك سيدنا محمد حبيبك الذى فنتت به رتق المواد السابقة الاصلية وأقت به دعائم المواد اللاحقة الفرعية علة الاجزاء الحادثات سببا وادارة السمكات المنجيسة من عالم الابداع احاطة وعددا ومنتهى الموارد المنشعبة من ساحل بحر الابداع مددا طريق سبيل التجليات السارى فى المظاهر والمباطن ونقطة الجمع المحيطة بكل فرق ظاهر وباطن حامل لواء (وانك لعلى خلق عظيم) صاحب منشور (قل انى هداى ربي الى صراط مستقيم) ارزقنا (اللهم) منذ طول العجبة وكرامة الخدمة ولذة شكر النعمة وحفظ الحرمة ودوام المراقبة ونور الطاعة واجتناب المعصية وحلاوة المناجاة وبركة المغفرة وصدق الجنان وحقيقة التوكل وصفاء الود ووفاء العهد واعتقاد الفضل وبلوغ الامل وحسن الخاتمة بصالح العمل وشرف السيرة وعزة الصبر وفخر الوقاية وسعادة الرعاية وحمال الوصلة والامن من القطيعة والرحمة الشاملة والعناية الكافية انك على كل شئ قدير (اللهم) انى أسألك فضل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنى اليدين غير مقتون (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا) ثلاثا (اللهم) الله اطفئ بعبادته برزق من يشاء وهو القوى العزيز) يا كافي المهلمات يا رب الارض والسماوات أسألك بالحقيقة الجامعة المحمدية وبما انطوى فى مضمونها من عظام الاسرار الربانية بالملم الممتد الى مجبوحه (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) مادة المظاهر اطاعة والمشارك اللامعة محيا الحكمة المقبولة مدار الشريعة المنقولة ميزاب الفيوضات الهاطلة منبع العوارف المتواصلة ماهية المعرفة المطلوبة ميزان الطريقة المرغوبة منتهى الحقيقة المحبوبة محراب جامع البداية الابداعية منبر بيت النهاية الامكانية وأسألك (اللهم) بجاء الحسن الاعم والحمد الاعم حد النهايات الصاعدة فى ادراج السمو الملكوتى حيطه الغايات المتقلبة على بساط الاحسان الرحوتى حبل احاطة معاني ﴿جمعسق﴾ حلة دولة التصريف الذى أفرغ على النون من طريق الكاف حرف العبدية الخاصة المضمرة فى عالم ﴿حم﴾ حالة المحبوبة المطرزة بعلم (الم) وأسألك (اللهم) بيم المدد المعقود على مجمل اسرار الوجود مدة الازل السالمة من شوائب نقصان مدة الابد الثابتة بالوهاب القديم الى آخر الدوران معنى وصف القدم فى ثوب العدم مرجع مظاهر العدم فى عالم القدم مفتاح كثر الفرق بين العبودية والربوبية مصباح التجرد عن ملاسبات الانحاض بالكلية منار الاخلاص المحقق بأكرم المخلوقية مولى كل ذرة كونية فى كل دائرة ربانية منصة التجليات الصمدانية فى حظائر التعيين الاقل مجموع التبدلات الاحسانية فى ساحة زفر الافاضة الاطول وأسألك (اللهم) بدال الدنو الاقرب الذى لا ينفصل عن حضرة الاحسان دولة الاعانة المشتمل مقام سلطانه على جميع نفائس العرفان دائرة البرهان الكلى المترجم فى صحف الاناس دورة الكيان النوعى المتوج بتاج (والله يعصمك من الناس) انغمسنا فى أحواض سواقى مساقى برك ورجتك رقيدا بعبود السلام والحماية عن الوقوع فى معصيتك طهر (اللهم) قلوبنا من المعارض وزك أعمالنا من الفيوضات والشبهات والهمنا خدمتك فى جميع الاوقات ونور قلوبنا بانوار المكاشفات وزين ظواهرنا بانواع العبادات وسير أفكارنا وافهامنا وعقولنا فى ملكوت الارض والسماوات واجعلنا من مرضى بالمقصدور ولا يميل الى دار الغرور ويتوكل عليك فى جميع الامور ويستعين بك فى نكبات الدهور ارزقنا (اللهم) لذة النظر الى وجهك الكريم باعلى يا عظيم يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم يا منعم يا مفضل يا من لا اله الا هو يا حي يا قيوم أفض علينا من أمرارك يزيدنا قولها اليك واستغراقا فى محبتك ولطفا شاملا جليا وخفيا ورزقا طيبا هنيا

ومهريا وقوة في الايمان واليقين وصلابة في الحق والدين وعزايك يدوم ويتخذ وشرفا يبق ويتأبد
 ولا يخالط تكبرا ولا اعتوا ولا ارادة فساد في الارض ولا علوا اطمس (اللهم) جرة الانانية من
 أنفسنا بسبل صحاب التقوى وخلص أروها منا من خيال الحول والقوة والغرور والدهوى أزمنا
 كلمة التقوى واجعلنا أهلها واعدنا من المخالفات بواقية شرعتك واجعلنا محلها عرفنا حد
 البشرية بلطف احسانك وزه قلوبنا من الغفلة عنك بمحض كرمك وامتنانك استرنا بين عبادك
 بخاصة رحمتك وانشر علمنا رداء منتك بخالص عنايتك ونعمتك قنا اللهم عذاب النار وفضيحة العار
 واكتبنا مع المصطفين الاخيار أيدنا بقدرتك التي لا تغلب وسر بلنا بوجوب احسانك الذي لا يساب
 (اياك نعبد واياك نستعين) ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من أمر نارشدا لا قدرة لمخلوق
 مع قدرتك ولا فعل لمصنوع دون مشيبتك ترزق من نشأ وأنت على كل شيء قدير آمنابك ايمان
 عبد أنزل بك الحاجات وتوكل عليك ملتجيا لحوالك وقوتك في الحركات والسكنات اذعانا وتيقنا
 وعلما وتحققا بأن غيرك لا وقوى سلطانك لا يضر ولا ينفع ولا يصل ولا يقطع وانت الضار النافع المعطي
 المانع نالته وانا اليه راجعون (اللهم) أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا
 وارزقنا اجتنابه ولا تجعل علينا من شابهما فنتبع الهوى (اللهم) انا نعوذ بك ان نموت في طلب الدنيا
 أسألك (اللهم) بالنور اللامع والقمر الساطع والبدر الطالع والفيض الهامع والمدد
 الواسع نقطة مركز الباء الدائرة الاولى وسر أسرار الالف القطبانية واسطة الكل في مقام
 الجمع ووسيلة الجميع في تجلي الفرق جوهر خزانة قدرتك وعروس ممالك حضرتك مسجد مخرب
 الوصول سيف الحق المسلول دائرة كواكب التجليات وقطب أفلاك التسديلات جولة تبار
 أمواج بحر القدرة القاهرة لمعة بارقة أنوار الذات المقدسة الباهرة فمحة مبيدان باذخ مقر
 كرمي النهى والامر رابطة طول حول عرش التصرف في السر والجهر مقام تلقى (انا قصنا لك قصا
 مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) سلطان سرير (انا أعطيناك الكوثر فصل لر بك
 وانخر ان شانك هو الابتر) الشرح (اللهم) صدورنا بالهداية كما شرحت صدره ويسر يزيد
 عوارف جودك أمورنا كما أسرمت أمره واجعلنا ممن يعرف قدر العافية ويشكر كرمها ويرضى بك
 كفيلا لتكون له وكبلا قول (اللهم) أمورنا بذاتك ولا تنكنا الى أنفسنا ولا لاحد من خلقك طرفة
 عين ولا أقل من ذلك وكن لنا في كل مقام عوننا وواقينا وناصرنا وحمينا ارضنا (اللهم) فيما رضى والطف
 بنا فيما ينزل من القضا أغننا بالافتقار اليك ولا تفقرنا بالاستغناء عنك زين سماء قلوبنا بنجوم
 محبتك استهلك أفعالنا في فعلك واستغرق تقصيرنا في طولك صحح (اللهم) فيك امرانا ولا تجعل في
 غيرك اهتمامنا جتناك بذنوبنا وتجردنا من أعدارنا فسامحنا واغفر لنا جل (اللهم) أفئدتنا بسائق
 شراب عنايتك وحسن أجسامنا ببرد ما فيتك وأردية هيبتك وكرامتك اكفنا (اللهم) شر الحاسدين
 والمعادين وانصرنا عليهم بنصرك وتأيدك يا قوي يا معين (اللهم) من أرادنا بسوء فاجعل دائرة
 السوء عليه ارم (اللهم) نحره في كيدته وكيدته في نحره حتى يذبح نفسه بيديه اضرب علينا سرادق
 الوفاية والرعاية وأحظنا بعساكر الامن والصون والكفاية رذبهم قهرك من آذانا وأيد بمكين
 جبروتك مقامنا وحمانا (ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين) والحقنا بالصالحين بارك (اللهم)
 لنا في أرزاقنا وأوقافنا واجعل على طريق مرضاتك انقلاب حياتنا ومماتنا لاحظنا بعين المحبة التي
 لا تبقى لمنظورنا ذنبا الا وشمله بالغفران ولا تشهد عيبا الا ونحفه بالستر واصلاح الشان عطف (اللهم)
 علينا قلوب أوليائنا وأحبابنا واكتبنا (اللهم) في دفتر محبوبيك وأهل اقربائك تجاوز (اللهم)
 عن سيئاتنا كرمنا وحلمنا آتانا من لدنك بسابقة فضلك علما هي (اللهم) لنا آمالنا على ما يرضيك بغير تعب
 ولا نصب واكفنا هم زماننا وصروف بدعه ونوائبه بلا سعى ولا سبب أقم لنا بركاتها بالتواضع

ومجد اتباعد عن أريكته المصائب وشرفا رفيعا تنقطع عنه أطنبة المتاعب وكرامة لا يسها الزينغ
والبهتان وقدرة لا يشوبها الظلم والعدوان وفور المتمسسه نار الدعوى والغرور وسرالم تحطبه
غوائل الوسوس والشورر أثبتنا (اللهم) في ديوان الصديقين وأيدنا بما أيدت به عبادك المقربين
وأكرمنا بالثبات على قدم عبدك ونييك سيدنا محمد بن عبد الله سيد المرسلين وصل (اللهم) عليه
وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين) ثم تقرأ الفاتحة ثلاثا ولا اله الا الله عشر مرات والصلوات على النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثا والفاتحة لامة محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين والدعاء بما يسره الله تعالى
انتهى (قال مولانا السيد ابراهيم الاعزب) في شأن هذه الصفة علمني جدى وسيدى شيخ الطوائف
امام كل قطب وقائد كل عارف أبو العلي تاج الرجال السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسينى رضى الله
عنه ونفعنا بعلمه وبركاته آمين تحفة سنية وأدعية خيرة ما توسل الى الله بها متوسل الا وفتح له
الباب وحصلت له باذن الله الآراب هي لقطع المهمات كالسيف القاطع والسلامة من الملمات
كالدرع الحصين يصل بركتها المنقطعون وينجحهم المخذولون سيف من سيوف الله وسر من أسرار الله
وكنز من كنوز الله وحبل وصلته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي للداء العضال كالترياق وبلقاء
الظلمات القلبية كالشمس عند الاشراق يرد بها الشارد وتحصل بها الفوائد وتخرق بالمداومة عليها
العوائد وهي من أعز فوائد الاقطاب المتمكنين والسلطين الموصلين * قال لى عمى وسيدى
وقرة عيني الولي العارف بالله العظيم شيخ البيت الاحدى أبو هز الدين عبد الرحيم رضى الله عنه
بعد ان سمعها داوم عليها (أى ابراهيم) فولدنى فاق الحبة لن يحزى الله من داوم عليها أبدا ولا يزال
في كنف الله وكنف رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

خاتمة شريفة

في علو أمر هذه الطريقة الرفاعية الفراء والمحبة الاجدية السعيا وفي ذكرجلة تنص على رفعة
قد صاحب الطريقة غوث أهل الحقيقة سيدنا السيد أحمد الرفاعي الحسينى رضى الله عنه وعنايه
آمين * هذه الطريقة السعيدة أجل الطرق وأعظمها وأقربها وأحبها الى الله تعالى والى رسوله صلى
الله عليه وسلم كيف لا وهي طريقة الدل والانكسار لله تعالى وبم هذه الطريقة يتقرب المتقربون
الى الله تعالى وعليهم ادرج النبيون والمرسلون والصديقون والعارفون والصالحون نفعنا الله بهم
أجمعين * وقد نص أئمة القوم ان من انتسب لاي طريقة كانت ثم انتسب بعدها للطريقة العلية
الرفاعية فلا بأس عليه لانها الطريقة الجامعة الشاملة لا آداب العبودية الحافلة بالعارف المحمدية
ومن انتسب للطريقة الرفاعية لا يصح له الانسحاب الى طريقة أخرى غيرها لترك منهج العبودية
الجامعة الذي هو المنهج الصحيح المحمدى * وقالوا هذه الطريقة الشريفة جامعة تلخيري الدنيا
والآخرة لبروز صاحبها بالمظهر المحمدى فان المظهر المحمدى جامع للامرين وقد ذهب جماعة من أهل
التغفل في ديارنا الى ان الطريقة الرفاعية طريقة الفقرو الفقراء وقد ألقى الشيطان هذه الكلمة
في روعهم ليقطعهم بمحج الدنيا الجائفة الفانية عن التمسك كل التمسك بهذه الطريقة السعيدة
والحال ان هذه الطريقة الشريفة جعلها الله عين الطريقة المحمدية والناتبة رجالها عن الحضرة
الجليلة النبوية فالنبي صلى الله عليه وسلم أعرض عن الدنيا بالكيفية وملكها الله لا يحا به وأتباعه
وجعلها تحت أقدامهم وعلى منواله الشريف ولده صاحب هذه الطريقة سيدنا السيد أحمد الرفاعي
رضى الله عنه أعرض عن الدنيا بالكيفية وجعل الله الدنيا تحت أقدام أتباعه الخالصين المتمسكين به
وبأناؤه كل التمسك ومن الذين شرفا بذكورهم تظهر حقيقة ما ذكرناه (وليعلم) ان الفقر وضده

فأمان بالقصة الازلية ونسبتهما للمذهب أو الطريقة أو الحرفة أو الصناعة انما هو من نزغ
الشیطان ومع كل هذا فهم المسلمین الموحدين ربهم دون أغراض الكون وأعراضه ومن كان همه
ربه يختار ما يختاره الله تعالى له فقرا كان أو غنى ومن نعم الله على الاحديين ان الله تعالى نسبهم لامام
محمدى رفع له على الدنيا والاخرة ونشر له الوائى الباطن والظاهر واخصه بالحكمة ومنح أصحابه
التمكن والصدق وأيدهم بروح من عنده (قال الشيخ العارف بالله أحمد الزاهد الانصارى رضى الله
عنه) نعمات الحق فى الطريقة الرفاعية سارية جارئة لا تنقطع أبدا وقال الشيخ أبو بكر الهوازنى
البطائخى رضى الله عنه رجال الطريقة الرفاعية كلهم مرادون من جانب ارادة الحق تعالى
الطريقة الرفاعية طريقة العبرة والعبرة والسكون والخيرة طريقة الفتح والمدد والفيض الدائم
طريقة العشق والنور المتواصل والعون الهائل طريقة الذل والانكسار وطرح
السطح والافتقار طريقة الحكمة والمعرفة طريقة التجاح والفلاح والعز والصلاح طريقة
الخشوع والاضطراب طريقة فتح الابواب طريقة يحبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم (وقال
الشيخ الجليل أبو البدر العاقولى رضى الله عنه) سلكنا كل الطرق وكشفنا عجائبها وارتقينا معراجها
وفهمنا مكنونها وسبرنا مضمونها فإنا رأينا أرفع منارا وأصح قرارا وأشمخ فخارا وأصلح
منهاجا وأكرم معراجا من الطريقة الرفاعية وانما الطريقة الحكماء والاولياء والعرفاء والزهاد
والافراد وباب القبول وميزاب الفيوضات وطريقة الامن ومحجة السعادة وكلمة الشريعة
المحمدية على مشرعها سيد العالمين محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة وأكمل السلام الا ان
الطريقة الرفاعية فورا لاقتدة وجلاء القلوب وصيقل الاسرار ولولم يكن فيها الاحتفاظ جانب
التوحيد ووقاية مقام النبوة وحرمة الحق وأهله وطرح السطح وهدم منار الوحدة وقع النفس بالذل
والانكسار لله تعالى وحسن الادب مع الخلق لكنى رضى الله عن مؤسس بيئاتها ورافع أركانها شيخ
أهل القبول طلسم الحقيقة كنزها من الطريقة سيد الاولياء شيخنا مولانا السيد أحمد الرفاعى وعن
شيعته وأحبابه وعن اخوانه الاولياء الصالحين أجمعين * دخل الامام ابن بختيار الواسطى الى حضرة
الخليفة ببغداد فقال له حدثنا عن أحب ما رأيت من شيخ الصوفية السيد أحمد الرفاعى قدس الله
روحه فقال أيد الله الخليفة أى حال وأى خلق وأى شأن من أحواله وأخلاقه وشؤناته لم يكن عجبا
كان السيد أحمد سليمان العيوب محبباً للقلوب مجلأ فى الكروب عدة فى المهمات حصناتى
المازلات ناصر الدين الله نائبا عن رسول الله مكينا فى مقامه متينا فى طوره جبلا من جبال
الله الراسية لا يتقلقل بوارد من واردات الاكوان * قصد ابن المتهتم واسط يوم خرج على الخليفة
بجبله ورجاله فخاف الناس ولجأ أهل البلاد والقرى الى رواق أم عبيدة وضاق على الناس الخناق
فلما كثرت الخوف وازداد الضيق سعد الشيخ جمال الدين خطيب أونية الى غرفة السيد أحمد رضى
الله عنه وهو فى الغرفة * وقال

إذا الخليل ولت والمهمة أزعجت * فن ذا الذى ثبت اذا الخليل ولت

فرفع اليه السيد أحمد رأسه وقال

وبجمى الحمى من كان عادته الحمى * اذا مادنا خيل المنايا قلت

أى جمال الدين قل لهؤلاء الفقراء المساكين المتهتمية انصرفوا من حيث جئتم فوالله ما تم كلامه
حتى ثار فى عساكر ابن المتهتم خلاف عليه وتركه فغمر بنفسه كما هو معلوم عندهم وجاء ابن عمك
الامير عبد الله العباسى هذا الحاضر فى المجلس الى أم عبيدة ومعه عالم الاموصية أبو محمد الاموصاتى
فأراد زيارة السيد أحمد ودخل الرواق نظن به ما يظن بأهل الدنيا فلم يستقبله أحد وجاعة الرواق
كل مشغول بربه عن غيره فلما زال يسأل حتى أوصلوه غرفة السيد أحمد رضى الله عنه فقال قبل ان

يدخل عليه لصاحبه الاموصاني بابا محمد ما قولك بالسيد أحمد قال رجل من أئمة الدين لا يعبا بأحد
 من أهل الدنيا قال اذا خرجنا أجبتك فلما دخل عليه وكان مر به ملتفا بازاره قال له خادمه هذا
 الامير عبد الله ابن عم أمير المؤمنين فرفع رأسه وقال قدوم مبارك ان شاء الله فجلس الامير فتنقسم
 بوجهه فلم يلبث قليلا حتى ارتعد ونفض قبيل ركبتي السيد أحمد رضی الله عنه وخرج فقال له أبو محمد
 الاموصاني بعد خروجه كيف رأيت السيد أحمد قال دخلت على الخلفاء في مظان الهيبة فما خفت
 منهم بهذا المقدار ولولم أخرج لغلبتني الرعدة وظهر الحال فالتفت الناصر الى الامير عبد الله ضاحكا
 وقال هكذا كان قال بلى والله وفوق ذلك فبكي الخليفة وقال رحم الله السيد أحمد خاف الله فخافه
 غيره * وقد سأل الشيخ يعقوب بن كراز رحمه الله من شيخه السيد أحمد الرفاعي رضی الله عنه يوما عن
 غاية معرفته بالنبي صلى الله عليه وسلم فبكي رضی الله عنه وقال بلغت فيه الى مقام ما قلت قولا الا
 ورأيت في نظام حروفه وفي موارد الانفاس فيه ما كما تصرفوا ولا حرف ولا نفس وسأله عن قربه
 من ربه يوما فقال بلغت الى مقام لا أرى العرش فيه الا بعد دركات قلبي * وقال رضی الله عنه لا يزال
 ذيل حبة النبي صلى الله عليه وسلم يرفرف على وعلى بنى وهجى الى يوم القيامة وان الله لا يأخذ بنا
 وان نور النبوة منسجح فينا آل يحيى كاندماج ماء الضياء بالعين وان بجزر الفتح تاتظم أمواجه
 عندنا وبنائنا ومعنا و (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) رضی الله عنه
 وعنا به ونفعنا وأمة جده بعلمه وبركاته المستفيضة المستمرة الى يوم الدين آمين آمين * **فائدة** *
 أجمع رأى الخلفاء العظام على تقويض ولايه واسط للسادة الرفاعية بعد وفاة السيد أحمد رضی الله
 عنه فكانوا يتوارثون الولاية على السلاد كما يتوارثون الولاية القلمية وكان الوالى يرسل من قبل
 الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة وقد لقب الخليفة الناصر لدين الله أحمد شيخ
 الرجال سيدنا على بن عثمان مهذب الدولة ثم بعد وفاته لقب أخاه السيد عبد الرحيم مهذب الدولة ثم
 بعد وفاته لقب ولده السيد ابراهيم الاعزب نظام الدولة ثم بعد وفاته لقب ابن عمه المقتى الكبير السيد
 شمس الدين محمد سعد الدولة وبعد وفاته لقب أخاه أبا الحسن عبد الرحمن ويقال عبد المحسن ابن
 السيد عبد الرحيم عز الدولة ثم بعد وفاته لقب الخليفة المستنصر بالله السيد الكبير أبا الحسن على
 ابن عبد الرحيم شرف الدولة وبعد وفاته لقب السيد الكبير نجم الدين أحمد بن على حسام الدولة ثم
 لما أفضت الخلافة للمستعصم بأمر الله كتب لسيدى السيد نجم الدين أحمد انى قد أقتلت من النظر
 على واسط لعلى أن المشيخة والولاية ضدان لا يجتمعان فكتب له قد أحسن الامام سلمه الله نعم
 ما كان أسلافنا لذلك باطالين ولا أسلافه بالمخطفين انما أسلافنا أرادوا الامتثال وأسلافه أرادوا
 التبين والآن نحن كأسلافنا على طريق الامتثال والامام سلمه الله انصرف لما صرفه الله اليه
 وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا فاعاد الخليفة نظر الولاية له فردها وقال أخشى أن يرانى الخليفة
 طالبا لها ونحن قوم ولا نالله على القلوب فلا حاجة لنا بولاية الجدران ولم يتم بعد ذلك للمستعصم أمر
 وانقرضت به الخلافة العباسية وكان من أمر الله ما كان انتهى (وقد علمت) أن السادة الرفاعية
 رضی الله عنهم معادن المفاخر وتيجان الرجال الاكابر وأئمة الباطن والظاهر كلهم أنصار الله
 وأعوان شريعة رسول الله أحكم لهم شيخهم الامام الرفاعي أساس هذا الطريق فتم لهم باتباع
 أثره النجاح والتوفيق وأفجعهم المحبون وانتفعهم المسلمون وايضهم وجه السنة الغراء
 وانتشر بهم لواء الطريقة السجاء نعمة أسبغها الله عليهم مؤبدة فيهم ان شاء الله الى يوم الدين
 (ولاريب) فهم الطائفة القانمون على الحق بأمر الله الذين لا يضرهم من عاداهم كما أشار الى ذلك
 حديث سيد المرسلين ولا تزال بركة هذه الوراثة فيهم وفي أتباعهم ووارثيهم الى أن يرث الله الارض
 ومن عليها وهو خير الوارثين (منهم أوله) شايع الرواق غوث الآفاق شيخ مشايخ وقته على

الاطلاق ولي الرحمن مولانا السيد مهذب الدولة علي بن عثمان الرفاعي رضي الله عنه قال
الحدادي ان السيد مهذب الدولة علي بن عثمان كان أول مشايخ الرواق بعد الحضرة الرفاعية
وكان السيد أحمد رضي الله عنه يقدمه على غيره من أهل بيته وأصحابه وكان قدس الله مره يحب
النفقة على الفقراء والايوان في السر والاعلان ويقول ثلاث لا يطالب الرجل عليها النفقة
على عيال البيت والنفقة على الاخوان والنفقة في سبيل الله عز وجل وكان قد أجرى الله الحكمة
على لسانه وأنبع عيون الفطنة في قلبه وكان قويافي الله متمكبا بأمر الله ما خالف أمره أحد
الاقته الله وكان له غيرة عربية وهمة عالية وهيبة عجيبة وسطوة غريبة لا يقدر أحد يقايله
لخشيتيه ولان يدانيه لهيبته ولا يخالفه مع تواضعه ورأفته واحسانه ولطافته وكان دائم الهم
والغم والفكر والحزن والاضطراب له قلب رحاني وسر روحاني وكان رضي الله عنه يظهر
الكرامات ويقول يزيد في يقين المرید (وقال رحمه الله) وحدثنى والذي قال خرج السيد على الى
السفر وكانت أول أسفاره بعد وفاة خاله فنأدى النقيب الفقراء الى السفر فخرجوا واجتمعنا حوله عينا
وشعالا وهم خلق كثير وفيهم الفقراء المخلصون والمشايخ المعبرون والعلماء المقربون فقال
لا اله الا الله محمد رسول الله وبكى ورمى نفسه عن المطبة ووقع على الارض مغشيا عليه فلما أفاق
كشف رأسه وجعل يبرغ وجهه في التراب ويقول أي رب الى متى تفضني بين هذه الخلائق ومن
أنا وایش أنا لا آية من كتاب الله ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى زمانا طويلا
ورأسه ووجهه وشيبته ممرغة بالتراب ثم قام وكادت أنفس الفقراء تزهرق من البكاء فركب المطبة
* وقال شعرا

مالل مواذل في هوال ومالي * أنا قد رضيت بأن أموت بحالي

ها قد مدت يدي لأسأل عفوكم * فحسبكم ردا جواب سؤالي

قال وقد ظهرت منه في تلك السفارة أشياء عجيبة وقال الشيخ محبوب خرج عن أم عبيدة السيد على
رضي الله عنه فخرج كبار مشايخ الجمع والفقراء في فم الدر فلما دخلوا عليه وقبوا بآبده قال لهم
مرحبا بكم وأهلا وسهلا وأنشد

حياكم الله وأحياكم * ولاعد منا قطر رؤياكم

ولا حضر ناظ في مجلس * مستحسن الاذ كرناكم

قال فأجلسهم وأحضر لهم الطعام فلما فرغوا من الاكل قال لهم أي سادة قولوا لي هل لكم من حاجة
فتقضي مع ما انه عندكم تقضي الحوائج والى عندكم نشد الرجال والى بابكم مقصد الرجال ومعراج
الاحوال فقالوا اجئناك شوقا اليك ومحبة لك لانك اليوم شيخنا واما منا صاحب الوقت والمشار اليه
وكل الحوائج اليك وأنت الباب الى كل الاسباب وفيك الحكمة وفصل الخطاب فقال أي سادة
الانصاف من الاشراق ان أردتم الحبز والتمر والثياب فعندى وان أردتم الحق سبحانه وتعالى
ورضاه فين سوارى روان أم عبيدة وأي حاجة كانت لكم فاطلبوها في أم عبيدة ثم زودهم الدراهم
والثياب ودعا لهم وسألهم الدعاء وشيخهم الى خلف فم الدر وكان سريع الغضب والرضا كريم
النفس سخي الكف طليقا كثيرا البشمر يصنع المعروف مع أهله وغير أهله ويفض الجود على
الناس فيض الغمام وكانت الدنيا منقادة له تأتيه راعمة كيف شاء ويقول للفقراء اخذوا الدنيا مني
نهبا ويقول من كان له منكم حاجة كآية أو جزية فليزمني بما فاني محبب له باذن الله ودر كة على
وكان خاله شيخ الامه سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه يعظم شأنه وقال له مرة أي على أنت بعدى شيخ
الرفاعية من الشيخ منصور الى أن ينفخ في الصور * توفي سيدي السيد مهذب الدولة علي بن عثمان
المشار اليه يوم الاربعاء قبل اذان الظهر لاحد عشر يوما خلون من شهر صفر سنة أربع وثمانين

وجسمائه وحمل الى أم عبيدة سلام الله على ساكنيها وغسله الشيخ تقي الدين المكي الفقيه ودفن الى جانب خاله سيدي السيد أحمد رضي الله عنهما (ومنه الامام الجليل وارث جده صاحب جبريل ذي الشأن العالي والشرف العظيم السيد محمد الدولة عبد الرحيم بن عثمان الرفاعي رضي الله عنه) كان امام هذا البيت بعد أخيه وهو المشار اليه وقد حدث عنه انه قال بينما أنا نائم ذات ليلة من الليالي اذ رأيت كأنه نزل من السماء سيفان طولهما واحد وكسوتهما واحدة فسلم الى سيف والى أخى سيف فقلدنا به فجاء سيفه أطول من سيفي ثم جذب أخى سيفه فأنجذب ونديه فانتدب وهزه فبرق ضوءه حتى ملأ الشرق والغرب والسهل والجبل حتى كاد يسلب العقول ويفشى الابصار فحذبت سيفي فلم يجذب فانتبهت وآتيت عند سيدي السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وأخبرته بذلك فقال لي أي عبد الرحيم لا يضيق صدرك ولا تحزن (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) أي عبد الرحيم أخوك محتاج الى السيف لانه في موضع مظلم بين الاعراب وله السيف وذريته ولك العلم والكرمي والمحراب وأمالك وأنت في هذا الباب لا تحتاج الى ذلك والقصد اليك والى بابك ومع هذا كله فالحق أعرف بخلقته ثم قال أي عبد الرحيم وحق العزيز سبحانه آيت أن يكون الايفك وآيت الربوبية أن يكون الاباخيك وكان كما أراد الحق سبحانه كل شيء بارادة العزيز لكوني أردت أن يكون اليك والحق أراد له لاخيك وانى أردت أن لا يكون في أم عبيدة سوق والحق أراد وكان ذلك وأردت أن لا أعرف والحق أراد (وفي بعض السير) كان السيد عبد الرحيم يأخذ ويعطى ويثبت ويمحو ويقول الولي يحيي ويميت باذن الله تعالى اذا صار كله لله وكان الحق معه كيف شاء انتهى وكان يقول متى كان الفقير بارادته تعب واذا كان كله لله كان الله معه ومن أطاع الله تعالى أطاعه كل شيء وقيل له أي سيدي لك بصيرة فقال لا مالي بصيرة لأخي ٣ على البصيرة ولكن لي قلب كلما يريد هو وارادت الربوبية أيضا (وقال الشيخ أبو البدر قدس سره فيه) لما قضى شجبه الاقدغفر الباري سبحانه لعبد الرحيم بن عثمان وذريته وقد عرض أعماله في سوق المعرفة فلم يرد عليه منها حرف حكي عن جماعة من الفقهاء قالوا كافي السفر مع السيد عبد الرحيم قدس سره وكان زمان فحط فوصلنا الى الصحراء وقد زرعوا الشعير واصفر لعدم الماء فظفر السيد عبد الرحيم الى الارض زمانا ثم قال انزلوني عن المطيعة فأترلوه ومشى بين الزرع ثم قال شعرا

رجال اذا الدنيا دجت أشرفت بهم * وان أجسدت يوما بهم نزل القطر
ولو وطئوا يوما على ظهر صخرة * لانبتت الصما مواطيهم انخضر
فكافوا على ظهر الاراضي عودها * وصاروا يبطن الارض فاستوحش الظهر
فيا شامتا بالموت لا تشمتن بهم * حياتهم نخر وموتهم ذنر

ثم مشى فواصلنا الى البلد حتى أمطرت الخلائق ودام المطر أياما حتى لم يتمكنوا من الخروج من البيوت فاستغاث الفقراء الذين معاشهم من التردد من الجوع فخرج السيد عبد الرحيم من البيت ودعا فأنكشف الغمام وطلعت الشمس توفي السيد محمد الدولة عبد الرحيم صبيحة يوم الاربعاء أول يوم من شوال سنة أربع وستمائة ودفن برواق أخيه السيد عبد السلام رضي الله عنهما (ومنه القطب الفرد الانجب الشيخ الجليل الالهيب غوث العصر أبو اسحق محيي الدين السيد ابراهيم الاعزب الرفاعي رضي الله عنه) كان علم العارفين وصدر المحققين وغوث الزمان وقطب الاوان وكان العارفون يقولون لم يأت في رجال البيت المحمدي بعد أئمة الاسال الاثنى عشر والسيد أحمد الرفاعي مثل السيد ابراهيم الاعزب حكي الشيخ أبو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد الحمود الربيعي الواسطي انه سمع السيد نجم الدين أبا العباس أحمد بن علي الرفاعي يقول كان أخى السيد ابراهيم

الاعزب ظاهر التصريف في البواطن والظواهر وكان اذا قال لا تشد الناس خوفا من النار اذهب
الى النار فلم يشعر بنفسه الا في النار ويمكث فيها ماشاء الله عز وجل ويخرج منها وما احترقت ثيابه
ولا ضرمت منه شيئا وكان اذا قال لا تشد الناس خوفا من الاسد اذهب الى الاسد فلم يشعر بنفسه
الا وهو راكبه او قائده من غير ان يروعه ولا يضره واذا احب رجلا لا يقدر ذلك الرجل على
مفارقته ويجذب اعنانه بنفسه يقوده اليه طوعا وكرها واذا كره رجلا لا يجذب ذلك الرجل في
نفسه مانعا يصد عنه السيد عن محبته له (وكان الشيخ أبو الفتح الواسطي تزيل الاسكندرية
يقول حكى لي الشيخ الصالح أبو المجد سعاد الله بن سعدان الواسطي يقول كان حاضرا بمجلس الشيخ
أبي امصق السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه وكان يتكلم على أصحابه فقال في بعض كلامه
أعطاني ربي عز وجل التصريف في كل من حضرني فلا يقوم أحد ولا يقعد ولا يتحرك في حضرتي
الا وانا متصرف فيه فقلت انا في نفسي فيها انا اقوم اذا شئت واقعد اذا شئت فقطع كلامه وانفتحت
الى جهتي وقال يا سعاد الله ان قدرت على القيام فقم فهضت لا قوم فلم أستطع واذا انا كالمقيد
لا أستطيع الحركة فحملت الى دارى على اعناق الرجال فبطل شتى وبقي حالى كذلك شهرا وعلت ان
ذلك سبب اعتراضى على السيد فعقدت التوبة مع الله تعالى وقلت لاهلى احمونى الى السيد ففعلوا
فقلت باسيدى انما كانت خطرة فهض وأخذ بيدي ومشى ومشيبت معه فذهب ما كان بي (وقال
الشيخ أبو الفرج عبد المجيد بن معالى بن هلال العبادانى سمعت أبي يحدث عن أبيه قال سمعت
السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه يقول لا يزورنا أحد الا اذا اردناه قال فقصدت حرة زيارته
وخطر في نفسى هذا الكلام وقلت في نفسى ها انا أزوره ان اراد أولم يرد فلما أتيت باب الزواق
رأيت ثم أسدا عظيما هائلي منظره ففكرت على قوليت على عقبي مدبر او قد اشتد هاهي وكنت معتادا
بصيد الاسد وقتلها فلما أبعدت منه وقفت أنظره واذا الناس يدخلون ويخرجون ولا يهتضهم
ولا يرونه في ظني فأبيت من الغد واذا هو موضعه على حاله فلما رأيت في قام الى ففرت منه وصار حالى
كذلك شهرا الا أستطيع الدخول ولا القرب من الباب فأبيت الى بعض مشايخ البطائح وشكوت
اليه حالى فقال انظر في نفسك أى ذنب أتيت به فذكرت له خطرتي فقال من هنا أتيت والاسد الذى
رأيت هو خال السيد ابراهيم قال فاستغفرت الله تعالى ونويت التوبة من الاعتراض ثم أتيت الى باب
الزواق فقام الاسد ودخل الى ان أتى الى السيد ومازحه وغاب عني فلما قبلت يد السيد قال لي مرحبا
بالتائب (وروى الشيخ الكبير أبو الفرج حسن المصرى المقرئ) عن بعض أصحابه انه حضر سهاما
بام عبيدة فيه السيد ابراهيم الاعزب وفيه أكثر من سبعة آلاف رجل وانا في آخر الناس بحيث
تعرض على رؤية السيد ابراهيم لبعده عني فخطر في نفسى انكار على سيدى السيد ابراهيم لبعده عني
وخطر في نفسى انكار على جمعهم فلم يتم خاطرى حتى جاء السيد ابراهيم يشق صفوف الناس ووقف
على وعرك اذنى وقال يا بنى اياك والاعتراض على أهل الله تعالى ولو وجدت لا تنكر عليهم ثم ولى
عني ففرت لوجهي مغشبا على فحملت اليه فقال لي يا بنى ألم تعلم ان قلوب الخلق بين أيدينا كالمصابيح
من وراء الستارة تشهدا رأى العين وهل يخفى الحبيب عن حبيبه شيئا (وقال الشيخ عسكر
الذهبي) حضرت برواق أم عبيدة سهاما فيه السيد ابراهيم الاعزب رضى الله عنه فأتشد
القول

رمانى بالصدود كما ترانى * وألسنى الغرام فقد برانى
ووقتي كله حلاولدي * اذا ما كان مولاي يرانى
رضيت بصنعه في كل حال * ولست بكاره ما قد رمانى
فيما من ليس بشهد ما أراه * لقد غيبت من عيني ترانى

فتواجد الشيخ ابراهيم ووثب على الهواء على رؤس الناس * ثم أنشد يقول
 ان كنت أضمرت غدرا أو هممت به * يوما فلا بلغت روعي أمانها
 أو كانت العين مدفارتكم نظرت * شيأ سواكم فخانها أمانها
 أو كانت النفس تدعوني الى سكن * سواك فاحتكمت فيها أعاديها
 وما تنفست الا كنت في نفسي * تجرى بك الروح مني في مجاريها
 كم دمعته فيسكن لي ما كنت أجريها * وليله كنت أفنى فيك أحييها
 حاشا فانت محل النور من بصري * تجرى بك النفس مني في مجاريها
 ما في جوارح صدري بعد جانحة * الا وجدتك فيها قبل ما فيها

* ثم أنشد أيضا

مجال قلوب العارفين بروقه * الهيسة من دونها حجب الرب
 معكورة فيها ومجنى غمارها * تنسم روح الانس بالله في القرب
 حباها فأدناها جازت مدى الهوى * فلو لا مدى الا مال ماتت من الحب

فصاح السيد ابراهيم ونادى بالرجال قال فرأيت رجال القيب ينزلون عليه من الهواء، مثني وثلاث
 ورباع يقولون ليبيك ليبيك * قال الحدادي رحمه الله سمعت الشيخ ابراهيم بن عبد الواحد يقول
 سمعت سيدي أبا الحسن رحمه الله عليه يقول سمعت ابن عمي محيي الدين ابراهيم الاعزب قدس الله
 تعالى روحه يقول وعدنا سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه بظهور رجل أشعث أغبر من العلم والعمل
 حقيقة وشريعة ينتمي اليها ونعتة لنا فقال يقدم عليك من جهة المشرق عالم فاضل كامل مؤيد
 موفق حسن الوجه طيب الرائحة والخلق لطيف الخلقه ربع القامة خفيف العارضين لين الكلام
 قليل الاتسام رائق اللون من كثرة القيام أعجمي اللسان عربي القلب كثير الصمت يلبس المرقعة
 وهو أعلم أهل الارض وأهل زمانه يومئذ يحتاج اليه أهل بغداد واسمه رشيد وداره فرغانة ثم قال
 للفقراء فإذا أناكم بعد عبوري عنكم فأقرؤوه عنى السلام وأسألوه لي ولكم الدعاء واعتنوا علمه ووقته
 وتعلموا منه العلم فقد جمع الله تعالى فيه علم الشريعة وعلم الحقيقة واياكم ان يفوتكم قال فانتظروه
 لوقت سيدي على فلم يأت بوقته وأتى بوقت سيدي ابراهيم الاعزب رضي الله عنه مع جماعة من
 الصوفية فلما سلم على سيدي ابراهيم الاعزب رضي الله عنه وكان هو آخر الجماعة عرفه بسميته التي
 وصفها سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى روحه فقبل يده ولم يوهمه انه عرفه وكان عنده رجل
 من أهل العلم وهو يجادل في مسألة فقهية وقد ظفر عليه سيدي ابراهيم بالحق والرجل ينكر ذلك فلما
 طالت بينهم المجادلة توقد كان الرشيد جالساً يسمع قولهما وهو ساكت فقال سيدي ابراهيم للرجل
 زوح أنا وأنت الى هذا الشيخ وأشار الى الرشيد فقال الرجل فنتعت ثم نهض سيدي ابراهيم والرجل
 معه حتى جلسا بين يدي الشيخ الرشيد وذكر المسئلة بين يديه فقال الرشيد القول قول الشيخ محيي
 الدين وجوابه هو الحق وآناه بدليل واضح وبرهان قاطع فاعترف وأمسك ثم ان سيدي ابراهيم بعد
 ذلك أكرمه وأحبابه وعزل له موضعا ليخلو به ويشغل عليه الفقراء وعرفه بوصية سيدي
 السيد أحمد قدس الله تعالى روحه عليه ونعتة فيه ووصفه لهم وانه يقرئه السلام ويسأله الدعاء
 وان مدارس بغداد تفتقر اليه وان يكون له شأن عظيم فآمن بذلك وأخذ عليه العهد سيدي
 ابراهيم وأقام بأمر عبيدة قليلا وتزوج بعد في بلد الدجلة ببلد تعرف بهر قالى سكن بها وتزوج بنت
 شيخها أبي الفرج وصعد الى الشيخ أبي الحسن ليعلم منه العلم وكان ذلك بعد عبور سيدي ابراهيم
 الاعزب قدس الله سره وان الشيخ الرشيد رحمه الله عليه فشا أمره وشاع حديثه ووصل خبره
 للخليفة المستنصر بالله فأنفذ خلفه وترك في المدرسة النظامية وانتفع به خلق حتى أولاد جوه الشيخ

أبي الفرج وكانوا اثنين جعفرًا ومحمدًا فانهم ما تعلمانه العلم واحتاج الخليفة المستنصر رجة الله عليه
 لرسول ينفضه الى التتار فلم يجدوا مثل جعفر فانفذوه رسولاً لعداته وعلمه وعقله فأتت في تلك
 الارض فبني له بنايا وهو باق الى زماننا هذا * وأما محمد رجة الله عليه فكان صوفيا عالما عبدا
 * وأما الشيخ الرشيد رضي الله عنه فروى علم الطريق وسند الخرقه عن سيدي ابراهيم رجة الله
 عليه * وأما سيدي ابراهيم فروى عن سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى روحه وروى الجمل الغبير
 عن الشيخ الرشيد الكثير من الاحاديث الشرعية وأسانيد الطريقة والحقيقة وكان رجة الله عليه
 يحضر ويطلب ويتواجد ويحلق ما يكون عليه من الثياب وقت السماع على القوال وهذا من بعض
 ما أخبر به سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى روحه بوقته وأنه سيكون من بعده وكان رضي الله عنه
 وقد أخبرنا سيفقح على أهله وفقرائه وأولاده وأهل بيته من الدنيا بعده حتى يكملهم عديد الخليل
 والمال وكان كل ذلك وأخبار ارضي الله عنه أنه سيأتي من بعده فقر من غير فقر وجمع من غير جمع
 وغنى من غير غنى وسفر من غير سفر وكان الامر كذلك وأخبر رضي الله تعالى عنه بأشياء من جملته أنه
 قال لسيدي ابراهيم الاعزب سيأتي من بعدى عليكم زمان يتقل على المعيل منكم السفر وزيارة
 الفقراء لكثرة ماله وعياله وتصير هذه الامور الحلة كلها مكلفة عندكم ويعود افتقار أحدكم بحاله
 وجاهه بلى أي ابراهيم (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب أليم) * أي ابراهيم سيكون
 بعدى فيكم أمور ان لم يتولها العزيز الكريم بكرمه وينظر الى هذا اللاش جدك والافسوف
 تعلمون فقال له سيدي ابراهيم الاعزب قدس الله تعالى روحه أي سيدي يجري شيء من هذه الامور
 في رقتي وأنا حي قال لا بل يأتي بعدك وقد كان جميع ما أخبر به سيدي السيد أحمد قدس الله تعالى
 روحه ونور ضريحه حقا (أقول) انه أشار السيد أحمد بهذه الكشوفات لواقعة التتار (ونقل الشيخ
 عماد الدين الزنجي قدس سره) ان الشيخ عمر الزرقولي كان عارفا بالله تعالى شائعا مجتهدا محصلا للعلوم
 العديدة وكان مشهورا بين الناس فكاتب له يوما من الايام سيدي ابراهيم الاعزب مكتوبا وأرسله
 له مع قاصد فلما وصل به اليه أعطاه له فقرأه ووضعه تحت ركبته اهانته من غير ان ينشره وبقراءه علنا
 فلما رجع القاصد لسيدي ابراهيم وأخبره بالخبر قال نحن أيضا لا ننشره اسما ولا ممتا حيث لم ينشر
 لنا مكتوبا فن ذلك اليوم ما انتشر حاله في غير بلده وتبرأت أصحابه ومريده منه واشتغلوا بأمر
 المعاش وتركوها رياضات النفوس والمجاهدة والمسكنة والتواضع وطريق الفقر بالمرءة (وقال
 الامام مؤيد الدين أبو النظام عبيد الله) بن الاعرج الحسيني نقيب واسط في كتابه بحر الانساب
 حين ذكر جماعة من اعلام بني فاطمة سلام الله عليهم (منهم السيد الصوفي) الجليل امام زمانه ووجه
 الله على أقرانه شيخ عصره وبركته وقته ومصره سبط ولي الله الأجل أحمد بن أبي الحسن الرفاعي
 الحسيني صاحب أم عبيدة العارف المقتدى محيي الدين ابراهيم الاعزب ابن الامام الشايع الاركان
 قطب الزمان مهذب الدولة علي بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة بن الحازم بن أحمد بن علي بن رفاعه
 الحسن المكي تزيل المغرب ابن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن
 موسى الثاني أبي سبحة بن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن
 الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر ابن الامام الاعظم سبط النبي صلى الله عليه
 وسلم ريحانة الشهداء أبي عبد الله شهيد كربلاء ابن أمير المؤمنين ذى القدر العلي زوج البتول الامام أبي
 الحسنين على سلام الله عليه وعليهم أجمعين أجمع الواسطيون واتفق أجلة العصر أجمعون على تفرد
 ابراهيم أبي اسحق الاعزب الرفاعي في عصره عظمه المشايخ وانقاد خدمته بحفل الصوفية وخضع
 لديه العلماء واعترف بعزته ومكانته الملوك والامراء وعقد له النسابون واصحاب الطبقات التراجم
 الجليلة وقال جم من أهل الصدق فيه انه ما رفع رأسه الى السماء أربعين سنة وقد زاره في بلدته أم عبيدة

الخلفاء فن دونهم وكان يوقر الكبار ويرحم الصغار (وقال علماء واسط بالاتفاق) لم يأت من أولياء البيت المحمدي بعد الأئمة الاثني عشر وجده السيد الكامل أحد الكسبر الرفاعي أكثر منه خوارق وأعظم منه منزلة وأتم منه حالا ومقاما * وقال الصوفية انتهت إليه رئاسة هذا الشأن في وقته وقالوا كان أجل أهل زمانه مؤيداني كشف مخفيات الاحوال ظر يفاجيلا كريمة متواضعا خاشعا ذاد بن وعقل وحياه وافرحبالاهل العلم مواسي بالاهل الحق مكرمالاهل الدين شديد التواضع متبحر في علوم الشريعة متمكن في لغة العرب حجة رحلة صوفيا صافيا كان أهل الرقائق من أصحاب الحقائق يعبرون عنه لعدو به كلامه يجنيد الوقت (وممار ويناه من مجاسه بالسند الصحيح قوله) الاستقامة انفراد القلب لله عز وجل والادب حسن معاملة الله تعالى سراجها والمعرفة على ثلاثة أركان الهيبة والحياه والانس والعلم الاكبر الهيبة والحياه فن عرى عنهما فقد عرى عن الخيرات والمحبة اقامة العتاب على الدوام والشوق احتراق الاشياء وتلهب القلوب وتقطع الاكباد واذا عاين القلب أربعة أشياء يرى الاشياء كلها لله عز وجل ملكا ومن الله تعالى ظهورا والله تعالى قياما والى الله تعالى قيادا والى الله تعالى مرجعا فقد أخذ من النفس * ومن علامات الولي أربعة أشياء صيانته سره بينه وبين الله عز وجل وحفظ جوارحه فيما بينه وبين أمر الله تعالى واحتمال الاذى فيما بينه وبين خلق الله تعالى ومداراة الخلق على قدر تفاوت عقولهم وآركان الوصل بين العبد وبين الله تعالى ثلاثة الاستغناء والجهد والادب فن العبد الاستغناء ومن الله عز وجل القرية ومن العبد الجهد ومن الله عز وجل التوفيق ومن العبد الادب ومن الله عز وجل الكرامة ومن تأدب بأداب الاولياء صلح لبساط القرية ومن تأدب بأداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة ومن تأدب بأداب الانبياء عليهم السلام صلح لبساط الانس والانبساط واذا كانت نفسك غير ناظرة لقلبها فادبها وماركن أحد الى أحد الا لزمه غيب القلوب ومنه المقامات كلها تتبع للقلب والقلب واقف مع الله عز وجل وحكم المبتدى ان يهتدى بالحقائق ويسير بالعلم ويجهد في العمل * ومن علامات المقربين أن يرفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب ومن ركب النهاية في بدايته كان ذلك علما على قربه فقوم شهدوا الداعي وقوم شهدوا النداء وقوم شهدوا البلاء فن سمع النداء سار الى الجنة ومن شهد البلاء انتهى الى الدرجات ومن شهد الداعي صار الى الله عز وجل وهم خواص الخواص الذين لا يحجبون عن الله عز وجل طرفه عين أولئك عباد بطوا قلوبهم بأزمة التيقظ ورعى عزمهم عز وجل عن الفتور وحرص نياتهم عن طوارق الاعتلال وقطع ارادتهم عن التطلع الى غيره وأطمأ قلوبهم من الاشتياق الى رؤيته وأيقظ عقولهم في حكم صنعته وأطلع أفئدتهم على قرب مراقبته وتحويل ارواحهم بين نساخ صفاته قد أدناهم ادناء من أنس به وناجاهم مناجاة من أمنه وفاوضهم مفاوضة من ارتضاه لسره سببهم الحياه في حال الادناء رضى الله عنهم ومن كلامه المنظوم

قوله
 تنكشف غيم الهجر عن قرا الحب • وأسفر نور الصلح عن ظلمة العتب
 وجاء نسيم الانصال محققا * بصادفه حسن الصبول من القلب
 ردت مياه الوصل في روضة الرضا * فصار الهوى هتزا كالغصن الرطب
 فلم ندر من طيب الوصال وحسنه • أفي زهه كانهالك أم حرب
 فيا من سبي عفتلى هواه تركنتي * أفك كرمابن التجب والجب

(وذكره كرامات كثيرة) منها ما هو بلفظه أخبرنا الفقير العالم الناسخ برهان الدين أبو اسحق ابراهيم ابن الشيخ الصالح بقية السلف أبي زكريا يحيى بن يوسف العسقلاني الحنبلي قال سمعت أبي رحمه الله تعالى يقول مررت مرضا ظننت اني منزه ميت فذكرت ذلك للشيخ ابراهيم الاعزب رضى الله عنه وكنت عنده يومئذ زائرا بأمر عبيدة فأطرق الشيخ ساعة ثم قال لي يا سيدي أنت ماتت في هذه

المدة قد بقي من عمره عدة زمان طويل قال وعاش والدي رجة الله تعالى عليه بعد ذلك أكثر من
 خمسين سنة (قال الامام أحمد بن جلال) في كتابه جلاء الصدا عند ذكره السيد المقرب العالي
 المقام والسيف المهدب المقام الامام الولي المقدم والهام الصفي المكرم صاحب الاسرار
 السجانية وفائض الانوار الرحمانية ذوالحكمة القمانية والخباء الجامع للصفة العثمانية
 الحبيب للقلوب والسليم من العيوب هي خليل الله وكنية شيخ أولياء الله ولي الله وصفه ذو
 القرب الاقرب والورد الاعذب السيد محيي الدين أبو اسحق ابراهيم الأعزب تحلف بعد عمه
 ققام بعده بأخلاق مرضية وسيرة حسنة وكان حياؤه من الله في مرتبة أنه ما رفع رأسه الى السماء
 أربعين سنة يرفع يده عن العيش من الدنيا الدنية ويجمع نفسه من لذات الدنيا ثم بقاء الأظمة الشهية
 ويلبس القميص الخشن من الثياب رغبة ورهبة الى الملك العزيز الوهاب ولم يجمع بين القمصين
 ولم يجاوز كم قميصه منه رؤس الاصابع اسوة بجمده الامام الاجل وكانت عمامته ذراعا وأقل
 ما يبرد الماء لاجله قط باختيار وكان طبعه الارض وصابونه الجدار يراعى الارامل واليتام ويصاحب
 الغرباء على الدوام لاقتدائه بآثار جده الامام (وقد قال له جده) امام أولياء الآفاق أي ابراهيم
 أنت يقيم الرواق يوقر الكبار ويراعهم ويرحم الصغار ويديارهم التواضع والخضوع سنته
 والتخضع والقنوع ديدنه يحترم المشايخ والعلماء ويذل أهل الدنيا ويهينهم ولا يقوم لهم كائنات
 كان مسكنه بحيث يدفع الحر والبرد والبكاء بالليل كان له ورد الفقراء في زمانه ذو وعزة واحترام
 يجلبهم ويراعهم بالاكرام وكان من نعم الله تعالى عليه ان تربي على محبة جده وأبيه وعمه كان
 اذا سئل عن حال ولي أو نبي يخبر عن أحوالهم فسئل عن حال الخليل عليه الصلاة والسلام فقال
 مجموع صفاته وبين كبريائه وأعضائه وكان في مجده رجل من أهل العلم فقال للفقراء ما قاله السيد
 ابراهيم في شأن الخليل ما وجدناه في كتاب وما نقل عن أحد فسمع السيد ابراهيم قوله فقبس وأشار
 بيده الى نحوه فنظر الفقيه الى ذلك المسكن فصرخ صرخة وقام ووقع على وجهه مغشيا عليه فلما أفاق
 قال للفقراء رأيت الخليل عليه الصلاة والسلام وقد تعري يري أعضائه السيد ابراهيم وكان يسافر
 كثيرا ويقول كفى الله بالسفر (قال) السيد أحمد السيد ابراهيم يوما في الخلوة قم واحتضني ققام
 واحتضنه فأدخل لسانه في فيه وجعل يديره فيه فدخات عليهما ستر رابعة فخرت وقالت ينبغي أن
 يكون ذلك لولدك صالح فقال السيد أحمد رضي الله عنه صالح وولدك ابراهيم أيضا وولدك صالح
 غنى و ابراهيم مسكين وقال السيد أحمد رضي الله عنه له في حكاية طويلة أي ابراهيم رمى العزيز
 محبتي ومحبتك في الهواء فكل من شرب الماء ونم الهواء أحبني وأجبتك فكل ما يحبوني يحبونك وكان
 السيد ابراهيم يذكر شأنه تحديدا بنعمة ربه بهذا البيت شعرا

تري تخاف الايام مثلي لكم فتى * طويل نجاد السيف رحب المقلد

وكان ينشد قدس الله سره أيضا شعرا

أيكم يجعل الجبان شجاعا * أيكم يورث السماح البصلا

* وكان ينشد أيضا شعرا

ظننت وشاة الحى ان لم يرجوا * دنفا تعطل بالهوى اسقامه

(قال نقيب واسط) في بحر الانساب ولد السيد ابراهيم عام ست وأربعين وخمسمائة وتوفي بأم عبيدة
 سنة تسع وستمائة ودفن في قبة جده السيد أحمد الرفاعي وقبره هناك ظاهر يزار وكسفت الشمس
 بعد موته رضي الله عنه وعن آبائه الطاهرين أجمعين (ومنهم القطب الجامع المؤيد والسيف القاطع
 المهند مولانا السيد نجم الدين أحمد) الاخ الاصغر للسيد ابراهيم الأعزب لا بويه فانه كان خلفا
 لاولئك السلف ونعم الخلف (قال الحدادي) في ربيع العاشقين كان صاحب زمانه بلا ريب وأورع

أهل الوقت سمعت الشيخ أحمد بن مصدق رحة الله عليه يقول حدثني الشيخ الصالح عز الدين أحمد
 ابن ابراهيم الفاروق رحة الله تعالى قال جرى بين أبي الشيخ ابراهيم وبين سيدي نجم الدين أحمد بن
 علي قدس الله تعالى روحه كلام لاجل الدنيا وطلبها حتى غضب والدي على سيدي نجم الدين وقاطعه
 وجعل يقول فيه ورسبه مسببة عظيمة ويخالفه مخالفة بليغة حتى طال ذلك عاياه فلما كان في بعض
 الليالي في حجره الكتب وقدمضي أكثر الليل والمصباح مشعل فلم أحسن الا والباب يدق فقلت
 من الطارق فقال ابراهيم ثم قال لي يا احمد اخرج اليه قال فقمته وخرجت اليه فاذا هو والدي الشيخ
 ابراهيم واذا رداؤه بعضه على رأسه وبعضه مجرور خلفه فقلت له يا سيدي ايش الخبر فقال اخرج
 واكثرني ورحبه الي قم الدير بقية هذه الساعة فقلت له أي سيدي ايش قد تجد فقال قم بلا
 معاودة فقلت أخبرني ما قد جرى فقال لي اعلم أني قد غت البارحة الى وقتي هذا فأت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد دخل على فسلمت عليه فقال لي يا ابراهيم أما تستحي من الله تعالى تسب من ولدي
 رجلا ما حلل في جمعه الحرام ولا تحرك بحركة الا الله اذهب فأصلحه ثم خلاني وخرج فاستيقظت كما
 ترى ووجئت اليك فقلت له أي سيدي نعم وارجع الى مكانك حتى يخرج الفجر وأخرج اكثرني لك
 سفينة وتعدر فقال لا أرجع حتى تخرج في هذه الساعة وتكثر لي سفينة قال فلما رأيت به عازما
 خرجت في تلك الساعة ووجئت الى الشط فاكترت به له ورحبه وحملت رحله معه وودعته وانجدر قال
 فلما وصل الى قم الدير وجد سيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه وقد خرج لاستقباله فالتقيا وسلم
 كل منهما على صاحبه ثم ان سيدي نجم الدين قدس الله روحه قال للسيد ابراهيم رحة الله كيف
 أحوجت هذا السيد المحتشم الى التفرع قال فازداد والدي لذلك رغبة وزال ما عنده وزال ما عند
 سيدي نجم الدين وبقي عنده أياما معدودا وهو راض ورجع سيدي نجم الدين قدس الله روحه بوجه
 اليه السيل (وقال الحدادي) حدثني الشيخ أبو بكر بن الحسن الكردي قال اشترى سيدي
 ابراهيم ابن سيدي نجم الدين قدس الله روحه مملوكا ليحمل الابريق خلفه فأخبر وابه الشيخ سيدي
 نجم الدين رضي الله عنه فأحضره وقال له أي ابراهيم بلغني انك اشتريت مملوكا فقال له نعم أي سيدي
 فقال له أي ابراهيم اذهب فخل سيدي فان سيدي السيد أحمد قدس الله روحه وصانا أي بني لا تشتر
 المماليك ولا تستخدمهم وقال فقد يابعت لكم بيعة ان تحذمكم أكارأرباب البيوت فمخ أهل بيت
 لا تشترى مملوكا ولا تستخدمه فقال له السمع والطاعة أي سيدي ثم أحضره وكتب له كتابا في عقده
 وسلمه اليه وقال له ان شئت تمشي وان شئت تقعد (وقال في ربيع العاشقين أيضا) حدثنا الشيخ
 عبد بن كرزوباء قال قلت لسيد نجم الدين قدس الله تعالى سره أي سيدي الفقراء لهم سيدي
 أحمد قدس الله روحه حسن ظن واعتقاد ولو قال لهم قائل اشكروا عليكم سيدي السيد أحمد لخافوا
 لذلك وبذلوا أرواحهم ونحن يرانا الناس بعين سيدي السيد أحمد ويكفوننا الدعاء فسد عولهم وأمور
 نضمها لهم ونقول بعش سيدي نجم الدين فقال أي عبد الاحد من طلب منكم حاجة أضمنوا له ومن
 سألكم الدعاء فادعوا له فيحصل له يقينه ونيته ولا ينقص عليكم شيء أي عبد الاحد ما حصل أحد شيئا
 الا باليقين الا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ما رأهم أحد وقد صدعوا الى السماء ولا حين نزل
 عليهم الوحي الا عن الله سبحانه وتعالى في خلقه ألهمهم اليقين فآمنوا وصدقوا بالانبياء وبالوعد
 والوعيد وبالخوف والجنة والنار ولم يعانوا من ذلك شيئا الا أنهم أخلصوا قلوبهم وأصفا صدورهم
 فأيقنوا ان كل ما قالوه صدق وانهم أتياء حقا فحصل لهم مرادهم بعبهة اليقين وذلك ان الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام قالوا للناس نحن نؤمن بالله اليكم فقالوا صدقتم ولم ير وان الله تعالى قد
 أرسلهم ولا أوحى اليهم ثم قالوا لهم صلوا فصلوا وقالوا لهم صوموا فصاموا وقالوا لهم انخرجوا
 فخرجوا وقالوا لهم حجوا فحجوا وقالوا لهم جاهدوا فجاهدوا واهان عليهم

ذهاب أموالهم وقتل أنفسهم ومفارقة الأهل والأولاد ورضوا أن يموتوا تحت السيف وجوا إلى بيت من حجر وطين وقبلوه وطافوا وأطعموا بكادهم بالصيام كل ذلك إيماناً واحتساباً وطلباً لما عند الله من جزيل الثواب الذي وعدهم به الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولم يشاهدوا شيئاً من ذلك ولا تناولوه إلا أنهم لسعادتهم آمنوا وصدقوا فحصل لهم مرادهم بيقينهم واعتقادهم وتصديقهم الرسل عليهم الصلاة والسلام وكذلك كل الشاردين من المسلمين قالت لهم المشايخ والصالحون رضي الله عنهم ارجعوا عن المسائم والمعاصي واتركوا شرب الخمر والمسكرات وحافظوا على الصلوات ولكم على الله الجنة فآمنوا بذلك وصدقوا وتركوا ذنوبهم واتبعوا المشايخ وآمنوا بقولهم فحصل مرادهم بحسن يقينهم أي عبد الاحد سمعت أخي حجي الدين سيدي السيد ابراهيم الاعزب قدس الله روحه قال سألت سيدي السيد احمد رحمه الله عن الفقراء ومحبتهم وقصدتهم فقال أي ابراهيم يحصل لهم ما يؤملونه من الله تعالى بخالص يقينهم أي ابراهيم اشهد هذا الذي أنا متأكد عليه وكان متأكداً على حجر وطين فقال أي ابراهيم تحسن ظنك فيها يحصل لك مرادك من الله تعالى فلا تنسى، ظنك بأحد قط فاحصل لاحد شيء من الله تعالى الاباليقين وحسن الاعتقاد لقوله تعالى في حق أهل الكهف رضي الله عنهم (انهم قنيتهم آمنوا برهم وزدناهم هدى) وقول النبي صلى الله عليه وسلم حاكياً عن ربه عز وجل (أنا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي خيراً)

تصدق بوصول ان ناري لا تخبو * وجد بالرضا صفة اقداممكن العضب
فلي فيسكن ظن واعتقاد بأنتي * تجود على ذنبي وان عظم الذنب
ومازلت ذاعفو على كل مجرم * تجود بغفران اذا حجب القلب
وهاأنا ذا ظن بعفوك طامع * وأنت كريم لا يخبى بك الدرب

(وقال) ومما روي بشأن سيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه ما حدثنا به الشيخ شمس الدين محمد بن روسا الطيبي حدثني الشيخ أبو بكر الدينوري رحمه الله تعالى عليه قال كنت في بغداد مع سيدي نجم الدين قدس الله روحه فسمعت الفقراء يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل مع مغفور له غفر الله له قال كنت غير مصدق بهذا الحديث فبنت تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت السلام عليك يا رسول الله سمعت حديثاً أنك قلت من أكل مع مغفور له غفر الله له أحق هو فقال نعم أنا قلت له وغداً تأكل مع مغفور له ويغفر الله لك قال فانتبهت من منامي من بكرة اليوم الثاني وخرجت أطوف لعلي أحظى بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمغفرة فيمنها أنا ساير واذا أنا بعملك أسود ويده مدورة خرق وهو يقول لي تعال أي فقير فقلت الله أكبر هذا الأسود هو الذي وعدني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتته قال لي خذ هذا الطعام ثم انه أرماء في شهلة كانت معي قال فأخذته وجعلت أطوف بغداد كلها فلم يفتح الله عليّ بأحد يوماً كل معي حتى عبرت الجانب الغربي ودخلت الا خلاطية فدخلت الباب الاوّل واذا سيدي نجم الدين قدس الله تعالى روحه وخلفه أصحابه فلما رأني قال لي تعال أي أخي أبابكر فأنا وأنت وما معك قال فأنتبهت وتركت الشهلة بين يديه فأخذت يده وقال كل يا أخي أبابكر صدق سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل مع مغفور له غفر الله له وأنت مغفور لك تأكل معك حتى يغفر الله لنا ببركتك قال فلما سمعت قوله علمت أنه هو المشار اليه وعنه القول والمعنى فيه وأنه علم منامي وما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتني الغشية فيما عاينته وغبت عن روعي زماناً وسيدي نجم الدين قدس الله تعالى سره جالس ثم التفت وقالت أي سيدي خذ عليّ العهد وتوبني قال فأخذ عليّ العهد وأكلنا جميعاً ذلك الطعام ونمض لشغلنا رضوان الله عليه وذلك أنه كان قدس الله تعالى روحه من أهل المكاشفة والملاحظة والاطلاع والبواهر البانية (وقال الحدادي) حدثني الشيخ

بن علي بن ابراهيم البصري رضي الله عنه قال جاء على الناس في زمان سيدي نجم الدين قدس
 تعالى روحه غلاء وسعر جليل فاجتمع اليه مشايخ القرى وقالوا له يا سيدي نجم الدين بوقتك يا نبينا
 هذا السعور ويحيى، منذ أن تخرج ذراري بناو بنا تانا عمل المنكر فقال لهم من ايش تعمل بنا تاكم
 المنكر بوقتي فقالوا أي سيدي نامن هذا الغلاء قد كادنا اذا جاءنا فقير نفرح به ونضيفه من بيت الى بيت
 واليوم اذا رأينا فقيرا أعرضنا عنه وأعطينا ظهونا وانت صاحب الوقت وشيخه قال فلما سمعهم
 جرك كريمته وقال لهم أي سادة بوقتي تقولون هذا بوقتي تخرج نساؤكم يعملن المنكر وقد كان من
 قبلكم بوقت غيري لا يقدر الرجل على قيصين ومثابه ولا يقدر ينسام في بيته من المصادرة وبوقتي
 صرتم تلبسون الربيع وتركبون الخيل ويشد أحدكم في الحرق الذهب والدراهم وانتم آمنون من
 جور السلطان وطوارق الزمان ولا أحدكم القميصان والثلاثة والمبطنه والمترز بالحواشي
 والاطراف ولم يصيبكم ما كان يصيب غيركم وتقولون مثل هذا القول قال فلما رأوا منه ذلك كشفوا
 رؤسهم واستغفروا الله تعالى مما قالوه ثم انه قدس الله تعالى سره قالوا له وانت أيضا تلبس المشكيات
 المغلقة وتنزل في صدور الشواني هكذا كانت عادة آبائك وأجدادك فارتعدت فرائصه كالسحفة في
 يوم ریح عاصف ونهض لوقته وخرج فأرعى عيشه وليس نعل ولا شرع يهدم الوجية وعملها بالشط ولم
 يزل كذلك حتى توفي سيدي نجم الدين قدس الله تعالى سره العزيز ثم بعد ذلك لبس اماشاوا وعمل كل
 ورجيته قال وأما الفقراء فلم يكن الا بعد أيام قلائل وفرج الله عنهم ورخصت الاسعار وانت الغيوث
 وأخصبت الارض ببركته رضوان الله عليه (مثاله ماروي عن سليمان بن داود عليهما السلام) أنه قال
 أصاب الناس في زمانه شدة وصعوبة فأقوا وشكوا اليه حالهم فسكت ساعة ثم قال لهم ارضوا بما
 قسم الله لكم ورجعوا عنه فلم يكن الا بعد أيام قلائل حتى أتاهم الفرج فكشف الله ضرهم وذلك
 ببركته وهمته * وحدث السيد محمد خطيب الحصن قدس الله روحه قال كنت ذات ليلة مظلمة باردة
 في البيت وأنا قائم أصلى وقد انقضى من الليل أوله واذا أنا برجل بنادي من برحم الغريب ويؤويه
 من هذا البرد ويسد جوعته فلما سمعته قلت مالي لا أكسب حسنة وأدخله البيت بيت عندي
 ويأكل كل شياً فخرجت وقلت أي فقير تعال فأني وأدخلته وأجلسته على التنور وقدمت له طعاما
 وقلت له بسم الله كل فديده وقال أي محمد هذا الخبز يابس بلا آدم فقلت في نفسي ما هذا الا فضولي
 وندمت على دخوله في بيتي وكان قلبي ما يئلا الى محبة السيد أحمد ابن ست الكرام فقلت له أهو
 القطب فضلك وقال لي اسكت أي محمد ظننت انك تعرف سيدي محمد ابن ست الكرام يموت فرضني
 كلامه وقلت له رأيت الموت أخذ روحك وغضبت عليه غضبا شديدا ثم قلت له من القطب فقال
 القطب نجم الدين أحمد بن علي الذي هو يكون صاحب الامر والنهي وصاحب الحكم في اليقين فلما
 سمعت كلامه حردت فقال لي كأنك ضاق صدرك مني فقلت نعم واسكت ثم سكنت عني وبقيت
 أنا متفكرا فيه وفي قوله فلما كان وقت الفجر رقت لانبه وأطرده فلم أجده مكانه ورأيت الخبز مكانه
 ما أكله فقلت قد يكون خرج وخلى الباب مفتوحا فأبيت فوجدته مغلقا فعملت عند ذلك أنه كان
 من الرجال ثم صليت الصبح وتوجهت الى أم عبيدة وأنا فرغ على سيدي أحمد الرفاعي ابن ست
 الكرام فلما وصلت دخلت الرواق فوجدت السيد أحمد الرفاعي جالسا في الرواق وهو في عافية
 ففرحت وسلمت عليه وقلت في نفسي قد كذب الشيطان ثم أقمت في الرواق يومين فلما كان اليوم
 الثالث قبيل قدحم اليوم السيد أحمد الرفاعي ابن ست الكرام ولم يخرج الى صلاة الصبح وبقي ثلاثة
 أيام وتوفي الى رحمة الله تعالى فجاء علي لاجله أمر عظيم ثم اجتمع الناس للعزاء والسيد نجم الدين
 أحمد مع الناس فبينما أنا مشى اذ هو ناداني أي محمد تعال فحنت اليه وسلمت عليه وقبلت يده قال
 أي محمد العلامة قد كرت قول ذلك الرجل وقلت نعم أي سيدي نفصنا الله بهم أجمعين توفي

السيد نجم الدين أحمد المشار إليه يوم الاحد سابع عشر شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة ودفن
عشدهم في قم الدير أمام الجامع برواق تقي الدين رضى الله عنه ونفعنا به والمسلمين **فائدة** تقدم
أن السيد ابراهيم والسيد نجم الدين أحمد سبطى مولانا السيد أحمد الكبير من بنته السيدة فاطمة
رضى الله تعالى عنها وعنهما وسند كرهنا ان شاء الله أسباطه الستة المباركين أولاد بنته السيدة
زينب رضى الله عنها وعنهم أجمعين ونفصل سيرتهم المباركة ولتمام الفائدة نذكر ما قاله شيخنا غوث
الزمان السيد سراج الدين الرفاعي رضى الله عنه في كتابه صحاح الاخبار قال قدس سره وعما ومحبيه
به ان السيد الثابت والد السيد يحيى نقيب البصرة المغربي جد السيد أحمد الكبير الرفاعي هو ابن
السيد الحازم والسيد الحازم هذا أعقب الثابت الذي ذكرناه وعبد الله ومحمد عسلة فعبده الله سكن
المدينة وأعقب موسى وعبيد اوعلياً وشعيباً ولهم العقب الصالح وأما محمد عسلة فإنه أعقب حسناً
ولم يعقب غيره والسيد حسن هذا قدم العراق صغيراً دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى فلما استوى
زوجه بنت الشيخ أبي الفضل فأولدها السيد سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج بنت عمه
الشريفة ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي فأولدها السيد علياً والسيد عبد
الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام وسأقي ذكر أعقابهم مفصلاً ان شاء الله تعالى
وأما السيد الثابت فإنه أعقب يحيى زبيل البصرة ويحيى أعقب السيد علياً أبا الحسن زبيل واسط
وهو أعقب السيد أحمد الكبير والسيد عثمان والسيد اسمعيل والسيدة ست النسب فأما السيد
أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه فقد تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة الست خديجة بنت سيدي
الشيخ أبي بكر الواسطي الانصارى أخى الشيخ منصور الرابى الباز الاشهب ابن سيدي الشيخ
يحيى التجارى الانصارى لاب الحسينى الحسنى لام كما تقدم ذكره فأولدها السيدة فاطمة والسيدة
زينب ثم توفيت وتزوج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فأولدها السيد صالحاً
قطب الدين **(قال الحدادى الخطيب)** تزوج السيد قطب الدين الصالح وأعقب ولداً اسمه أبو
الصفار توفى صالحاً في حياة أبيه **(وقال الامام عز الدين أحمد الفاروقى)** في النسخة المسكية توفى قطب
الدين صالح رضى الله عنه في حياة أبيه ولم يتزوج ودفن في قبة جده سيدي يحيى التجارى أقول وهو
المعتمد وأما السيدة فاطمة بنت السيد أحمد الكبير فقد تزوجها أبوها بن أخته وابن عمه على مذهب
الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولى الرحمن ابن عثمان فأعقب له الاستاذ الأكبر والعلم الأشهر
غوث زمانه مجبوحه الكرم عظيم المهتم القطب الاقرب أبا الفراء سيدنا يحيى الدين ابراهيم
الاعزب رضى الله عنه والسيد نجم الدين أحمد الاخير وتوفيت ولم تحلف غيرهما وتزوج بعدها
بنفسه بنت سيدي محمد بن القاسمية فأولدها السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة
والسيدة زينب السيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم وان السيدة زينب بنت سيدنا أحمد
الكبير فقد تزوجها أبوها رضى الله عنه بابن أخته وابن ابن عمه صاحب القدم السابق والشرف
الباسق والخلق الكريم والقلب السليم مهاد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضى
الله عنه فأولدها السيد شمس الدين محمد او السيد قطب الدين أحمد والسيد أبا الحسن علياً والسيد عز
الدين أحمد والسيد أحمد أبا القاسم والسيد أبا الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية
ذكرهم ستة وانا منهم ثقتان رضى الله عنهم أجمعين **(ومنه القطب الاعظم والامام المقدم شيخ**
الاقطاب والاولاد كثر العرفان أبو على السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الرفاعي رضى الله عنه) نقل
السيد سراج الدين في صحاح الاخبار ومثله نقل نقيب واسط ابن الاعرج الحسينى في بحر الانساب
ان الشيخ العارف بالله أحمد الزرجدى البصرى قدس سره ذكر في كتابه الدر الساقط في شأن
السيد أحمد الصياد ما نصه ولد السيد العارف بالله ولى الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين أحمد

سياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضى الله عنهما عام أربعة وسبعين وخمسمائة
 ميل و وفاة جده لأمه غوث الثقلين أبي العليين سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه بأربع
 سنين ولما كبر سلك على يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بحجته وتفقه وتلقى علم
 التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة
 وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حيا من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من
 الله تعالى زائد البكاء قليل الكلام أجازه جده القطب الكبير الرفاعي رضى الله عنه حال موته وهو ابن
 أربع سنين وبشر به وأتى عليه الخير وذكر أن الاسود تزوره بعده ونوه على ماله من المكانة والمنزلة
 الرفيعة وكان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين وسبع الجبهة خفيف الوجود
 لطيف المنظر ذاهية وسكينة ووقار نوراني الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره
 تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحها الله فأعقب منها السيد عبد الرحيم
 فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتهر أمر السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار في الآفاق ذكره
 فخاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف
 من يارة جده سيد الانام عليه أكل الصلاة وأفضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع
 سنين وظهرت على يديه الكرامات وبني رباطاني المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا
 برباط الرفاعي وأخذ عنه الطريقة ابن غيثة الحسيني حاكم المدينة على ساكنها أفضل الصلوات
 والتسليمات والامام صبيد الكريم بن محمد الرفاعي القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز
 والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من الكتب في كل علم
 والشيخ العارف بالله تاج الدين الأبيدري وخلائق وتلدله أناس لا يحصى عددهم ودخل مصر عام
 ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام في المسجد الحسيني وأقبل عليه الناس وتلدله العلماء والشيوخ
 وأكابر الرجال والاشرف وحضر مجلسه وعلقه ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله
 وانتسب اليه خلق كثير ونواله بمصر رباطا مباركا في محلة السباع وتزوج بدرية خاتون من آل
 الملك الأفضل وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته درية حاملة فولدت له السيد عليا المعروف
 بأبي شباك الرفاعي في تلك السنة وبقي ولده عند أخواله آل الملك الأكبر الأفضل * وسبب شهرته
 بأبي شباك هو ان السيد عز الدين أحمد الصياد لما هزم على الهجرة قال لزوجه خذني هذا العقد
 الجوهري فان رزقك الله بنتا علقه ليه في عنقها وان رزقك الله غلاما ذكر اربطه برتده على ذراعه
 وها أنا سأذهب فاذا كبر المولود وأراد أن يجتمع على وكنت حيا فليأت الي هذا الشباك الذي
 سأخرج منه ان شاء الله وليضرب الشباك بيده فانه ينفخ له ويراني حينما كنت وأراه باذن الله ثم قام
 فضرب الشباك بيده فنفخ له وخرج منه وغاب عن النظر وطاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر
 زاوية في ميدان الحصى تعرف بزواية الرفاعي وخرج منها أيضا آل أمره ان دخل متسكين قرية من
 أعمال معرفة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وستمائة يوم خميس وكان
 اذ ذلك في القرية المذكورة من أهلها الشيخ الصالح الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي
 بيته أخته الصالحة خضراء أم الخير وكانت في غابة الجمال الا أنها أقعدت من أربع سنين في تلك
 الليلة رأت في منامها رجلا يقول عليك هذا وأشار لها الى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر
 أسود اللحية خفيف العارضين رفيع القوام وسبع الجبهة أزهر الحيا ثم قال لها هذا صاحب الوقت
 تمسكي بحبل ولا تبته وبعا فيك الله فلما أصبحت أخبرت أخاها الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك
 تفقدو بيتنا اعل أن يقدم عليها اليوم أحد أهل الوقت فان هذه إشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن
 وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكل مولانا السيد أحمد الصياد قدس سره

ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين أبو بكر ابن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد
المحسن أبي الحسن بن عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنه فدعاها وابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا أخته
وطلب منه أن يقرأ عليها ما تيسر فطلب منه أن يعقد له عليها فأجاب فعقد له عليها فدخل رضي الله
عنه عليها البيت وأخذ يبيدها وقال قومي بأذن الله فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة
وأكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين علي قدس سره * وأما زوجته الخاتون درية حفيدة الملك الافضل
فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلاما نجيبا أديبا سمته السيد عليا ومهرت بعد ولادته فأسرت
والدتها خبر العتق والوكيفية التي جرت لها مع زوجها السيد أحمد قدس سره وتوفيت رحمها الله
فكفلت ولدها السيد عليا جدته وبقى رضي الله عنه عند أخواله آل الملك الافضل الى أن بلغ حد
الرجال وزهد وتصوف وعظم الناس شأنه فدخل يوما بيت جدته وبكى فسألته عن السبب الذي
أبكاه فقال اني أود أن رأيت والدي وعرقته وعرفت عشيرتي وخبر عزوتي منه فقضت عليه
قصة عقدا الجوهر وربطته على ذراعه وعرقته الشباك الذي ضرب به أبوه فجاء تجاه الشباك وقرأ
ما تيسر وضرب الشباك ففج له وأبصر نفسه في متكين بين يدي والده وتلقى عنه وبقى عنده أياما
وألسه خرقته والح عليه بالعود الى مصر فعرفه ان القصة الازلية خصصته بمصر وحده ففزع لذلك
ورجع كما أتى وبعدها كبرت شهرته في مصر وتخرج بعلمته الرجال وانسب اليه أهل القطر
المصري على الغالب وبنى الرباط المشهور والمدفون فيه الا أن بحملة سوق العارض ويقال سوق
السلح بالقرب من رميلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويعمل له مولد جليل بمصر * قلت وتوفي
سنة سبع مائة * وأما والده السيد عز الدين أحمد الصياد فانه عم بركته وظهرت دولته وقاد الله
اليه القلوب وبنى الزوايا والرباطات بالشام وحصن وقدم بمحصى على صاحبه الشيخ جمال الدين
ابن محمد الامير وجعله شيخ الرباط وأخذ عنه الشيخ الصوفي الشريف السيد الغوث زيل حلب
ابن السيد الكبير عماد الدين ابن السيد شرف الدين الشرفي الحسيني الحراني رضي الله عنهم
وقصدته الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت امره يدوه حال حياته الى ما يزيد عن مائتي
ألف وأظهر الله على يديه الجائبات وأكرمه بالخوارق وكان اذا حل بالناس قطعوا وجذب استسقوا به
فيسقون ببركته وقدم على أرض حمز روعة كاد زرعها أن يتلف لعدم المطر فقتل عن دابته ومشى
بين الزرع * وقال متملا بقول القائل

رجال اذا الدنيا دجت أشرفت بهم * وان أمحلت يوما بهم ينزل القطر
فيأشامت بالموت لا تشمت بهم * حياته هم فخر وموتهم ذخر

وخرج من الزرع فما خرج الا والسماء هطلت بالمطر وبقيت على ذلك المنوال أياما حتى استغاث الناس
من كثرة المطر فدعا الله فأنكشف المطر وطلعت الشمس وكراماته كثيرة رضي الله عنه (أقول) توفي
سيدنا ولي نعمتنا ولي الله السيد أحمد الصياد قدس سره ورضي الله عنه عام سبعين وستمائة
وله ست وتسعون سنة ودفن في قبته المباركة تجاه باب الرواق بعده بأيام قلائل توفي ابن أخيه السيد
شرف الدين ودفن في الجامع عند الشباك تجاه قبته عمه السيد أحمد الصياد وأقرب السيد عز الدين
أحمد الصياد المشار اليه والمعول في عمود هذه النسبة عليه ستة أولاد ذكور وهم السيد علي أبو
شباك سبط آل الملك الافضل دفين مصر والسيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد عبد
المحسن والسيد مومني الكبير والسيد أحمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم وأمه رقية بنت السيد
عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم
أحد أجداد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي وأم عبد السلام والد رقية المتقدمة المذكورة السيدة
ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنهم (روى عن جده سلطان

العارفين سيدي أحمد الكبير رضي الله عنه) انه قال نحن أهل بيت طومنا مسمومة من شمه ارض
ومن عضه امات وقال الامام عبد الكريم الراضي في مختصره سواد العينين أخبرني الشيخ العارف
أبوزكريا جمال الدين الجصي ان شيخه العارف بالله الجده القدوة الامام عز الدين أحمد الصبيد سبط
القطب الغوث المحتفل أبي العباس السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم حدثه ان جده سيدينا السيد
أحمد الكبير قال علي كرمي وعظه في أم عبيدة قد آن أو ان زوال هذه المجالس الا فليخبر الحاضر
الغائب من ابتدع في الطريق وأحدث في الدين وقال بالوحدة وكذب متعاليا على الخلق وشطح
متكلفا وتفكه فيما نقل عن القوم من الكلمات المجهولة لا يناوطاب كاذبا وخالبا برأه أجنبية بلا
وجه شرعية وطمع نظره لاعراض المسلمين وأموا لهم وفرق بين الاولياء وأبغض مسلما بلا وجه شرعي
وأعان ظالمنا وخذل مظلوما وكذب صادقا وصدق كاذبا وعمل بأعمال السفهاء وقال بأقوالهم فليس
منى أنباري، منه في الدنيا والآخرة وسيدي الشيخ منصور يرى، منه والنبي عليه أفضل صلوات الله
يرى، منه والله يرى، منه والله على ما نقول وكيل انتهى وقد ذكرنا أسباب الحضرة الرفاعية وترجمنا
ولدي السيدة فاطمة أعني السيد ابراهيم الاعزب والسيد نجم الدين أحمد رضي الله عنهم ومن أولاد
السيدة زينب تبركتنا بترجمة سادتهم خاتمة الاسباط المباركين السيد عز الدين أحمد الصبيد رضي
الله عنه وتبركتنا بكراخمة الاسباط المعظمين على طريق الاجمال * فنقول (منهم الامام القطب
الفرد المؤيد مولانا السيد شمس الدين محمد) قال في جلاء الصدا عند ذكر اسباط الحضرة الرفاعية
قدست أرواحهم الزكية منهم الامام الصدر الحليم والهمام الجبر الحكيم حاوي محاسن
الخصائل وجامع شئنا الفضائل طائر عرش الولاية وبساط فرش الهداية البعيد الغاية
الرفيع الزاية أبو السادة الاحمدية وسيد القادة الرفاعية صاحب المعارف والمعالي والمناصب
تعالى عليه العوالي سمي حبيب الله المرشد الداعي الى الله سيدي شمس الشريعة والدين محمد أكرم الله
تعالى باللقاء المؤيد استخلف بعد ان عمه فقصدا الارشاد للخلائق ودعاهم الى حقيقة الحقائق كان
مسكن البلاء ومعدن الحياء ذا خلق فائق ورأي صائب ناخج وصوت شجي وعقل سني وسرخني
يبكي في خلوته كثير او كان له حزن عظيم واذا قرئ كتاب الله تعالى يفرح كثيرا ولا يظهر الكرامات
قط ويقول اظهار الكرامات استدرج واخفاؤها سر وما ينبغي ان تظهر الاسرار يقتني آثار جده
رأس المهتدين ولا يتهاون بأمر يتعلق بالدين يشارر الاصحاب ولا ينطق الا بالاصواب كان
جده يحبه وبوصيه ويحبه ويدنيه ويلقبه سيدا ورمانة القبان وقال يوما للفقراء أي فقراء على
خليفتي وعبد الرحيم خليفتي ولا فرق بيني وبين محمد وسألت العزيز سبحانه ان يعطيه أكثر مما أعطى
مثله أو دونه فأعطاه ولما ولد أذن السيد الكبير في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى وأدخل اصبعه في
حلقه وضمه الى صدره ودعاه بجميع الكلام وقال للسيد عبد الرحيم ابنك محمد حكيم الوقت
وقال أيضا في صوتك سر من أسرار الله تعالى وكلمة الحق وقال أيضا لمحمد سرخني من الخلق وقال
جمه السيد علي قدس سره لوجرتني أهل السموات وأهل الارض فاني أغلب عليهم الا محمد ابن أخي
فاني أراه بجواماله ساحل * وقال السيد ابراهيم الاعزب قدس سره في شأنه انه بمجرد لاساحل له
ولا يعرفه الا الله تعالى (نقل) انه لما توفي السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه أخذ كل واحد من
أهل بيته قطعة من خرقته وقيل للسيد محمد أنت خذ قطعة من خرقته فقال أنا ما أرضى من جدي
بقطعة من خرقته أنا أطلب من جدي خلقه (ونقل أيضا) انه كان في بغداد وقد التمسوا منه ان
يصف لهم شيئا من منافجده فقال لهم كيف أثني على شجرة نافر عنها فقالوا الحسن والحسين
رضي الله تعالى عنهما ينقلان مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله فقال لاستنباط الشريعة
منها * وكان كثيرا ما ينشد هذه الابيات ويقول هذه صفة أهل الزمان شعرا

الناس في زمن الأقبال كالشجرة * من حولها الناس مادامت بهم القمرة
حتى إذا ما انقضت من حولها انفروا * عنها جميعا وقد كانت بهم بره
مروءة الناس هذا الشأن كلهم * إلا القليل فأين العشر من عشره
فان ظفرت بمن تبتقى مودته * فاعقد عليه يدا واحفظ له خطره
ولا تقف لأمري من غير تجربة * فربما لم يوافق علمه نظره
(وكان قدس سره ينشد شعرا)

الحب ببحر لا يرام قراره * فحضاحه للعاشقين يفرق

وكان بعد وفاة جده ينشد شعرا

والله ما طلعت شمس ولا غربت * الا وذكرك مقرون بأنفاسي
ولا جلست الى قوم أحدتهم * الا وكنت حديثي بين جلاسي
ولا شربت لذيق الماء من ظمأ * الا وجدت خيالا منك في الكاس

وكان ينشد أيضا شعرا

بعدكم ما للدار طيبة * لا ولا الاوطان أو طان

وكان قدس سره ينشد أيضا شعرا

بي منك نيران الهوى تلسع * فكيف من هجر لا أخرج
فان لي مدغبت عن ناظري * في كل عضو مقلة تدمع
أجانبى الشوق الى نظرة * منكم فمن ذا الذي يشبع

كانت مدة خلافته سبع سنين وأشهرات وفي أول شهر رجب سنة تسع عشرة وثمانية وغسله محمد
النجيب ودفن عصر يومه في قبة جده * وقال في الجلاء أيضا ومنهم السيد السند والامام المعتمد
بجر الحقائق وغوث الخلائق وارث العاوم المحمدية وكاشف الرموز الاحمدية صفوة خيار
الرجال وحقيقه كبار الابطال علم الهدى ومصباح الدجا قطب دائرة الولاية وشمس سماء العناية
ذو النور الباهر والقدر العلي سيد قطب الحق والدين أبو الحسن علي استخف بعد أخيه وكان
ذا جاه وسبع وقدر رفيع وشأن منيع ذاهيبة في قلوب أبناء الدنيا وحرمة في قلوب أبناء
الآخرة وكان محدثا عالما مقنيا واعظا تقيا يتلو كتاب الله تعالى آتاء الليل وأطراف النهار وكان
سلم الصدر نقي القلب طروب لا يرى أحده عضو أمرا لآخرة عنده عظيم وأمر الدنيا عنده هين وكانه
جاء في شأنه المؤمن كالجمل الالوف والمؤمن هين لين وكان له أولاد نجباء وأصحاب أدباء من صحبه
لا ينسأه ولا يقدر ان يحب أحدا سواه وكان ذا أمراض واسقام وأوجاع وآلام بعد البلاء من
النعماء ودأبه التسليم لذى القدرة والقضاء يجيب من دعاه ويسمع من قال ولا يخيب من رجاه على
كل حال بكرم الارامل والايام ويعظم شعائر الاسلام وكان الظل الطليل والعزل اللذيل والمعاذ
للضعيف والملاذلل يهيف لا يجازى بالسيئة السيئة ابتغاء مرضاة الحى الذى لا يموت ويراعى أهل
الفضل والعلم من شهد له بالخير تبينت عليه أماراته ومن شهد له بالشر ظهرت عليه علاماته خزنه دائم
وبكاؤه متواصل يحب الخلو مستجاب الدعوة ذا لسان فصيح وقول صحيح وكلام ملجج ووجه صبيح
وصوت خزين وقلب حنين اذا جلس وحده يشقى العليل ويرد الغليل كان معروفا باجابة
الدعاء من اله الارض والسماء (نقل) انه في بعض السنين انقطع عنهم المطر وبيس الشجر والمدرفالزمه
كبار الفقراء ليدعوا الله تعالى فدعا ربه المفضل فامطر في الحال حتى استغاثوا من كثرة المطر
فالتسوا منه الدعاء لذلك فدعا الله تعالى فوقف المطر في الحال (ونقل) ان في بعض السنين كان قد
انقطع عنهم ماء الدجلة في الشتاء فالتحت عليه الفقراء ليدعورهم بلغيتهم بالغيث وقالوا له قل للماء

متر حتى يكتم بركة كلامه وكان ذلك نصف النهار فدطار به فاجاء الليل حتى كثر ماء الدجلة فوق
مطابوهم وسقوا أشجارهم وزرعهم ببركة دعائه وهمته وكان اختاره في خدمة باب مولاه ويقول
لست بشيخ أنا خادم ان صلحت وكان يقول أنا الاصلح ان أكون مع أهل هذا الوقت ويقول أنا خير
الخير * وكان في آخر عمره ينشد

سيد كرفى قومي اذا جد جدتهم * وفي الليلة الظلماء يقتقد البدر

كانت مدة خلافته سنة وأشهرًا وتوفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاثين وستمائة
وغسله أحمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الكراز وحسين بن عبد الجبار ودفن في قبـة جده (نقل)
عن بعض الفقهاء قال كنت عند الشيخ عثمان القصير حين جاء خبر وفاة السيد قطب الدين أبي الحسن
على الرفاعي فقال كان على الرفاعي أما نال أهل الأرض وظلا ظليلا على سائر الخلق وبعده تطهر آثاره
فانه ليس من الفتوة تختلف عنه فامات بعده الايام قلائل (ومنهم الشيخ المعظم والامام المقدم
ينبوع المحامد والمعالى متبوع الاما جد والاعالى صاحب المقامات العلية والاحاديث السنية
السيد المعبد الولي الكريم السيد عز الدين أحمد) ويقولون عبد الرحمن ابن السيد عبد الرحيم كان
قدس سره حسن الخلق طليق الوجه بسام الثغر شريف المعاني لطيف الشمائل لم يكن في هذا البيت
أكرم منه ما كان للديناعده قدر ولا قيمة كان طروباً في السماع وتلاوة القرآن صاحب وجد عظيم
وخلق كريم وقلب سليم وهمة عالية ورغبة في الانفاق سامية ينفق على من يحبه ويتفقده ودفن في
قبـة جده رضى الله تعالى عنهما (قال في ربيع العاشقين) توفي السيد السيد الشهيد عز الدين عبد
الرحمن ابن سيدي عبد الرحيم قدس الله أرواحهم يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة احدى
وعشرين وستمائة وكانت وفاته في الوجهة محاذى القرن بالشط بالسوق في السفر وأخذوه الى أم
عبيدة فوصل ليلا وغسلوه الفجر الاول يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ودفن في مشهد جده
عند القبلة وقال ثم توفي بعده الشيخ العالم العارف الكبير قطب الدين أبو الحسن علي بن عبد الرحيم
قدس الله تعالى روحه ظهر يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة
وغسله الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن كراز المقرئ ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب
أخيه عبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين وتوفي بعده السيد الجليل والعلم الطويل الفرد الاعظم
السيد قطب الدين أحمد ابن السيد عبد الرحيم رضى الله عنهما وكانت وفاته سنة ست وأربعين
وستمائة ودفن برواق نقي الدين مع أهله بقم الدين رضى الله عنه كان جليل المآثر عالما كاملا عارفا
بالله تعالى انتهت اليه كلمة العرفان في زمانه وكان قليل الكلام قليل الاجتماع على الناس كثير
البكاء عظيم الهمة يبحث على فعل الخير وهو الذي روى عن جده سلطان العارفين السيد أحمد الرفاعي
رضى الله عنه انه قال على كرسيه متحدًا بانهمة الله

هجمت خيول العارفين وخيلنا * في الساحة الكبرى تحب وتطرق

في كل آن للقيام بيابنا * شمس يلوح وترجان ينطق

(وثبت بين السادة الاجديه) وغيرهم من رجال العصر ان الشمس وقفت في قرصها للسيد قطب
الدين أحمد يوم جاء من قرية نرجوني الى ان وصل الى أم عبيدة ودخل الروان وتوضأ وصلى وقته وحمد
الله وسجد شكراً فسقطت الشمس فاثبتة لوقتها رضى الله عنه وعن آياته الطاهرين أجمعين (ومنهم
الامام الهمام بركة الاسلام القطب الفرد المكيين السيد سيف الدين عثمان ابن السيد عز الدين
الرفاعي رضى الله عنه) قال في صحاح الاخبار أمار ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين
أحمد الصغير ابن السيد عبد الرحيم الحسيني فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره
والسيد سيف الدين عثمان هذامات أبوه في حياة جده سنة ولادته وتلك سنة أربع وستمائة وتوفي

وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن أرغرخان بن أياقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره وتابعه في نصف شوال عام أربع وتسعين وثمانمائة ونزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك بتبريز وأمر بتخريب الكنائس وبيوت الاصنام ببركة السيد سيف الدين الرفاعي المشار اليه رضوان الله عليه توفي السيد سيف الدين هذا سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما توفي السلطان الجانيوخان وجلس على سرير الملك ولده السلطان علاء الدين أمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا لشيخه السيد سيف الدين الرفاعي رضي الله عنه أعقب السيد سيف الدين هذا السيد ابراهيم والسيد حسنا والسيد عليا جمال الدين والسيدة آسية والسيدة رابعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتهم ببلاد الختن والخطامن تركستان وعاد جماعة منهم الى واسط (ومنهم السيد أبو الوفا) ابن السيد قطب الدين ابن السيد عبد الكريم ابن السيد شرف الدين تاج العارفين ابن السيد ابراهيم ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي ابن السيد عز الدين أحمد الاصفهاني الذي تقدم ذكره **فائدة** مشايخ رواق أم عبيدة على الترتيب بعد القطب الفوت الا كبر المقدم الممتاز بتقريب يد النبي صلى الله عليه وسلم (سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه) أولهم (السيد الامام مهذب الدولة علي بن عثمان رضي الله عنه) صار شيخ الرواق سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقد ذكرنا تاريخ وفاته **الثاني** (مهذب الدولة علم الاولياء السيد عبد الرحيم ابن عثمان الرفاعي رضي الله عنه) صار شيخ الرواق سنة أربع وثمانين وخمسمائة بعد أخيه **والثالث** (الفوت الاقرب السيد أبو اسحق محي الدين ابراهيم الاعزب الرفاعي) صار شيخ الرواق سنة أربع وثمانمائة **والرابع** (القطب الاعظم السيد شمس الدين محمد الرفاعي) صار شيخ الرواق سنة عشر وثمانمائة **والخامس** (القطب الاجل السيد أبو الحسن علي الرفاعي) صار شيخ الرواق سنة تسع وعشرين وثمانمائة **والسادس** (قطب الدوائر السيد نجم الدين أحمد الرفاعي رضي الله عنه وعنهم اجمعين) صار شيخ الرواق سنة ست وثلاثين وثمانمائة وهؤلاء السادات ذكروا تاريخ وفاتهم **والشيخ السابع** برواق أم عبيدة (القطب الوارث المحدث السيد قطب الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد رضي الله عنهما) صار شيخ الرواق سنة خمس وأربعين وثمانمائة وتوفي سنة سبعين وثمانمائة *** والشيخ الثامن** (الفرد الاكبر السيد شمس الدين محمد الرفاعي) صار شيخ الرواق سنة سبعين وثمانمائة وتوفي سنة أربع وسبعمائة وعمره يقرب من مائة سنة ودفن بمشهد أم عبيدة *** والشيخ التاسع** (القطب الشهير الواجب التوقير السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد الرفاعي الكبير) صار شيخ رواق سنة أربع وسبعمائة أرخ وفاته ابن كثير في تاريخه وأثنى عليه الحافظ الذهبي في مختصره (وقال ابن حبان) في روضه الاعيان تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد سبط النفس النفيسة الرفاعية عم السيد تاج الدين يعني التاج أبا بكر الامام الكبير شيخ رواق أم عبيدة أبو الهامد الشريف الجليل القدر مات بأم عبيدة سنة أربع وسبعمائة عن سبع سنين ومائة وله خوارق وكرامات لا تعد **ومن شعره**

مرت نسيمات القرب بيني وبينكم * تخبرني عنكم فيا حبذا البشري

بكيت لكم قال العواذل قد غوى * ولو علموا ما بي أقاموا الى العذرا

ولو شاهدوا وجه الحبيب حقيقة * لناحووا مالمالوا الى جهة أخرى

نكتة قال شيخنا التقي الواسطي في ترياقه نقل لي السيد بدر الدين بن أبي العثائر عن الشيخ الجليل الشريف الاصيل بركة الاسلام والمسلمين السيد تاج الدين الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة رضي الله تعالى عنه انه كان في محفل ببغداد وفيه العلماء والنجباء والامراء وآل الشيوخ وصنف قوم من

ذوى الوجاهة وفيه السيد بدر الدين المذكور فقام كل من الحاضرين يفخر بسلفه وحالهم وما كانوا عليه والسيد تاج الدين ساكت كأنه في غير المجلس فقال بعض الجماعة له سيدى هلاذ كرت شياً من ما ترآبائك الطاهرين وأسلافك الصالحين فقال ان حسنت ما ترهم عند الله فهى لهم وكل مجزى عن عمله والافعال الفائزة من ذكرها فقال كل من الحاضرين ان أسلافك من أعز المقبولين عند الله بشواهد كثيرة من الكتاب والسنة وقد ذكر كل مناشياً فلا بد أن تذكر شيئاً تبرك به قال السيد بدر الدين فالتفت الى وقال يا ابن أبى العشار إنك من أهل البيت كلهم شجرة واحدة وأنت أدرى بنا وبما تر من مضى من أسلافنا فاذ كر لهم شيئاً واتق الله فأخذنى حال شب فى ما عرفت كيف اخنظنى فقلت ها أنا أقول بلسان السيد تاج الدين عنه فأنصت القوم * فقلت مرّ تجلا هذه الايات

لنا الزفر المرفوع فى سدره العلا * باق به منا الشموس الطوالع
 تدلى بنا حتى دنا من حضيرة * تقاصر عن مجلى سناها المطالع
 فان ذكرت فى الاولياء صفاتنا * لها كل ذرات الوجود مسامع
 أخذنا السرى لله من باب قر به * فما صادقتنا فى المسير القواطع
 لنا فوق هامات المعالى منابر * وفى كل أكاف البرايا جوامع
 وفى كل باب نقطة مستديرة * وفى كل قفر موكب ومعامع
 بناخطة البطء طاوات السما * وفحن بمعناها البدور واللوامع
 أبو ناقتى الهجاء بمجوبة الندى * فتى جازها من الانها وهو خاشع
 أبو العلي بن ابن الرافعى من مها * محلا ليه أشهب البدر ضالع
 غضنفر غاب القيب علامة الحمى * امام الرجال السيد المتواضع
 واسباطه آباؤنا الغر من لهم * على اثره سير له الصيت شائع
 وآل أخيه المرتضى وابن عمه * اسود الوعى والحرب بالسهم نافع
 وأجداده الزهر الميامين كلهم * عصائبنا والدين فيهم يدافع
 لهم نسب قام الحسين بصدوره * لواءه جسم المحجة راكع
 وجد هم البر الشفيع الذى انطوت * بشرعته لب الكتاب الشرائع
 جرت أخوا التمثيل ذيلك مجبياً * لدى وترك العجب نعم الصنائع
 أولئك آباى فخنى بمثلهم * اذا جمعنا يا جبرير الجامع

قال السيد بدر الدين فانخط القوم عن مراتب عجبهم ونكسوار رؤسهم وكل قال والله ما قلت الا حقاً وعلتها أثار كل من فى المجلس انما من كرامات السيد تاج الدين رضى الله تعالى عنه وانعطف القوم يقبلون يديه ورجليه وهو يزاد تواضعاً لله تعالى وذلاً وانكساراً انتهى * والشىخ العاشر (شىخ العصر على القدر السيد يوسف ابن السيد جرب ابن السيد شمس الدين محمد رضى الله عنهم) صار شىخ الرواق سنة أربع وأربعين وسبع مائة وتوفى بأمر عبيدة سنة خمسين وسبع مائة ودفن بمشهدهم الطاهر أطبق أهل عصره على ولايته وشاع ما أثره فى الآفاق وثبتت كراماته بالتواتر فى العراق وبقية الآت فى البصرة رضى الله عنه * والشىخ الحادى عشر (القطب الاوحد غوث الزمان السيد شمس الدين عبد الكريم أبو محمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب السيد أحمد الصياد الرافعى رضى الله عنهم) صار شىخ الرواق سنة خمسين وسبع مائة وتوفى سنة تسع وستين وسبع مائة ودفن بقم الديار المحل المعروف بالسيليات فى البصرة بمشهد أهلها وستأتى ترجمته ان شاء الله * والشىخ الثانى عشر (الشىخ الكبير ولى الله السيد جرب ابن السيد شمس الدين

محمد الصغير رضي الله عنهما) صار شيخ الرواق سنة تسع وستين وسبع مائة وتوفي سنة تسع وسبعين
وسبع مائة ودفن بمشهدهم بأم عبيدة وكراماته وخوارقه لا تعد * والشخ الثالث عشر (السيد ناج
الدين ابن السيد شمس الدين محمد الصغير ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد
الكبير الرفاعي رضي الله عنهم) ولي مشيخة الرواق سنة تسع وسبعين وسبع مائة وتوفي سنة أربع
عشرة وثمانمائة وقيل ثلاث عشرة وثمانمائة بالبصرة لأنه خرج من أم عبيدة وبعد خروجه حصل
الطاعون العظيم بواسطة حتى لم يبق بهاديار ويوم وفاته نقلوه لام عبيدة ودفنوه بمشهدها المبارك مع
أهله رضي الله عنهم وهو آخر مشايخ الرواق المبارك الذي هو معدن الأولياء وخزانه الحكماء نفعنا
الله والمسلمين بساكنيه (ومن السادة الاجديبة والاعلام الرفاعية شيخ الاسلام مولانا السيد
صدر الدين علي ابن السيد أحمد الصياد رضي الله عنهما) قال شيخنا السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي
في صحاح الاخبار عند ذكر السيد الجليل صدر الدين علي ابن السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز
ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة وتركه أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تلقى الفقه الشافعي
عن القاضي عز الدين محمد بن الصانع وحضر أيضا على العلامة جمال الدين بن واصل الشافعي الحوي
وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف وانقطع في خلوته بمسكن
وتصدر لارشاد الناس وظهر أمره في الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة أو للذكر أو لمجلس
الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقور عظيم الهيبة لا يتمكن الانسان من النظر الى وجهه الشريف
بلحالة قدره أسمر اللون مشربا بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القدح والموكلمة بين العريكة
حسن الخلق (ومن كلامه) الكرامة الاستقامة ومنه همرك ساعتك التي أنت فيها ومنه طيب
العلم من سلم وتدارك وقته ومنه اذا فقدت الصديق فعليك بالكاتب وكان يقول لكمة الجهل سم
وكان يقول هم الجاهل بطنه وكان يقول اظهار الكرامات مرض وكنها مرض وكان يقول أحسن
الايام يومك الذي ان قعدت فيه فعدت ذا كرا وان قت فيه قتسا كرا وان نمت فيه نمت راضيا
وأحسن منه رضا الله عنك وكان له كلام عال على لسان أهل الحقائق كريمة مواضعها شبا
اجتمعت فيه مكارم الاخلاق وكان هو المشار اليه في وقته بين أهل القلوب تخرج بحبته خلق كثير
وقصد من الاقطار البعيدة وأخذ عنه الولي العارف بالله الشيخ ابراهيم بن أحمد الرقي والولي المعمر
الصالح أبو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرهم
وحسده جماعة من العلماء وأنكروا عليه لما وقع منه مرة أمره بين انه خطاف الهوا على رؤس الناس
في حلقة ذكره حالة وجوده كما وقع للشيخ العارف عبد القادر الجيلي واستفتوا من تلميذه القاضي زين
الدين فأجاب بما ملخصه ان المشي في الهوا من كرامات الاولياء وان كرامات الاولياء حق ولا
سبيل اغتر أهل الذوق والصفاء واليقين على فهمها وأحسن الجواب * أقول وللسيد صدر الدين علي
قدس سره مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعر رشيق عذب منه قوله

عظموها ذكر حبيبي * فيه المكسور يجبر

واتركوا الاغبار طرا * ولذا كرام الله أكبر

* ومنه قوله

قسما بفيجاء البطاح ومن بها * سكنوا ومن هاجت بالبلهم لهم

اني على العهد القديم بحبهم * أرجوا التجاهم واطلب فضلهم

فلعلني أحظى بهم بعد الحفا * ولعلهم ولعلهم ولعلهم

أسنى عليك أضمرني * فالى متى أسنى عليك

كلى اليسن وقد تلفست نخذاذن كلى اليسن

* وله قدس سره

وغير ذلك توفي رضي الله عنه في متكين قرية من أعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين وسبعمائة
 ودفن محاذي أبيه في قبته وعليه ما صندوق واحد يشعل القبرين * أقول اجتمعت فيه مكارم الاخلاق
 وتخرج بصحبه خلق كثير وقصدوه من العراق والحجاز وغيرهما وأخذ عنه الولي العارف بالله زيل
 الشام ابراهيم بن أحمد الرقي والولي الحجة أبو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد
 الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرهم رضي الله عنهم وأوقع بالانكار عليه جماعة من العلماء لما وقع
 منه في حلقة ذكره مرة انه خطافي الهواء على رؤس الناس وشنعوا في حقه وسألوا من تلميذه القاضي
 زين الدين عن كرامات الاولياء من خرق العوائد كالمشي في الهواء وما أشبه ذلك أحق هي فأجاب
 بخطه كرامات الصالحين حق أو من بذلك من قلب صميم وأعتقده اعتقاد اجاز ما يتوفيق الله وهدايته
 وهذا هو مذهب أهل السنة وعليه جاهير الامة المكرمة سلفا وخلفا ومصنفات الائمة الاعلام
 الموثوق بنقلهم المرجوع الى قولهم مشهورة بذلك ردلائهم من الكتاب العزيز والسنة النبوية
 كثيرة ومن له محبة مع القوم يرى من عجائب احوالهم وخرائب اقوالهم وأفعالهم بحسب
 استعداده ما يبلغ سواند فوائده ولقد من الله على بصحة بعضهم فعانت من الكرامات في اقواله
 وأفعاله شيا كثيرا مع فرط قصوري وبعدي عن هذا المقام فياخيبة منكر ذلك ويا بعده عن قصد
 المسالك وأني يرى ضوء الشمس فاقد البصر أو يشاهد الاعشى نور القمر فإني صلاح منكر ذلك
 مطمع فلبصورت نفسه بين يديه وليكبر عليه أربعا كتبه عبد الله بن محمد الشافعي * ومن شعره

خيام بنى سعد وسكانهم * حبال لقلبي عقدت تحت اضماري

متى هب في تلك الخيام من الصبا * نسيم لطيف أجمت في الحشاناري

جلس رضي الله عنه على سجدته وتصدر لارشاد الناس وظهر أمره في الاقطار وانقطع في خلوته
 عن الناس لا يخرج الا للصلاة والذكر والوعظ ويعود الى خلوته رضي الله عنه وكان بعد اذ كاره
 الشريفه يدعو بجزءه المبارك الذي سماه الحصن الحصين * وهو بسم الله الرحمن الرحيم (اللهم)
 يا من لاتراه العيون ولا تخاطه الطنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث والدهور يعلم
 مناقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وورق الاشجار وما ينظم عليه الليل ويشرق
 عليه النهار ولا يوارى عنه سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر الا يعلم ما في قعره (اللهم) اني أسألك ان
 تجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم القاك انك على كل شيء قدير (اللهم) من عاداني فعاده ومن
 كادني فكده ومن بنى علي بهلكة فأهلكه ومن هب لي مالا فخذ وأطفئ نار من شب لي ناره
 واكفني هم من أدخل علي همهم وأدخلني في درعك الحصين واسترني بسترك الوافي يا من كفاني
 كل شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الاركان
 يا من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان ولا يحول منه مكان فرج عني الهم والغم والضيق ولا
 تحملي ما لا أطيق أنت الهى الحق الحقيقي يا مشرق البرهان أحرسني بعينك التي لاتنام
 واكفني بكنفك الذي لا يرام (اللهم) اني قد تبقت قلبي اني لا اهلك وأنت معي يا رجاى فارحني يا الله
 يا عظيم ابرجى لكل عظيم يا حليم يا عليم أنت بما جتى عليم وعلى خلاصها قدير وهو عايلك يسير
 وانما أنا فقير فامن على بفضائها بأكرم الاكرمين ويا أرحم الراحمين وودني بنفحة من نفحاتك
 واجعلني وادالك يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) (ومهم البحر الحضم
 والقطب المعظم الولي المؤيد السيد شمس الدين محمد) قال شيخنا السراج في صحاح الاخبار عند
 ذكره سيدنا الولي الكبير العارف بالله الدال على الله القطب المعان المؤيد أبو صالح السيد شمس
 الدين محمد فانه ولد بمسكين سنة سبع وسبعين وسبعمائة ونشأ بطاعة الله على أجل سنين وأجل سلوك

محمد الصغير رضي الله عنهما) صار شيخ الرواق سنة تسع وستين وسبعمائة وتوفي سنة تسع وسبعين
وسبعمائة وتدفن بمشهدهم بأم عبيدة وكراماته وخوارقه لاتعد * والشيخ الثالث عشر (السيد ناج
الدين ابن السيد شمس الدين محمد الصغير ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد
الكبير الرفاعي رضي الله عنهم) ولي مشيخة الرواق سنة تسع وسبعين وسبعمائة وتوفي سنة أربع
عشرة وثمانمائة وقيل ثلاث عشرة وثمانمائة بالبصرة لانه خرج من أم عبيدة وبعده خوجه حصل
الطاعون العظيم بواسط حتى لم يبق بهاديار ويوم وفاته نقاهه لام عبيدة ودفنوه بمشهدها المبارك مع
أهله رضي الله عنهم وهو آخر مشايخ الرواق المبارك الذي هو معدن الاولياء وخزانة الحكماء نفعا
الله والمسلمين بساكنيه (ومن السادة الاجدية والاعلام الرفاعية شيخ الاسلام مولانا السيد
صدر الدين علي ابن السيد أحمد الصياد رضي الله عنهما) قال شيخنا السيد سراج الدين الرفاعي المحزومي
في صحاح الاخبار عند ذكر السيد الجليل صدر الدين علي ابن السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز
ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة وتركه أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تلقى الفقه الشافعي
عن القاضي عز الدين محمد بن الصانع وحضر أيضا على العلامة جمال الدين بن واصل الشافعي الجوى
وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف وانقطع في خلوته بمسكن
وتصدرا لارشاد الناس وظهر أمره في الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة أو للذكر أو للجلس
الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقورا عظيم الهيبه لا يتمكن الانسان من النظر الى وجهه الشريف
بلالة قدره أسمر اللون مشربا بحمرة عظيم الرأس وسبع الجبهة معتدل القدر اولو المكالمه لبن العريكة
حسن الخلق (ومن كلامه) الكرامة الاستقامة ومنه عمرك ساعتك التي أنت فيها ومنه طيب
العلم من سلم وتدارك وقته ومنه اذا فقدت الصدق فعليك بالكتاب وكان يقول لقمة الجهل سم
وكان يقول هم الجاهل بطنه وكان يقول اظهار الكرامات مرض وكنها مسر وكان يقول أحسن
الايام يومك الذي ان قعدت فيه فعدت ذا كرا وان قت فيه قت شاكرا وان نمت فيه نمت راضيا
وأحسن منه رضا الله عنك وكان له كلام عال على لسان أهل الحقائق كراماتواضعها شاكرا
اجتمعت فيه مكارم الاخلاق وكان هو المشار اليه في وقته بين أهل القلوب تخرج بحبته خلق كثير
وقصد من الاقطار البعيدة وأخذ عنه الولي العارف بالله الشيخ ابراهيم بن أحمد الرقي والولي المعمر
الصالح أبو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرهم
وحسده جماعة من العلماء وأنكروا عليه لما وقع منه مرة أو مرتين انه خطافى الهواء على رؤس الناس
في حلقة ذكره حاله وجدده كما وقع للشيخ العارف عبدالقادر الجيلي واستفتوا من تلبذه القاضي زين
الدين فأجاب بما ملخصه ان المشى في الهواء من كرامات الاولياء وان كرامات الاولياء حق ولا
سيميل لغير أهل الذوق والصفاء واليقين على فهمها وأحسن الجواب * أقول وللسيد صدر الدين علي
قدس سره مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعر رشيق عذب منه قوله

عظمو ذكر حبيبي * فبه المكسور يجبر
واتركوا الاخبار طرا * ولذا كرا لله أكبر

* ومنه قوله

قسما بفيحاء البطاح ومن بها * سكنوا ومن هاجت بلا بلهم لهم
انى على العهد القديم بحبهم * أرجوا النجاة بهم واطلب فضلهم
فلعلنى أحظى بهم بعد الجفا * وعلهم ولعلهم ولعلهم

أسنى عليك أضرتنى * فالى متى أسنى عليك
كلى البسك وقد تلفست * نأخذ اذن كلى البسك

* وله قدس سره

وغير ذلك توفي رضي الله عنه في متكين قرية من أعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين وثمانية
 ودفن بمحاذي الالبية في قبته وعلم ما صندوق واحد شمل القبرين * أقول اجتمعت فيه مكارم الاخلاق
 وتخرج بحبته خلق كثير وقصدوه من العراق والحجاز وغيرهما وأخذ عنه الولي العارف بالله تزيل
 الشام ابراهيم بن أحمد الرقي والولي الحجة أبو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد
 الشافعي الحلبي قاضي حلب وغيرهم رضي الله عنهم وأوقع بالانكار عليه جماعة من العلماء لما وقع
 منه في حلقة ذكره مرة انه خطا في الهواء على رؤس الناس وشعروا في حقه وسألوا من تليذه القاضي
 زين الدين عن كرامات الاولياء من خرق العوائد كالشي في الهواء وما أشبه ذلك أحق هي فأجاب
 بخطه كرامات الصالحين حق أو من بذلك من قلب صميم وأعتقه اعتقادا جازما بتوفيق الله وهدايته
 وهذا هو مذهب أهل السنة وعليه جاهير الامة المكرمه سلفا وخلفا ومصنفات الائمة الاعلام
 الموثوق بنقلهم المرجوع الى قولهم مشهورة بذلك ردلائهم من الكتاب العزيز والسنة النبوية
 كثيرة ومن له صحبة مع القوم يرى من عجائب أحوالهم وغرائب أقوالهم وأفعالهم بحسب
 استعداده ما يبلغ سواند فوائده ولقد من الله على بحسبه بعضهم فعانت من الكرامات في أقواله
 وأفعاله شيئا كثيرا مع فوط قصوري وبعدي عن هذا المقام فيا خيبة منكرك ذلك ويا بعده عن قصد
 المسالك وأني يرى ضوء الشمس فاقد البصر أو يشاهد الاعشى نور القمر ففان صلاح منكرك ذلك
 مطمع فليصور نفسه بين يديه وليكبر عليه أربعا كتبه عبد الله بن محمد الشافعي * ومن شعره

خيام بنى سعد وسكانهم * حبال لقلبي عقدت تحت اضماري

متى هب في تلك الخيام من الصبا * نسيم لطيف أجمت في المشاناري

جلس رضي الله عنه على سجاده وتصدر لارشاد الناس وظهر أمره في الاقطار وانقطع في خلوته
 عن الناس لا يخرج الا للصلاة والذكر والوعظ ويعود الى خلوته رضي الله عنه وكان بعد اذ كاره
 الشريفه يدعوبجز به المبارك الذي سماه الحصن الحصين * وهو بسم الله الرحمن الرحيم (اللهم)
 يا من لاتراه العيون ولا تحاطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث والدهور يعلم
 مناقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الاقطار وورق الاشجار وما ينظم عليه الليل ويشرق
 عليه النهار ولا يوارى عنه سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر الا يعلم ما في قعره (اللهم) اني أسألك ان
 تجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم القاءك انك على كل شيء قدير (اللهم) من عاداني فعاده ومن
 كادني فكده ومن بغي علي يهلكه فأهلكه ومن نهب لي ما لا أخذه وأطفئ نار من شب لي ناره
 واكفني هم من أدخل علي هممه وأدخلني في درعك الحصين واسترني بسترك الوافي يا من كفاني
 كل شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والاخرة وصدق قولي وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الاركان
 يا من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان ولا يحول منه مكان فرج عني الهم والغم والضيق ولا
 تحملي ما لا أطيق أنت الهى الحق الحقيق يا مشرق البرهان أحرسني بهينك التي لاتنام
 واكفني بكنفك الذي لا يرام (اللهم) اني قد تبقت قلبي اني لا اهلك وأنت معي يا رجلي فارحني يا الله
 يا عظيم يا رحى لكل عظيم يا حليم يا عليم أنت بما جتي عليم وعلى خلاصها قدير وهو عليك يسير
 وانما أنا فقير فامن علي بقضاها يا أكرم الاكرمين ويا أرحم الراحمين وودني بنفحة من نفحاتك
 واجعلني وادالك يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (سبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) (ومنهم البحر الحضم
 والقطب المعظم الولي المؤيد السيد شمس الدين محمد) قال شيخنا السراج في صحاح الاخبار عند
 ذكره سيدنا الولي الكبير العارف بالله الدال على الله القطب المعان المؤيد أبو صالح السيد شمس
 الدين محمد فانه ولد بمكين سنة سبع وسبعين وثمانية ونشأ بطاعة الله على أجل سنين وأجل سالوك

ولم يزل منكك على طريق الله وتقوى الله حتى مات (قال خادمه) الشيخ محمد بن سلامة الأسراني
 دمشق ما عاد السيد شمس الدين محمد بن رضا الأعافاء الله لوقته وقال سلم على يديه خلق كثير وانتفع
 به أمة وتخرج بعجته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد الصالح على الحريري حفيد السيد
 على الحريري الرفاعي صاحب بصرحوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلي وغير رجل وتلدته
 أهل القطر الشامي على الغاب سافر من بلاد الشام وزل واسط العراق قبل وفاته بعامين ومعه
 ولده السيد صالح عبدالرزاق الذي سبق ذكره فذعه آقاربه وبنوا عمه عن العود إلى الشام
 واحتضوا به كل الاحتفال واقبلوا عليه كل الأقبال وتوفي السيد شمس الدين محمد عام عشر
 وسبع مائة * ومن ادعيته هذا الدعاء وهو محرب لدفع الكرب وحصول الفرج بإذن الله
 * وهو هذا **بسم الله الرحمن الرحيم** (اللهم) أنت المدعو والمرجو فلا يدعي غيرك ولا يرجي الاخيرك
 (اللهم) لا تقطع جبل رجائي ولا تمنع عن بابك دعائي (اللهم) فرج كربتي واحم حوبتي واغفر لي
 ذنبي ونور معرفتك قلبي (اللهم) ان أبواب المخلوقين مغلقة الاقوال وقلوبهم مشتمة
 الاحوال وعقولهم مختلفه الآمال والسننهم عجيبه الاقوال فلا تجعل بفضلك وكرمك
 إلى أبوابهم رجوعي ولا إلى أحوالهم خضوعي ولا على عقولهم معوقى ولا على آقوالهم توكلى
 واصرف وجهى إليك واجعل توكلى عليك وأغثنى وادركنى فى كل حال ومقال بنبيك سيدنا محمد
 صلى الله عليه وسلم (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
 (ومنهم السيد تاج الدين أبو بكر الرفاعي) قال ابن حماد السيد تاج الدين أبو بكر ابن السيد شمس الدين
 محمد ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة الشافعي الشريف الكبير الشأن علم زمانه
 ناهز المائة ومات بأم صبيدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة * قال شيخنا تقي الدين الواسطي في
 زيارته حين ذكر السيد تاج الدين حجبت معه عام عشرين وسبع مائة فلما تشرف بزيارة جده صلى
 الله عليه وسلم أنشد قصيدة وكان الوقت وقت غروب فلما أتمها لمعت بارقة من جرة النبي صلى
 الله عليه وسلم كالشمس جعلت الوقت كالنهار وهذه القصيدة

هذا الجناب الذي تشفى به الكرب * ويذهب البؤس والالام والنصب
 هذا الجناب الذي تشفاقه أبدا * هذا منى النفس هذا السؤل والطلب
 فعفر الخد ذلأفوق تربته * والتمثراه ونخل الدمع ينسكب
 وفر عينا وطب نفساوته فرحا * لقد بلغت الذي ترجو وترتقب
 قد كنت صبابه لا تستفيق جوى * هزك الشوق من ذكراه والطرب
 ان هبت الريح من تلقاء كاطمة * أولاح برق الحمى تبكى وتتعب
 وان ترخم حاد رحمت ذا قلق * فالعقل محتبيل والقلب مكتئب
 ترعى نجوم الدجا رجدا وفرط أسا * والجفن من مل والاحشاء تلتب
 هذا الحبيب الذي ترجو شفاوته * فليهنك القرب زال الهم والتعب
 فاخلع على سائق الانطعان معتذرا * حشاشة شفها التبريح والوصب
 وهب له النفس شكرا ناوما ملكت * فذاك فى حقه بعض الذى يجب
 هاسلحها بنجد هاتيك القباب بدت * هذا المحصب هذا المنزل الخصب
 منازل كنت تهوى قمرها أبدا * فالنوم شوقا لها والصبر مستلب
 ازل هنيئا مريشا خير منزلة * علت فدون علاها السبعة الشهب
 وافرا السلام على المختار من مضر * من اهتدى بهداه العجم والعرب
 محمد خير خلق الله فاطمسة * المصطفى الطهر من زالت به الريب

أزكى النبيين أعلى الرسل منزلة * من قد علمت بمعالى قدره الرب
 طه البشير الذي ترجى مواهبه * ومن زكاه قوله والفعل والنسب
 برؤف رحيم قد علا شرفا * من هاشم وبنى عدنان منتجب
 وبشرت سائر الرسل الكرام به * وأعربت عن معالي وصفه الكتب
 له العلا والنهي والفضل منتسب * والعلم والحلم والآلاء والأدب
 إذا بدافدور التمس كاسفة * والجحرم تصف بالنقص اذ يهب
 بذاته قصرت عن فيضها السحب * وعنده عرف المعروف والحسب
 أسرى به الله تشريفا لرتبه * وقال سئل فلان العلياء والآداب
 دنا وشاهد رب العرش وارتفعت * من دونه حنين ناجي ربه الخجب
 وبالملائك صلى رفعة وعلا * وهو الشفيق إذا اشتدت بنا النوب
 أتى بمجز قرآن غدا عجا * وكم له معجزات كلها عجب
 تظله الشمس من حر النهار ولم * تزل على رفعة في ظله الذهب
 وخسة إذ تشكى القوم من ظما * غدت ومنها الزلال العذب ينسكب
 وأطم الجيش اذ باتوا على سغب * نزال الطعام فزال الجهد والسغب
 والبدر شق له والوحش خاطبه * نزالجود والبر من علياه ينسكب
 وكان بالرب والاملاك منتصرا * ولم يزل لعساده الويل والحرب
 وانشق ايوان كسرى عنده مولده * وأحرق سارقي سمع السما الشهب
 وأصبحت سائر الاصنام ناكسة * من بعد عزعلاها الذل والعطب
 في كفه سبحت صم الحصى علنا * والجسذع حن له اذ قام يحطب
 نبي صدق ورضوان ومغفرة * لكل خير واحسان هو السبب
 هو الذي جل ان تحصى فضائله * حدث عن البحر ما ذاشت لا عجب
 هو الحبيب الذي سمعت مكارمه * هو الرسول الذي تعظيمه يجب
 هو الذي خلق الله الوجود له * هو الذي فضله جاءت به الكتب
 هو الذي طابت الدنيا بمولده * هو النسبي الذي عزت به العرب
 هو الذي جاء بالبيضاء ساطعة * هو النبي الصفي الفرد لا كذب
 لولاه لم تكن الاكوان كائنة * ولم يكن للورى نسل ولا قرب
 شعاره الزهد والاجمال والرهب * والذكروا الفكر والارشاد والرب
 صام النهار وقام الليل محتسبا * ولم يشب جسده لهو ولا لعب
 تشرف الكون وانجابات حنادسه * ببعشه وزهت أبوابه القشب
 يا من يؤمل أن يحصى مدائحه * لقد حكيت ولكن فائق الشب
 هو الذي نزل القرآن بمدحه * فاعسى أن يقول الشاعر الدرب
 اليكها يا رسول الله زاهرة * من دونها لعلاك الدر والذهب
 تجلونا قبل الحسنات التي بهرت * تثنى القلوب وللآداب تخسب
 وذو الرجا أبو بكر منظمها * عبد ابا بل أمسى وهو منتسب
 فاشفع له كرما يا خير ذي كرم * ومن فواضله في الكور تنسكب
 وان بيت منك يرجو العطف من دعا * فالصارم العضب بعد السل ينسكب
 عبد بفضلك قد أمسى أحاطة * على جيبك بعد الله يحسب

فكن لهما فضا فضلا ومرحمة * اذا جهنم قد جاءت لها هب
والديه وجدوا شفيع لهم كرم * فان فضلك للراغبين مقرب
وانت ارحم من لاذ المسيء به * وخير من يرتجى ان جلت الكرب
شوق اليك لا يفارقني * حتى ارى سائرا والنهش لي قتب
صلى عليك اله العرش ما طلعت * شمس واصبح بنجم وهو محتجب
ولاح برق آهاج الشوق لاعمه * وهب نشر الصبا فاهتزت القضب
والك الغرو والعجب الذين غدوا * هم السراة الكرام السادة النجب
اجل آل وصحب فضلو اشرفا * زكوا وطاوا فلا تقوا ولا صخب
همونجوم الهدى والفائزون غدا * من فضلهم والنهي عملي ويكتب

(ومنهم السيد على أبو النصر الحريري الرفاعي) ترجمه ابن جادو والمخلص ما قاله على أبو النصر
برهان الدين ابن السيد عبد الحسن أبي الحسن على ابن السيد عبد الرحيم الحريري المولد ذفين بصر
بليدة بالشام الرفاعي الشريف بركة زمانه أبو المعارف والمعاني قال شيخنا القاروني في رسالته النفحة
المسكية عند ذكره سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بارضا -هاوله ذرية
وتخرج بعبته جم غفير من الرجال (وهنهم الشيخ على أبو محمد الحريري) ابن أبي الحسن بن منصور
المروزي رحمه الله قلت وقد كان ابن منصور هذا على حال الا انه قد غلبت احواله عليه فاقدر
على قبض لسانه فقيل فيه ما قيل (قلت) وأبو الحسن بن منصور الحريري المروزي هذا أبو من
بني الزمان عشيرة كثيرة العدد منهم في العراق والشام خلق كثير أبو من أهل قرية حرير قرية من
أعمال البصرة شربها ثم نزل الشام وسكن بقرية بصر ببحوران وتزوج امرأة دمشقية من آل
الامير قرواش بن المسيب فاعقب منها عليا أبا الحسن الحريري المروزي وتوفي والده وهو صغير
فانحدرت به أمه لدمشق وتعلم صناعة المروزية حتى رجع بها ثم انتسب الى الشيخ العارف بالله السيد
يحيى ابن السيد على الحريري الرفاعي فحصل له شهرة من الفقه وانتسب اليه الجمل الغفير ثم ترك الخرفة
الرفاعية وانتسب للشيخ على المغربي بل تليد الشيخ رسلان التركاني فدره شيخه وأخرجه من جماعته
فما مضى قليل حتى ابتلى بالسطح والقول بالوحدة المطلقة واشتهر عنه من الاباحة والفسق وترك
الصلاة العجائب وكتبت بقله الفتاوى وشنع عليه صلحاء العلماء وأشخص الى قلعة دمشق ثم أفرج
عنه ورجع لخدمة شيخه ابن الحريري الرفاعي وأقام برواقه الى ان مات تابعا على حال حسن وكانت
وفاته سنة خمس وأربعين وستمائة وأما السيد على الحريري الرفاعي فان وفاته سنة عشرين
وستمائة ودفن برواقه ببصر ومشهده يزار وقد غلط الكثير فافرقوا بين الرجلين وقد كان النجم بن
امرائيل الدمشقي الصوفي من أخص أصحاب الحريري المروزي وقد رآه بقصائد نفيسة من
أنطف الشعر يدل على أنه من خاصة معتقديه منها قوله من قصيدة

خطب كما شاء الاله جل جلاله * ذهلت لديه بصائر وعقول

ومصيبة كسفت لها شمس الضحى * وهما بيد المكرمات أقول

وذكر القصيدة وهي طويلة ثم قال وأما صاحب الترجمة السيد على الرفاعي الحريري قدس الله سره
فان من شعره ما أنشده عام حج حين أشرف على المدينة المنورة قوله

هذي المنازل بادموع تحدرى * سها ورشي الارض رشه مكثر

وتفقدى يا عين غزلان الحما * بين البنفسج والجلبليل الاحمر

وعلى الثرى ياخذ عفر وجنة * فترى منازلهم قيت العنبر

واذا دعوك اجب بهمة صادق * واذا جفوك فقف بزمك واصبر

وإذا تنا وشك السيوف لاجلهم * فاحذر فعال المعبس المتضجر
 وإذا عدسك تفضلوا بعناية * خذها بكف الخائف المتبصر
 وعلى مباسطة الزمان وقبضه * سلم لهم واذا كرتاهم واشكر

(ومنهم الشيخ الجليل ولي الله السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد الصيادي رضى الله عنه) قال الشيخ الكبير أحمد الزبرجدى فى الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكبنى ثم الواسطى سيد اسند اماما كبيرا عارفا بالله عالما بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق على جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مؤيدا بالله متوكلا على الله لا تفتنه الحوادث جبلا راسخا خاف اجداده الظاهرين واحياهم اسم طريقهم الزهر المدين ذا كرامات ظاهرة واشارات باهرة توفى رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وذكراه الحافظ الشيخ قاسم الواسطى شعرا حسنا منه قوله وهو عجيب حسن

طلعت غزالتكم وفرغزلكم * يا أهل نجد والمدامع تغزل
 فلاى ناح يذهب العالى الله بطحاء أم قيب الكواكب ينزل

(ومنهم الشيخ العارف بالله ولي الله السيد جندل أبو محمد ابن السيد أحمد ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية) سكن منسرين قرية من أعمال دمشق وله فيها رواق واقب بها ذرية مباركة وانتشرت ذريته فى الديار الشامية وقد قصد من الاقطار وشاع ذكره وعظم أمره وتواترت عنه الكرامات قال أبو الصفاء الصفدى فى تراجم أعيان العصر فى حوادث سنة خمس وسبعين وستمائة وفيها توفى الشيخ جندل بن محمد (قلت) محمد جد أوله له كاه ووقع السهو بذلك من المناخ قال الصفدى فيه بعد قوله ابن محمد الشيخ الصالح العارف كان زاهدا عابدا ممتعا صاحب كرامات وأحوال ظاهرة وباطنية وله جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم وكانت وفاته بقرية منسرين بزواته المشهورة وقد جاوز المائة وذكروه شيخنا السيد سراج الدين فى صحاح الأخبار كما سبقت اليه الاشارة واتفق عليه رجال عصره قال القرماتى السيد الجليل جندل بن أحمد الرفاعى الشريف العارف كان قوام ليله صوام نهاره على جانب عظيم من علم التوحيد مقننا آثارا اسلف رضى الله عنه وعنابه ونفعنا به وبأخوانه الاولياء الصالحين أجمعين (ومنهم السيد الكبير عبد الكريم شمس الدين ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادى رضى الله عنهما) قال شيخنا السراج فى صحاحه امام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشان كثير العرفان قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدى فى الدر الساقط حين ذكره كان وليا عظيم المكانة وافر الحرمة جليل القدر محمد ناعا لما را عظما فارتا محمودا مفسرا صوفيا عارفا شهما ممتكنا فى دين الله متمسكا كل التمسك بشريعة جده سيد نارسول الله صلى الله عليه وسلم علوى الهمة عثمانى الحياء عمري الحزم صديق القلب محمدى القدم والمشرى فاطمى الخلق والخلقى ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالمية عن عدة مشايخ ائمة منهم الامام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذرى ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمران الامام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولي الله عز الدين أحمد بن الحافظ أبى عبد الله ابراهيم بن عمر الكبير الفاروقى الكازرونى الواسطى قدست اسرارهم وغير واحد واتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدورس العديدة ونذب الى المناصب والقضاء فأبى ومن الله عليه بانقبول التام عند الخاص والعام قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادى المفسر الفاضل تصدر أبو محمد عبد الكريم الواسطى كتصدر المولود وتذلل لله كتذلل المولود وأفرط رضى الله عنه بالاجتهاد وما غير وضع اسستقامته منذ وضع أول قدم فى الطريق الى أن مات * وفيه قيل وانه بالنسبة لشرفه وعلو شأنه لقليل

عبد الكريم العراقى الامام له * مناقب صححت فيها الاسانيد

لله غيرة لازال منقبضا * كذلك آباؤه الصياد الصناديد

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العدواني الواسطي

صدر العراق وشجته * وامامه القطب المؤيد

غوث البرية عينها * عبد الكريم أبو محمد

توفي رضي الله عنه عام تسع وستين وسبعمائة ودفن في مرقد أهله بقم الدير بالبصرة * وقال ابن هناد في ترجمته كان كبير الوجد في النبي صلى الله عليه وسلم ومن شعره فيه عليه الصلاة والسلام من قصيدة * قوله

لى فى العقيق رعاه الله اقرار * لاحت لهم فى سما الاسرار أنوار
تنشق برد المعالى عن مفاخرهم * فينجلى من طوايا البرد اسرار
ضاءت وجوه معانيهم مذاقتبست * من نور من هو قبل الخلق مختار
صراط نهج الهدى المأمون علم عمى * طمس الغيوب وما فى الدار ديار
محمد الاصل فرع القبضة انجست * فى سدر نشأتها لله آثار
معنى التحلى بعنوان التنزل من * حكم التمدلى وهذا السر سيار
لله من خارق فى سميت عافته * خوارق وشؤونات وأطوار
يقنادى العزم والاقدار تقعدنى * عن بابه وجمع الشمل أقدار

قال الشيخ عثمان بن القصير الموصلى ما وقف على باب الحق فى هذا العصر رجل أعظم من الشيخ شمس الدين عبد الكريم أبو محمد الواسطي وقال لوان النبوة تنال بالجاهدة والانكسار لنا لها أبو محمد عبد الكريم وقال الشيخ أحمد بن عواد العشارى كان أبو محمد عبد الكريم أفتقه واعلم وأفضل أهل زمانه وهو المعول عليه فى عصره وقال مرة لا حد تلامذته أنت رأيت الشيخ عبد الكريم فقال نعم فكروها عليه فكلما كررها يقول رأيت فبكى وقال والله لقد رأيت نائب رسول الله بالرب نعم الشيخ شيخنا كان حليما كريما سليما مستقيما عظيما مهيبا سخيا تقيما نجيبا وبالاختصاص كان بركة وقته وصاحب زمانه * وقال الشيخ ابراهيم بن عمر الاوكادى كان من أدعية الشيخ عبد الكريم فى خلواته هذا الدعاء المبارك وقد تلقته عنه وأجازنى به ورأيت له منافع لا يحصى عددها وعلته لجاعة كثيرة فرأى وبركته وبسببه فرج الله عنهم كثيرا من المصائب ويسر لهم بسببه ويركته من الخير العجيب وهو هذا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (اللهم) خذ بزمام قلبى اليك واجعنى بك عبدك على ما يرضيك عنى واقطع علائق قلبى من سواك وحبال أملى من غيرك وخلصنى من لوث الاغيار بخالص توحيدك واجعل لسانى لهجاء بذكرك وجوارحى قائمة بشكرك ونفسى سامعة مطيعة لامرك واجعلى من خواص عبادك الذين ليس لاحد عليهم سلطان واجعل حركاتى بك وسكونى لك واعتمادى فى كل الامور عليك واكلا فى بعين حراسة تمنعنى من كل يد تمتد الى بسوء واجعل حظى منك حصول كل مطلوب وزين ظاهرى بالهيبة وباطنى بالرحمة رهب لى ملكة الغلبة لكل مقام واجعلى على بصيرة منك فى أمرى برحمتك يا أرحم الراحمين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وحسننا الله ونعم الوكيل (ومنهم السيد الرفيع المنزلة لى الله العارف بالله السيد عبد الله نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي) قال فى صحاح الاخبار ولد سنة تسع وستين وسبعمائة وتوفى سنة ثمانمائة وله من العمر أربع وثلاثون سنة أنفق علم الحديث ورحل به وأفاد واستفاد واتى أعيان العصر الامجاد وانتشر صيته فى البلاد وأيد الله شأنه بين العباد وجعله جده الغوث الاجل السيد الاوحد شمس الدين عبد الكريم الواسطي وهو رضيع ودعاه ونفق فى فقه وبشر به وقال هذا جده العظيم وأب كريم أخذ طريقه أسلافنا السادة الاحدية عن

جده السيد رجب الكريم وتخرج بحجته معظم رجال واسط وقاد الله القلوب وقدمه شيوخ البيت
 الاحدى وهو كهل على كبارهم وانتفع به امة وبرع في الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الجهم الغفير من الاعيان * قال الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العاقولي في رسالته
 المسامرات رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنت قبل رؤيتي له كثير
 الانكار على طرق الصوفية فلما رأيت رضى الله عنه عرفته سيرة السلف من ساداتنا الصوفية
 الخالص رضى الله عنهم وتحققت ان طائفة القوم أهل الله هم أهل الحل والعقد وان القطب الذى
 يذكرونه منهم بالريب وسبب ذلك انى دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرجفت
 فرائصى لهيبته وقلت فى نفسى ان هذا الرجل بلاشبهة من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين فلما
 قبلت يده وضع فيه فى اذنى وقال كما قلت أنا والحمد لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين
 * وزرته بعد يومين فوجدته يأكل طعاما ما قبلت فى نفسى ما أضعف الانسان الاولياء كذلك مساكين
 ينجوعون ويأكلون فضلا حتى بدت فواجده وقال لى يا أحمد وخلق الانسان ضعيفا ولا حول ولا
 قوة الا بالله ثم قال عرفت يا حبيبى قوة الاولياء وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم أنهم
 يتحققون تجردهم من الحول والقوة والطول والقدرة فيتمولى مولاهم أمورهم بذاته ولا يكلمهم الى
 غيره طرفه عين وغيرهم مع علمه أن الحول والقوة لله تعالى لا يتجرد من حوله وقوته الا اذا اضطر
 واذا قته صدمة القدر طعم عجزه وضعفه فحينئذ يغاث من الله رحمة وفضلا واحسانا وهو سبحانه أرحم
 الراحمين * وجنته يوما وقد جات له هدية من منسوجات الهند وقد كنت استكثرت بعض ما جاتته
 فرفعته ثم اعدته ثم رفعت ثم اعدته فلما وضعت الهدية بين يديه رفع الذى ترددت لاجله وقال هذا دع
 للصغار يعنى أولادى وهذا النارانى أمعنت النظر بحاله ومقاله فرائضه جبال السنه
 المحمدية لا تحركه الزعازع ومع ذلك قال لى يوما وأنا أتربأ فعا له فى سرى يا أحمد نحن طربنا السنه
 والحال المحمدى ولكن الدين النصيحة اذا صحبت أحدا كاتنا من كان فلا تجسس عن أحواله فان
 جاسوس الاحوال وريب الافعال لا يفلح أبدا انهم اذا دعاه صاحبه لهتلى الشرع بحال أوقال
 فاللزم عليه ان يفارقه ويحترز منه فان أهل هتلى الشرع لا يتفقون ولا ينفعون ويقطعون
 أصحابهم عن الله تعالى البتة وهم فى الطريق قطاع الطريق والعياذ بالله * وههنا مرة يقول منذ
 عامين وأنا أولوسطور القرينى وأنا قلب على ساط الصديقية الكاملة وتحف حضرتى أقطاب الشرق
 والغرب ويحيى الخضر وأرى النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وأتلقى عنه عليه الصلاة والسلام
 الاوامر الخاصة وتخدمنى الهوام وأفهم لغات الطيور والوحوش واسمع تسبيح الجادات وعمربى
 حوادث الاكوان ويرهب مكاتى الزمان وتساعدنى الاقدار بكل ما أروم ويشترى الوارد المحمدى
 بالترقيات والقبول وتسلم على الابدال وتنصرع فى الانجاب وتنكشف لى عوالم البرارى والبحار
 ولا أعلم بعد ذلك كله ان الله تعالى خلقا أحقر منى ولا أبعـد ولا أفقر ولا أضعف ولا أوحوج وليس
 لى من سبيل الى الاطمئنان الا ان يتعمدنى الله برحمته وما ذلك على الله بعزيز ينتهى مات رضى الله
 عنه غريبانى سفر حجه أدركته المنية بالقرب من مدينة سعرد من الجزيرة ودفن هناك وله قبة تزار
 ومشهد تحط بركة صاحبه الاوزار (ومهمولى الله الكبير السيد الشيخ محمد الحديدي الرفاعى) دفين
 الحديث بليدة تقرب من روة بين الخابور وفسداد كان ينفع على الحليب ويسقيه لآخوانه وله
 خوارق عظيمة ومناقب كريمة منها ان الاسود كانت تزوره فى زاوية ينتهى نسبه الى السيد شمس
 الدين محمد بن عبد الرحيم الرفاعى مات قدس الله سره فى حدود التسعمائة * روى عنه الشيخ أبو بكر
 الانصارى فى مناقب السادة الاحدى انه حدث ان جده السيد العارف بالله قطب الزمان غوث
 العصر والاوان السيد تاج الدين أبابكر ابن السيد شمس الدين أحمد الرفاعى رضى الله عنه * مدح

جدهم سيد الاولياء برهان الاصفياء مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه بهذه القصيدة

النصيدة
 من لقلب يوهده الذنب قاسي * مل منه عزى لما قد يقاسي
 صار في عتمة الذنوب رهينا * بعدان كان في ضيائنا براس
 شغلته معايب الوزر عنه * وعن الطاعنين والجلاس
 يتسنى على الليالي الاماني * ويراها حوادث استثناس
 ضل لكن نال الهدى بالرفاعي * بعد غي ولان صلد المساس
 ذل لله سيده هو والقو * م وجود مكمل بالراس
 يستفيضون من هداه شهوسا * اذ فيض الاشياخ في مقباس
 كلهم في الطريق قادات خبير * وهو مولاهم القوي الاساس
 رب فتاك همة تصرع الخصة * م بغير الذبال والاقواس
 علم الشرق غرة الغرب صبح الم * عصر ذوالقالب طاهر الانفاس
 ناب عن جده الرسول بحال * خسره الفتح لا يصب بكاس
 علوى التجار من أهل بيت * طهروا من شوائب الارجاس
 وبهم طهر الاله عبادا * تبعوهم من نقطة الادناس
 انما الناس هم ومن يتهمهم * وصفوف الضلال لا كالناس
 حجر هذه المعادن لكن * فيه من جلد ومن ألماس
 فاناس هياتهم بقلوب * واناس هياتهم باللباس
 والغنى ان يطير قلبك لله والا فانت ذو افلاس
 ما عرفنا الطريق حتى اتبعنا * للرفاعي على صحيح القياس
 كم به رد شارده بعد قطع * وبه اذكر المهين نامي
 في قسم المجد حين يلفظ بالرشمة * لدلى الوفد اعظم الاضراس
 شارك الناس في الحياة فعار * من دواعي الورى وبالله كاسي
 يضحك الدهر للذي لا ذفيه * يوم يسطو بوجهه العباسي
 حسبنا الله والنبي وهذا ال * غوث حصنا عن الجبال الرواسي
 سيد يقاب الجوامد أموا * ها وبلى الثبات للمهجاس
 ناده لمن زاع وابشر اذا ما * قلت غوثاه يا أبا العباس

(ومنهم شيخنا وسيدنا ومولانا القطب الغوث الفرد الجامع أبو المعالي السيد محمد سراج الدين الرفاعي
 ثم الخزومي) نزيل بغداد ودفن فيها الامام العارف بالله رضي الله عنه هو شيخ الاسلام البحر الطامحة
 الله على اوليائه الكرام بركة الانام أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم الخزومي الشريف الكبير
 ابن السيد عبد الله المناقب نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد
 الكريم الواسطي ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي
 ابن القطب الغوث الجواد عز الدين أحمد أبي علي الصياد دفينه تكين ابن السيد محمد الدولقو الدين
 عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم ابن
 السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد حسن رفاعه المكي نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد
 أبي القاسم محمد ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن الامام
 ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام
 زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن الامام علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي الله

عنه رزقه من زوجته الطاهرة النقية أم الآل سيدة النساء سيدتنا فاطمة الزهراء بنت أجدل
المخلوقين سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأعقابهم أجمعين إلى يوم الدين * كان
طيب الذكركر عظيم القدر كثير العلم والعمل وافر الحرمة جليل المنزلة كبير الشأن ولقب واشتهر دون
اخوته بالخزومي بسبب أمه السيدة سعدية بنت الامير عبد الرحمن الخالدي الخزومي وذلك لعلاوة
بيتهم في العراق والحجم وقد ترجم ابن السمعاني وعبد الغافر رحمهما الله آباء والده السيد سراج الدين
وبين ما لهم من الفضائل العظيمة والايادي الجسيمة وقد أتى على أكثرهم العدو في كتابه الانساب
ولا بدع فانهم قريش أهل السيف والعيش أصحاب المعالي العدينية والمعاني الغالية والقدم
السابقة في الجاهلية والاسلام (قال في الدر الساقط) كان السيد سراج الدين الخزومي الرافعي شيخ
الاسلام في زمانه علما وعملا وتحقيقا وتمكينا ورئاسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وتخرج بهجته
أكابر الشيوخ وتلقى عنه علوم الشريعة أفضل عصره بعمق في العلوم الشرعية وغاص في اسرار
الحقائق الطريفة وألف كتابا صالحة منها سلاح المؤمن في الحديث جمع به من آثار النبي صلى الله عليه
وسلم واخباره الصحيحة ما ينور القلوب ويدفع الكروب ويصلح العوج ويقرب باذن الله فتح أبواب
الفرج ومن مؤلفاته البيان في تفسير القرآن والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء
القلب الحزين في التصوف وهو كتاب جليل مشحون بأخبار جده سيدنا تاج الاولياء أبي العلي السيد
أحمد الكبير الرافعي الحسيني رضي الله عنه وغير ذلك وله كلام عال على لسان أهل الحقائق وشعر
جليل كشف به ما تضمنه كلام النجوم من الدقائق * ومن كلامه قدس سره قوله تجردك عنك أولى
من تجردك عن غيرك ووقوفك معك أضر من وقوفك مع غيرك ومن كلامه سلامة المركب أخت
سلامة الراكب وكان يقول لأصحابه أم المنافع معرفة الحسد ورغم أنف الحسود وكان يقول
طيلست البركة عبد اغاب عن هذا وذاك وتعلق بما وراءهما وكان يقول روح الطالب ترك المطالب
وكان يقول رب نفعه أخذت قلب الغافل إلى المعرفة ورب صدمه أخذت قلب العارف إلى الغفلة
فعلى الرجلين تركب الحمايين فترقب العارف أمان ورجاء الغافل إيمان والله الحنان المنان وكان يقول
رب جبرة قلب تجبر شقوة عنتر ورب كسرة قلب تكسر كرمي قيصر وكان يقول الله أكبر الغفلة
بنت الامن واليقظة بنت الخوف والحجاب بينهما الامر وكان يقول العالم من علم ماله وما عليه
وكان يقول الوقوف عند حدود الله العلم الاعظم وكان يقول كل العقل التخلص من الحجب
المستعارة وكان يقول أجهل الناس من ظن ان نوبه يستريحه وان قلبه ينفع قلبه وان كذبه يلا
جيبه وان صبغه يبدل شيبه (وكراماته أكثر من أن تعد) وقد أسرى الله له الكرامات التي تحدث
لأهل النهاية من الاولياء في بدايته وذلك انه ولد بواسط وبعد ان بلغ عمره العشرين طرقة طارق
الوله والعشق فهام على وجهه حافيا متجردا فدخل بغداد وهو بسوقها فأبصر غلاما حسنا اسمه
سعيد ولد أبي المغانم علي بن عبد الرحمن بن غانم الجوهرى البغدادي فلما نظر اليه وقف شاخصا تجاهه
دكا ن كل ذلك النهار فلما جاء وقت انصراف الغلام مع أبيه إلى بيته تبع أثره إلى باب داره وبقى ظاهر
الباب على قارعة الطريق إلى الصباح فلما ظهر الغلام اقتفى طريقه إلى دكا نه ولما عاد مساء عاد
وبقى على هذه الحالة خمسة أيام ولياليه الأياكل ولا يشرب ولا يجلس فلما رآه أبو المغانم على هذه
الحالة قال لولده أي سعيد ان هؤلاء الفقراء يسهون كلام مشايخهم ومحبوبهم ويقولون
ما يأمرونهم به فقل لهذا الفقير أي شيعي ان كنت تحبني فاخرج من بغداد ودر في البلاد سنة وتعال
فقال له ذلك فبمجرد قوله له ما قال خرج وكان بقدر الله ان قبل مضي السنة بخمسة أيام خرج أبو
المغانم على توله وجماعته من التجار إلى البستان على شاطئ نهر بغداد فجلس مع جماعته وأقرانه
وسعيد لوله وصبيه من أولاد التجار تزعموا ثيابهم ودخلوا في الماء بعموم فتوسط سعيد النهر وكان

جدهم سيد الاولياء برهان الاصفياء مولانا السيد اجد الرفاي رضى الله عنه بهذه القصيدة
النضيدة

من لقلب بوهدة الذنب قاسى * مل منه عزى لما قد يقامى
صار فى عتمة الذنوب رهينا * بعدان كان فى ضيان براس
شغلته معايب الوزر عنه * وعن الطاعنين والجلاس
يتسنى على اللبالي الامانى * ويراها حوادث استثناس
ضل لكن نال الهدى بالرفاي * بعد غي ولان صلد المساس
ذل لله سيد هو والقو * م وجود مكمل بالراس
يستفيضون من هداه شهوسا * اذ يفيض الاشياخ فى مقياس
كلهم فى الطريق قادات خبير * وهو مولاهم القوى الاساس
رب قنالك همة تصرع الخصة * م بغير التبال والاقواس
علم الشرق غرة الغرب صبح ال * مصر ذوالقلب طاهر الانفاس
ناب عن جده الرسول بحمال * خمره الفتح لا يصب بكاس
علوى التجار من اهل بيت * طهروا من شوائب الارجاس
وهم طهر الاله عبادا * تبعوهم من نقطة الادناس
انما الناس هم ومن يتهمهم * وصفوف الضلال لا كالناس
حجر هذه المعادن لكن * فيه من جلد ومن الماس
فاناس هياتهم بقلوب * واناس هياتهم باللباس
والغنى ان يطير قلبك لله * والا فانت ذوا افلاس
ما عرفنا الطريق حتى اتينا * للسرفاي على صحج القياس
كم به رد شار د بعد قطع * وبه اذكر المهين نامى
فى فم المجدحين بلفظ بالرش * لدلى الوفد اعظم الاضراس
شارك الناس فى الحياة فعار * من دواعى الورى وبالله كاسى
يضمك الدهر للذى لا ذيفه * يوم يسطو بوجهه العباسى
حسبنا الله والنسي وهذا * غوث حصنا عن الجبال الرواسى
سيد يقاب الجوامد اموا * ها ويدلى الثبات للمهباس
ناده لمن نراع وابشرا داما * قلت غوثاه يا ابا العباس

(ومنهم شيخنا وسيدنا ومولانا القطب الغوث الفرد الجامع ابو المعالى السيد محمد سراج الدين الرفاي
ثم المخزومى) نزيل بغداد ودفن فيها الامام العارف بالله رضى الله عنه هو شيخ الاسلام البحر الطام حجة
الله على اوليائه الكرام بركة الانام ابو المعالى محمد سراج الدين الرفاي ثم المخزومى الشريف الكبير
ابن السيد عبد الله المناقب نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد
الكريم الواسطى ابن السيد الخ عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على
ابن القطب الغوث الجواد عز الدين اجد ابي على الصياد دفينه تنكين ابن السيد محمد الدولتو الدين
عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد سلة ابن السيد حازم ابن
السيد اجد ابن السيد على ابن السيد حسن رفاعه المكي نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد
أبي القائم محمد ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد اجد ابن السيد موسى الثاني ابن الامام
ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام
زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن الامام على أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورضى الله

عنه رزقه من زوجته الطاهرة النقية أم الآل سيدة النساء سيدة نفاطمة الزهراء بنت أجل
 الخوفاين سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأعقابهم أجمعين إلى يوم الدين * كان
 طبيب الذكرك عظيم القدر كثير العلم والعمل وافر الحرمه جليل المنزلة كبير الشأن ولقب واشتهر دون
 اخوته بالخزومي بسبب أمه السيدة سعدية بنت الامير عبد الرحمن الخالد المخرومي وذلك لعلاو شأن
 بيتهم في العراق والحجم وقد ترجم ابن السمعاني وعبد الغافر رحمهما الله آباء والده السيد سراج الدين
 وبين ما لهم من الفضائل العظيمة والايادي الجسيمة وقد اثبت على أكثرهم العدواني في كتابه الانساب
 ولا بدع فانهم قريش أهل السيف والعيش أصحاب المعالي العدنانية والمعاني القالبية والقدم
 السابقة في الجاهلية والاسلام (قال في الدر الساطع) كان السيد سراج الدين المخرومي الرفاعي شيخ
 الاسلام في زمانه علوا وعملا وتحقيقا وعمكورا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصالحاء وتخرج بهجته
 أكابر الشيوخ وتلقى عنه علوم الشريعة أفاضل عصره بعمق في العلوم الشرعية وفاض في اسرار
 الحقائق الطريفة وألف كتابا صالحة منها سلاح المؤمن في الحديث جمع به من آثار النبي صلى الله عليه
 وسلم واخباره العجيبة ما ينور القلوب ويدفع الكروب ويصلح العوج ويقرب باذن الله فتح أبواب
 الفرج ومن مؤلفاته البيان في تفسير القرآن والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء
 القلب الحزين في التصوف وهو كتاب جليل مشحون بأخبار جده سيدنا تاج الاولياء أبي العليين السيد
 أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وغير ذلك وله كلام عال على لسان أهل الحقائق وشعر
 جميل كشف به ما تضمنه كلام القوم من الدقائق * ومن كلامه قدس سره قوله تجردك عنك أولى
 من تجردك عن غيرك ووقوفك معك أضرم من وقوفك مع غيرك ومن كلامه سلامة المركب أخت
 سلامة الراكب وكان يقول لأصحابه أم المنافع معرفة الحدود ودرغم أنف الحسود وكان يقول
 طيلست البركة عبد اغاب عن هذا وذلك وتعلق بما وراءهما وكان يقول روح الطالب ترك المطالب
 وكان يقول رب نفعه أخذت قلب الغافل إلى المعرفة ورب صدمه أخذت قلب العارف إلى الغفلة
 فعلى الرجلين رقب العالمين فترقب العارف أمان ورجاء الغافل ايمان والله الحنان المنان وكان يقول
 رب جبره قلب تحير بشقوة عنتر ورب كسرة قلب تكسر كرمي قيصر وكان يقول الله أكبر الغفلة
 بنت الامن واليقظة بنت الخوف والحجاب بينهما الامر وكان يقول العالم من علم ماله وما عليه
 وكان يقول الوقوف عند حدود الله العلم الاعظم وكان يقول كل العقل التخلص من الحجب
 المستعارة وكان يقول أجهل الناس من ظن ان نوره يستريحه وان قاله ينفع قلبه وان كذبه علا
 جيبه وان صبغه يبدل شيبه (وكراماته أكثر من أن تعد) وقد أجرى الله له الكرامات التي تحدث
 لأهل النهاية من الاولياء في بدايته وذلك انه ولد بواسط وبعثه عمره العشرين طرفه طارق
 الوله والعشق فهام على وجهه حافيا متجردا فدخل بغداد وهو بسوقها فأبصر غلاما حسنا اسمه
 سعيد ولد أبي المغانم علي بن عبد الرحمن بن غانم الجوهري البغدادي فلما نظر اليه وقف شاخصا تجاهه
 دكانه كل ذلك النهار فلما جاء وقت انصراف الغلام مع أبيه إلى بيته تبع أثره إلى باب داره وبقى ظاهر
 الباب على قارعة الطريق إلى الصباح فلما ظهر الغلام اقتنى طريقه إلى دكانه ولما عاد مساء عاد
 وبقى على هذه الحالة خمسة أيام ولياليه الأياكل ولا يشرب ولا يجلس فلما رآه أبو المغانم على هذه
 الحالة قال لولده أي سعيدان هؤلاء الفقراء يسهون كلام مشايخهم ومحبوبهم ويقعون
 ما يأمرهم به فقل لهذا الفقير أي شينى ان كنت تحبني فاخرج من بغداد ودر في البلاد سنة وتعال
 فقال له ذلك فبمجرد قوله له ما قال خرج وكان بقدر الله ان قبل مضي السنة بخمسة أيام خرج أبو
 المغانم على تولده وجماعة من التجار إلى البستان على شاطئ نهر بغداد فجلس مع جماعته وأقرانه
 وسعيه يولد موصية من أولاد التجار تزعموا ثيابهم ودخلوا في الماء يعمون فتوسط سعيد النهر وكان

لا يعرف السباحة ولا العوم فاقتله الماء، وأخذته فقام القوم وزعوا ثيابهم وسقطوا في الماء فلم يلقه أحد منهم وأقربوا من غطاسين واستمروا على هذا الحال كل ذلك اليوم والليله فما قدر الله لهم أن يجدوه فرجعوا منكسرين القلوب محزونين هذا ما كان من أمر الغلام * وأما السيد سراج الدين فانه في اليوم الذي هو تيمم العام دخل بغداد وجاء الى دكان أبي المغانم الجوهرى فلما رآه صاح وبكى فسأله عن الخبر فقال أي سيدي محبوبك غرق في الدجلة وذكر له القصة فقال ارسل معي من يدلي على محل غرقه فذهب أبو المغانم معه ولديه جماعة من أخزابه وأصحابه حتى أتى به الى المحل فلما رأى الماء وردت عليه واردات الكرم فظفر الى الماء وأشار اليه بيده * وقال

ياما مالك قد آتيت بضدما * قد نص عنك وجئتنا بعجيب
الله أخبر ان فيك حياتنا * فلا شيء مات فيك حبيبي

وضرب الماء بعضا كانت بيده فانشق الماء حالة الضربة عن سيد الغريق فقبض من بطن الماء حيا ما به الابل قيصه وسراويله فكشف أبو المغانم رأسه أمام السيد سراج الدين وقبل رجله ويديه وأخذته الى بيته وكان له بنت فزوجها وأقبل عليه العامة والخاصة وأظهره الله بعنايته ثم بعد قليل عاد الى واسط وتلقى العالوم الشرعية عن رجالها وأكبرها ونزل الشام وأقام مدة بدمشق وخاطبه ملوكها بشيخ الاسلام ودخل مصر واجتمع على السراج البلقيني وتلقى عنه شيئا من علم الشريعة والبلقيني تلقى عن المخزومي المشار اليه الطريقة الرفاعية فكلاهما شيخ الاخر من طريق روح واعتمر ودخل اليمن ورجع الى العراق وعظم شأنه في بغداد وانتهى اليه الشيوخ والعلماء في أكثر الامصار (ومن كراماته أيضا) انه مس بيده المباركة ظهر رجل أحذب فقوم الله تعالى احديدا به وصار على أحسن تقويم كأن لم يكن به احديداً قبل ذلك أبادرهم في الشام بغلام ذبح شاة ووضع السكين في فيه وكان الغلام على طائفة من الحسن والجمال فلما رآه وقف عنده والشاة تحتبط مذبوحة وقد قرب خروج روحها فقال للذباح

يا واضع السكين بعد ذبحه * في فيه يسقيها رحيق لهاته
ضعها بجرح الذبح ثاني مرة * وأنا الضمير له برد حياته

فأشار الى الذباح أتباع سيدنا السيد السراج قدس سره باعادة السكين الى الجرح فأعادها فانتفضت الشاة سليمة لاجراحة فيها ولا ذبح باذن الله وان هذه الكرامة من ظرائف الكرامات وعجيب الاحوال البارعات رضى الله عنه وعن اولياء الله أجمعين * ومما حدثنا به الجهم الغفير من الثقات أن رجلا من يتقى الى السيادة ببلدة هيت اسمه كبش اشتهرت به في هيت خرقة الطريقة القادرية وكان من الادب مع أهل الله معزلة فكان كثيرا ما يسي فقراء الطرق السائرة وبالخاصة الاجرديه فعاتبه بالواسطة سيدنا السيد سراج الدين ونهجه فأغظ الجواب فكتب له السيد السراج كتابا وأرسله مع جماعة من أهل هيت كتب فيه مصرحاً بغوثية عصره ما هو بحروفه

لله في هذا الورى خاتم * تجرى المقادير على نقشه
في نوعه من سره حالة * تستنزل الجبار عن عرشه
يفيض من قبض الورى * وبطشه يظهر من بطشه
وان طغا بالكبش لحم الكلا * يدخل رأس الكبش في كرشه

فلما وصله الكتاب ضحك وقرأه لأصحابه علنا فلما قرأ البيت الاخير واتمه سقط في الحال ميتا اللهم احفظنا من سوء الادب واجعلنا من العارفين الذين يقفون عند الحدود ويوفون بالهود يا أرحم الراحمين * ومن كلامه هذان البيتان في نعت سيد الاكوان عليه صلوات الرحمن
لو قابل البدر بعضا من سنالغدا * حيران ذا كلف بالثور ومهوتا

ولومشيت على الحصباء صيرها * شعاع خديك مرجانا وياقوتنا
ومنه أيضا قوله قدس سره وعمناره

نحن قوم بهمة ابن الرفاعي * قدرنا لم يرل ربيعنا منيعا
قد دعونا الزمان في مشهد الذل بعز التقوى فلبى مطيعا
من أنا نابعنا تنقاص * قلبه راح بالهموم وجيعا
والذي جاءنا بروم قبس - ولا * جاءه الفتح والقبول سريرا
نحن قوم شدنا بكل ديار * موطننا للارشاد رجا وسيعا
كم قطعنا من عصبه النفس وصلا * ووصلنا من القلوب قطيعا
وجبرنا بالانكسار كسيرا * ووضنا بالاتضاع رفيعا

ومنه قوله رضى الله عنه

بناعن مساعينا من الذات سائل * ومنا البناحيث غبنا سائل
لنبارسول الله فخر وعزة * أنا ناهم الصيدا الجدود الاوائل
لذلك ما الدنيا ديناع - زيرة * ولا عندنا للرهط والمال طائل
بعز علينا أن نذل جنابنا * لغير وان قامت لديه الوسائل
ونعلم أن الكل من باب ربنا * وليس عن المكتوب للعبد حائل
ويشهد عقل المرء أن جميع ما * يرى ضمن ذى الدنيا حقير وزائل
ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وان غش بالدعوى مقول وقائل

وقال رضى الله عنه يشير الى مقاماته في الفناء المجدى من الله علينا والمسلمين به

أطير بحالى في موازرة الجمع * فأجمع فرقى بعد فرقى عن جمى
وأذهب من طورى الى حكم نشانى * فيصرفنى أصلى الى سكرة الفرع
ويظهرنى معنى فنائى الى البقا * بشأن انقطاعى عن ملابسة القطع
وأجمل رايات انصالى وفاصلى * يحاطبى منى ويسمعنى سمى
فتنفك أجزائى بصبغة أصلها * مركبة بالوتر تعالوعن الشفع
ويطبع معنى نور علة هيكلى * بذائق فيبسدوشأنه فى كالنوع
أصير كانى عينه من تحضى * لوامعه فى حالة الطمس واللمع
وتسطع أنوارى بها فكانها * لاهل الحى من ذلك النور والوضع
فجبهلها الميعود عن سرمدتها * ويعرفها أهمل المعارف بالطبع
تبارك من أعطاك يا كوكب العمى * ضياء له السبرهان فى الفرق والجمع
وأبدالك فى مجلى القلوب مؤيدا * جيوش معانيها بمائة النفسع
وأبقاك ضمن الجمع فردا منزا * عن الجمع فى نوع وان كنت كالنوع
وأعلاك حتى تمت انموذج السننا * عن المشهد القدسى فى الوهب والمنع
وها أنت درعى منك سرصيانتى * وصنتك فى قلبى فها أنت فى درعى

ولو اردنا بسط كراماته ومناقبه وما تره لضاق الوقت صار صدر الامه بمصر والشام وسكن آخر عمره
بغداد حتى مات بها رضى الله عنه سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة ودفن
بصدرية بغداد وله مشهد بزاز وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفردته فى مقام
عرفانه وقطبيته نفعنا به وبعاد الله الصالحين أجمعين وحشرنا معهم تحت لواء النبى الامين والمجد لله
رب العالمين تشرف ببحر قته سيدى ووالدى الشيخ محمد الورتى قدس سره وأخذ عنه وبه تخرج أمة

من العارفين وانتفع به الجمل انغصير من الموحدين وانفذ الله أمره في الاكوان ورزقه بقية من الذرية
 الصالحة ذكركم في صحاحه بما نصه وقد رزقني الله فضلا منه وكرما اولادام وفقين على الكتاب
 والسنة راضين باليسير يدكرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم أجد ومصلح الدين ومحمود وأمهم
 السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات الموسوي الحسيني وكانت فانتة خاشعة ومحمد ملاذوعلى
 تاج الدين ومحمد بدر الدين وموسى وأهم الشريفه سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف
 العابد على بن عبد الوهاب الحيايى القادري من آل شيخ الجليل القطب عبد القادر رضى الله عنه
 وكانت فانتة جيدة الخلق دينه صالحة رجاها الله وشرف الدين صالح وأمه أم النصر علوية بنت السيد
 شعبان الرفاعي وهى فى الحياة ذات دين وقطب الدين محمد بدويعة انى سبق ذكروا وأهمل الخاشعة
 الزاهدة العارفة بالله حبيبة بنت الشيخ أبى بكر الانصارى العارف فلاح محمد سليمان وحده ومصلى
 الدين أحمد الرفاعي و ابراهيم والمحمود سعد الدين وحده ومحمد ملاذ أبو النصر بركات وعلى تاج الدين
 رجب وسلامة وعلى المهذب أعزبان وموسى كذلك عزب واشرف الدين صالح عز الدين أحمد وأم
 الخير وفاطمة أم كلثوم ولقطب الدين محمد يحيى أبو السعود والكل لله ان الله واننا اليه راجعون
 * ومناقبه الشريفه أكثر من ان تحصى نفعنا الله به وبآله وأسلافه أجمعين

أولئك قوم لا يضام زيلهم * وتحصيل فيهم للمحب المآرب
 ما ترهم مثل الكواكب جمة * وهيئات تحصى بالحساب الكواكب
 جلوا فى بطاح الشرق كل عظيمه * فضاء بهم شرق الورى والمغارب
 يراجهم قوم بزى وخرقة * وقد أفردتهم فى المعالى المواهب
 فى كل عصر يظهرون أئمة * وتظهر منهم سم للبرايا العجائب
 فحول رجال عارفون برهم * وسادات قوم أنجبون أطايب
 اذا ذكروا فالصالحون جنودهم * ومن بعدهم للقوم تتلى المناقب
 فى مثلهم وابن الرفاعي أبوهم * وجسد هم من باسمه عز غالب
 عليهم رضا الرحمن ماسارذ كرمهم * فعطر من مثق شذاه الجوانب

(ومهم القطب الاعظم بركة الوجود مولانا السيد محمود البصرى) ولد عام ست عشرة وثمانمائة
 وتوفى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وله من العمر سبع وخمسون سنة تركه أبوه السيد عبد الرحمن
 شمس الدين فى العراق وله اذالك من العمر احدى وعشرون سنة ونزل والده الشام وأما السيد
 محمود فانه طرقة الوله سنة كاملة ثم أفاق من ذهوله وولاه وتزوج بالسيدة بدويعة بنت عمه القطب
 الجليل أبى المعالى السيد سراج الدين الخزومى الرفاعي واعقب منها السيد ابراهيم العربى الرقى
 المتقدم ذكره (قال فى الدر الساقط) كان السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين الرفاعي
 اماما فى الفقه الشافعى وحجة فى طريق القوم وعلما يقتدى به السالكون الموفقون أعرض عن
 الدنيا وعوارضها وأقبل بكلية على الله تعالى وكان كثيرا ما يقول

توكل على الرحمن فى كل حاجة * أردت فان الله يقضى ويقدر
 متى ما يرد ذوالعرش أمر ابعده * بصبه وما للعبدا ما يتغير
 وقد يمكث الانسان من وجه آمنه * وينجو باذن الله من حيث يحذر

وكان يقول كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك
 لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وكان يقول لاحول ولا قوة الا بالله حصن مانع من مائة
 داء أيسرها اللهم خلف أباه بالمشيخة فى رواقهم وانقاد اليه الجمل الفقير وتبعه الصالحا وعكفت عليه
 القلوب وكان كثير الحلم والعمل مر يوما بارض قد زرغ فيها شعير قد كاد يتألف لاداهية أرضيه فقال

لصاحب الارض امش في زرعك منفرد اوقل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات
 الله وسلامه على سيدنا محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين رضى الله عن
 السيد أحمد الرفاعي وعن عباد الله الصالحين اللهم أنت أعلم بالمسؤول والمأمول تداركني بلطفك فاني
 ضعيف يا أرحم الراحمين افعل ذلك ثلاثة أيام متواليات وعلى ضمان زرعك باذن الله ففعل الرجل
 ذلك فأخصب زرعه وأتى بالخير الكثير والنسيئة الزائدة عن الحد (ومن كراماته) انه أتاه رجل فقير
 وسأله الدعاء لستر حاله فقال له اقرأ كل يوم فاتحة الكتاب احدى عشرة مرة وقدم حاصلها للنبي صلى
 الله عليه وسلم وبقية النبيين والمرسلين والآل والاصحاب والاولياء والاصالحين أجمعين ثم قل
 باخلاص وسكينة اللهم اني أسألك ستر الاقباب وجاهها لا يغلب وشأنها لا يخذل وقلبا عن الركون
 اليك لا يغلغل وأسألك أن تدركني برحمتك فأنت أرحم الراحمين ففعل الرجل ما أمر به فنامت
 أيام قلائل الا وبعث اليه الامير أبو النصر بركات بن خلف الموسوي بمائة ألف درهم بالاسبب
 وكرامات السيد محمود كثيرة لا تعد انتهى رضى الله عنه وعن آله آل بيت النبي الطاهرين أجمعين
 ونفعنا بهم آمين (ومنهم شيخ الشيوخ عارف الوقت بركة الزمان السيد محمد عرابي ابن السيد أبي بكر
 الكفرطابي) تزيل حباب والكفرطابي نسبة الى بلدة من أعمال حلب اسمها كفرطاب كان فيها
 قاعدة بني الصياد تزل السيد محمد عرابي حلب انشعبا وانتهت اليه مشيخة الشيوخ بها وأجرى الله
 على يديه خوارق العادات وصرفه في الاكوان وأعطاه المهابة العظيمة والمنزلة الرفيعة وهو ابن
 السيد أبي بكر بن السيد عبد السميع ابن السيد أحمد شمس الدين الاصغر ابن السيد صدر الدين على
 ابن السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنهم أجمعين (قال شيخنا السراج) في صحاحه عند ذكر
 ذرية السيد أحمد شمس الدين الاصغر الذي تقدم ذكره أعقب بعني السيد أحمد شمس الدين السيد
 عبد السميع والسيد صالح الفصالح مات عقيبا والسيد عبد السميع أعقب السيد أحمد والسيد شريف
 والسيد أبي بكر فالسيد أبو بكر أعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمد عرابي تزيل حباب الشهباء
 ودفنها شيخ الشيوخ بهامات بحلب عام ثمانمائة وبقبره بظاهرها وعليه قبة تزار ويترك به وله ذرية
 طيبة رضى الله عنهم أجمعين انتهى (ومنهم الامام الهمام شيخ بني رفاعه الاعلام الاسد
 الغضنفر السيد محمود الاسمر) ولد في البصرة سنة اثننتين وستين وثمانمائة وتوفي سنة ثمان عشرة
 وتسعمائة وله من العمر ست وخمسون سنة قال في الدر الساقط أحسن السيد محمود الاسمر السواك
 مع الفقراء بعد والده وترك الكل لله جاهه نفسه وملكها واجلس في خلوته منذ غشخ في الرواق الى
 أن مات وكان مع عزته باهر الاشارات عظيم الكرامات وكان الناس يشربون ماء بيته للبركات
 والعاهات فتقضى الحاجات وتبرأ العلل باذن الله وكان مع تخليه عن الدارين رحب الصدر كريم
 الاخلاق كثير البكاء وكان ورده قراءة القرآن وكان من أدعيته هذا الدعاء يدعوا الله به اذا خلا
 في جوف الليل مع ربه وهو اللهم يا من سترت فأحسنت وتفضلت فأعنت وغفرت فقحت ومن
 لا يفضح العيوب ولا يكسر القلوب ويا من أمر بجبر الخاطر ونور بعرفته السرائر أسألك بأول
 حبيب وأكرم محبوب عبدك الاعظم ورسولك الاكرم وسيلتك العظمى ومددك الاهمى
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك بكل نبي مرسل وبكل كتاب منزل وبكل عبد محب وبكل
 ملك مقرب ان تخفى ستر اعيمة الاحسان وتفضل او غفرانا لشهما العون والحنان وأسألك
 بل أن لا تفضح عيبي وأن لا تكسر بقطيعة قلبى وأن تجبر خاطرى بنعمك وان تنور سريرتى
 بعمرفتك وكرهك انك على كل شئ قدير وصل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وله غير هذا
 الدعاء أدعية كثيرة قدس الله سره وأجزل عنده أجره آمين ولله السيد ملك والسيد عبد الواحد
 في بطن واحد سكن السيد ملك بلدة المنديل واشتهر به أمره وله فيها ذرية مباركة نفعنا الله بهم

أجمعين (ومنه السيد الجليل والعلم الطويل صاحب النفس الترياق مولانا السيد حسين
 العراقي قدس الله سره) قال في الدر الساقط سيدنا السيد حسين العراقي الرفاعي ولد في البصرة
 وسكن بطامح واسط العراق كان عمود السلسلة الاحدية وأحد رجالها الايام كان في نظام السلسلة
 عمداً نظماً وفي الخلق والخلق وجبها كريماً ولد سنة ثلاث وخسين وثمانمائة وتوفي سنة اثنتين
 وتسعين وثمانمائة انتهت اليه تربية المريدين في وقته بالبطامح وغيرها وعظم شأنه وكثرت
 خلائه ومخر الله له الخلق وجمع له القلوب وأظهر على يديه الكرامات الخارقة والاحوال
 البارقة منها ان بعض أصحابه أراد السفر الى بغداد فخذره بعض الناس من أسدى الطريق فذكر
 ذلك الى السيد حسين قدس سره فقال له اذا ظهر لك الاسدى في الطريق فقل له نخ باهر الرفاعي من
 خدام الغابة الرفاعية وخذني على بالك فبينما هو في الطريق مع القافلة واذا بالاسد أقبل عليهم وقد
 ملا البرزئير افتقد الرجل البطامحى وذكراً وصاه به الشيخ وأخذ الشيخ بياله فرجع الاسد
 على عقبه مهر ولا ولم يربعد ذلك في تلك الارض قط (قال الاستاذ أحمد) بن عبد الله ابن الامام
 الحجة محمد العاقولي ثم البغدادي في كتابه الحجج البالغة تأمر السيد حسين ابن السيد مهذب الدولة
 ابراهيم العربي الرفاعي في البصرة وانتهت اليه رياسة الباطن والظاهر وكان على جانب عظيم من
 الصلاح والتمسك بالشرعية الفراء ويؤثر عنه خوارق وكرامات مات عام اثنتين وتسعين وثمانمائة
 عن خمسة وألاد وبنات أكبرهم السيد عبد الرحمن ولد السيد عبد الرحمن هذا سنة خمس
 وسبعين وثمانمائة وقد لقيته في البصرة ورأيت منه من حسن الخلق ولين الجانب والتواضع
 وغزارة العقل والعلم ما يهرا الالباب توفي رحمه الله عام ست عشرة وتسعمائة وكان شيخ الرواق
 الاجدى بعد أبيه وخلفه في مشيخة رواق السادة الرفاعية أخوه السيد محمود الاسمر والآخر رجل
 عارف زاهد خائف مشغول بالله عن غيره وقد حرب أهله البصرة شرب ماء بيته لحصول الحاجات
 وحل العقود والشفاء من الادواء فذم البيت ونعمت الذرية نفعنا الله ببركات علومهم وأسرارهم أجمعين
 (جمله في ذكر السيدين الجليلين العارفين المقدمين المكرمين السيد عبد السلام ابن السيد سيف
 الدين عثمان الرفاعي والسيد صالح قطب الدين ابن الامام السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم)
 وقد تبركا بذكر السادة الاحدية والقادة العلوية كما سبق (ومنه ولي الله الدال على الله القطب
 العظيم المقام السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد
 عسلة ابن السيد حازم الرفاعي الحسيني رضي الله عنه) قال في جلاء الصدا هو الشيخ السعيد
 والامام الرشيد صاحب الهمم العلية والنفس الزكية الزاهد الاواب الناطع عند تلاوة
 الكتاب ولي الله الملك العلام السيد عبد السلام رحمه الله عليه كان كثير التلاوة اذا تلا القرآن
 يتغير لونه ويميل كما يميل الشجر من الريح العاصف وربما قرأ آية ورددها كثيراً فقليل له في ذلك فقال
 لا أسمع من الله تعالى مرة يلبس من الثياب الصوف الحشن القصير ويقنع من الدنيا باليسير وشهد
 له خاله ان قلبه مصباح منير وكان يرد الله مضجعه بهيه الدررة اليتيمة وقال قدس الله سره العزيز في
 شأنه انه كان ابن عشر سنين ويعرض عليه هذا الدولة الابدية وسيف الولاية ويلبس منه ان يأذن
 وينشر صيته في العالم وهو يابى ويتذلل فقال رضي الله عنه في شأنه أيضاً انه يكون له دولة في الآخرة
 وكان السيد عبد السلام قدس الله سره يخفي أحواله وأسراجه وما عاقد قطر يضا الاشفاء الله تعالى
 (نقل) ان جماعة من الاولياء الذين رأهم السير في أقطار العالم التمسوا من السيد أحمد رضي الله عنه
 ان يأمر عبد السلام بمصاحبته وموافقته في السير فقبل ما مولاهم وملتسمهم وأمره بالسير معهم
 فبكى السيد عبد الرحيم لفراق أخيه فترحم له السيد أحمد فذمعه من موافقتهم وتوفي اليوم العاشر
 من ربيع الآخر سنة ثمانين وخمسمائة في خلافة أخيه السيد علي رضي الله عنه وعنهم أجمعين

(ومنهم القطب الاعظم ابن القطب الاعظم الزجاج الناجح السيد صالح ابن الامام الرفاعي رضي الله عنه) قال في الجلاء منهم السيد الامام والسند الهمام الحبر الكريم والدرالقيم ذوالشرف النسيب واللاطيف الاديب والجدير بالمدائح والمكرم بالمنائح ذوالعوارف العلية والمعارف السنية والاشيات المشهورة والكرامات المذكورة والاصل المؤصل والمجد المؤئل صاحب الشأن العالي والمقام الطامع السيد قطب الحق والدين صالح قدس الله سره وأدر عليه بره كان تاليا لكتاب الله آتاء الليل وأطراف النهار وكان قد حفظه واشتغل بالفقه وكان يكتب خطا مليحا وكان مجددا في العبادة وكان ذا صوت حزين وشوق حنين وخلق كريم وقلب سليم معروفا بالفصاحة مشهورا بالجلود والسماحة أم بين يدي أبيه وصعد الكرسي ووعظ الناس وحكى ان أباه رضي الله عنه قال قبل وفاته بسنة أشهر رأى فقراء أي اخوان في مات ولدى صالح وأعاد مرارا وبكى حتى قطع الدمع من عينيه ثم صاح وسقط رداؤه وغشى عليه ساعة وتغير لونه ثم أفانق وقال لا اله الا الله أين مثل ولدى كل مساء وصباح كان يقرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسي اثنتي عشرة مرة ويخفيها عن الخلق وقال مرة بعد وفاته ما عبر ولدى صالح حتى وصل الى مقام الرجال مثل سيدي الشيخ عزاز وسيدى مهيب وأشباههم من أين للناس مثل ولدى صالح مابان ليلة حتى قرأ سورة يس وتبارك الملك وكان نور الله قبره يشهد له بأشياء عجيبة (نقل) ان السيد صالحا قدس الله سره نزل مرة في الماء وقتل جماعة من الجن ومشى الى أم عميدة وتوب أهلها ونصب فيهم شيئا وقيل انه كان يريد المشيخة في حياة أبيه والمخدة مات رحمه الله وكانت وفاته سنة تسعين وخمسمائة رضي الله عنه (ومنهم الشيخة المعمرة العارفة بالله ربعة بنت الشيخ الاجل أبي بكر التجارى الواسطي) قال في الجلاء الست الفاضلة العارفة الكاملة زوجة السيد أحمد أم السيد صالح ست الفقراء رابعة كانت سليمة الصدر نقيبة القلب لها معه جاذبة وحزن دائم ولا تأخذها في اللوم لآثم كانت ذات سيرة جميلة وأوصاف جيدة سماها السيد أحمد ست الفقراء وكأها أم الفقراء ويقول طاعتك على الفقراء واجبه بكت بين يدي السيد أحمد مرة وقالت كيف حال بعدك أبق أنا وحيدة ويغلق باب المسرة والابتهاج في وجهي فقال رضي الله عنه أهل المملكة بخدمونك وقولك مسهوع والنعمة عليك باقية فانقاد أهل البيت الاحدى لها مدة حياتها وكانت تقف على ضريح زوجها وتكلمه وتسمع الجواب منه وما أكرم أحد بعد وفاة زوجها بالولاية الا وهي كانت عارفة به سألت زبها في خلافة السيد محمد الموت فتوفيت ليلة الجمعة النصف العاشر من شهر شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفنت في القبة المباركة (قال في الجلاء ومنهم الست الصابرة والخاصة الذاكرة والولية الكاملة والاضفية العارفة والورعة الخائفة والشائعة الراجية المقدمة على كبار الرجال بخصائص المعالي وجلال الاحوال صاحبة أعلى الرتب أم الرجال ستي زينب) أعنى بنت الغوث الاكبر الامام الرفاعي رضي الله عنه وعنهما ونور الله تعالى ضريحهما وبيض بفضله صحيفتها لبست الخشن من الثياب وترك الطيب من الطعام والشراب وكانت قد أرخت الحجاب وتملت بعبادة الملك الوهاب وقنعت بدون اليسر مع القدرة ولزمت حنين أبيها وتبعث أثره طريقها الذلة والانكسار وعادتها السكنينة والافتقار كان السيد أحمد رضي الله عنه يقول كأنها خلقت رجلا والناس يظنون أنها خلقت امرأة وقال السيد عمر الفاروقى كنت ذات يوم عند السيد أحمد فأظهرني على كثير من أسرارهم ثم أخذني بيده ودخل بيته على رابعة فقالت لي سلم عليها واسألها أن تدعوك فجاءت ستي زينب فقبل رأسها ثم قال لي أي عمر سلم عليها واخدمها واسألها أن تدعوك ولذرتك ففعلت ذلك ثم قلت في نفسي الاولى انه كان يأمرني بالخدمة والتعظيم لستي رابعة فانها أكبر سنا فالتفت الى السيد أحمد قدس الله سره العزيز وقال لي أي عمران الله وعدني ان يحييها الا نار ويعمر بها الديار

فقتالت حتى زينب أي سبدي تعيش أنت ويعيش السيد صالح ويجهلني الله فداء لك ويحيي الله بل
 الاثام فقال بل فيك فقالت أي سبدي أنا أقعد وأحدث الناس وأجلس معهم في المجالس فقال لها
 أي زينب لا ولكن ذريتك يبقون الى يوم القيامة الآن صاحب الشفاء أورد هذه الحكاية في كتابه
 بغير هذا النسق قالت مريم بنت الشيخ يعقوب قد قالت لى ستي زينب نتعب قليلا ونستريح طويلا
 السفر بعيد والطريق طويل والجسد ضعيف والزاد قليل وليس ابد من هذا السفر لو ندركة قبل ان
 يدركنا ونستقبله قبل أن يستقبلنا الكان خير لنا (قال الزيرجدي) حفظت القرآن وتفقهت وسمعت
 الحديث من خالها الشيخ أبي البدر الانصاري الواسطي وأخذ عنها أولادها الاثمة الاعلام وسمع
 منها الشيخ الكبير عمر أبو الفرج الفاروقى الكازرونى وكانت عظيمة القدر رفيعة المنزلة * أقبل على
 زروع أهل واسط وأم عبيدة جيش الجراد فالتجأ الناس اليها فتنعت وصعدت السطح وقالت الهى
 عبيدك ساقهم حسن الظن الى وأنت الذى أقيمت ذلك في قلوبهم واني أقل من أن أسأل لذنوبى
 وسواد وجهى وأنت أكرم من أن ترد المنكسر من يا أرحم الراحمين فرم الجراد زمة واحدة وكانته
 ابل ساقها رعاتها حتى لم يبق في الديار الواسطية منه جرادة واحدة (هذه اللبوة من ذاك الاسد) توفيت
 سنة ثلاثين وثمانه بأم عبيدة ودفنت بالمشهد الاحمدى المبارك رضى الله عنها (ومنهم السيدة
 الجليلة العارفة بالله وليه الله ذات النور فاطمة بنت الامام السيد أحمد الكبير الرافعى رضى الله عنها)
 كانت عابدة فانتة سالحة حافظة لكتاب الله فقيمة في دين الله محافظة على الدين مكرمة للصلحين
 خاشعة قانعة باكية هائمة في الله تعالى شغلها حب الله تعالى عن غيره * رأى الشيخ عمر الفاروقى
 قدس سره رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والسيدة فاطمة هذه واختها السيدة زينب التي
 تقدم ذكرها بين يديه والنبى صلى الله عليه وسلم يقول فاطمة فاطمى وزينب زينبى بنتاى وبنتاى ولدى
 أنا أحب أهل هذا البيت يا عمر فأفاق الفاروقى منه هشاش وغشى عليه الليل كله فلما أصبح استأذن
 على السيدة فاطمة فلما وقف وراء الحجاب قالت له بصوت خزين وخشبية وأبين قبل ان يذ كر رؤياه
 جدنا بر رحيم صلى الله عليه وسلم أخذ عنها علم القراءة ولدها السيد أبو اسحق ابراهيم الاعزب وولدها
 السيد نجم الدين أحمد رضى الله عنهما وسمعها من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحدث عنها
 السيد أحمد الصياد رضى الله عنه في كتابه الوظائف ونقل عنها الشيخ محيى الدين ابراهيم بن عمر
 الفاروقى انها أشدت في مجلس درسها بينا حفظته أخته الصالحة خديجة الفاروقية برواه عنها وهو
 نموت على التقوى ونحشر في غد * على خالص الايمان والبر والتقوى

توفيت بأم عبيدة سنة تسع وثمانه ودفنت بالمشهد الاحمدى رضى الله عنها (ومنهم الشريفة المباركة
 الطاهرة ذات المنزلة الرفيعة والسريرة العاهرة ست الكرام بنت السيد سيف الدين عثمان الرافعى
 أنخت السيد على مذهب الدولة والسيد عبد الرحيم مهدي الدولة والسيد عبد السلام ابن عثمان رضى
 الله عنهم) كانت واثرة محمديّة وولبة علوية ذات أخلاق هاشمية وطباع مصطفوية وأطوار
 فاطمية عداها خالها السيد الكبير سلطان الاولياء مولانا السيد أحمد الرافعى رضى الله عنه في طبقات
 الرجال ذكرها الامام أحمد بن جلال قدس سره في جلاء الصداقال عند ذكرها الست السعيدة
 الحميدة الشهيدة ذات السيرة الحميدة والاصناف السديدة صاحبة الدرجات العاليات والمقامات
 الثابتات والمكاشفات الصادقة وليه الله الملك القدير بنت السيد عثمان من أخت السيد أحمد
 الكبير المسماة بست الكرام نور الله مضجعهها وعطر بفضله مهجعهها كانت من أكثر الناس سيباء
 وایمانا وایقانا ذات اسرار مخفية وأحوال تنفق على الفقرا كل ما تجده من الاموال قنعت من الدنيا
 بالدون وما وجد لها من خدمة الله السكون تنفق ما كان لها من الطعام وتبيت طارئة وكانت لقضاء
 الله تعالى وقدره وراضية كانت ذات شوق وخنين وحزن وأنين وأرق ولباسها الصوفى الحشن القصير

تظن حتى يعلو غبار الدقيق على وجهها وكان خالها يقر بها ويدنيها منه وبغرائب الامور والاسرار
يسرها كانت حافظة للعهود وبذلك كان يصرفها ويعرفها الاخوتها ويقول الحق عييل اليها ويرضى
برضاها ويقول لها أي كرام وصل الله جناحك به بكرمه (نقل) أنها في صغرها كانت تصعد قدما خالها
كل مرة فرأى ذلك أخوها السيد عبد الرحيم فصعب عليه تعظيما السيد أحمد رضى الله عنه فلما رأى
السيد أحمد أثر الملال في وجهه عاتبه وقال أي عبد الرحيم ما ترضون أن يكون منكم نساء لهن مقام
الرجال كانت قدس الله سرها تقول علامة القبول والتوفيق المواظبة على الخيرات والمداومة عليها
مادام رمق من الحياة وان أهل القبول جعلوا الصدق طيبتهم والتصرع الى الله تعالى ديدنهم
ووصول هذه الصفات الى واهب العظييات قال الزرجدى توفيت سنة ستين وخمسائة ودفنت
بمشهد أم عبيدة رضى الله عنها (ومنهم السيدة الصالحة الناجحة الراجحة ولبه الله تعالى السيدة فاطمة
تلقب ملكة بنت الامام الكبير السيد عبد الرحيم الرفاعى رضى الله عنها) قال الامام أحمد الزرجدى
الكبير قدس سره حين ذكرها السيدة فاطمة أخت القطب الجليل السيد أحمد الصياد ابن الرفاعى
قدس الله سره العزيز يلقبها أهل بيته بمملكة كانت سالحة عارفة عالمة عابدة خاشعة حجت مع
أخيها السيد عز الدين أحمد الصياد الشهير سنة ثلاث وأربعين وستمائة وزارته مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم فلما تمت امام قبر جدها عليه الصلاة والسلام قالت

يارب ان قبلت لديك زيارتي * فاجعل بطيبة قرب طه مدقني

ثم غشى عليها فرفعوها الى محلها ماتت ذلك اليوم ودفنت بالقرب من حرم النبي صلى الله عليه وسلم
ومر قدما المبارك معروف بزار بن عبد بنه النبي صلى الله عليه وسلم ويتبرك به رضى الله عنها وهي حفيذة
الغوث الاكبر سيد الاولياء السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه من بنته السيدة العارفة بالله الشريفة
زينب ووالدها القطب الاعظم السيد عبد الرحيم ممد الدولة الرفاعى الحسينى رضى الله عنهم أجمعين
(ومنهم السيدة الشريفة الكريمة الطاهرة عائشة بنت السيد عبد الرحيم الرفاعى رضى الله عنها)
كانت والهة في الله خاشعة تتكلم على الخواطر وكانت تعد من أعظم أهل الحال وقفت مرة فوق سطح
الدار والفقراء يتواجدون في الرواق فقالت للنساء اللواتي حولها أعطاني حالا ان أردت منعني عن
هؤلاء ما هم فيه فقالت النساء لها بالله يا سيدتنا لا ما فعلت فرمقت حلقة الفقراء فسكن القوم كان لم
يكن هناك ذكر ولا وجد فضحك آخرها السيد شمس الدين محمد وقال لولده اذهب قبل رأس عمك
وقل لها فلتفض على الناس ما أفاض الله لها ففعل فرمقت القوم مرة ثانية فرجعوا لوجدتهم وما
كانوا عليه توفيت بأم عبيدة سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفنت بمشهدهم المبارك رضى الله عنها
(ومنهم السيدة العارفة بالله المعجرة الشريفة بديعة بنت القطب الغوث الاعظم ولئى الله تعالى
السيد سراج الدين الرفاعى ثم الخزومى رضى الله عنها) كانت ذات عرفان وبقين وبكاء وحسين
أخذت عن أبيها وسمع منها والذى الامام محمد التوزى وغيره وحدثت ولها شعر عجيب منه قولها
في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الهدى أدعوك والقلب خاشع * هلوع فيا القفاوة الاحمدية

عليك تحياتي ولوان همتي * حطيطه حد عن مقام العبية

فانك مصباح الوجودات كلها * وشمس أسارى الهدى للبرية

ولها كرامات ومناقب وأحوال ظاهرة وكانت من الحباة والدين وعلم الشريعة بمنزلة فرعية توفيت سنة
تسعين وثمانمائة رضى الله عنها

* (واما اتباع الحضرة الجليلة الرفاعية)

تقدم شيخ الشيوخ العارف بالله الشيخ عمر الفاروقى رضى الله عنه) عمر أبو الفرج بن أحمد بن سابور

ابن علي بن غنمة الفاروقى الواسطى الشيخ الكبير شيخ وقته فى العلوم الشرعية واليه انتهت رئاسة العلم والطريق بواسط وبطاح العراق وهو جد سلطان المحدثين عز الدين أبى العباس أجد الفاروقى شهد اليه الشريفه النبويه حين مدت لشيخه السيد أجد رضى الله عنه وكان من أخص أتباعه وأصحابه المقربين منه محبته واتفق به وروى عنه وكان من أعيان مجلسه وكان السيد أجد الرفاعى رضى الله عنه يعظمه ويبنى عليه وقال له مرة تب ان شئت لنفسك وان شئت لشيخك وعلى الضمان باذن الله ان لا يغلبك أحد من أهل هذا الجمع وقال فيه أيضا ولدى عمر ما فيه نفس لغير الله وقال الشيخ أبو بكر ابن الفقيه العقيلي الشيخ عمر الفاروقى أطلعه الله على عجائب الملك والملكوت وأشهده الملائكة وقال الامام الرفاعى فى مختصره سواد العينين حدثنى الرجل الثقة العدل الصالح عبد المنعم البطاشى الحدادى قال أخبرنا شيخنا الامام الجليل جمال الدين الخطيب قال كنا ذات يوم فى مجلس سيدنا السيد أجد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فخرى ذكر المشايخ فساء لنا عن الشيخ أجد الزعفرانى فقال رجل أخلص الله فاطله الله على غيوبه وجعله من الاوتاد قلنا والشيخ عمر أبو الفرج الفاروقى وكان من أصحابه فقال ما فيه نفس لغير الله تعالى وقد جعله الله من أمراء الرجال قلنا والشيخ حيوة بن قيس الحرانى قال عبد كامل وقد جعله الله من ملوك الرجال وهو كالغيث أين وقع نفع قلنا والشيخ أحمد الأزرق الزاهد ابن الشيخ منصور الرابى البزاز الأشهب قال بصادف النبى صلى الله عليه وسلم كل يوم خمس مرات وهو من ملوك الرجال أيضا قلنا والشيخ عبد القادر الجيلي قال رجل بجز الشريعة عن يمينه وبجز الحقيقة عن يساره ومن أيهما شاء غرغ هو فى حاله ودلاله لا تانى له فى عصرنا وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ على الهيتى قال أتم من الشيخ عبد القادر مقاما والشيخ عبد القادر أتم منه حالا وهو عبد كامل انصرفت اليه سمائب العوارف وما اشتغل بشئ منها عن الله تعالى طرفه عين وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ ابراهيم الاعزب وهو سبطه رضى الله عنهما قال أكل أهل عصرنا هذا مقاما وأتمهم حالا تجرد من عوائق الاكوان ولا يحظره غير ربه أخذ بأثر النبى صلى الله عليه وسلم القدم وراء القدم وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ أبو شجاع الشافعى الفقيه وكان من أصحابه قال رجل عكف على باب الشريعة فأكل من غمار الحقيقة ووصل الى الغاية وما انصرف عن الظاهر آونة ظاهره الشرع وباطنه الشرع وهو الكامل المحبوب فقام الشيخ تقي الدين فقيه النهر فقال بالله يا سيدى الاما أخبرتنا عن سيدنا يعنى السيد أجد رضى الله عنه فقال ومن أنا يا تقي الدين يتيم وضيعف فى البيت ويطلب ميراثا فقال كل من فى المجلس أى سيدنا أقسمنا عليك بالعزير سبحانه الاما أخبرتنا عما من الله به عليك فقال أقسمتم بعزير وانة لقسم لو تعلمون عظيم أى سادة لنا اجمع القوم وطلب كل واحد شيئا دارت النوبة الى هذا اللاش أجد وقيل أى أجد اطلب قلت أى رب علمك محيط بطلمي فكرد على القول فقلت أريد أن لا أريد وأختار أن لا يكون لى خيار فأجابنى وصار الامر له وقد أعطانى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من أهل هذا العصر والروايات بشأن الامام الشيخ عمر الفاروقى طائفة ومناقبه مشهورة توفي رضى الله عنه سنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن برواقه بالفاروقى قرية قرب أم عبيدة رحمه الله ونفعنا به (ومنهم الشيخ الكبير العارف بالله تعالى تقي الدين الفقير بالتصغير النهر وندى الفقيه المسمى بمكي الشافعى) وهو رند الذى ينسب اليها قرية من قرى واسط ويسمى بها بعضهم نهر درى كان اماما عارفا بالله وله أصحاب واتباع كالنجوم كان رفيق الشعر عذب العبارة حسن المحاضرة كثير الاشتغال بالله تعالى أخذ عنه سند الحرقه الشيخ الامام أبو محمد عبد الرحمن المدنى المعروف بالزيات وعن الزيات أخذ الولي الجليل العارف بالله أبو الحسن الشاذلى المغربى زعيم صوفيه الاسكندرية وللشاذلى اتصال بالحرقه الشريفه الرفاعيه من طرق عديدة مفصلة فى محلها وقد كان صاحبته

الترجمة الشيخ تقي الدين محبوب الحضرة الرفاعية وأحد الرجال الذين شملتهم بالقبول عين العناية
الاجدية وله شعر يدل على ولعه بشيخه الامام سيد الاولياء السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه
منه قوله

لي بالرفاعي صدق وجهه * عليه ما عشت لالام

فان زهت همتي اعذروني * فقد زهي عتبه الغلام

توفي بنهر وند في العراق سنة أربع وتسعين وخمسمائة رضي الله عنه (ومنه القطب العارف ولي الله
الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الزبرجدي الواسطي قدس الله سره
ورضى عنه) ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة ولد بواسط بعد الخمسين والستمانه وورث في
جرياويه وتلقى عنه العلم ثم الطريقة وكان أحمدي الخرقه أخذ أبوه مسند الطريقة الاجدية
الرفاعية عن القطب الفرد الجامع شيخ الزمان السيد نجم الدين أحمد الرفاعي رضي الله عنه وبه
تخرج وألف كتاب الدر الساقط في مناقب سادة واسط أكثر فيه من تراجم السادة الرفاعية وهو
كتاب جليل عظيم الفائدة لم يؤلف مثله في بابيه وكان على جانب عظيم من معرفة الله تعالى وله كرامات
وخوارق وأحوال صالحة سكن آخر عمره بقرية نهر الزبرجد بالقرب من مدينة قم الصلح بواسط
وينسب اليها فيقال الزبرجدي وبها توفي معمر في عشر التسعين سنة سبع وثلاثين وسبعمائة
وخلفه في بيته ولده الشيخ الصالح الكبير محمد الزبرجدي سكن بغداد سنة ستين وسبعمائة ثم تركها
وزل حديثه عانة وأقام بها تزوج بنت الشيخ محمد بن ظاهر رجه الله فأعقب منها الشيخين المحترمين
عليا وغيث الدين محمود او توفي بها عن اثنتي عشرة سنة ومائة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقام مقامه
ولده الشيخ علي فأحكم منار الطريقة وأيد سنة الخرقه الطاهرة ولا زال مكاب على الحقيقة حتى
توفاه الله تعالى بمكة سنة أربع وستين وثمانمائة وقد توفي أخوه الشيخ محمود قبله بأشهر قلائل وخلف
الشيخ علي في الحديث ولده الشيخ محمد أسكن الرقة ونشر بأطرافها الواء الطريقة وكان على جانب عظيم
من معرفة الله تعالى مات بمائة أربعين وتسعمائة معمر وقام مقامه ولده ولي الله الدال على الله
الشيخ أحمد الزبرجدي رأته سنة سبع وأربعين وتسعمائة بجدية عانة ومن خطه نقلت هذه
الترجمة المباركة ثم لما قصدت الحجاز حررت بالرقه ومكثت أياما بيته فرأته يشتغل بتذليل كتاب جده
الشيخ أحمد الكبير الزبرجدي توفي قبل أن يتم الذليل المذكور وكانت وفاته عام ستين وتسعمائة بالرقه
خلفه ولده الشيخ أحمد سميه وهو الاثن على ما كان عليه أبوه من الصلاح والفضائل وأهل هذه
البيت كلهم أحمديون مباركون ولا أعلم الى من ينتهي نسبهم نفعنا الله بهم (ومنه الشريف الجليل
السيد الاصيل أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط الحسيني مؤلف بحر الانساب المعروف
بالثب المصان ابن السيد عمر أبي علي جلال الدين نقيب واسط رضي الله عنه) ترجمة هذا الاستاذ
من ملحقات الروضة تلبس الخرقه الرفاعية من أبيه السيد عمر جلال الدين نقيب واسط وهو من
السيد سيف الدين عثمان الرفاعي وهو من امام الطرائق مولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله
عنه ذكره شيخنا الامام السيد سراج الدين في صحاح الاخبار واثني عليه وذكره غير واحد من
الفضلاء وأطبق النسابة على صحة نسبه هو عبيد الله بن عمر بن محمد بن طاهر عبد الله بن سالم بن
أبي يعلى بن محمد بن محمد بن محمد الاشتهر بعبيد الله بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي بن عبيد الله
الأعرج بن الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم
رأيت بخط سبطه السيد رضي الدين أحمد الحسيني الواسطي في خاتمة بحر الانساب كتاب صاحب
الترجمة مانصه باسمه سبحانه وكفى الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه
وذويه وعشيرته وحزبه (أما بعد) فيقول الفقير الى الله تعالى رضي الدين أحمد ابن السيد عبيد الله بن

الحسيني سبط مؤلف هذا الثبت المبارك الولي العارف بالله الشريف أبي النظام مؤيد الدين عبيد الله
 نقيب واسط الحسيني رحمه الله تعالى ان هذا المؤلف الشريف كتاب جم الفائدة عظيم الثمرة خبير
 المقصد والشيء شرف بشرف ما وضع له وقد وضع لرفعة قدر النسب المحمدي والجيل المتصل الاجدي
 وهو مشهور ومعروف بين أهل هذا الشأن بالثب المصان بذكر سلالته سيد ولد عدنان وبسببه
 جماعة بحر الانساب لإبي النظام الواسطي تلقاه مؤلفه نور الله مرقدته عن جماعة أعيان ورجال
 ذوى أمانة وعلم وعرقان كالشيخ السيد أبي الحسن محمد بن محمد العبيدلى العزوى والنقيب تاج الدين
 نقيب المشهد العزوى والعلامة الحجة النسابة السيد سراج الدين حسن ابن السيد تاج الدين الرفاعي
 الواسطي صاحب كفاية النقباء والشيخ أبي نصر مهمل بن عبد الله البخاري وأبيه السيد الجليل
 النسابة الاصيل عمر أبي علي جلال الدين نقيب واسط الحسيني وغيرهم وقد شجر هذا الكتاب بعينه
 وزاد عليه بعض تعليقات الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصوفي النسابة ومعنى مشجره
 المذكور المختصر في نسب آل سيد البشر ومشجره أيضا السيد عميد الدين النجفي الحسيني وزاد عليه
 ولده بعض تعليقات مستحسنه قدم فيها وأخر ويقال لسكابه مشجرا العميدى ثم طواه ونشره وزاد عليه
 واختصره الشيخ جمال الدين أحمد بن عنبه وسماه عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب أهدها الى
 غياث الدين أبي الفضل محمد المرادى الوزير وقد تبين حينئذ ان هذا الثبت العالى كان لهذه المؤلفات
 التي عدت أما وأبوا أصلا وسببها توفي جامعها السيد السالف المذكور عطر الله مرقدته وأيده بقربه
 وأسعده عام سبع وثمانين وسبعمائة وقد زاد سنه عن التسعين رضى الله عنه وعن آباءه الطاهرين
 ونفعنا به وبأسلافه في الدنيا والدين انتهى كلامه رحمه الله ونفعنا بهم أجمعين (ومنهم الشيخ الكبير
 والعارف الشهير جدنا الذي شرف به مجدنا الشيخ عبد الملك بن حماد قدس الله روحه ورضى عنه)
 قال العلامة محمد بن حماد في كتابه روضه الاعيان عبد الملك بن حماد بن دكين بن أبي بكر بن عبد الله
 ابن حماد بن عبد المنعم بن الفضل بن دكين بن حماد الكافي الموصلى الشيخ الكبير الرفيع القدر
 جد أبي آباءه أمراء الجبل وهو على اثرهم كان يتقلد المناصب والولايات الى عام خمس وخمسين
 وخمسائة فانه حج في ذلك العام والتحق فيه بخدمة السيد أحمد الرفاعي كما سبقت انيه الاشارة وتصوف
 وترهده وخرق الله له العادات واجرى على يديه الجائب وكلمه من كرامته جليلة ومنقبة جميلة منها
 انه كان يعمل ميعاد السماع في صحراء الموصل حول شجرة فحصل لاصحابه وجدوا أحوال فالتفت نحو
 الشجرة وقال لقد رقص القلوب وتلك صخر * فلم لا رقصين وأنت عشب

فلا زالت الشجرة تهترحتى اقتلعت من أصولها توفي سنة احدى وسبعين وخمسائة معمرًا بالموصل
 ودفن في مشهد نبي الله جبرئيل عليه السلام ومن شعره

طرق الحيايل ببطن وجرة بعدما * ظن العوادل أنه لا يطرق
 ما كنت أخطى بالدنو فكيف لي * واليوم فحن مغرب ومشرق
 أمواصلي بعد الرقاد نسيتني * أيام أصفيك الوداد وأحدق
 انى اهتديت وما اهتديت ريبتنا * سور على متن الظلام وخندق

قلت ومن شعره هذه الايات النفيسة بمدحها شيخه غوث الوجود السيد أحمد الرفاعي رضى الله
 عنه وله بمدحه عدة قصائد

أبرق تراءى من معارج واسط * أم الشمس مجلدة بأمة عبيدة
 أم التور نور ابن الرفاعي أحمد * صباح المعالي ذى الصفات الحميدة
 أجل هو هذا والذي فلق الضياء * وأنحف شئخ بالشؤون الوحيدة
 لعمر والعلامة طاب لى غير ذكره * وان طال هجرى بالقافي البعيدة

تأهده عيني بمرآة همتي * فأشهد أنواع الفيوض السعيدة
ويخلق عزمي والقبول بمدني * بهمته بالواردات الجديدة
هو البدر والفجر المهمل بالهدى * هو البصر فياض المعاني السديدة
نؤمل من جدوى أياديه نفضة * فيتحفنا بالخارقات العديدة
ونسأله من عالم القلب مدة * فيكرمنا بالكرامات المدينة
ونفعل عن كسب استفاضة قبضه * فيرمقنا فضلابعين حديدة
مناقبه في الأولياء وحيدة * فقل ما تشافى ذي المعالي الوحيدة

نفعنا الله بهم أجمعين (ومنهم الامام الكبير والعارف الشهير علامة الوقت شيخ العصر خطيب
الحسن جمال الدين محمد الاريونوي رضى الله عنه قال في روضة الاعيان جمال الدين محمد ويقال
مقدم خطيب أونية ابن علي بن محمد بن جمال الدين الخطيب الكبير الحدادي الواسطي الشافعي
الطائي صاحب المحامد الكثيرة والعلوم الغزيرة أصله من الحدادية بلدة من أعمال واسط
مشهورة فيمقابر الولي الجليل الفرد الاكبر معز الدين طلحه أبي محمد الشنكي الانصاري رضى الله
عنه سكن أبوه أونية وولد بها صاحب الترجمة ونشأ في بيت المهذب والعلم والصلاح والتقوى وغنى
ذكره واشتهر أمره وتخرج بحجة السيد أحمد الرفاعي وكان من أعز أتباعه وأعيان أصحابه
وبلغ كشفه وكرامته بين الطائفة الاحمدية مبلغ التواترات سنة خمس وثمانين وخمسمائة بأونية
عن تسعين سنة وقدم مع السيد أحمد رضى الله تعالى عنه بقصيدته النونية المشهورة التي مطلعها
نسمن من سنام الكوكبين * علاك مكانة في البرزخين
وخبرها مشهور ومن مدائح في رضى الله تعالى عنه

يا أعظم الناس عفوا عند مقدرة * رأيدل الناس عند الجود بالمال
لو أصبح النيل يجرى ماؤه ذهباً * فما أشرت الى جود بمن قال
تغنى بما فيه رفق الحمد عليك * وليس شيء عياض الحد بالغالي
تفك بالثمر أسرار العمر من زمن * اذا استطال على قوم باقلال
لم يحسك كفاك من جود بمن تخط * ومرهف قاتل في رأس قتال
ان كنت منك على ما قدمنت به * فان شكرك من قلبي على بالي

(وذكري في أم البراهين) عن الشيخ مقدم رضى الله تعالى عنه قال كذات يوم جالس عند سيدي
الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وهو يتحدث اوبرغبنا فلما ختم المجلس بالدعاء غلب عليه
الامر وورد بجر الكرم فقال أي سادة تعالوا الى الطلب كل يطلب ما يريد تعالوا الى الاقتراح كل يقترح
ما يريد تعالوا الى التمني كل يتمنى ما يريد قال ربي كذلك زمانا طويلا والفقراء حولوه وقدموا الاكف
ورفعوا الابصار وهم بسألون ويطلبون وعلى دمانه يؤمنون وكل حصل له مطاوبه باذن الله تعالى
وقال في أم البراهين أيضا ما نصه حكى لنا الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن شيخ القراء بالخرابطين قال طلب
الفقراء مني زيارة الشيخ خطيب الحصن رحمه الله فأجبتهم ثم اننا اجتمعنا والمحدث بالزيارة فلما وصلنا
القرية وقصد نادار الشيخ والوقت قد هجر وحى النهار والحرم موجود فوقف على الباب وطرقه
فقالوا من داخله من أنت فقلت فقراء يريدون السلام على الشيخ فلما سمعوا كلامي لم يلبثوا دون ان
خرج الشيخ الينا فاجاب مكشوف الرأس رداؤه بجز خلفه على الارض وبعضه ملتف بحلقه فلما رأته
على تلك الحالة سلمت عليه وقبلت يده وفعل الفقراء مثل ما فعلت ثم قلت له أي سيدي أزعجتك وشق
علينا خروجه على هذه الحالة التوارد نال الراحة فصادفت اذا حيث خرجت في هذا الوقت الحروك ويمسك
مكشوفة وانت حاف فقال له أي أخي لا تضيق صدرك على ما كان فنام الاظير هي وصية من سيدي

الشيخ الكبير السيد أحمد رضى الله عنه قال لى أى محمد ما ورد على مورود الا يديه سيف مجذوب فان التقاه بالبشر والرحب والا أخذ السيف رأسه ثم قال أى محمد أنت تعيش بعدى كثيرا ولا تموت حتى يظهر فيك عيب قلت له أى سيدى يكون فى جسدى ولا يكون فى دينى فقال فى جسدى أى محمد اذا ورد الفقراء عليك وأنت عريان فلا تنقف حتى تلبس وان كان رأسك مكشوفاً فلا تغطه وان كنت حافياً فلا ترتكب مداسل حتى تخرج اليهم ثم قال انعموا ثم شى الى البيت فقلت له أى سيدى البيت الساعة فيه النساء فلاندخله وزعج النساء ولكن تجبى معنا أنت من أجل الله تعالى الى الجامع حتى نبصر لك ساعة ونصعد قال جفاء الشيخ معنا وهو يرتعد فلما وصلنا الجامع وكان قريبا منا وجدنا الحائط قد كسر فبأقليلنا دخلنا وجلسنا قليلا وأخذ الشيخ بمحذاته فقلت له أى سيدى نشتمى ان تحمد ثنا بما رأيتنا وسمعتنا من الشيخ الكبير السيد أحمد فبكى الشيخ وقال جاء سيدى الشيخ الكبير بعض الكرات الى هذه القرية وغنى الحادى فلما فرغ الفقراء من مجلسهم دعاني سيدى وقال لى أى محمد تريد موضعا نعمل الوضوء فقلت له بسم الله ثم خرج فأخذت الابريق وخرجت خلفه أنا وخادمه على بن الطرى فلما خرجنا الى العجرا قلت له أى سيدى أشتمى من أجل الله تعالى ان يبطأ قدمك هذه الجبانة فقال لى أى محمد لا تكلفنى هذا الامر من أنا حتى أفعل هذا فقلت له تطأها من أجل الله تعالى وألحقت عليه بالقول فأتى الى الجبانة وزرع نعله فأخذته وزرعه على رأسى وبكى بكاء كثيرا ثم رمى نفسه الى الارض وهى سخنة وقد أثارها الحروصارت ترابا وجعل يقرغ على التراب ويمرغ شيبته وخذوده حتى علا التراب عليه واسودت ثيابه وما بقى بعرف وجهه من قفاه وانكشف رأسه قال فبقيت أنا آكل لحمى ندامة منى كيف كلفته ذلك وما علمت ما يجرى له وبقى على ذلك زمانا طويلا ثم انه جلس ومسح التراب عن وجهه وكريمته وثوبه وغطى رأسه ونمض قائما وجعل يتخطى على أطراف أصابعه حتى وصل الى النافذة فمدت له المدا من فركبه ثم عشى الى البر فلزمته وكشفت رأسى بين يديه وقلت له أى سيدى أنا أستغفر الله تعالى من غفلى وبما جرى على يدي وبسببى فقال لى لا واخذك الله أى محمد من أنا وما قدرى حتى تكون قد كلفتنى ان ادخل على أقوام هذا استغيت وهذا يحلف وهذا يسحب وهذا مقيد وهذا مغلول ومن أين لى قوة على هذا الامر فلم يزل هذا المسكين الضعيف يقرغ بين يدي العزيز سبحانه وتعالى حتى وهبه جيبهم ووهبه كل من يدفن فى تلك الجبانة الى يوم القيامة * وأنشد

وقوفى على باب الحبيب وذلتى * ونعفى وجهى بالثرى وبكائى
وقهرى واتلافى وعظم تخضعى * واسكاب دمعى واضطراب حشائى
أذل لقلبي والشقاء لعلتى * اذ انلت منه بغيتى ومنائى

(قال شيخنا التقي الواسطى) فى الترياق رأيت بعض تعليقات على هامش كتاب البحر المورود بخط شيخنا العارف بالله محمد جمال الدين خطيب أونية الحدادى الشافعى قدس الله سره قال فيها الحق حق والأدب مع الله قول الحق والذى أموت عليه ان الله وحده لا شريك له وسيد الكتب السماوية القرآن وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الاولياء والمشايخ أحمد الراغى رضى الله عنه * حدث الشيخ جمال الدين عن شيخه مولانا السيد أحمد رضى الله عنه انه قال المؤمن اذا أذنب بكى وندم واستغفر وأقلع عن الذنب واذا أذنب الذنب ونسيه فلا يذره فرب مذنب أذنب ذنبا كان ذلك الذنب سيئاته ودخوله الجنة لان المؤمن سريع الرجوع الى الخير وانما المقضى عليه والمقدور من السماء لا يخرج للعبد منه ولا بد من نفوذ الامر المقدر فيه فاذا نفذ فيه رجوع وندم واستبدل ما فات بالقيام والصلاة والصيام والتنفل والتطوع والبر والبكاء فكان ذلك الذنب المقدور سببا لدخول الجنة لكثرة ذكره واستغفاره منه ودليل صحة هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ساعتين من النهار
الوارد في كتب الحديث
ست ساعات من غير تقييد
بليال أو نهار فليحذر اهـ

لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار والرب جلت عظمتة وسعت رحته وكرمه العاصين
وجعل الحسنه الواحدة بعشر أمثالها حتى تضاعف الى سبعمائة اذا عملها واذا هتم بها ولم يعملها
كتبها بحسنه واحده وكذلك السيئه اذا عملها العبد أمر الله الملائكة ان يعيلاه ساعتين من النهار
فان تدم وتاب واستغفر لم تكتب عليه وان لم يستغفر كتبت عليه سيئه واحده وان هم العبد بالذنب
ولم يعملها لم يكتب عليه شيء وهذا من سمعته رحمه الله سبحانه وتعالى وحلمه وكرمه على خلقه ومثل هذا
قول الله عز وجل في بعض الكتب المنزله على رساله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لو ان هذا
الخلق لم يصون في خلقنا غيرهم فيعصروني ويسألوني العفو فاعفوا عنهم واغفر لهم - وأدخلهم
الجنة بفضلتي وكرمي على عبيدي * شعر

لم استرت على قبيح ذنوبي * ورزقتني كرما بغير وجوب
وأبحت لي منل الجميل تكريما * وعفوت عني زلتى وذنوبي
أخبرت عنك بان عفوك واسع * فمين حصولك وهم بغير قلوب
وتيقنوا ان الخليم رداؤه * عفو الذنوب وفرجه المكروب
واقدر جعلت اليسر برك شافعا * فاجعل رضاك مواهبى ونصيبى
أنت الغفور لمن عصاك بجهله * كرما وقربك بغيبه المطلوب

ومناقب الشيخ مقدم وما آثره كثيرة نفعنا الله به وبأولياء الله أجمعين (ومنهم ولي الله العارف بالله
تعالى الشيخ حسن أبو على أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المحسن بن اسمعيل الصالح بن علي بن عبيد
الله بن سليمان بن أبي تمام عبد الله بن موسى بن شرف الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن علي
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين) الأوهو الشيخ
الكبير العارف بالله العاقولي الواسطي الشافعي الاجمدي تخرج بهجة سيدنا السيد أحمد الرفاعي
واليه انتهى وبه عرف وببركته انتفع وهو والد الشيخ على الذي هو جد الشيخ جمال الدين عبد الله
العاقولي دفين بغداد الذي مر ذكره وشيخ بنى العاقولي جمعهم اثني عليه العميدى في بحر الانساب
وذكره ابن ميمون الحسيني في مبسوطه وقال ابن المذهب كان شافعي المذهب أجمدي الخرقه سلفي
العقيدة مشرب به عين مشرب شيخه الامام الرفاعي وكان شديد الغيرة على الدين صعبا على الشياطين
كثير الخوارق ذاهبية في القلوب امه السيدة سالحة بنت الشيخ محمد بن حرثان وامها السيدة ست
الكرام بنت السيد سيف الدين عثمان الرفاعي الكبير رضى الله عنه سكن آخر عمره بالعاقولية وشيد
بها بيته ورواه مات بها سنة سبعين وخمسمائة قبل موت شيخه وله ثلاث وخمسون سنة وكان يضرب
بفضله المثل (قال الحدادى) رأيت به بعد موته في مقعد صدق والناس يذكرون له من الخوارق
الجمائب قلت وبقية ببغداد والبصرة ومنهم بأذربيجان رحيم الله تعالى (ومنهم الشيخ الكبير
فضل أبو عبد الله بن محمد بن علي بن نور الدين عبد الرحمن بن نجم بن أبي المظفر منصور بن سعدويه
الواسطي الربيعي زيل الرملة) ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة اثني عليه الزر جدى في
الدر الساقط وذكره شيخنا الواسطي في تزياته مع كبار خلفاء الحضرة الرفاعية تخرج بسيدنا السيد
أحمد الرفاعي الكبير وانتهى اليه وبه عرف ولم ينتسب لغيره قط حج مرات ونزل الشام وأقام بدمشق
مدة يسيرة في المدرسة الشرفية ثم ذهب الى بيت المقدس ومنه الى الرملة وأقام بها واشتهر أمره
وعظم شأنه واعتقده الخاص والعام روى عنه العارف أبو بكر الانصارى انه سمع الامام جمال الدين
الخطيب الحدادى الشافعي يمدح شيخه تاج الاقطاب السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه بهذه
الايان المباركة

يطيب لضمير النجب الحديث * ويحفظها من الحدادى الحديث

فتقصده ساحة الغوث الرفاعي * وتأوى حيث يأوى المستغيث
 برحب كالسما علا وطولا * يلد ذبه لزاره المكوث
 بظل أجل فرد قاطمي * تذل بظل ساحتسه الليوث
 به ينجو الضعيف اذادته * فوائبه وقام لها وعوث
 أو مل ان بظاهري اذا ما * قبضت وطال في القبر اللبوث
 وان شفاعه الصلحاء حق * بها لا ريب قد ورد الحديث

اختلف المشايخ في ذرية الشيخ فضل ففهم من قال انقرضوا ومنهم من قال له عقب ببلدته ولم أعثر
 بذلك على الخبر الصحيح توفي بعد الستمائة في العشر الاول من السبع مائة نفع الله به (ومنهم من قال
 العارف بالله السيد حسن مصلى الدين ويعرف لدى أهله ببيدار نقيب شيراز أبو محمد الموسوي رضي
 الله عنه) ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات الروضة هو حسن بيدار أبو عماد الدين بن عيسى بن محمد
 ويعرف بخاموش بن أحمد نقيب سبزوار ابن موسى الصالح بن أحمد بن محمد بن أحمد أبي المحاسن
 الاعرج ابن السيد الجليل موسى المبرقع الحجاب ابن الامام محمد الجواد ابن الامام علي الرضا دين
 طوس ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين
 العابدين علي ابن الامام الشهيد السبط الحسين عليه وعليهم السلام (ذكره شيخنا) الامام أحمد
 العاقولي في الحجة البالغة وأثنى عليه وقال كان السيد حسن مصلى الدين النقيب المعروف ببیدار
 الشيرازي الرضوي من أعيان أصحاب سيدنا الامام الكبير السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهما
 وله كرامات وخوارق وهو من أعيان السادة الرضوية سكان فارس وله عقب باذر بيمان والبيضاء
 قدم جده السيد أحمد خاموش من خراسان الى سبزوار وصارت اليه نقابة الطالبين بها ثم فرض
 السلطان ابن زنكي نقابة شيرازي ولد حفيده أعني السيد حسنا بيدار اهاذا وكان صوفيا فاشتهر
 أمره وعلاقده وانتسب بالخرقة الى السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه (قال سلطان
 المحدثين) الامام عز الدين أحمد الفاروقي حدثني والدي محيي الدين الشيخ ابراهيم عن أبيه الشيخ
 عمر الفاروقي قدس الله روحه ان شيخنا بركة الوجود السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قال ولدي
 السيد حسن النقيب محبوب بنا ومحبوب الجد الاعلى صلى الله عليه وسلم ولدي السيد حسن من
 الزاهدين الراضين بالله المنقطعين له تعالى عن غيره دعاؤه مقبول وحمله موصول وعلى
 الضمان على فضل الله ان لا يكبو به جواد الطريق ان شاء الله (وقال سيدنا مولانا) القطب
 الفرد السيد أحمد عز الدين الصياد رضي الله عنه في الوظائف الاجدية قال الشيخ الفاضل الشريف
 القدوة السيد حسن النقيب الرضا الشيرازي الموسوي نقيب شيراز دخلت أم عبيدة زائر السيد
 أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيت له وحوله اولاده وأسباطه وأهل
 بيته فوالذي فلق الاصباح ما هبت ملكا ما هبت من اني نظمت آياتا وتلوتمها فعدت الى وقال يا ابن عم
 تريح التجارة ان قبلت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في ليلتي رأيت في المنام السيدة فاطمة
 عليها السلام فقالت لي يا حسن ربحت تجارتك بعد حدث ولدي أحمد بن أبي الحسن الرفاعي وقبلت عند
 أبي عليه الصلاة والسلام فبشر ولدي أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قلت بعد صلاتي ووردت ودخلت
 عليه فضحك وقال والله قبل ان أكلمه وعليك السلام يا حسن آتيت بريح الحبيب ثم تكى طويلا وقال
 قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا مستحي منه كأنه معي في حضرة المنام رضي الله عنه * وقد
 أكثر الرواية عن السيد حسن النقيب شيخنا الحافظ بن الحاج الواسطي في أم البراهين وغيره قال
 الفاروقي في ارشاد المتقين هجم قطاع الطريق ببلاد الجعم على قافلة فيها السيد حسن النقيب فالتجأ
 اليه القافلة فرفع طرفه الى السماء وهمهم بكلمات فرجع القوم فراروا على أعقابهم كل واحد منهم سلك

فجاو نجي الله القافلة ببركته رضى الله عنه مات بشيراز سنة أربعين وثمانمائة وله من العمر تسع
 وتسعون سنة ودفن بالاسطانية رحمه الله ونفعنا به والمسلمين (ومنهم الشريف عماد الدين محمد
 الشيرازي ابن السيد مصلى الدين حسن بيدار نقيب شيراز الرضوي الموسوي الذي تقدم ذكره) ترجمة
 هذا الاستاذ من ملحقات الروضة لبس الخرقه عن أبيه واشتهر بالصلاح والعرفان وهو مشرف
 الطرفين أمه حسنيه بنت ابراهيم بيدار بن اسمعيل ويعرف بعرب شاه ابن حمزة بن علي بن علي بن
 اسمعيل بن عيسى بن اسحق الاحنف الهمداني ابن عيسى أبي الحسن النقيب ابن محمد بن علي
 العريضي ابن الامام جعفر الصادق عليه وعليهم السلام حج وزار المدينة وبيت المقدس ومكث
 أشهر ابرواق أم عبيدة وله كرامات وأحوال صالحة وكان شافعي المذهب فقيها تخرج به جماعة من
 صوفية خراسان وغيرها وتوفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة معمرًا وكانت وفاته في نصف جمادى
 الاولى بمدينة سبزوار رحمه الله ونفعنا به (ومنهم السيد الجليل الرضي الشريف حسن النقيب
 الشيرازي ابن الشريف عماد الدين محمد نقيب شيراز ابن السيد مصلى الدين أبي عماد حسن بيدار
 نقيب شيراز ويكنى بأبي محمد الرضوي الموسوي الذي سبق ذكره) ترجمة هذا الاستاذ من ملحقات
 الروضة ذكره شيخنا العاقولي في الجملة البالغة وأظن وقال الشمس العقيلي بشأنه كان سيدا مباركا
 طيب المحاضرة عذب اللسان يحسن التكلم بالعربية كالتكلم بالفارسية وكان من أشهر بيوت
 الشرف بفارس لبس الخرقه الاجدية من أبيه وهو أيضا لبسها من أبيه السيد حسن بيدار النقيب
 وهو لبسها بلا واسطة من الامام السيد أحمد الرفاعي (قال شيخنا الحافظ الواسطي في ترياقه) حكى لنا
 السيد الرضي الشريف حسن النقيب الشيرازي حفيد النقيب الموسوي عن أبيه السيد عماد الدين
 عن أبيه النقيب مصلى الدين أبي عماد حسن الموسوي انه قال بعد ان ذكر خبر قصة مداليد الشهيرة
 النبوية للسيد أحمد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع السيد أحمد ويده بيده بيعة
 كلبية وأمره بلبس الشاش الاسود وان يصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يعظ الناس
 وقال له لقد نفع الله بك أهل السماء وأهل الارض وهذه البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيامة
 والناس يسمعون وينظرون قال وكان من مشاهير اولياء العصر الشيخ علي بن جنيس والشيخ أبو بكر
 الانصاري والشيخ أحمد الازرق الزاهد ابن الشيخ منصور الرباني البطاحي والشيخ عبد القادر
 الجيلاني والشيخ أبو سعيد ابن الشيخ علي الخزومي والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عقيل
 المنجبي والشيخ محمد بن عبد البصري والشيخ أحمد الزعفراني والسيد أحمد بن تاج العارفين والشيخ
 عدي بن مسافر والقطب الجامع الشيخ عتيق السالم آبادي وغيرهم وقد بايعوه كلهم على المشيخة
 عليهم رضى الله عنهم (قال الفاروقي رضى الله عنه) رأيت السيد حسنا النقيب الشيرازي حفيد
 النقيب الموسوي بعد ان شاباز كيا صالحا عارفا باآداب الصوفية متمسكا بالسنة السنية والسيرة
 الاجدية وهو من مظان الخير والبركة وأهل هذا البيت كلهم أحديون شافعيون ولهم شهرة بالسيرة
 الصالحة في بلادهم وعشيرتهم آل الامام الرضا سلام الله عليه كثيرون في تلك الارض (قال
 الحدادي) توفي السيد حسن النقيب حفيد النقيب الموسوي باذر بيجان سنة عشرين وسبع مائة
 وخلفه باذر بيجان أخوه السيد أمير ويعرف بكلاه وأهم في تلك الديار حسنات وخيرات وصيت صالح
 نفع الله بهم (ومنهم الامام الكبير العارف بالله ولي الله السيد محمد أمير كلاه نقيب اذربيجان) ابن
 السيد عماد الدين محمد نقيب شيراز ابن السيد مصلى الدين بن عماد حسن بيدار نقيب شيراز الرضوي
 الموسوي الشافعي الرفاعي الخرقه قدس الله روحه) ترجمته من ملحقات الروضة ولي نقابة اذربيجان
 وبنى بها بيت المجد والشرف وكان اماما عظيما عارفا لبس الخرقه الرفاعية من أبيه السيد عماد الدين
 محمد وهو من أبيه السيد حسن بيدار النقيب الشيرازي ومهور واشتهر وانتهت اليه رياسته وقته

وكان علم الطالبين بفار من أعقب السيد أبا القاسم والسيد زين الدين عليا والسيد أحمد
 والسيد موسى ويلقب بعرب شاه وكان أعظم أولاده قدرا وأجلهم منزلة السيد زين الدين علي
 (قال العارف بالله أحمد بن جلال اللاري الحنفي قدس سره) في جلاء الصدا نقل بعض أهل الوفاق
 عن كان مشهورا بالولاية في الاتفاق أعنى الشيخ المعظم والسيد الهمام المقدم امام الأئمة في
 عصره وشيخ المشايخ في دهره العالم العامل العارف الفاضل معلى أوبه الولاية بين الوري والمعطى له
 الخصائص العلية الوفرة معدن اللطائف والانوار ومخزن المعارف والاسرار الولي المقرب والصفي
 المحب الشيخ زين الدين علي بن محمد كلاه رضى الله عنه مثل السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه في
 الاولياء كمثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الانبياء فكل الاولياء من روحه المروحة مستمدون وكان
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام من فيض الكمال المحمدي مستفيضون انتهى (قلت) وبقية أولاده
 كلهم أهل حال وكمال وعلم وفضل انتشر منهم العدد بآذر بيجان ورأيت في بعض ريفات كنت كتبها
 ولأعلم من أى كتاب نقلتها ان السيد شمس الدين الاذري بيجان الرضوي من احفاد السيد أمير كلاه
 رضى الله عنه وان منهم جماعة بالسوداء ولهم ذيل بالحديثه وأردت ان لا أثبت هذه اللاحقة لعدم
 تحقق النقل الى ان اجتمعت بالسيد الجليل عبد الحميد العميدى النسابة الحسيني فأطلعني على
 مشجره فرأيت فيه مثل لاحقتى هذه فأثبتها تبر كاذب كرهذه الفصيحة الطاهرة توفى صاحب الترجمة
 شيخنا السيد أمير كلاه بأذر بيجان سنة خمس وخمسين وسبع مائة معمر وقبره بميدان عارفان برارضى
 الله عنه ونفع به آمين (ومنهم الشيخ الجليل العارف الذاهل الخائف الخاشع ولي الله الشيخ سكران أبو
 محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن شرف الدين أبي طالب البغدادي الشافعي قدس الله روحه) ترجمة
 هذا الاستاذ من ملحقات الروضة ولقد قدس سره سنة ٥٣٠ هـ يعقوبان اعمال بغداد ثم لما كبر انحدر
 بغداد وأخذ العلوم والفقه في المذهب عن الشيخ أبي الفرج البرقي الواسطي رحمه الله تعالى وكان
 لا يزال يسمع منه أحوال الشيخ الكبير تاج الرجال سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه فحضره
 وقصد أم عبيدة لزيارة السيد أحمد عطر الله مرقده فدخل رواقه الشريف وهو في مجلس درس
 تجلس مع الجماعة ودواته مجزاه فلما أذن لكلام السيد أحمد رضى الله عنه أذهله له لوشأنه
 وجلالة موردته ورقة مقاصده فأخذ قلبه وقرطاسه وكتب عنه في ذلك المجلس الشريف من بعض
 كلماته الجوهرية قوله رضى الله عنه الشيخ نائب يدعو الناس الى طاعة الله تعالى واتباع سنة
 النبي صلى الله عليه وسلم والحق سبحانه وهو المتولى لهذا الامر والمدير له فمن ضمن للناس تقويم
 الاوجاج في هذا الطريق فقد جهل سر النيابة عن الرسول الكريم الذي قامت مادة نيابته بضمهم
 قول الله عز وجل (وما على الرسول الا البلاغ المبين) الشيخ ما هو المنشئ المنشئ هو الله سبحانه وتعالى
 ما أجهل من حاز كليته في هذا الطريق للصعود والمعالي والدينا بدعوى اعلاء هذه الكلمة الفقير
 اذا عمر عند الله تكس عند الخلق قال ربي (ومن نعمه نكسه في الخلق) الفقير اذا أحبه الله وبلغ
 رتبة المحبوبة زوى عنه الدنيا والشواغل الرجل الكامل الفعل يحوز كليته لاعلاء هذه
 الكلمة بنصرة حزبها الذين هم حزب الله يبذل ماله وحاله وخيله ورجاله في الله لا يريد الا الله هذه
 رتبة الخلق بالخلق المحمدي أعطى هذا مائة تاقه وملا ثوب هذا هبار وهو عليه أفضل صلوات الله
 لا يهلك ما يقفان به ذلك اليوم أعز كلمة الله باعلائها في غيره وكذلك من بلغ رتبة الصدق في هذا المقام
 كابي بكر الصديق رضى الله عنه وطيب الله مرقد الطاهر فان حبيبه جرده من ماله كله وألقفه في
 الله وشاطر عمر رضى الله عنه في ماله وألقفه في الله وساهم عثمان رضى الله عنه في ماله وألقفه في الله
 وجرده عليا من ماله ونفسه واصلته لله (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)
 أندرون لمن يضحك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اكراموا وشرفوا ايضا لكونه بوجه ورائه

الكرام المهوضين تحت عبء النياية الذين لاناصر لهم الا الله تعالى يريدون انقاذ الرجل من ورطة الاحادو تطهره من لوث الشيطان وأخذه بجاذبة الشرع والسنة الى طريق الصواب وهو بعالمهم بمنزاع شيطانه يريد منهم شاة يريد منهم فرسا يريد منهم امرأه يريد منهم ما يراد من التجار والمالوك فيدافعون شيطانه حرصا عليه كيب لا ينقطع عن الله تعالى ولا يخلون بما آتاهم الله ما أعجب هذا الشأن قال عليه الصلاة والسلام من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأه ينسكها فهجرته الى ما هاجر اليه الذواب المحمديون يقولون يا قوم أموالكم لكم ونفوسكم هممكم لكم لانغصوا عيشنا بعوائص آمالكم الدينوية الدينية وتدعون مع ما طلب الحق ان الحق غيور النواب الخالص المحمديون يحسدون من أصحابهم على التسميم يعنى اذا رآهم تسموا قالوا ادركو اساداتنا شيئا نصلح به اسبابنا واهاهم لم يصلحوا لنا سببا بنا سبحان الله (من كان رجولاً ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته ربه أحدا) لولا عهد سبق لاعرضنا عن الناس وتركاهم لانفسهم نحن قوم ان أعرضنا عن الناس نقبل على الله وان عورضنا من الناس فلاجل الله وكل أعمالنا لله وفصدنا لله ما أعذب الموت بالله ان الله واناله راجعون

نعم هذا الحديث كما أقول * أبوح به وان كره العذول
نعم قد كان ذلك ولا أبالي * فدع من قال عنا أو يقول
سواي يخاف عاراني حبيبي * وغيرى في محبته ذليل
لمن أهواه من قلبي مكان * وحالى فى المحبة لا يحول
فيعبث من يلوم وليس يدري * حديثى فى محبته يطول
فيا أحباب قلبي وهو قلب * وفى لا يغسل ولا يغسل
متى تسمع بطفكم اللبالي * ويطوى بيننا قال وقيل
عتاب دائم فى كل يوم * وحقكم لقد تعب الرسول

وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وختم مجلسه المبارك فقام الشيخ سكران وتعلق بأذياله الطاهرة وطلب منه العهد والبيعة فعاهده وبياعه وأخذه من نفسه فى ذلك المجلس جاذب الحق فذهل عن الخلق فكان لا يعجز الا وقت اداء المفروضات وكان كثير ما يمكث السنة أشهر لا يأكل طعاما ولا يشرب ماء وكان سيدنا السيد أحمد يقول فى شأنه ولدى الشيخ سكران سكران فى محبة الله لا يعجزوا فى الدنيا ولا فى الآخرة سكن يعقوب باوعمر أتباعه له رواقا بظاهرها وخوارقه وكراماته لا تعد ولا تحصى وهى مستمرة مستقيمة مات سنة تسع وعثمان وخمسائة ودفن برواقه بظاهر يعقوب وخلفه فى مشيخة الرواق المبارك ولده الشيخ محمد بن سكران وهو أيضا من أعيان أولياء الله العارفين مات يعقوب باسنة اثنتى عشرة وسمائه نفعنا الله بهم أجمعين (ومنهم الشريف الكبير ولى الله السيد حسين السمرقندى الرضوى ابن السيد شرف الدين أبى طالب نقيب قوم ابن السيد على ابن السيد أحمد رضى الدين نقيب قوم ابن أبى عبد الله محمد ابن السيد أحمد الاعرج نقيب قوم ابن السيد موسى المبرقع ابن الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم عليه وعليهم السلام والرضوان) ترجه هذا الاستاذ من ملحقات الروضة كان صالحا موقرا ولى أمر صدقات الطالبين بقم ثم ولاء الخليفة تقابته سمرقند بعد أخيه الشريف يوسف شهاب الدين السمرقندى ليس هو وأخوه شهاب الدين الخرقه الرفاعية بلا واسطة من يد الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه سنة خمس وخمسين وخمسائة بالمدينة المنورة وتلك السنة التى مدت فيها يد النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا السيد أحمد رضى الله عنه كما سبقت اليه الاشارة (قال العميدى) فى شأن شهاب الدين هذا كان من أعيان أولياء الله تعالى وذكر السيد حسين صاحب الترجمة فى مشجره وأثنى عليه

وتواتر بين الاجدية صلاحه وكاله قال الشريف الشيخ حسن النقيب الشيرازي رضى الله عنه وهو الذي شهد له سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه انه من أصحاب اليمين رأيت ابن عمنا السيد حسيناً نقيب سمرقند في المشهد الرضوي والناس يزجون على يديه وقدميه يأخذون عنه سند الخرقه الاجديه وكنت اذ ذاك دون العشرين فحنته ووضعت يدي بيده فقبض على يدي ثم تركها وصاح صيحة عظيمة تخفت وبقيت متعيراً مدهولاً فالتفت الي وقال يا ابن عم على يدك نعمة طراز اليد الاجدية أنت من أصحاب سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه فاذهب الى أم عبيدة وتسل تلك اليد في ذلك اليوم خرجت مع القافلة متوجهاً الى واسط ثم انحدرت منها الى أم عبيدة ودخلت رواق سيدنا سيدي أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه فلما رأني ضمني الى صدره وقبل رأسي وقبلت يديه اشرف يقين فقال هدية محبوبة من حبيب اذهب فوضاً واركع ركعتي التحية في المسجد وصل بعدها ركعتين لله تعالى بنية الانابة اليه وتعال ففعلت ثم جئت اليه فأجلستني بين يديه جانياً وأخذني بيده ونظرني متبسماً ثم قال صدق ولدي الشريف الحسين نظر ابن عمك خارق وبصره حديد أي حسن أنت غصن تنتظر نتيجة ثمرته من زمن طويل ثم حمد الله واثني عليه وأخذ علي العهد وبقيت في خلوة سلوكة المباركة سنة أشهر ثم عقد لي علم النيابة عنه واعطاني اجازة الخلافة وأمرني بالعود الى الديار الفارسية فقلت قائلاً

زار بالخير زائر العبد * طار بالسعد طائر العيد
فعم الدهر عرف عرفك * فانتشقه مناخر العيد
بشي عليك ثنيا مرحا * آخر اليوم باكر العيد
باسطاً بالثناء مقوله * حيثما سار سائر العيد

ثم ان الله تعالى أيد لي أمري وأحكم لي شأني وقلب لي قلوب الملوك فن دونهم وكنيت اذا دخلت على الملك المؤيد العادل المظفر سبعة عشر سنة زنيك أعلى الله شأنه يتقدم الي الى باب قبته وأخذني بيدي ويقبل رأسي ويقول نحن ننظم مصالح الجماهير بركتكم وقلدني نقابة شيراز وألقت المعالي الي مقاليدها بفضل الله تعالى ومع ذلك فكنت أعد ابن عمنا الشريف حسيناً السمرقندي شيخ الدلالة فإنه هو الذي فتح لي الله باب الانتماء والانصال بسيدنا السيد أحمد رضى الله عنه وكان الشريف حسن النقيب يدكر من خوارق السيد حسين صاحب الترجمة العجائب منها ما نقله عنه الشيخ أبو بكر الانصاري قدس سره أنه قال رضى الله عنه دخل أحد أصحاب السيد حسين السمرقندي واسمه عمر بلدة سيراف من بلاد فارس سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان معه جماعة من الفقهاء الاجدية وبسيراف اذ ذاك عميد الدين أحمد بن نصر الله صاحب وزير السلطان ابن زنيك فومئذ له بعض الفقهاء المنكرين شيئاً وغر به صدره بشأن الرجل الصوفي وجماعته فأرسل اليه واحضره بين يديه وسأله فأقام له الحجة المرضية الفعالة ببراءته مما قيل فيه وذكر له أنه من أصحاب الشريف حسين السمرقندي الرضوي رضى الله عنه فلم يلتفت لاقواله وهرق جماعته عنه وأمر به فأرسل الي قلعة اشكنوان فانقطعت حيلته فكتب ما وقع له للشريف حسين السمرقندي رضى الله عنه فلما قرأ الكتاب أمر ان يكتب له الجواب على رقعته هذا الوزير عبدشاع عنه الصلاح وعمله معك خلاف ما شاع عنه فان كنت مظالموما وهو الظالم فلا بد وحرمة وجه شيخنا صاحب أم عبيدة ان يسجن الوزير بقلعة اشكنوان ويؤخذ من حيث أخذك وأما أنت فبعد ان يصل اليك كتابي هذا بسبعة عشر يوماً تطلق ان شاء الله مكرماً مجيلاً ويقضى الله أمراً كان مفعولاً فوصل الكتاب للرجل في غرة شهر ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة وكان اذ ذاك السلطان مظفر الدين بن زنيك في قلعة بهارزاد في ليلة الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة من السنة المذكورة توفي الملك مظفر

الدين بن زكري في قلعة بهانزاد المذكورة وفي اليوم السابع عشر أطلق الرجل الصوفي أعني الشيخ عمر السمرقندي ومشى الحجاب بين يديه وفي غرة ذى الحجة من سنة ثلاث وعشرين وستمائة قبض على صاحب عميد الدين أسعد بن نصر الله الوزير وذهب به الى قلعة اشكنوان فسجن فيها مقيدا مغلولاً وقتل بأمر من السلطان في أواخر جادى الاولى سنة أربع وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى اللهم انا نعوذ بك من كسر قلوب الصالحين انتهى ومناقب الشريف حسين السمرقندي رضى الله عنه كثيرة لا تعد * وكان عذب المحاضرة حسن الشـ عرفه اشافيا كريم المغرس مات بسمرقند وله من العمر مائة سنة وكانت وفاته سنة ثلاثين وستمائة رضى الله عنه ونفعنا به وبأجداده الطاهر بن أجمعين وقد أتى بقية بسمرقند وذرية صالحة منهم الشريف علاء الدين مهدي ناظر المشهد الرضوى بطوس السيد العظيم القدر قدس الله روحه وهذه الفصيلة الطاهرة ذيل طويل بفارس والعراق كثرة الله تعالى (ومهمم الشريف زيد بن هادي بن علي بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد الأكبر بن اسمعيل بن محمد الارقطن بن عبد الله بن زين العابدين الامام السجاد الكبير رضى الله عنه وعليه السلام) ترجمه هذا الاستاذ من ملحقات الروضة لبس الخرقه الاحمدية من الشريف حسن يسدا رقيق شيراز الرضوى الموسوى ثم انحدر من طبرستان الى واسط العراق ودخل أم عبيدة وكان سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه اذ ذاك ثم مضى الى الموت فدخل عليه غرفته وطلب منه الخرقه فقال رضى الله عنه يا زيد خرقه ولدى الشريف حسن خرقى ولا فرق بينى وبينه فكرد الطاب والشيخ حسن النقيب معه أيضا يلحان بطلب الخرقه فرفع عرقينه المباركة من رأسه وقال للشريف حسن اقرأ الفاتحة وألبسه خرقى ففعل ثم مس السيد الكبير بيده على رأس السيد زيد وقال فور على نور ان شاء الله مات السيد زيد بطبرستان سنة خمس وستمائة رضى الله عنه (ومهمم المقدم يونس أبو العزائم الولي الكبير ابن الشيخ مقدم محمد خطيب الحصن الحدادى الذى سبق ذكره رضى الله عنهما) قال ابن حماد المقدم يونس بن مقدم بن علي جبال الدين الخطيب الحدادى وقد سبق ذكره ولد بأونية ولبس الخرقه الرفاعية من أبيه ثم من السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه بلا واسطة توفي سنة ست مائة ودفن بترية آبانه مع أهله بأونية وكان عذب اللسان رقيق الشعر غريب الاسلوب وافر الكرامات جليل المقدار عظيم المناقب * ومن شعره

حكمته في باطنى * ومهجتى ومهمى
لمارأى موضعه * منى أخفى موضعى
أحرمنى طيب الكرى * ولم يزل لضجعى
وقال لى مت بالهوى * ان كنت غير مدعى
الحكم لى فىلن فككن * فى شأن حالى مدعى
وان تكمن فى صادقاً * فغير ذ كرى لانى

ومنه صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال حنين أصبحت تصدع
فالت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين فى القلب ندع

(ومهمم القطب الكبير الربانى والهيكل المنير الصمدانى ولي الله الشيخ حسن الراعى القطنانى رضى الله عنه) تشرف بالخرقه الاحمدية من يد شيخه سلطان الاولياء برهان الاصفهائى مؤيد شريفة جده سيد الانبياء سيدنا السيد أحمد الرفاعي الحسينى رضى الله عنه وكان ذلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة فى سفره ولا ناو سيدنا السيد أحمد لامدنة المنورة فى السنة التى تشرف بها بتقبيل يد النبى صلى الله عليه وسلم والقصة شهيرة سبق ذكرها مفصلاً * قال صاحب أم البراهين لما روى السيد أحمد

الرفاعي رضى الله عنه الى أرض الشام فيمن معه عام مدايدهم واعلى قرية تسمى قطنه قروا فيها
 غلاما برعى الاغنام فنادوه وقالوا له يا غلام هل عندك لبن نشر به فقال عندى لكن لم يأذن لى صاحب
 الاغنام ان أفرط فيه فالتفت الشيطان الجليلان اليه وهما الشيخ عبد القادر الكيلانى والشيخ
 عدى بن مسافر الشامى وقال كل منهما هذا يكون مر يدى وولدى فالتفت اليهما الشيخ الكبير السيد
 أحمد الرفاعي وقال لهما تأد باليس لكافية من حق والتفت الشيخ الى الولد وقال أى حسن أعندك لبن
 نشر به ثانيا فقال له أى سيدى عندى نجه عجز وعجفا بحر باء ولا ينتفع بها منذ عشر سنوات فان أردتم
 آتى بها اليكم وأذبحها لكم فقال الشيخ انت بها الى فأتى بها الى الشيخ فسكها الشيخ ومسح عليها بيده
 المباركة فعادت كما كانت أولا ودرت لبنا ساغا الشاربين خلفها وأسقى الحاضر من منها وأسقى الولد
 وباعه وقص شعره ونفخ في فيه فأطاعه الله على الملك والمملوك لوقته والتفت الشيخ الكبير السيد
 أحمد الرفاعي الى الشيخ عبد القادر الكيلانى وقال في نظير هذا وهبتك رجلا حراميا يسمى مسلما
 الصمادى يكون توبته على يدك وبصير من الاقطاب الربانية فقال قبلت وأسقطت حق من حسن
 والتفت الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي الى الشيخ عدى بن مسافر الشامى وقال أى عدى وهبتك
 في نظير هذا الولد بلاد الاكراد جميعا ويكون قصها على يدك والبركة لهم هممتك فقال قبلت وأسقطت
 حتى من هذا الولد نزل له خلعة التثريف بالقطابة قبل ان يقوم من مقامه وقال له الشيخ الكبير
 السيد أحمد الرفاعي خذها منى لك ولذريتك الى يوم القيامة من باح بالسرم منهم قتل لوقته هو حسن بن
 محمد بن على بن حسن بن على من أهل شهبة حوران الربيعى نزيل قطنه من أعمال دمشق الشام يقضى
 الى قبيلة ربيعة جاء من شهبة حوران الى قطنه صغيرا وصار راعيا الاغنام بعض أهل القرية المذكورة
 وكان على جانب عظيم من الورع والهدم مكفولا بعناية الله فمخروا سابعين الوفاية من صغره ولا زال
 على هذا الحال حتى بلغ عمره فوق العشرين سنة وفي سنة خمس وخمسين وخمسة مائة أفاض الله عليه
 سمائب الكرم فتشرف بملافاة الحضرة الجليلة الرفاعية كما سبقت اليه الاشارة وقد كان رضى الله
 عنه على جانب عظيم من العرفان وحفظ شأن الطريقة مع كمال الاعتصام بمجبل الشريعة وقد ذكره
 اعلام الامة ونقل عنه الصدور الائمة قال الامام الكبير عبد الكريم الرفاعي القزوينى فى
 مختصره سواد العينين مانصه حدثنى الشيخ حسن الكبير القطنانى عن الشيخ أحمد الزعفرانى عن
 الشيخ الاكبر تاج العارفين أبى الوفاء أنه قال يظهر بعد وفاتى فى أم عبيدة رجل تشد اليه الرجال وتذل له
 رقاب الرجال يتعجب الخلق من طريفته متى ظهر تغلق أبواب الصالحين ويتواضع له كل صاحب سجادة
 على وجه الارض يصل تحكمه وتصرفه الى مرتبة عظيمة يضرب داغته على جهات الذرارى فى
 اصلاب الاتباء ويسلك طريقا يسلكه أحد من أهل هذه الخرقه قبله ولا بعده وهى طريقة الذل
 والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والحيرة ولم يكن فى الطرق الى الله أعظم واصعب منها
 فقبل له ومن هذا الرجل فقال للسائل اسمه أحمد الرفاعي سيظهر وتصير فى وقته فاغتم بركته وبلغه
 سلامى فعاش الرجل الى ان ولد السيد أحمد الرفاعي وظهر أمره ووصل اليه وأوصله سلام الشيخ تاج
 العارفين وتاب على يديه وصار من أصحابه رضى الله عنهم أجمعين (وقال سيد ناومولا بالسيد عز الدين
 أحمد الصياد رضى الله عنه) فى كتابه الوظائف الاحدية وقد كان الشيخ الكبير العارف بالله حسن
 الراعى القطنانى يقف فى بيته بقطنه بجانب دمشق ويسند رأسه على عصاه ويسمع درس شيخه السيد
 أحمد حين صعوده الكرسى فى أم عبيدة وبين بلدتيهما ما يزيد عن شهرين مسافة وقد كان يسمع درسه
 مرة وامر أنه تجن العجين فتجدد لها شغل فقالت يا شيخ أمانتك العجين عينك عليه من الهرور خرجت
 فبعدن ووجهاد دخل الهرور صار يأكل من العجين والشيخ حسن مشغول بسماعه فتدبم السيد أحلبأأم
 عبيدة وقال على كرسية يا حسن أوف الوعد بحراسه العجين فانه امانة فانتبه من غيبته وأخرج الهرور

فبعد الدرس سأل الشيخ يعقوب من السيد أحمد عما وقع منه فأخبره بالقصة وفي ذلك الوقت ذكر الشيخ حسن ما وقع له مع شيخه سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه لاصحابه بقطنة وإن شيخه أرضه بهذه الحالة لحفظ الامانة وصدق الوعد رضي الله تعالى عنه وعن اخوانه اولياء الله اجمعين (قال الامام الحافظ تقي الدين الواسطي) حين عدت اتباع الحضرة الرفاعية ومنهم رجال الشام ومن اعظمهم الشيخ الياس أبو عبد الله القطناني والشيخ خليل الوراق وأخذ كلاهما عن الشيخ عبد الهادي القطناني عن القطب الرباني الشيخ حسن الراعي القطناني عن الامام الرفاعي رضي الله عنهم انتهى * وقال السيد أحمد الصياد رضي الله عنه الشيخ حسن الراعي خليفة الجد الامجد السيد احمد امام مد اليد الا وهو تزل قطنة العارف القطب الكبير المتوفى سنة ست وثمانمائة بقطنة من قرى الشام أبو عبد الرحيم بن محمد بن علي بن حسن بن علي من أهل شهبة حوران وينتهي الى قبيلة ربيعة * قلت وله بقطنة ذرية ورواق عاهر وممر قد يرار ويترك به رضي الله عنه (ومنهم العارف الرباني والهيكل الصمداني القطب العارف بالله الشيخ محمد الغزالي الموصلي المعروف بالغزالي) هو محمد بن علي ابن خضر بن أحمد بن جرجيس بن محمد بن سليمان الموصلي الطائي الزاهد الكبير تخرج بعجبة مولانا السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه وخدمه مدة بأم عبيدة ثم عاد باذن شيخه الى بلده الموصل فسكن في مغارة بجبل الموصل تجاه نينوى بلدة سيدنا يونس عليه الصلوات والسلام ومهروا شهر ولا زالت الغزلان تزوره وتأنس به ولذلك اشتهر بالغزالي وبلغت كراماته مبلغ التواتر عند أهل الموصل * حدثنا الشيخ الصالح يوسف الذهبي الموصلي عن أبيه محمد المعروف بابن المقدر عن الشيخ سليمان بن عبد الرحيم بن أحمد الخفاف عن الشيخ محمد أبي عبد الله بن تاج الدين ابن القاضي يونس الموصلي قال كأمع جماعة من ثقات علماء الموصليين بزيارة الشيخ محمد الغزالي في قدس الله سره وكان الوقت وقت المغرب وقد أظلم الغار الذي هو فيه فقتل ذلك على الجماعة فكشف ما في خواطرهم وتبسم وقال ما عندنا زيت ولا ناسراج ثم أشار الى شجرة أمام الغار فلعنت أغصانها نوراً اضاء منه الجبل فوالله ما بتنا ليلة أبهج وأكثرنا عندنا من تلك الليلة * وروى الشيخ جميل بن المسبح عن الشيخ حسن المجرى قال امدى قال اقتديت بالشيخ محمد الغزالي في جبل الموصل صبح الجمعة وقلت في نفسي لو صلى الجمعة مع الناس لكان أحسن من انفرادي في هذا الغار فلما أتم الصلاة التفت الى وقال يكبرون ويركعون ويسجدون ويعترضون ويتعرضون فأخذتني منه دهشة عظيمة فاطرقت فلما صار وقت الظهر توضأ وناداني فجئت اليه فقال لا بأس ان نصلي برواق أم عبيدة صلاة الجمعة فقلت على البركة ان شاء الله فأخذني يده ومشى فوالله ما أدركت الا وأنا معه على باب رواق أم عبيدة وصلينا الجمعة وتشرفنا بزيارة شيخه غوث الامة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ثم وثب وأقبل بوجهه علي وقال يا أمدى الموصل الموصل فقلت على البركة أي سيدى فأخذ بيدي ومشى فاعرفت الا ونحن في جبل الموصل أمام غاره المبارك توفي رضي الله عنه سنة خمس وثمانمائة مسنماً معمر اوقبره بالموصل معروف بزارو وولده الشيخ الصالح الفقيه أحمد الغزالي تخرج بالشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلي الرفاعي وروى عنه الحزب المعروف بالسيف القاطع وقد سبق ذكره والشيخ أحمد بن محمد الغزالي المذكور كان أيضاً من أعيان العارفين بالله مات سنة عشرين وثمانمائة بالموصل وله شهرة بها والناس يتحدثون بكراماته رضي الله عنه وقد سبق لنا ان خلفاء سيدنا السيد أحمد وخلفاءهم بلغوا الى مائة وثمانين الفا حال حياته وقد ذكر الحافظ الواسطي كما نقلناه عنه في محله جماعة من أعيانهم وها أنا ذا كذلك بعض من لم يذكروا تيمناً بهم وباسمائهم (فمنهم) الشيخ العارف بالله الدال على الله بركة الزمان الشيخ عبد الحافظ بن سرور بن بدر بن يوسف بن بدران بن مطرب بن يعقوب بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن المرتضى العريضي الاكبر ابن زيد ابن الامام زين

العابد بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم اجمعين
 كان شافعي المذهب ورعا صحيح العقيدة متينا في دينه اتقن جدا فقه مذهبهم وكتبه التنبية كتاب
 شيخه السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وكان شيخه السيد احمد ينظره بنظر التعظيم ويقول ولدي
 عبد الحافظ من سيوف الله المصنعة ولدي عبد الحافظ من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ولدي
 عبد الحافظ رفيقي في الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى وكان السيد عبد الحافظ رضي الله عنه شديد
 الشكيمة على الظالمين امر بالمعروف ناهيا عن المنكر بانها نفسه في الله صاحب صلاحية في الدين شديد
 الانتصار لاوامر الله تعالى استخلفه شيخه السيد احمد رضي الله عنه على جميع رجال البطائح في
 القرن الشمالي وكان مجتادا في انظار الملوك فن دونهم فلما ورد القاهرة خرج اليه سلطانها واستقبله
 اولياؤها وكان يوما مشهودا وكان له قدرة على ابداء ما في النفوس وكان يقول شيخنا السيد احمد باب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم وشمس العرفان وسيد الاولياء من عهده الى يوم القيامة وكان
 يقول شيخنا السيد احمد صاحب العلم المنشور الذي لا يطوى الى يوم الدين شيخنا السيد احمد محبته تزيد
 في الايمان وتظريته تصلح القلوب ونفحته تجعل العبد سييدا والصغير كبيرا والذي يكون تحت ذيل
 نظره لا يبالي ولو امطرت الدنيا ميرا شيخنا السيد احمد اوسع اولياء اهل البيت بعد الائمة الاثني عشر
 دائرة واطلقهم في معرفة الله لسانا واكلهم تربية واحمهم ارشادا وهو محبوب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والبرهان الالهى القائم لاعلاء سنته عليه الصلاة والسلام اذ انكر الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وذكرينا عليه صلوات الله فليس لذكره الا الدهشة والسكوت ويقدر ان يتكلم على
 حقائق التبيين واذا ذكر الاولياء وذكر السيد احمد رضي الله تعالى عنه فليس لذكره الا الحيرة
 ويقدر ان يتكلم على شؤون الاولياء وما يقال فيه الوارث المحمدي المحض والنائب النبوي
 الخالص والسر النوعي القائم انموذجا عن النبي صلى الله عليه وسلم * روى الشيخ العارف بالله
 يونس بن صالح السمنودي انه حضر سماعا للشيخ عبد الحافظ صاحب الترجمة في بلاد الغربية بديار
 مصر فوجد الشيخ عبد الحافظ وصفق بيديه وقال انظاركم علينا يا رجال ام عبدة قال السمنودي
 فوالله رأينا الرجال تسقط من الهواء ثلاثا ثلاثا واربعا اربعاء يقولون كن طيب الخاطر * وحكى
 عن الشريف بدر الدين بن النقيب انه قال صنع كاشف مصر ضيفا للسيد عبد الحافظ بن سرور
 حضرها العلماء والامراء فجعلوا امام السيد عبد الحافظ رضي الله عنه طباقه دجاجة وكانت
 الدجاجة ميتة طبخها له كاشف مصر ليختبره فلما وضع الطبق بين يديه التفت لكاشف مصر وقال
 له سمعت شيخى السيد احمد رضي الله عنه يقول الولي المتمكن يحيى الموتى باذن الله فقلت له أى
 سيدى ومتى أبلغ هذه المرتبة قال تبلغها في بيت كاشف مصر يوم الدجاجة فجمت لقوله والآن
 عرفته ثم نظر الى الدجاجة وقال قومي باذن الله فقامت تربيع وشفت المجلس وخرجت فكشف
 الحاضرون والكاشف ايضا رؤسهم امامه وتابوا جميعا على يديه مات بمصر ودفن بمقبرة الامام
 الشافعي رضي الله عنه سنة ثمان عشرة وستمائة ومناقبه كثيرة (ومن اولاده) الشيخ أبو بكر بن محمد
 ابن علي بن داود ابن السيد عبد الحافظ المذكور وهو الشيخ تقي الدين الوفاي القدسي جدهم يعقوب
 الذي تقدم ذكره في نسبهم هو شقيق سيدى السيد تاج العارفين أبي الوفاء الشهير رضي الله عنه ولد
 الشيخ أبو بكر سنة ثلاث وتسعين وستمائة بالقدس الشريف قال الشيخ ابراهيم البقاعي في عنوان
 الزمان ما لم يخلصه أبو بكر بن محمد وساق نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولدا بالقدس وقرأها
 القرآن وحفظ كتبها منها المنهاج للنواري وحفظ غالب تنبيهه وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين بن
 الهائم وكذا النحو وسمع الحديث على الشيخ عبد الرحمن القبانى والشيخ الديرى وسلط الطريق على يد
 الشيخ شهاب الدين أحمد بن المولى خال والده ثم على الشيخ زين الدين الخافى قدس الله سرهم قلت

وكلاهما رافعي الطريقة اما الشيخ شهاب الدين فانه ينتهي الى الحضرة الرفاعية من طريق السيد
عبد الحافظ بن سرور الوفاي الذي سبق ذكره والشيخ زين الدين الخافي أخذ عن شيخه أوحد الدعاة
الى الله الشيخ نور الدين عبد الرحمن القرشي المصري وهو عن الشيخ ظهير الدين عيسى الابدري
المصري الاجدي وهو عن شيخ الاسلام الشيخ عبد السلام القليبي وهو عن الشيخ الامام أبي الفتح
الواسطي وهو عن سلطان الاولياء مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وعنهم أجمعين (قال
البقاعي في عنوان الزمان عند ذكر الشيخ أبي بكر هذا استخلفه الشيخ زين الدين الخافي على جميع
أصحابه في كل البلاد وسار سيرة حسنة في طريقه وجمع الناس على الطبر والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وتحديص المطالبين من بواب القدس وسائر الظلمة مع إدارة الناس ومعرفة استعطاف قلوبهم
حتى كان المرجع اليه في الامور المعضلة في القدس وبلادها وهو مثل المتصوفة في زماننا باعتبار
نشره وشدة انقياده الى الحق وصلاته في الامر بالمعروف وعفته وكرمه على قلة ذات اليد ثم نبى
الامير حسن الكشكلي مدرسه في المسجد الاقصى بعد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وجعله شيخها
الآن وتردد الى القاهرة مرارا وكان معظم ما عند الملوكة من دينهم وعلى ذكره رونق وأنس زائد توفي
بعد الاربعين وثمانمائة وهو على كمال الاستقامة نفعنا الله به واما شيخه الشيخ زين الدين الخافي فهو الولي
الاعظم بركة الوجود قطب الارشاد غوث العباد أبو بكر زين الدين بن محمد بن علي الخافي الحراساني
رضي الله عنه سلك في بدايته الطريقة السهروردية واشتغل بها ونشرها ثم حصلت له نعمة من نعمات
الرحمن فحذبتة الى شيخه شيخ الشيوخ وامام أهل الرسوخ رب الصيت المذكور والعلم المنشور
الشيخ نور الدين عبد الرحمن القرشي المصري الرفاعي رضي الله عنه فلقنه كلمة هذه الطريقة الرفاعية
واستخلفه فيها وورثه بترتيبه وسلكه بساكنه وأدخله الخلوة الاسبوعية المعروفة عند السادة الرفاعية
وأعاد به ذلك الى خراسان فربى بها الرجال واشتهر بصيته وعظم أمره وقصده طلاب الحق من
الغرب والشرق وانتقم به أمه ومن تخرج به شيخ الاسلام وعلم الاولياء الاعلام الشيخ أحمد بن جلال
الداري ثم المصري قدس الله سره وهو صاحب جلاء الصدا في سيرة امام الهدى يعني سيدنا السيد
أحمد الرفاعي رضي الله عنه وأتباع الشيخ زين الدين لا يحصون وقد أظهره الله للوجود وخرقه له
العادات وملكه أزمة التصريف سارت بذكره الركان وهابه الملوكة وخشع هيبه بين يديه الطاغية
تيمور الملك الشديد ولما وضع يده الشريفه على ظهره رهصه حتى كادت ترهق نفسه فلما خرج تيمور
من حضرته السعيدة قال لجماعته لما وضع الشيخ يده على ظهري ظننت ان جبال الدنيا سقطت على
ظهري توفي الشيخ زين الدين رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ودفن بقريه مالىن من أعمال
خراسان ثم نقل بأمر منه الى درویش آباد ودفن هناك ومقامه معمور وزاويته شهيرة نفعنا الله به
(ومن خلفاء الحضرة الاجدية الشريف جعفر بن زيد بن جعفر بن ابراهيم الممدوح ابن محمد بن أحمد
ابن محمد بن الحسين بن اسحق ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام والرضوان) كان سيدا جليلا
كبير القدر من بيت امره وعلم وفضل ودين ينتهي اليه الامهاتيون نقباء حاب وكان كثير البر بالفقراء
كثير الصيام والقيام معروف بالابكرامات والاحوال الصالحة توفي بحلب ودفن بالمشهد الحسيني سنة
عشروستمائة واليه ينتهي السيد عفيف الدين عبد الله ابن السيد بدر الدين محمد ابن الامير النقيب
أبي جعفر عز الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد ابن الشريف جعفر بن زيد صاحب الترجمة
رضي الله عنه وعنهم أجمعين وقد يتصل بهذه الخرقه الشريفه الاجدية به أناس لا يمكن حصرهم
لكثرتهم كلهم على قدم جليل من التقوى والزهد واتباع النبي صلى الله عليه وسلم من السابقين بهذه
الطريقة واللاحقين كان ذلك من محض فضل الله ومن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ركة
شيخهم صاحب الطريقة رضي الله عنه وعنهم أجمعين أقول (ومهم سيدي والدي ولي الله الناج

الصالح الكبير محمد الوترى سبط السيد الشريف العلوى الهاشم العاشق العارف بالله شمس الدين
 الشيخ محمد الوترى الموصلى ثم البغدادى قدس الله روحه وأواه محمد بن أحمد بن محمد المعروف
 بالوترى نسبة للوترية قرية استقر بها في جبل الموصل ابن علي بن عبد الله بن أحمد ابن ولي الله الشيخ
 عبد الملك بن حماد بن دكين بن أبي بكر بن عبد الله بن حماد بن عبد المنعم بن الفضل بن دكين بن حماد
 الكافى الموصلى ثم البغدادى الصوفى الجليل ولد في الموصل وشب بها وتخرج بوالده الشيخ أحمد الوترى
 وكانت ولادته بعد العشرين والثمانمائة وقبل أن يبلغ عمره العشرين توفي والده الشيخ أحمد فهاجر
 من الموصل الى بغداد والتحق بخدمة الغوث الجليل صاحب الوقت بركة لوجود علم العارفين شيخ
 مشايخنا السيد سراج الدين الرفاعى ثم المخزومى رضى الله عنه وتاب على يديه ولازم بابه ولبس خرقته
 واتحفة الله بحبته فانتفع به كل الانتفاع ومهر واشتهر وطار اسمه في الاقطار حدثنا هو الصادق
 الامين قال شاع في الموصل شأن شيخنا السيد سراج الدين واشتهر أمره بالعرفان والكمال والفضل
 والقطبية الكبرى والجلالة العظمى وسارت بذكركه الركان وقصده طلاب الله وتوجهت اليه هم
 السالكين فعزمت في نفسي على الرحيل الى خدمته وكان الفصل فصل ربيع فلما طرقت الطريق
 رأيت مع الجماعة رجلا عظيم القدر كبير الشأن صاحب أبهة وخدم وحشم فسألت عنه فقيل هو
 الامير حسن البيرقي فلما وقع نظره على آحبنى وقربى منه وسألني من أين والى أين فقلت ان شاء الله
 من الموصل الى بغداد قال على أي نية قلت على نية التجرد الى الله وسأولك طريق القوم قال على يد
 من قلت على يد السيد سراج الدين الرفاعى فضمنى اليه وقال على البركة جمعنا لنيته لاني جئت من
 براق لهذا المقصد فقلت أي سيدي كيف يطيب لك ترك الامارة والدينا قال ذلك لاشئ في حب الله
 فسرنا حتى اذا وصلنا تكريت فرأينا على شاطئها رجلا في الماء فسألنا عنه فقيل لنا هو ولي الله الشيخ
 عبد الله الهيتى له مدة سبع سنين وهو على ما ترونه في الماء يقنات بالنبات الذي على الشاطئ
 ويشرب الماء فدونا منه وسألناه الدعاء وكان لا يتكلم مع الناس فرفع رأسه الينا ودعا لنا بالخير ثم
 قال لي الكمال حاجة لوجه الله تعالى فقلنا قل ما تريد فقال اذا وصلتم بالامان ان شاء الله الى بغداد
 وحضرتم مجلس سيدنا الشيخ سراج الدين الرفاعى رضى الله عنه فاسألوه الدعاء بأن ينزع الله حب
 الدنيا من قلبي فداخلنا التعجب من كلامه وعدنا به بذلك فلما وصلنا بغداد واتهينا الى الصدرية
 ودخلنا دار الشيخ الجليل سيدنا السيد سراج الدين الرفاعى رضى الله عنه فرأينا من الحشمة والنعم
 والخدم والعيشة الرخبة ما اذهلنا ثم لما تشرقنا بزيارة شيخنا رضى الله عنه رأينا عليه الملابس
 الفاخرة وتحتة الفرش النفيسة فقلنا كيف يقال لمثل هذا ان يضرع الى الله ينزع حب الدنيا من
 قلب الرجل الذي تركها ونعيمها واقام في الماء وقنات من مجلسه المبارك ولم نذكر وصية الشيخ عبد
 الله ولما خلونا قلنا ما أعجب هذا الحال هذا الرجل أقبلت عليه الدنيا بما فيها وذل ذلك الرجل تجرد منها
 بالكافية فالاولى ان يكون الدعاء من ذلك لهذا كل هذا ولم يشعر بنا أحد ثم في الصباح قنات وشرفنا
 بمجلس الشيخ أيضا فقال مررت بتكريت على الشاطئ الذي فيه الشيخ عبد الله الهيتى قلنا نعم قال
 أوصاكم بشئ فأبصر كل مناصح به ثم قلنا نعم وذكرنا له القصة فرفع يديه وقال اللهم مجبلي ارفع
 حب الدنيا من قلب عبيدك عبد الله الهيتى ثم قناتوا بابهنا على الطريقة المرضية الرفاعية وسلكنا
 على يديه ومن الله بالفضح وقبل الكمال أمرنا به لانه الارحام في الوطن فقناتوا هبنا للسفر فلما وصلنا
 الى تكريت ذهبننا الى الشاطئ فإرأينا الشيخ عبد الله فسألنا الناس عنه قالوا صار أمير البلد فأخذ
 بنا التعجب كل ما أخذ ثم قلنا كيف هذا لا تكشف وكيف نتيجة هذا الدعاء ثم ذهبننا الى دار الامارة فلما
 رأنا قام وقبل أيدينا فلما خلا المجلس قلنا ما هذا الحال أي مولانا فقال أخرج الله تعالى حب الدنيا من
 قلبي واتحفتي منزلة القرى ببركة دعاء سيدنا السيد سراج الدين رضى الله عنه وانى جاهدت نفسي بكل

عمل حتى خلعت ثيابي وأقت في الماء فأجدى بشئ وكنت اذا رأيت بصيص الشمس على الماء أظنه ذهباً الشدة حرص قلبي على الدنيا فلما دعاني الشيخ زالت من قلبي نخرجت من الدنيا وفي ذلك اليوم مات أمير البلدة فأجمع الناس على وكان وهاهي في يدي ولا حكم لها في قلبي أبداً والحمد لله وما ذلك الا ببركة الشيخ سراج الدين رضي الله عنه ثم لما قضينا سفرنا ووصلنا الرحم ورجعنا الى بغداد ذكرنا القصة لسيدنا الشيخ سراج الدين رضي الله عنه فقال كذلك أهل الله الذين تصل اليهم الدنيا يلبعون بها بأيديهم وقالوا ٣٠٠ فارغة منها بالكعبة (قلت) وقد أكمل الله أمر الشيخ حسن البيرقي بحجة سيدنا الشيخ السيد سراج الدين وتم حاله وعلا شأنه وكذلك والدي وانتصر صيته ما في الآفاق بمجته العلية حدثني شيخنا الشيخ حسن البيرقي قدس سره ان الشيخ رباح بن سعد بن عمران الخزازي صاحب السيد سراج الدين وخادمه كان في خدمه شيخنا السراج لما شرف ديار الشام فقبل وصولهم دمشق بمرحلتين أو ثلاث ظهر لهم قطاع الطريق ففزع القافلة ولاذوا بالشيخ سراج الدين رضي الله عنه فقال لا تخافوا فأقبل الخليل عليهم ثم تجوب الارض جوياً وقد أحاطت القافلة بالشيخ يحتمون به فلما قربت الخليل ضرب يده اليمنى على اليسرى وقال يا ألف فصهلت خيول قطاع الطريق سهلة واحدة ووقفت كالخشب المسندة لا تستطيع الحركة هي والرجال الذين على ظهورها فنادوا الا مان لوجه الله وحرمة رسوله صلى الله عليه وسلم وأعلنوا بالتوبة فضرب الشيخ رضي الله عنه يده اليمنى بيده الاخرى ثانياً وقال يا ألف فانطلق الخليل وفر قطاع الطريق وهو يذكرون التوبة ثم قضى الشيخ سفره وعاد الى العراق فبعد عامين توجه الشيخ رباح وحده مع القافلة الى دمشق فبينما هم في المحل الاول الذي طاع عليهم به قطاع الطريق واذا بالليل قد أبلت فلاذ القافلة بالشيخ رباح فظن ان السر بقوله يا ألف فضرب يده وقال يا ألف فما وفت الخليل وكررا القول فلم يشعر حتى أحاط بهم قطاع الطريق وسلبوه أثوابه وأخذوا ماله قبل القافلة ثم ان رئيس قطاع الطريق رآه وهو يضرب بيده على الاخرى ويقول يا ألف فتعجب لذلك وسأل من الجماعة عن قوله فأخبروه بقصة الشيخ سراج الدين رضي الله عنه فقال لهم وهذا خادمه قالوا نعم قال والله خادمه فقالوا والله خادمه فأعاد للقافلة ما لهم جميعه حرمة للشيخ رضي الله عنه فلما عادوا الى بغداد ذكر جماعة القافلة القصة للشيخ سيدي سراج الدين رضي الله عنه فقال لخادمه أي ولدي بارك الله بك الالف ذلك الالف ولكن الانفاس تختلف وكان سيدي وزالدي صاحب الترجمة يقول شيخنا الشيخ السيد سراج الدين رضي الله عنه صاحب الوقت وغوث الزمان وسيد أهل الله وعين الاقطاب وامام القوم وصاحب لسان العرفان وواحد الزمان ونائب رسول الرحمن شيخنا السيد سراج الدين سلطان الدوائر ملحق الاصاغر بالاكابر وهو نسج زمان مفرد

هيئات ان يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله ليجيل

وقال والدي الشيخ محمد الورتى الحكاني سمعت جدى وسيدي السيد الثمري العالوي الشيخ محمدا الورتى تزل بغداد وهو بالموصل بدار الشيخ عبد الكريم بن جعفر التاجي يقول كل ولي لله تعالى في هذا العصر تحت نهي وأمر السيد سراج الدين الرفاعي وهو القطب الفرد الجامع واللسان المتكلم والوارث المحمدي رضي الله عنه وكان يقول في حقه قدس الله روحه

امام له في الاولياء منابر * رفيه قدر دونها كل واصل

سليل أسود دارهم غابة العبا * ووارث بيت قائم بالفضائل

سراج بنور الله شمس كاله * أشعتها حلاله للمشاكل

(وبالجملة) فقد كان سيدي الوالد عطر الله ثراه خزانه أسرار شيخه السيد العارف بالله الشيخ سراج الدين الرفاعي ونائبه في مقامه وترجمان لسان عرفانه ومقدمه على أصحابه وكان شيخه يقول

ولدى محمد الوزري برهان من براهين الله يفرق الله به بين الحق والباطل جبل من جبال الشريعة وقال
 فيه أيضا ولدى محمد الوزري باب من أبواب النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت جدى تاج الاولياء
 السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه يوم أذنت ولدى الشيخ محمد الوزري بالخلافة فقال لى مبارك عليك
 وقع فى شرك طير من طيور الحقيقة اسمه محمد وشهرته الوزري وترى المعارف وبركة من بركات الله
 فأدم نظرك عليه لأجل خاطرنا وحديثي شيخنا وابن شيخنا ولى الله السيد محمد ملاذبن القطب
 الفرد السيد سراج الدين رضى الله عنهم قال غرت لكثرة ما كان والذى يحجب والدك وقلت ما هذا
 الحال يفيض على هذا الموصلى ونحن بين يديه ولا ينظر اليه فاطلع والذى من الدار وعلنا اذنى وقال
 الولاية لا نورث فضائل تحصل بالقوابل هذا الموصلى قابليته لاخذ الفيض أعلى من قابليتنا
 وأسأل الدعاء فهو أخوك الأكبر قلت وقد كان الوالد كثير التعظيم لشيخه ولصاحب الطريقة سيدنا
 وملاذنا السيد أحمد رضى الله عنه وكثير العشق والمحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول هذا
 طريق الاحدية رضى الله عنهم وكان يقول الولي المتمكن همه ربه لا يشتغل بغيره أبدا ويقول
 الاشتغال بمحبة الشيخ والنبي صلى الله عليه وسلم من الاشتغال بالله تعالى لان ذلك من أسباب
 القرب من الله تعالت قدرته وكان يحدث عن شيخه السيد سراج الدين بالجائب قال دخلت عليه
 يوما زاوية ببغداد فقال تعال يا محمد وعزة الله تعالى اعطاني ربي اليوم مقاما أعلى من المقام الذى
 مات عليه الشيخ عزاز والشيخ مهيوب والشيخ عبد القادر الجبلى بجمعة من درجة فقلت فى نفسى
 شيخنا مثلهم لا ريب ولكن هذا من كلام المحو والحال فنظر الى وتبسم وقال ستمحل مشكلتان ان
 شاء الله ثم اتى فى تلك الليلة رأيت فى المنام كأنى فى ديوان ورئيسه سيدنا أمير المؤمنين على بن
 أبى طالب عليه السلام والرضوان والشيوخ الذين عددناهم كلهم بين يديه وغيرهم وشيخنا كذلك
 فقال أمير المؤمنين يا سبط بشير الى قفلى لبيدنا أمير المؤمنين قال مقام شيخنا أرفع من مقامات
 هؤلاء الاشياخ المقامات التى ما تواعلها بجمعة من درجة فقلت أى سيدى هل فى التغطية من
 مقام فوقها فقال فى مقامات كثيرة لا تنهاى وكلها مقامات الاخلاق ولم ينته هذا الشأن الا لسيد
 المرسلين صلى الله عليه وسلم فان الله أعظم خلقه وقال فيه (وانك اعلى خلق عظيم) فانتبهت
 مرعوبا وصليت وقتى وقت لزيارة سيدى فلما رأيت رضى الله عنه ضحك وقال أخذت الجواب
 يا شيخ فكشفت رأسى وسألته الصمغ فدعا لى بالخير نفعنا الله به توفى سيدى الوالد صاحب الترجمة
 سنة احدى وتسعمائة معمرا ببغداد وقبره بها ظاهر برار وكل آل جاد السالفين والخالفين يتقنون
 لهذه الطريقة الرفاعية السعيدة (ومنهم صاحب روضة الاعيان العلامة الجليل الشيخ محمد
 ابن أبى بكر بن على ابن الشيخ العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلى الرفاعي) ولد بالموصل
 ونشأ بها ورحل الى بغداد وطاف فى البلاد وكان على جانب عظيم من المحبة لآل النبي صلى الله
 عليه وسلم مع كمال الأدب مع أصحاب الكرام وحفظ مقاديرهم والشناء عليهم والتعظيم الذى أوجبه
 الله تعالى لجنابهم وكان منظورا بنظر العناية من النبي صلى الله عليه وسلم توفى فى البصرة سنة
 خمسين وسبعمئة وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بيوم واحد وقال له أمرع يا محمد
 فأتى أمرت لك بمكان حسن قريب منى يصلح لمثلك من المحبين واتى راض عنك نفعنا الله به وبعباد
 الله الصالحين أجمعين (ومن الذين لهم شرف الوصلة الاحدية العلامة الكبير العارف بالله الشيخ
 عبد الرحمن بن الحسين الفاروقى البكرى قدس الله روحه) كان اماما عالما ورعا تقيا صاحب
 براهين ظاهرة وخوارق عالية لبس هذه الخرقه الاحدية عن عدة مشايخ وأولهم أخوه الصوفى
 الجليل الشيخ عبد المحسن والشيخ عبد المحسن لبس من الشيخ عز الدين أحمد الفاروقى وهو من أئمة
 الشيخ محيى الدين ابراهيم وهو من أئمة الشيخ أبى الفرج عمر الفاروقى وهو من امام الرجال السيد

أحمد الرفاعي رضي الله عنه والشيخ الأنفي الذي أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن المذكور هو السيد عز الدين حسن الرفاعي الحسيني شيخ الرفاعية بالديار الشامية وصاحب الرواق الشهير بدمشق في ميدان الحصا * أقول هذا السيد عز الدين حسن هو ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد تاج الدين محمد ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية وابن السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهم أجمعين سكن السيد عز الدين حسن دمشق وشيد به ارواقه العاشر وتخرج به الرجال ومن تخرج بهجهته السيد صدر الدين الرفاعي المصري وعن السيد صدر الدين أخذ السيد الشريف شمس الدين محمد بن مجلان الحسيني نزبل دمشق ونقيبها ووالد الاعيان من نقبائهم وأما السيد عز الدين حسن الرفاعي رضي الله عنه فإنه أخذ بالطريقة عن أبيه السيد شمس الدين أحمد وهو عن أبيه السيد تاج الدين محمد وهو عن أبيه السيد شمس الدين أحمد وهو عن ابن عمه القطب الفرد الجامع السيد نجم الدين أحمد ابن السيد علي ممهد الدولة الرفاعي وهو عن ابن عمه السيد قطب الدين أبي الحسن علي ابن السيد مذهب الدولة عبد الرحيم الرفاعي وهو عن أخيه السيد شمس الدين محمد وهو عن ابن عمه القطب الغوث الكبير السيد يحيى الدين ابراهيم الاعزب الرفاعي رضي الله عنه وهو عن عمه السيد مذهب الدولة عبد الرحيم الرفاعي وهو عن أخيه السيد سيف الدين علي ممهد الدولة الرفاعي وهو عن خاله وابن عم أبيه صاحب هذه الطريقة الغراء وقائد هذه المجبة البيضاء العلم المنشور والبيت المعمور سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهم أجمعين توفي السيد عز الدين حسن الرفاعي بدمشق في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وسبع مائة كذا أرخه شيخ الاسلام أحمد بن حجر رحمه الله في كتابه انباء الغمر في ابناء العمر وأما الشيخ الثالث الذي أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن بن الحسين البكري فهو الامام الكبير فقيه زمانه علم العراق الشيخ يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي وللشيخ يحيى اتصال بالخرقة الرفاعية من طريق أبيه الشيخ عبد الله وهو أخذ عن أبيه الشيخ عبد الملك وهو عن السيد أحمد الكبير الرفاعي ويتصل أيضا بالحضرة الرفاعية من طريق شجته الشيخ عز الدين أحمد الفاروئي وسبق اتصال الفاروئي بالامام الرفاعي رضي الله عنه وأخذ الشيخ يحيى أيضا من الشيخ العلامة الامام عبد الصمد ابن أبي الجيوش وهو من مسند الوقت الامام القدوة الكبير الشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي الواسطي وهو عن أبيه الشيخ علي أبي الفضائل الواسطي وهو عن محدث الوقت مسند العراق الشيخ الجليل أبي الفتح محمد بن أحمد بن مختيار بن علي المنداي الواسطي وهو من الامام الكبير السيد أحمد الرفاعي (فائدة) قال الحافظ الذهبي في كتاب دول الاسلام في حوادث خمس وستمائة وفيها توفي مسند العراق أبو الفتح محمد بن أحمد بن مختيار بن علي المنداي الواسطي وله ثمان وعشرون سنة وأثنى عليه ابن كثير في تاريخه وابن الجوزي وغير واحد وقال الذهبي أيضا في كتاب دول الاسلام في حوادث اثنتين وتسعين وستمائة توفي الامام القدوة مسند الوقت تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي وله تسعون سنة وقال شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلاني المصري في كتابه الدرر الكامنة يذكر الشيخ يحيى الواسطي شيخ صاحب الترجمة وهذا نصه يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي الشافعي فقيه العراق في زمانه ولد سنة اثنتين وستين وستمائة وتفقه على والده ومع من الفاروئي وأجاز له ابن أبي الدثينة وغيره وله مؤلف في النامخ والمنسوخ وكتاب طالع الافوار النبوية في صفات خير البرية قال الذهبي قرأ القرآن والفقه والاصليبة والعريسة وبرع في الفقه وتخرج به الاصحاب وكان يقال في حقه هو فقيه العراق في زمانه وله اجازة من عبد الصمد بن أبي الجيوش وابن أبي الدثينة ومات بواسط في ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة انتهى وأما صاحب الترجمة الشيخ عبد الرحمن فقد ذكره الاثمة الاعيان وأثنوا عليه (قال ابن حجر) في انباء الغمر في حوادث

سنة ست وسبعين وسبع مائة عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الكريم بن المعمر البكري ثم الفاروق أخو عبد الحسن ولد سنة إحدى عشرة وسبع مائة وسبع من الصفي عبد المؤمن وغيره وتفقه للشافعي وشارك في الفنون وله نظم حسن أخذ عنه ابن منده وكانت وفاته في المحرم بدمشق وأخوه عبد الحسن مات قبله وكان صوفيا بالشهساطية وله ٣ من الجبارين تبغ ولهما أخوان عبد الرزاق ومحمد (قلت) ومن شعره ما ذكره الانصاري في مناقب السادة الاجدية في مدح شيخ الامة مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعي الكبير رضى الله عنه وهو

يا مقعد العيس قل للمدح الساري * يطير بي لربا قصدي وأوطاري
ديارا نسيم أبقيت من كبدي * بعضا فأزججني باقيه للدار
حيث المضارب من تلك الخيام على * كواكب عقدت حبالا وأقمار
حيث المضاحي وأسود الغاب رابضة * بما وحيث رضيع الشاة والضاري
وحيث أحمد مدروح الجنباب على * بساط عـزقوارى ضمـن أنوار
يحفه من أسود الغيب طائفة * غـراء ما بين حـداد وشكار
من ساكت بشؤن الامر مفكر * وناطق مغرم لله ذكار
نالوا بهمة شيخ العالمين هدى * فأصبحوا مأمن الملهوف والجار
هذا الرفاعي والأكون شاهدة * بأنه انفسرد في حال وأطوار
وأنه أوجد الاقطاب سيدهم * وأنه خير مختار مختار *
له من الخلق المحمود أعظمه * ولم يدنس له شئ العيب والعار
إذا تلا منشد العليام دأخه * أتى من السنة البيضاء آثار
يقوم برهانه بالله معتصما * بلا احتياج لافرار وانكار
مؤيد يبيد الاحسان مظهره * بالله من دون أعوان وأنصار
يقضى ويمضي وعين الله تحرسه * فضلا من الله جل الوهاب الباري

(وبالجملة) فقد كان الشيخ عبد الرحمن من أكابر الصلحاء والفضلاء العارفين رضى الله عنه وعظمهم (ومنهم العارف الكبير والقُدوة الشهير ولله صفي الدين الشيخ يحيى ابن الشيخ المظفر ابن القطب الكبير علي بن نعيم البغدادي الرفاعي الحرقفة الحنبلي المذهب لبس الحرقفة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الشيخ علي بن نعيم البغدادي شيخ الرجال العارف الكبير رضى الله عنه وهو من سيدنا مولانا السيد أحمد الرفاعي وعن الشيخ علي بن نعيم أخذ جماعة من خول القوم منهم الشيخ بربري شيخ الشيخ عبد السلام بن ميثيب الذي هو شيخ العارف أبي الحسن الشاذلي قدس الله أرواحهم وأما الشيخ يحيى صاحب الترجمة فقد أتى عليه الجهم الغفير من العلماء والصلحاء وترجمه الحافظ بن رجب في طبقات المناابلة بما نصح به يحيى بن المظفر بن علي بن نعيم البغدادي البدرى الزاهد أبو بكر المعروف بابن الخبير وياقوب صفي الدين ولد في محرم سنة أربعين وخمس مائة وسبع الحديث من نعيم ابن علي بن ناصر وأبي الوقت وغيرهما وتفقه في المذهب وكان يسافر في التجارة الى الشام ثم انقطع في بيته بالبدرية محلة من محال بغداد الشرقية بدار الخلافة وكان كثير العبادة حسن الهيئة والسمت كثير الصلاة والصيام والتنسك ذامرة ونفق للاصحاب ويتودد اليهم ذكرا أبو الفرج بن الحنبلي انه كان في السفر اذا نزل الناس واستقر واوضأ للصلاة وتحنى قلبا عن القافلة وبسط سجادة له واستقبل القبلة حتى يدخل الوقت فيصلى قال وكان كثير العبادة ملازما لمنزله لا يخرج منه الى مسجده الا لتأدية الفرائض ثم يرجع وأتى عليه ابن نقطة وغيره بالصلاح وانتفع به جماعة من عماليد الخليفة وبنيت له حجر في آخر عمره بأمر الخليفة بجوامع القصر لقراءة الحديث عليه توفي

يوم الاثنين فمضى تاسع عشر من ذي الحجة سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب وتبعه خلق كثير
 رحمه الله وكان له ابن يقال له أبو بكر محمد كان فقيها فاضلا في المذهب فاتقل الى مذهب الشافعي
 وولى القضاء، وقيل فيه الاشعار رحمه الله (ومنهم سيدي الشيخ صالح المنيعي الرفاعي زيل الشام)
 لبس الخرقة الرفاعية من شيخه القطب الكبير السيد سيف الدين الرفاعي الحسيني وتخرج به وقد
 انتهى للسيد سيف الدين رضي الله عنه جماعه من أعيان الامه منهم الشيخ ابراهيم بن جويه الاشعري
 الذي كان مع السيد سيف الدين يوم أسلم على يديه السلطان غازان خان وعساكره أيضا والشيخ
 صالح هذا كان معظما عند الملوك ولذلك حسده بعض الفقهاء، قال العلامة ابن حجر العسقلاني
 في الدرر الكامنة حين ذكره صالح بن عبد الله البطاحي شيخ المنيع بالشام كان اميدرا حال
 نيابته عن السلطان بالديار المصرية فيه اعتقاد وكان أصله من بلاد العراق ولما دخل التتار
 دمشق في وقعة غازان عرفه جماعه منهم فأكرموه وزل عنده فظلوه أحدا كبراً أمرتهم وكانت له
 شهرة بين طائفته ومات في اثنين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة أرخه البرزالي اه
 (أقول) هو هذا الشيخ صالح المنيعي الرفاعي الذي ذكره ابن كثير في تاريخه أيضا وهو أحد من قام
 على ابن تيمية لما شنع به على الصوفية من تهوراته ونعصباته الباردة الزائدة عفا الله عنه ومثل
 الشيخ صالح قدس سره قام على ابن تيمية أيضا التاج بن عطاء الله الاسكندر رضي الله عنه والفقير
 الفصل ان ابن تيمية كان رجلا عالما مباركا متعصبا للدين الآن علمه أكبر من عقله كما قال ذلك
 بشأنه غير واحد وقد أفرط في المواخذة للقوم وطاش والامر بين الامرين أمان من المحرف عن
 الحق وقال بالوحدة من المتصوفة فهو ودجال زنديق ومثله القائلون بفعل الخلق وتأثيره وأما العارفون
 الذين يردون الاشياء الى الله ويحبون أشياخهم ويعرفون مقاديرهم ولهم مواهم وأحوال غاية
 ما يقال فيها انها عادات اصطلمها عليها انتهى فيها ولا أمر وللمتعصب ان يعدها من قبيل لعب الحبشة
 بين يديه صلى الله عليه وسلم قتل أولئك لا يعترض عليهم والمعتز عليهم مبطل والله ولي الحق والامر
 واليه المصير (وبالجملة) فالشيخ صالح رجل أجرى الله على يديه الخوارق وهابه الظلمة وخشع بين يديه
 اخشائن التتار وفرج الله غمة كثير من الموحدين به نفعنا الله به وبأشياخه وأولياءه الله أجمعين
 (ومنهم الشيخ محمد النحراري الرفاعي الكبير قدس الله روحه) لبس الخرقة من أبيه الشيخ زين وهو
 عن أبيه الشيخ محمد وهو آل البديوي بالحرارية يرجعون بخرقة الطريقة الى القطب العارف
 الشيخ أبي الفتح الواسطي خليفة امام القوم السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وعنه أجمعين قال
 الشيخ ابراهيم البقاعي في عنوان الزمان ما ملخصه محمد بن زين بن محمد بن زين النحراري نسبة الى بلد
 من غربية مصر الشافعي الصوفي الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد زيل ايوان الريافة من جامع
 الازهر بالقاهرة ينتسبون الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولد الشيخ شمس الدين بالحرارية قبل
 سنة تسين وسبعمائة فنشأ وأخذ الفقه عن الشيخ بدر الدين الزركشي والشيخ كمال الدين الدميري
 والقراءة عن الشيخ فخر الدين امام جامع الازهر ومن شعره قوله من قصيدة

جلا الساقى الكريم لنا شرابا * رأينا فيه للحب الجبابا
 ونادى أيها الندمان فاسعوا * اليها فتنموا منها الشوابا
 شراب العارفين بهاهلوا * فان الوقت راق لها وطابا
 اذا شرب الفتى منها نصيبا * يوفق وهو في السكر الصوابا
 ويعظم قدره في الناس لما * يكمل في محبتها النصابا
 يلوح من الجهات لها ضياء * وفي الظلمات تلهب التهابا
 وزادها ارتفاع ابن الرفاعي * فعذله من الشرف انتسابا

قوله نسبة الى بلد من
 غربية مصر المعروف ان
 هذه البلدة اسمها نحرارية
 فالنسبة اليها النحراري
 لا النحراري فخر اه

سقى منها أبافنخ فكانت * له قنصا وللفتح استنابا
 وجاء اليه من مصر رجال * فأسقاهم شرابا مستطابا
 فها عبد السلام زاه بجرا * طفوحا زاندا هيجا عبا
 وعد أناه ابراهيم لبنا * وذلك كان أفرس منه نابا
 ورضوان له بالشرب روض * زها أصلا وفرعا مستطابا
 له قد طار سهم في بناء * على ما اختاره طوعا أجابا
 وبد رحل في بلساج يدعي * بعبدا الله في التقوى أنابا
 ولي الله كان وها بقبر * تراه لم يرل شيئا مها با
 وضرغام المسبرى استقرت * قواعدة واصبح مستطابا
 لعمري كم يرى لابن الرفاعي * رجال بالوفاء ملؤا الشعابا
 وشيخ العصر ابراهيم أعنى الدسوقي الذي للسرجابا
 له قد قدموا البنا كسورا * فخاف الليث وارتعب ارتعابا
 وللبدوي أحمد فوق سطح * من الراح الرحيق ترى عبا با
 لعبدا العال قد أسقى شرابا * وكل بالنصيب علا نصابا
 عليك بحب سائر من ذكرنا * وجد بالعزم وانتدب انتدابا
 بهم في المحل يستسقى فسقى * ويدفع ربنا بهم العذابا
 هم السادات في الدنيا تراهم * لهم فضل من الرحمن طابا
 ضرايحهم نالوح ووقها قد * بنت أيدى القبول بها قابا
 وكل فضله من فضل طه * رسول الله من كرم اتسابا
 أجبل الانبياء أبا وأما * وأنجيمهم وأجلهم كتابا
 شهيد الله وهو شهيد * اذا جمع الاله به الحسابا
 وأي مولاه جل بسلا حجاب * وكله واسمعه الخطابا
 الهى كن به عون ابن زين * وسامحه اذا سكن الترابا
 وصل على أجل الرسل طه * وأرفعهم وأكرمهم مها با
 صلاة ما بكت عين الحزن * وساق الریح في الجوا السحابا

قلت توفي معمر ا بعد الستين والثمانمائة وكراماته وحواله المذكورة مشهورة نفعنا الله به (وممنهم
 الشيخ العارف بالله الدال على الله الشيخ عيسى النفاوى السمنودى) تنهى خرقهم الى الشيخ أبى
 الفتح الواسطى ذكره البقاعى في عنوان الزمان قال عند ذكره ما ملخصه عيسى بن محمد بن عيسى
 ابن عمرو بن يانس بن صالح النفاوى بفتح التون والفاء السمنودى الرفاعى الشافعى هو وأبوه وأهل
 بيتهم مشايخ معروفون في بلاد الغربية وأعمال القاهرة معتقدون مشار اليهم ولهم كرامات
 وأحوال ولد بسمنود وقرأها القرآن ورحل الى القاهرة واشتغل بها على العزبن جماعة وغيره
 اجتمعت به يوم الاثنين العشرين من شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بسمنود فقرأتة شيئا وقورا
 فاضلا عنده عقل وقد يروله دائرة متسعة وهو عين مشايخ تلك البلاد وحكى لى انه يستحضر قضية
 صنعتها معه والدته وهو فى أواخر السنة الثانية من عمره أوائل السنة الثالثة وحكى لى قال كان والدى
 كثير التصرف من أكل الحرام فكان لا يأكل لاحد شيئا غالبا فى اليه شخص بطعام وحلف بالطلاق
 انه يأكل معه منه فأكل وكان المهدي كثير المزح فلما أكل الشيخ قال هذا حلال يا سيدى دخل الينا
 من دجاج جيراننا فأفسدوا فذبحناهم لك لانهم حاولوا بافسادهم علينا فوجه الى بلاد ذلك الشخص ومعه

دراهم فطلب جيرانه وسألهم عن ذلك ليعطيهم الثمن فلم يجدوا ذلك صححة وقال كان للشيخ الجليل عمر الطريفي علامة يعرف بها القبول عند زيارة الصالحين وهي ان يشم رائحة طيبة فاتفق ان زار بعض الصالحين وانام معه فذكروا قلمه بالعلامة فأعاد ذلك فلم يرها وكان قد كف فقال انظر وامن حرمانا بسببه ممن معكم عدوهم لي فشرعوا يقولون له فلان فيفكر ساعة ثم يقول ومن هو على ذلك حتى قالوا له ولدك أحمد فقال به حرمانا أخرجه أو يتوب الى الله تعالى قال فلما أخرجه قال شهورا ثم منا را نحة طيبة جدا * كتبت اليه من المحلة بعدما ودعته في سمنود

لمأحنت من المطايا عيسا * هطلت دموعي من فراق عيسى
ذاك الذي أحيا المكارم بعدما * درس العلم منه الزمان دروسا
مذاست رتب السخا أجداده * طالت على رتب الوري تأسيسا
وردوا صفاء مناهل تعذيبها * ولواثها قد أكثروا التقديسا
شروا مع القوم الذين همهم * لما تداولت الرؤس كؤوسا
عللا على نمل سقاهاهم عندما * للغير أسكرت الكؤوس رؤوسا
رفت معيشتهم وراق شراهم * فقامهم أبدا غدا ما نوسا
أعطاهم الرحمن جلاله * أعلى الجنان وأحسن التأنيسا
هم صحوا فضع العيون برفعهم * علم الهدى مذكسروا ابائسا
مدوا جبال العابدين بوصولهم * وغدوا القطع الجاحدين كوسى

* قلت وهو لاء البيت أعنى آل السمنودي مشايخ معظمون معروفون بالكرامات توفي الشيخ عيسى رضي الله عنه ببلده وله مرقد مهيب برار وكانت وفاته في عشر السبعين بعد الثمانمائة قدمس الله روحه (ومنهم الولي الكبير العارف بالله الملا عبد الكريم الهندي قدس سره) هذا الاستاذ كان من أكابر أولياء الله العارفين ومن أعظم المرشدين المحققين أجرى الله على يديه الحوارق وأنطقه بالحقائق واشتهر أمره في الديار الهندية له في الخرقه الطاهرة الرفاعية طريقة ان الاول عن أبيه الشيخ القطب الكامل شاه شهباز ولي الهندي عن شيخ مشايخنا مولانا السيد سراج الدين الصيادي الرفاعي وسيأتي ذكر أسانيد الشيخ الاعظم سراج الدين والثاني عن القطب الجليل العارف الاصيل بركة الزمان السيد محمد ملاذ الرفاعي عن أبيه غوث الوجود السيد سراج الدين حدث الملا عبد الكريم عن شيخه السيد محمد ملاذ الرفاعي انه قال سمعت أبي وسيدى سراج الدين الرفاعي رضي الله عنه يقول من ضاق به حاله لامر أن نازل فليصل لله تعالى ركعتين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولي الله الغوث الاكبر مولانا سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ثم يربط القاب بجناحه الكريم ويجعله بابا للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم باب الله بلاربيه * ويقول بانكساروا خلاص وخشية

الهي بالحقيقة والصفات * وبالذات المسعدة للذوات
بآيات الكتاب وكل حرف * طوى سر المعاني البيئات
باسماء نثرت بهاشونا * آتيت بواردات مضمرات
بمافي الغيب من مجلي ظهور * لايات الكلام المحكمات
بكل طريقة صححت وجاءت * عن المختار رب المعجزات
بدولة أمر الك المطوى قيه * ببعثه الضمينة للنجاة
بعزة قدره في كل رجب * بنهضته بعب الكائنات
بطينة نوره النوعي معني * بروز منازل الحاديات

بكل افاضة في الكون منه * تدات بالرقوم المغلقات
 بنسواب النبي الى الرفاعي * أي العلين ببحر المكرمات
 عظيم بنى البتول وطود منى * نظام الاستقامة والثناء
 وجامع نسخة العرفان حقا * وسبالك القضايا المسكآت
 حكيم الاولياء ومقدها هم * وسيدهم باجماع الثقات
 بكل مقرب وبكل عبد * صحح السر مرضى السمات
 بكسرة كل قلب مستغيث * ولوعة مفرط بالسيئات
 بمالك يا الهى من شؤن * ومن من عظمين ومن هبات
 تفضل يا كريم ببحر كسرى * وكن لى فى الحياة وفى الممان

ويذكر الله بهداه و يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ما تيسر ويحتم بالفاتحة فان الله يفرج كربته
 بعونه وكرمه قال الملا عبد الكريم قدس سره وقد جرت ذلك كثيرا فى أمور كثيرة فخير الله الخاطر
 بمحض فضله أخذ الشيخ سراج الدين عن القطب الاجل جمال الدين السلمي المعروف بالطبيب
 الاجد آبادى وهو عن شخه السيد مخدوم بهان الدين الشهير بقطب عالم التجارى وهو عن القطب
 الغوث السيد جلال الدين مخدوم جهانبان الحسينى التجارى وهو عن الشيخ عفيف الدين عبد الله
 المطرى وهو عن والده الشيخ جمال الدين المطرى وهو عن الشيخ عز الدين أحمد الفاروقى عن أبيه
 الشيخ محيى الدين ابراهيم عن أبيه الشيخ عمر الفاروقى عن سيد الجماعة مرجع الكل سيد ناو مولانا
 السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه ولبس الشيخ جمال الدين الخطيب السلمي الاجد آبادى المتقدم
 ذكره قدس الله روحه خرقه السادة الرفاعية من الشيخ السيد قطب الدين الرفاعي وهو لبسها من
 السيد شمس الدين الصيداوى وهو لبسها من أبيه السيد صدر الدين على وهو لبسها من أبيه القطب
 الغوث الجامع السيد عز الدين أحمد الصيداوى رضى الله عنه وقد ألبسه الخرقه جده لاه غوث الانام
 شيخ مشايخ الاسلام مولانا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وكان الباسه الخرقه من يده جده وهو
 ابن أربع سنين ثم سلك على يد أخيه السيد عبد المحسن أبى الحسن وابس منه الخرقه وهو لبسها من
 جده السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وعنهم أجمعين توفى صاحب الترجمة الشيخ الملا عبد الكريم
 فى الهند سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن مع أبيه الشيخ شهابزولى قدس الله أمراره ومر قدما معروف
 فى الديار الهندية بزار وبتبرك به (ومنهم الشيخ الكبير العارف الخبير والشيخ بهان الدين ابراهيم ابن
 الشيخ شمس الدين محمد العدوى الرفاعي الخبيرى قدس سره) تتصل اجازته بمحضرة الامام
 الرفاعي رضى الله عنه من طريق والده حتى تنهى الى القطب الكبير الشيخ أبى الفتح الواسطى
 خليفة مولانا سيد ناسلطان الرجال السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه وأثنى عليه البقاعى
 فى عنوان الزمان وقال فى ترجمته ابراهيم بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن شبل بن محمد بن خزيمة بن
 عنان بن محمد بن مدح الشيخ الامام العالم بهان الدين ابن الشيخ الامام العلامة شمس الدين البديوى
 العدوى الخبيرى الشافعى الرفاعي ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالخرارية وقرأها القرآن وصلى به
 وحفظ العمدة والتبريزى وألفية ابن مالك وأخبرنى انه عرضهم على السراجين البلقينى وابن الملقن
 وبحث فى التبريزى والألفية على الشيخ نور الدين على بن مسعود الخبيرى وولده الشيخ شمس الدين
 ومجسنة خمس وعشرين وثمانمائة وتردد الى القاهرة واسكندرية ثم اراد رحل الى دمياط لزيارة
 الصالحين وعنى بنظم الشعر وسنابا الطريقة الثابتة ففاق والده فى ذلك وكرانه سمع كتاب الشفا
 للقاضى عياض بأقوال الخبيرى بالاجازة على قاضى الخرار به بهان الدين ابراهيم بن أحمد بن البراز
 الانصارى الشافعى قبل هذا القرن بيسير بهما على محمد بن جابر بن أحمد القبيسى الوادى أثناء

قوله الخبيرى الخ
 مقتضى ما يد كبر بعد من
 انه ولد بالخرارية أن
 يقال الخرارى على ما فيه
 مما تقدم اه

سنة أربع وأربعين وسبعمائة بقوله حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزرجي حدثنا سلمة بن موسى الكلاعي حدثنا القاضي عياض وحكي لي الشيخ برهان الدين بن البديوي المذكور قال حدثنا شخني الشيخ شمس الدين العطار قال توجهنا في محبة سيدي يوسف الحجبي إلى الاسكندرية لزيارة سيدي يحيى الصنافيري وكان مجذوبا لا يفيد كلامه ولا يجيب سألته بكل ما يريد ولا تنضب أحواله مع كل أحد قال قل لي الشيخ خارج باب اسكندرية * ثم قال يوسف

ألم تعلم بأبي صيرفي * أحن الأصدقاء على محكي

فهمهم من أجزوه بسبك * ومنهم من أجوزه بسبك

وانت الخالص الذهب المصني * بتزكيتي ومثلي من برسي

ارجع من هذا عاد على ما كان عليه من الوله والكلام الذي لا ينضب قال فرجع الشيخ يوسف ولم يدخل إلى الاسكندرية أنهى * قلت توفي الشيخ برهان الدين ابراهيم البديوي الرفاعي سنة أربع وستين وثمانمائة بالبحرانية وقبره مع آباءه برواقهم بزار (ومنهم الشيخ الكبير العلامة الشهر الصالح الناج العابد الزاهد ولي الله الشيخ زين الدين عبد اللطيف بن بنانة القديمي الرفاعي خليفة القطب الجليل الشيخ زين الدين الخافي الخراساني الرفاعي الذي سبقته الإشارة إليه) كان وليا جليلا زاهدا ورعا قانعا من الدنيا باليسير مترويا مجتمعاعن الناس ذكره البقاعي في عنوان الزمان بما نصه عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بن غانم بن أبي بكر بن محمد بن موسى بن غانم بن عبد الرحمن بن أبي الحسن بن عبد الله بن علي بن غانم بن ابراهيم بن علي بن حسن بن ابراهيم بن سعيد بن سعد ابن عبادة بن زليم بن حارثة بن أبي خزيمه بن ثعلبة بن طريف بن الخورج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن نقيان بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف الشيخ الامام العالم زين الدين بن بنانة بالموحدة وبين النونين ألف القديمي الشافعي الصوفي الرجال دخل بلاد المغرب والروم وغاب البلاد وطوف له التنظيم والنسب ولد في العشرين من رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة ثم قرأها القرآن وبحث النحو والصرف والنسب والفرائض والفقه والمعاني والبيان وبحث على الشيخ عبد العزيز الغزوي في المعقولات رحل إلى المغرب في حدود سنة خمس عشرة يعني بعد الثمانمائة وأقام هناك إلى ان حج من تونس سنة سبع عشرة ثم رجع إلى تلك البلاد وطوف بها ثم رجع إلى القدس بعد سنة عشرين فاجتمع بالشيخ زين الدين الخافي وصحبه وسلك على يده ورحل معه إلى بلاد الشرق ولازمه ثلاث سنين وطوف ما بين هرات وهذه البلاد واجتمع في تلك البلاد كبار من العلماء منهم مرام جال الدين الواعظ والشيخ جلال الدين القاني وولد الشيخ سعد الدين التفتازاني ثم رجع إلى القدس فأقام بهامدة ثم رحل إلى الروم ليسلك الناس طريق التصوف وأقام بها ثلاث سنين ولم يتردد إلى أحد وتردد إليه الناس الا كبارهم وطلبه السلطان مراد بك بن عثمان فلم يذهب إليه فأناه فاختمت منه ولم يجتمع به ثم رجع إلى القدس فأقام بها وكان بينه وبين الملك الظاهر جقمق محبة أكيدة وهو أمير وشره بالملك فوعده انه ان ولي السلطنة يعمر له زاوية في القدس فلما ولي ليوف بذلك فانقطع الشيخ زين الدين عن الناس جملة بجماع مبدان القمع ظاهر باب القنطرة وهو شيخ حسن منور عليه سمعت الخبر والصلاح وعنده سلامة فطرة ويقع له مكاشفات ومراء عجيبة * قلت ومن شعره يمدح شيخه الشيخ زين الدين الخافي الرفاعي قدس سره * قوله

فقم واغتنم حبرا يعزبصرنا * وسلم له الاحوال في السر والظهر

فقد جلت في الاقطار شرقا ومغربا * فمثل زين الدين لم ألق في العصر

توفي بعد الستين وثمانمائة بالقدس الشريف وهو على كمال حال نفعنا الله به (اللهم اني أسألك بجرمة القرآن القديم والذكر الحكيم وبجسدك النبيل الكريم صاحب الخلق العظيم وبكل

كتاب منزل ونبي مرسل وبكل ولي محب وعبده مقرب وبعيدك ووليك قطب الاقطاب
وسيد أهل الحضرات في كل رحاب سيدنا ومولانا وشيخنا السيد أحمد محي الدين الكبير الحسيني
الرفاعي وبآله وعباله ورجاله وباخوانه أوليائنا الاعلام ويا حبابك يارباه الى يوم القيام (اجعلنا
من خاصة أهل التوحيد) واكتبنا في ديوان عبيدك الذين أطلقهم من رهدة التقيد وأثبتنا في
دفتر الصديقين واحشرنا مع عبادك الصالحين تحت لواء نبيك سيدنا الخلقين وامام المرسلين
عليه أفضل الصلوات وأشرف التسليمات وانظمناسلك عبدك ووليك شيخ الامة المستغاث
به في المهمة امام الامة على الهمة شيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعي ووقفنا للخلق باخلاقه
الشريفة في جميع الاحوال والمساعي ودلنا بك عليك ولا تجعل احتياجنا الا اليك واختم لنا
بالصالحات وأمتنا عند ختام الاجل على الايمان الكامل يا محييب الدعوات وصل وسلم على البدء
الاعظم والختم الاكرم نبيك وسيد رسلك وحيييك سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع اخوانه النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين والحمد لله رب العالمين
(يقول العبد الفقير مؤلفه كان الله تم تخليص هذا الكتاب) بفضل الله وعونه سنة ثلاث وستين
وتسعمائة بعد عودي من الحجاز الشريف في بلدة حديثة عانة الحجية حماها الله وجميع بلاد المسلمين
من كل بلبه آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا مننت بارشاد عبادك المتقين ووقفت من اصطفت الى الطريق المبين (فحمدك) على
ما أوليتنا من لطائف منتك ونشكرك على ما أنهلتنا من افر نعمتك (ووصل) ونسلم على نبيك
الاكرم ورسولك السيد السند الاعظم روح الوجود والسبب في كل موجود وعلى آله بدور
الهدى وأصحابه نجوم الاهتدا (أما بعد) فقد تم طبع (كتاب روضة الناظرين وخلاصة مناقب
الصالحين) تأليف العالم العامل والمحقق الصوفي الكامل قطب دائرة العرفان الراقى من درجات
الفضل الى أرفع مكان الشيخ القدوة العارف بالله أبي محمد ضياء الدين أحمد بن محمد الوترى الموصلى
البغدادي الشافعي الرفاعي وناهيك بمؤلف يفوح عرف شذا المعارف من خلال مبانيه ويضوع
مسلك العوارف من أريج معانيه فكم نظم من جواهر عبارات وخوارق كرامات يفاض لدى
قراءتها وافر الهبات وتنزل بإدارة كووس تلاوتها عواطف الرحمت وكم صاغ درراني كرامات
الاولياء ومناقب الواصلين الاتقياء من جرت بناييع الاسرار في حياض قلوبهم الصافية وطلعت
شموس الانوار في سماء مكاشفاتهم المتتالية ولاهية هذا المصنف وجمالة وضعه انتدب اطبعه
رغبة في صوم نفعه بعض من جبل على فعل الخير وايصال النفع الى الغير من ذوى المروءة
السامية والهمم العالمة من له اليد الطولى في نشر لواء المعارف والنعمة الاولى في امتداد
ظلمها الوارف حفظه الله وأدام مجده وعلاه وذلك بمباشرة ذى الاخلاق المرضيه والمناظر
المبرورة السنية مشكور المساعي السيد محمد الهبيسي الرفاعي وقد أنجز طبعه وتعميله بحكم
الدقة والاتقان مع محاسبة الجهد وحسب الامكان بالمطبعة الخيرية بجمالية مصر الحجية تعلق
كل من حضر في الوجيه الاوحد الشيخ محمد عبد الواحد الطوبى

والجناب الامجد السيد محمد حسين الحشاب وذلك في

أواخر ربيع الثاني سنة ١٣٠٦ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية



* (فهرست كتاب روضة الناظرين) *

صفحة	صفحة
٣٧	٣
الشيخ حيوة بن قيس الحراني	الفصل الاول في ذكر جماعة من ائمة
٣٩	الصالحين
الشيخ عبد القادر الجيلاني	٣
٤٣	أعيان الطريقة من أهل البيت
محمد بهاء الدين النقشبندی الاوبسي	٣
البخاري	أبو سعيد الحسن البصري
٤٤	٥
أبو الحسن الشاذلي المغربي	الحبيب العجبي
٤٧	٥
السيد أحمد البدوي	أبو سليمان داود بن نصر الطائي
٤٨	٧
السيد ابراهيم الدسوقي	معروف الكرخي
٥٠	٨
محيي الدين بن العربي	سرى السقطي
٥١	٩
السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني	أبو القاسم الجنيد بن محمد البغدادي
٦٣	١١
أحمد الفاروق الكازروني	أبو بكر الشبلي
٦٤	١٢
رجال المسرقة من العائلة الرفاعية	رويم أبو محمد بن أحمد البغدادي
الفاطمية	١٢
٨٤	المزنش النيسابوري
علي بن عثمان الرفاعي	١٢
٨٥	أبو بكر محمد بن موسى الانصاري
عبد الرحيم بن عثمان الرفاعي	١٣
٨٥	أحمد بن محمد الزوبادي
السيد ابراهيم الاعزب الرفاعي	١٣
٩٠	أحمد بن محمد الاعرابي الآدي
السيد نجم الدين أحمد	١٣
٩٤	أبو يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري
عز الدين أحمد الصياد بن الرفاعي	١٣
٩٧	أبو عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي النيسابوري
شمس الدين محمد	١٣
٩٩	جعفر بن محمد بن نصير الخواص الخلدی
عز الدين أحمد	البغدادي
٩٩	١٥
عثمان بن السيد عز الدين الرفاعي	أبو الحسن علي بن ابراهيم الحصري البصري
١٠٠	نزير بغداد
مشيخة رواق أم عبيدة على الترتيب	١٥
١٠٤	أحمد أبو محمد بن الحسين الحريري
١٠٦	١٦
١٠٦	أبو عبد الله عمر بن عثمان المكي
١٠٧	١٧
١٠٧	أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدي
١٠٧	١٧
١٠٧	السيد أحمد الرفاعي ومرشده الذي تخرج به
١٠٨	١٩
١٠٩	السيد منصور البطانخي
١١٠	٢٣
١١٤	السيد محيي الرفاعي الحسيني نقيب البصره
١١٥	٢٤
١١٥	الشيخ طلمه أبو محمد الشبلي
١١٦	٢٧
١١٦	السيد أبو الوفاء تاج العارفين
١١٦	٢٩
١١٦	السيد علي الرفاعي الحسيني دفين بغداد
١١٦	٣١
١١٦	الشيخ عبد القادر السمروردي
١١٦	٣٤
١١٦	سعد الدين أبو محمد الشيباني الجباري
١١٦	٣٥
١١٦	الشيخ عقيل المنجي العمري

صفحة	صفحة
محمد أمير كلاه ١٢٧	عبد السلام الرفاعي الحسيني ١١٦
الشيخ سكران اليعقوبي ١٢٨	الشيخة رابعة بنت أبي بكر الواسطي ١١٧
حسين السمرقندي ١٢٩	السيدة زينب بنت الرفاعي ١١٧
الشريف زيد بن هادي ١٣١	السيدة فاطمة بنت الرفاعي ١١٨
يونس أبو العزائم ١٣١	السيدة ست الكرام بنت السيد عثمان الرفاعي ١١٨
الشيخ حسن الراعي ١٣١	
الشيخ محمد الغزالي الموصلی ١٣٣	السيدة فاطمة بنت السيد عبد الرحيم ١١٩
خلفاء سيدي أحمد الرفاعي ١٣٣	السيدة بديعة بنت سراج الدين ١١٩
محمد الموصلی الرفاعي ١٣٨	تقي الدين الفقير ١٢٠
عبد الرحمن الفاروق البكري ١٣٨	أجد الزبرجدي الواسطي ١٢١
يحيى الحنبلي الرفاعي ١٤٠	أبو النظام نقيب واسط ١٢١
صالح المنبهي الرفاعي ١٤١	عبد الملائك بن جاد ١٢٢
محمد الحراري الرفاعي ١٤١	جمال الدين محمد الاوينوي ١٢٣
الشيخ عيسى النفاوي السمنودي ١٤٣	فضل أبو عبد الله الريبي ١٢٥
عبد الكريم الهندي ١٤٣	السيد حسن مصليح الدين ١٢٦
ابراهيم العدوي القريري ١٤٤	عماد الدين محمد الشيرازي ١٢٧
زين الدين القدسي الرفاعي ١٤٥	حسن النقيب الشيرازي ١٢٧

* (تمت) *

Library of



Princeton University.